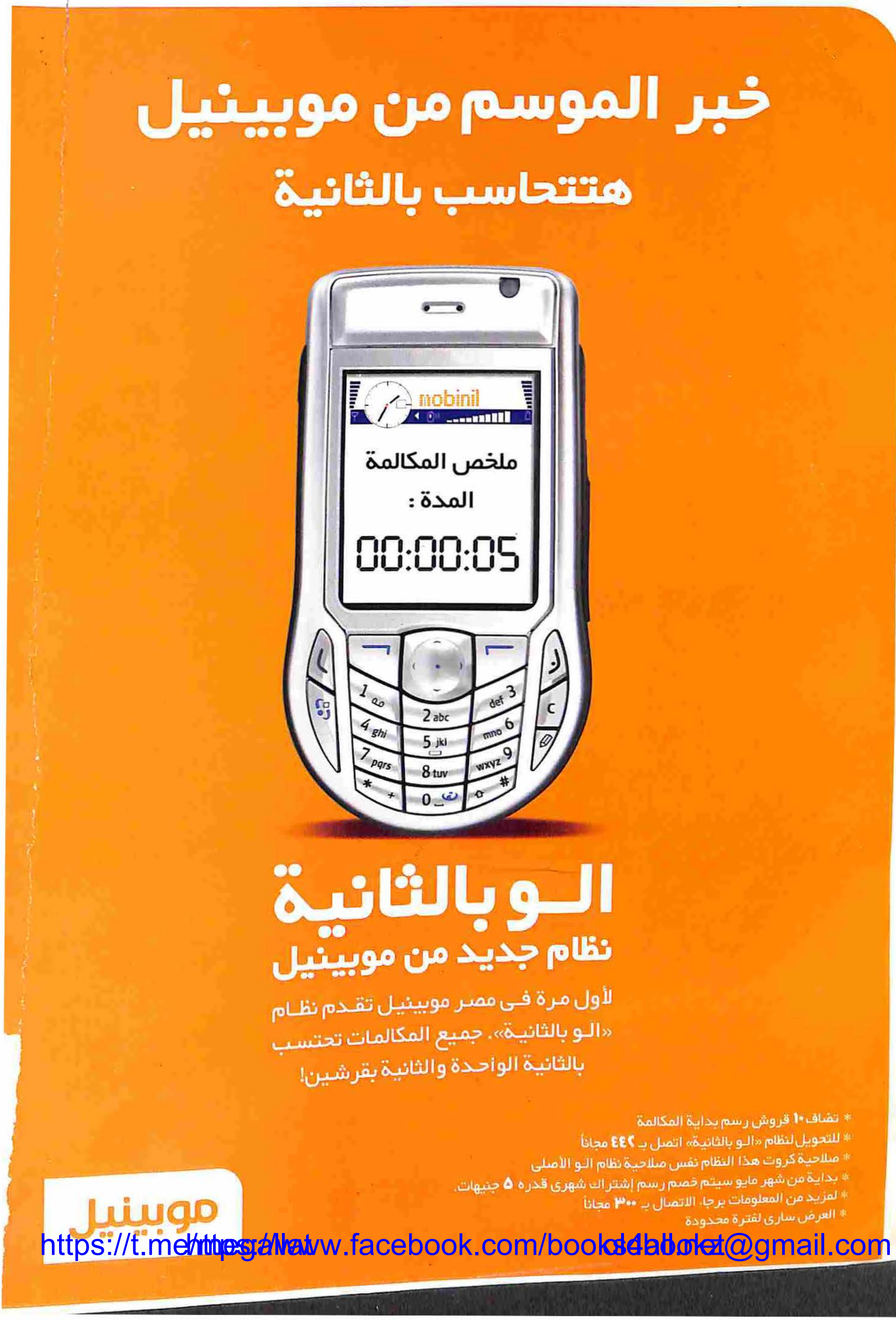

مين يقدر على نانسى؟
الشباب
فى مصر:
جاسوس فى أتوبيس نقل عام
إشاعة كل 12 دقيقة
الناس لا يشعرون بالأمان
مدرسون يشرحون «بالشلوت».. وتلاميذ يردون «بالحذاء»!
بنت اسمها مريم وراء أزمة عمر أفندى!
عبر عن رأيك فى الحمام
أسرار فلوس الحكام!
غضب
وحيد حامد
هند
حبيبة قلبه
الأهرام
السنة ٢٩ ● العدد ٣٤٥ ● أبريل ٢٠٠٦م ● ربيع الأول ١٤٢٧ هـ ■ الثمن خمسة جنيهات ● EL-SHABAB NO. 345

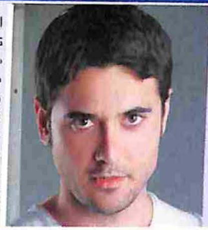


خبر الموسم من موبينيل
هتتحاسب بالثانية
mobinil
ملخص المكالمة
المدة :
00:00:05
الـو بالثانية
نظام جديد من موبينيل
لأول مرة فـى مصر موبينيل تقدم نظام «الـو بالثانيـة». جميع المكالمات تحتسب بالثانية الواحدة والثانية بقرشين!
* تضاف ١٠ قروش رسم بداية المكالمة
* للتحويل لنظام «الـو بالثانية» اتصل بـ ٢٤٤٢ مجاناً
* صلاحية كروت هذا النظام نفس صلاحية نظام الـو الأصلى
* بداية من شهر مايو سيتم خصم رسم إشتراك شهرى قدره ٥ جنيهات.
* لمزيد من المعلومات برجاء الاتصال بـ ٣٠٠ مجاناً
* العرض سارى لفترة محدودة
موبينيل



برنامج تفتيح البشرة
حبى بشرتك بـ.. الترا فير
صابونة
غسول
كريم
NATURAL WHITENING 100%
Ultra Fair
Ultra Fair
Ultra Fair
Right

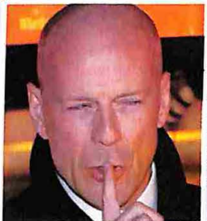
# أخبار بكره



اليوم يبدأ الممثل الشاب أحمد عز تصوير أول مشاهد فيلمه الجديد «الرهينة» الذي يشاركه في بطولته ياسمين عبد العزيز ونور وخالد صالح وهو تقريباً نفس فريق عمل فيلم «ملاكي إسكندرية» مع المؤلف نادر صلاح الدين والمخرجة ساندرا، كل العاملين بالفيلم يتكتمون تفاصيل تصويره وموعد عرضه والذي لن يتم قبل ثلاثة أشهر علي الأقل.



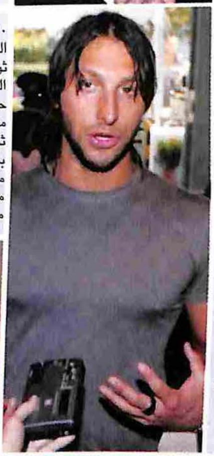
٥ إبريل سيحتفل النجم الشهير بروس ويلز بعيد ميلاده السادس والخمسين علي متن يخت كبير يملكه أحد أصدقائه علي شواطيء مدينة ميامي الأمريكية، ويلز حقق آخر أفلامه "Block 16" الذي تدور أحداثه في مدينة نيويورك نجاحاً كبيراً في دور العرض بامريكا رغم أنه سبق أن أعلن قلقه من رد فعل الجمهور تجاه عودته لأفلام الأكشن من جديد.



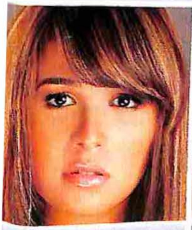
١٤ إبريل يحيي الموسيقار عمر خيرت حفلاً موسيقياً علي المسرح الكبير بدار الأوبرا المصرية، وسيقدم خلاله مجموعة كبيرة من أشهر أعماله مثل ليلة القبض علي فاطمة و غوايش و زي الهوا وغيرها بمناسبة أعياد الربيع.



٨ إبريل يبدأ الفنان هاني رمزي تصوير فيلمه الجديد «ضابط وأربع بنات» الذي تشاركه بطولته فتيات فريق "4 cats" اللبناني وتدور أحداثه في إطار كوميدي .. هاني ينتظر حالياً قرار الرقابة التي اعترضت علي اسم فيلمه "طأطأ رئيس جمهورية" والطريف أنه سيدخل في مشكلة أخري مع الرقابة لأن اسم "أربع بنات وضابط" بالتأكيد ستعترض عليه الرقابة أيضاً لأنه اسم فيلم قديم لأنور وجدي ونعيمة عاكف!



١٠ إبريل يعود نجم السباحة العالمي إيان ثورب للمشاركة في البطولات بعد غياب عن حمامات السباحة لأكثر من خمسة أشهر، ثورب سيشارك في بطولة محلية بمدينة ملبورن الأسترالية مسقط رأسه وفيها بدأ مشواره مع الشهرة.





٣٠ إبريل يحدد النجم الألماني مايكل بالاك بشكل نهائي أين سيستقر به الحال في السنوات القادمة بعدما ألمح لرغبته في عدم تجديد عقده مع فريقه «بايرن ميونخ»، وقد ربطت الشائعات علي مدي الأيام الماضية بين بالاك ونادي تشيلسي اللندني والذي يلعب له زميله في المنتخب الألماني «روبرت هوث».

١٢ إبريل يتم الإعلان عن العرض المسرحي الفائز بجائزة المهرجان الحادي والثلاثين للفنون المسرحية والمنوعات بجامعة حلوان والذي يُقام هذا العام تحت إشراف الدكتور صبحي حسنين نائب رئيس الجامعة لشئون الطلاب، هذا المهرجان بدأ في ١٢ مارس الماضي وشهد


الشباب

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة

الأهرام

خدمة الإنترنت ٠٧٧٧٠٥٠٥ / ٠٩٠٨٠٥٠٥

shabab.ahram.org.eg

رئيس مجلس الإدارة

صلاح الغمرى

رئيس التحرير

لبيب السباعى

مدير التحرير

راوية سالم

مساعد رئيس التحرير

محمد عبد الله

سكرتيرو التحرير

طارق العتريس

إلهام رحيم

نادية فؤاد

سكرتير التحرير الفنى

محمد صلاح أحمد


**أسعار البيع فى العالم**

● سوريا ٦٠ ليرة ● لبنان ٣٠٠٠٠ ليرة ● الأردن ١,٥ دينار ● العراق ١,٥ دينار ● الكويت ١ دينار ● السعودية ١٠ ريالات ● البحرين ١ دينار ● قطر ١٠ ريالات ● الإمارات ١٠ دراهم ● سلطنة عمان ١ ريال ● المغرب ٢٠ درهما ● الجمهورية اليمنية ٢٠٠ ريال ● فلسطين ١,٥ دولار ● الجزائر ١٢٠ ديناراً ● إيطاليا ٤,٢ يورو ● ألمانيا ٤,١ يورو ● اليونان ٢,١ يورو ● النمسا ٤,٣٥ يورو ● الولايات المتحدة ٦ دولارات ● المملكة المتحدة ٢ جك

**الاشتراكات السنوية:**

داخل جمهورية مصر العربية ٦٠ جنيها مصريا، الدول العربية: ٥٠ دولاراً أمريكيا. دول أوروبا وإفريقيا ٦٠ دولارا أمريكيا. بقية دول العالم ٧٥ دولاراً أمريكياً.




مطابع الأهرام التجارية - قليوب - مصر

# مفاجأة صيف 2006

انت طالب فى الجامعة؟
عندك موهبة فى الكتابة؟
شايف ان فيه حاجات كتير بتحصل حواليك وعايز تتكلم عنها؟
عايز تعمل تحقيقات وحوارات مع نجوم الفن والرياضة؟
يعنى باختصار:
نفسك تكون صحفى؟
مجلة الشباب تحقق حلمك..
فقط حدد الموضوع الذى تحب ان تناقشه..
واكتب رأيك فيما لا يزيد على ٥٠٠ كلمة، وأرسله فورا الى: مجلة الشباب، شارع الجلاء، مؤسسة الاهرام مع صورتك وبياناتك الشخصية وصورة كارنيه الكلية واكتب على المظروف من الخارج مفاجأة صيف ٢٠٠٦
وسنقوم باختيار افضل الموضوعات المرسلة لنشارك اصحابها بدايات المشوار.



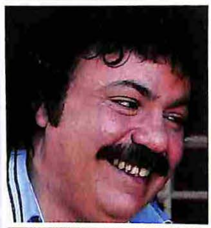



٢ إبريل تعقد المطربة الأمريكية ماريا كاري مؤتمراً صحفياً في لوس انجلوس للإعلان عن تفاصيل فيلمها الجديد " تينيسي " وهو الأول لها منذ اخفاقها في فيلم " جليتر " الذي قامت ببطولته في عام ٢٠٠١ .



٦ إبريل يعود الممثل الشاب هاني سلامة من بيروت بعد الجولة التي زار فيها عدداً من الدول العربية للترويج لفيلمه الأخير « ويجا » الذي يتم عرضه خارجياً الآن ، هاني سيستقر في الأيام القادمة مع المخرجة كاملة أبو ذكري على البطلة التي ستشاركه في فيلمه الجديد وهو بعنوان «واحد صفر » ! .

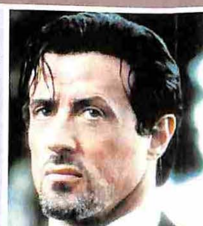




٢٥ إبريل يبدأ الفنان الكوميدى «طلعت زكريا» تصوير فيلم «حرامية فى مهمة رسمية » مع المطربة اللبنانية «دوللي شاهين » وحسن حسني وإخراج فخر الدين نجيدة ، قصة الفيلم مقتبسة من فيلم أجنبي.

١٧ إبريل تنتهي الفنانة ياسمين عبد العزيز من تصوير مشاهد فيلمها الجديد «وش إجرام» والذي تشارك في بطولته مع محمد هنيدي ، ياسمين تعيش فترة نشاط فني هذا العام لأنها وخلال ٤ أشهر فقط شاركت في بطولة ٣ افلام بالإضافة لفيلم رابع ستبدأ تصويره في مايو القادم.

٢٢ إبريل يعود نجم أفلام الحركة الشهير سلفيستر ستالون وللمرة السادسة لأداء دور " روكي بالبو " الشهير في الجزء السادس من السلسلة الشهيرة التي بدأت عام ١٩٧٦ ، هذا الجزء سيقوم هو بنفسه بإخراجه وكتابته وحدد أماكن تصويره في " لاس فيجاس " ولمدة ٣٨ يوما وبميزانية تقارب ٢٤ مليون دولار .



**حسم** المستشار ماهر عبد الواحد النائب العام الجدل الذى كان مثارا فى الفترة الماضية حول ازمة بيع عمر افندى التى اشعل فتيلها يحى حسين رئيس مجلس ادارة شركة الازياء الحديثة وأحد اعضاء اللجنة التى كانت مشكلة لتقييم عمر افندى حيث كان تقديره أن القيمة تزيد على مليار و ١٣٩ مليون جنيه ، بينما كان العرض المقدم للشراء بمبلغ نصف مليار جنيه فقط .. فما كان منه إلا أن قدم بلاغا للنائب العام تضمن وجهة نظره طالبا التحقيق فى الأمر ..

وبالفعل بدأ النائب العام تحقيقات موسعة وعاجلة انتهت إلى قراره حفظ البلاغ المقدم من يحيى حسين بعد أن تأكدت النيابة العامة من أن اجراءات البيع تتم بشكل قانونى سليم ، وأنه لا توجد أدنى شبهه للإضرار بالمال العام ..

ونحن نثق بلا شك فى قرار النائب العام وحرصه على مصلحة الوطن ، وفى الوقت نفسه نحترم تصرف يحيى حسين الذى «غامر» بمستقبله الوظيفى حين ذهب إلى مكتب النائب العام ليقدم بلاغه ضد الوزير الذى يعمل تحت رئاسته، مؤكدا أنه لا يشك لحظة فى ذمته، وإنما فقط لكى يطمئن قلبه إلى أن اجراءات البيع تسير بشكل سليم .. وهو ما أكده قرار النائب العام ..

ويبقى الآن سؤلان .. الأول : من هو يحيى حسين ؟ والثانى : من أين استمد الرجل شجاعته ليتصرف بهذا الشكل وهو يعلم أن تصرفه ربما يؤدى إلى فصله من عمله أو على الأقل تعرضه لمضايقات من كل نوع؟!

الإجابة .. بعد قليل .



# مريم هى السبب!

تحقيق:
وليد فاروق محمد
تصوير: محمد لطفى

## مرتبه ٢٤٩٩ جنيها وتسعون قرشا. لديه سيارة «مازدا ٣٢٣» موديل ١٩٨٣ ولا تسمح إمكاناته بتغييرها. هوايته الوحيدة هى القراءة وحضور حفلات الأوبرا .. ويقول: ربيت عيالى بالحلال.. ونفسى أموت مرتاح البال!



# يحيى عمر افندى

قبل ذهابى اليه فضلت ان اجمع تحريات عنه، فذهبت الى مقر عمله فى شركة الازياء الحديثة بوسط البلد.. اقنعت احد السعاة بأن لى مصلحة عند المدير وعندما سألته عن شخصيته رد بعفوية «يحيى بيه ده غلبان ومحترم» موظف آخر وافق على المشاركة فى تحقيق صحفى عن بنزايون وحالها وروى حكاية برلمان بنزايون الذى ابتكره يحيى حسين رغم ان وجوده فى منصبه لا يتعدى اشهرا قليلة، حيث يؤجر مكاناً يجمع فيه رؤساء فروع الشركة من اسوان وحتى مرسى مطروح كل ثلاثة أشهر ليسمع لمشاكلهم.. موظفة اخرى ذكرت له بكل خير أنه فى شهر رمضان الماضى قام بتغيير مواعيد العمل من ٩ الى ٢ لتصبح من ٨ الى ١ بعدما مر عليهم فى المكاتب وسألهم عما يريدونه! وهناك حكاية غريبة يرددها الموظفون هناك حول مبالغة هذا الرجل فى نظافة سمعته.. وهو أكدها بخجل عندما ذكرناها له.. فهو يحمل معه دائما كارت تليفون منزليا يتصل به من مكتبه لأن تليفون الشركة فى رأيه مال عام وعيب وحرام استخدامه فى المكالمات الخاصة!

ومن واقع بياناته الشخصية، هو من مواليد القاهرة ١٩٥٤ ولأنه نشأ فى اسيوط حيث كان والده يعمل قاضيا ورئيس محكمة استئناف .. بعد حصوله على الثانوية العامة تقدم للالتحاق بإحدى الكليات العسكرية، ولأن نظره ضعيف كانت الكلية الوحيدة التى قبلته هى الكلية الفنية العسكرية.. والتى تخرج فيها كضابط مهندس بتقدير امتياز فى عام ١٩٧٧، وخدم فى القوات المسلحة بكل إخلاص وسافر الى امريكا فى بعثة لمدة عام.. فى عام ١٩٨١ ذهب للحج على نفقة القوات المسلحة بعد تفوقه فى مسابقة لحفظ القرآن الكريم، فى عام ١٩٩٢ وبسبب ضعف نظره خرج استثناء من الخدمة العسكرية وكان برتبة مقدم، وبعدها بشهر التحق كنائب مدير التدريب بمعهد اعداد القادة والذى كان فى ذلك الوقت تابعا لمجلس الوزراء ، بمرور الوقت وفى فترة قياسية أصبح وكيل وزارة والمشرف على الاستشارات والتقييم والتى اكتسب منها خبرة تقييم أصول الشركات، ثم حصل على الماجستير فى ادارة الاعمال وسجل بالفعل لرسالة الدكتوراه، ثم حصل على اجازة لمدة عام ونصف العام عمل خلالها فى رئاسة مجلس الوزراء الكويتى.. فى مايو ٢٠٠٤ عاد لمصر وأصبح مديرا لمعهد إعداد القادة وبعدها بعدة أشهر ومع تأسيس وزارة الاستثمار اصبح المركز تابعاً لها.. وعندها تعرف على الوزير الدكتور «محمود محيى الدين» الذى استعان به وتم تعيينه وكيل وزارة للشئون المالية والادارية..

**لا أشك لحظة فى ذمة الدكتور محمود محيى الدين أو المحاسب هادى فهمى**

**أنا خلصت ذمتى حتى لو كان الثمن طردى من الخدمة**

وبعد ٨ أشهر من العمل المباشر مع الوزير تمت إعارته للشركة القابضة للتجارة رئيساً لشركة بيوت الأزياء الحديثة «بنزايون .. عدس .. ريفولى» مرتبه ٢٤٩٩ جنيهاً وتسعون قرشاً ويضطر للإنفاق من مدخرات مكافأة نهاية الخدمة فى الجيش حتى يوفى بمتطلبات بيته وتعليم أولاده .. لديه سيارة «مازدا ٣٢٣» موديل ١٩٨٣ قام بشرائها من الجيش ولاتسمح إمكاناته بتغييرها ولايفكر أصلا فى ذلك .. هوايته الوحيدة هى القراءة إلى جانب حضور حفلات الأوبرا وكان آخرها فى الشهر الماضى فى حفل لفؤاد زبادى .. يرتدى الملابس الرسمية دائماً وهى فى أغلبها بسيطة ولكنها شيك ومتناسقة .. مشترك فى أندية ودور القوات المسلحة والتى يذهب إليها أحياناً مع زوجته وأولاده الثلاثة محمد وهو خريج كلية التجارة جامعة الأزهر ويعمل فى إحدى شركات نظم المعلومات، وندى فى السنة الثالثة بالأكاديمية الحديثة ومريم فى الصف الخامس الابتدائى.

عندما ذهبت لمنزله فى مدينة نصر بمساكن الضباط لم يكن فيه مايلفت النظر.. الشقة ليست كبيرة ولكن بها ريسبشن واسعا والأثاث ليس غالياً ولكن به ذوقا خاصا مع مساحات الفراغ بين قطعه مع لون الحوائط البيضاء .. تليفون المنزل لا يصمت رنينه أكثر من ٥ دقائق رغم تأخر الوقت الذى استقبلنا فيه .. استقبلنا بحرارة وتحدث فى البداية عن أمور عامة حتى أرسلت زوجته من وراء الستار مع مريم الصغيرة واجب الضيافة ثم اعتذرت بذوق عن عدم ظهورها فى الصور وكذلك فعل أكبر أبنائه «محمد» و«ندى» أما الصغيرة مريم فقد كانت أكثرهم سعادة بما فعله والدها لأنه أصبح مشهوراً وحقها عليه أيضاً أن تصبح مثله .. ثم بدأ الحوار.

**■ نبدأ من ساعة القرار .. كيف مرت عليك ليلة ذهابك لتقديم البلاغ للنائب العام؟**

□ بعد أن اعترضت على قيمة البيع وانتهت اللجنة من عملها قرأت فى الصحف أن هناك «استعجالا» على حسم الموضوع خلال أسبوع، صليت واستخرت الله ثم اتخذت قرارى، جمعت أولادى فى صالة البيت ولم أكن انتظر رأيهم فى الحلال والحرام والصح والغلط، لكن أردت أن أبشرهم بأنهم قد يتعرضون لمشاكل بسببى فى الفترة القادمة حتى يعملوا حسابهم، زوجتى و«محمد» و«ندى» اندهشوا مما سمعوه وقالوا لى أفعل ماتراه صحيحاً وشجعونى، لكن ما لفت انتباهى ومنحنى القوة والثقة هو ما قالته لى مريم الصغيرة حيث كانت تضحك ببراءة وهى تقول له: «أنت بتصلى وتصوم وتعرف ربنا وأكيد مش هتعمل حاجة غلط .. متترددش!» وقتها نمت مرتاح البال وذهبت فى اليوم التالى لتقديم البلاغ.

**■ نفهم من كلامك أن مسألة تقديم بلاغ ضد وزير للنائب العام كانت بهذه السهولة؟**

□ أسباب كثيرة جعلتها كذلك أهمها أننى ليس على رأسى «بطحة» ولايوجد مايكسر عينى ويمرمغها فى التراب.. أنا إنسان شريف مثل ملايين المصريين ربيت عيالى بالحلال ونفسى أموت مرتاح البال والضمير .. هل هذه جريمة سيحاسبوننى عليها .. سيدنا عمر بن عبدالعزيز سأل من حوله مرة «من الأحمق» فقالوا له: «من باع آخرته من أجل دنياه» فقال: لا ولكنه من باع آخرته لدنيا غيره!! ثم أنا ليس عندى ما أخشاه فى ملف خدمتى .. ابنى الوحيد بعد أن تخرج فى السنة الماضية كان بإمكانى بتليفون واحد أن أوفر له فرصة عمل.. قلت له يا ابنى أبوك عنده تقعد فى البيت ولا يتوسل لأحد، وقعد فى البيت ٦ أشهر حتى فرجها ربنا ووجد وظيفة.

**■ هل كنت تقصد الشكل الذى تعاملت به بعض وسائل الإعلام مع القضية باعتبارها عملية فساد كبرى أم أنها خلافات فى تقديرات مالية؟**

□ أنا لاأشك لحظة فى ذمة الدكتور محمود محيى الدين أو المحاسب هادى فهمى ورجال اللجنة وكلهم أفاضل ومشهود لهم بالكفاءة .. الدكتور محمود محيى الدين نفسه هو الذى رشحنى للعمل كرئيس لبنزايون ويعرفنى جيداً وهو يعلم ما الذى قصدته من البلاغ.

**■ لماذا تقدمت بالبلاغ للنائب العام مباشرة.. ألم تجد أسلوبا ودياً آخر للشكوى؟**

□ أشكو لمن؟ لو كان الأستاذ هادى فهمى مثلاً بمفرده كنت شكوته للوزير ولكنى أشكو الوزير نفسه!



**■ ولكن الذى حدث أنك تواجه حالياً تهمة «إفشاء الأسرار»..؟**

□ هل المفروض أن بيع المال العام يكون فى السر وكأنها أموالنا.. ثم أنا ذهبت من بيتى إلى مكتب النائب العام وخلصت ذمتى وكتبت الشكوى وعدت لعملى وليس ذنبى ان هناك صحفيين فى المكتب عرفوا بأمر البلاغ ونشروه .. وعندما سئلت لم أنكر لست كاذباً، وبمرور الوقت وجدتنى أنا المتهم ومن حقى



الأستاذ يحيى حسين يستقبل وليد فاروق محمد محرر الشباب

الدفاع عن نفسى، وقتها شعرت ان وجودى بين الناس سيحمينى ومعرفة أكبر عدد بحكايتى سيجعلنى فى أمان أنا وبيتى، والأهم من ذلك أن النائب العام لم يمنع النشر فى البلاغ .. فلماذا يحاسبوننى أنا؟، أنا رجل عسكرى وأعرف جيدا معنى كلمة أسرار وما فعلته لايوجد به أى اتهام.

**■ بصراحة .. ألم تشعر بالخوف؟**

□ مخطىء من يتخيل أن الوزراء فوق الناس وهم السادة الذين لايجب القرب منهم .. هم مثلى تماماً موظفون ويقدمون خدمة عامة لكل الناس بمن فيهم أنا وأنت وكل المصريين، الدولة ليست الوزير، من يملك مالا خاصاً ويسئ التصرف فيه القانون أعطى لأهله حق الحجر عليه، فما بالنا بالمال العام؟ ثم أننى لست الشريف الوحيد ومعظم الموظفين المصريين المحترمين لو كانوا مكانى لفعلوا نفس الشىء وأكثر.. أنا لست من المعارضة بل موظف حكومى يراعى ربه فى القرش الذى يقبضه آخر كل شهر علشان يبارك له فى عياله ونفسه، والحمد له طوال خدمتى فى الحكومة أدفع من مالى الخاص ثمن بنزين السيارة الحكومية التى تقوم بتوصيلى وأذكر أن الوزير السابق «مختار خطاب» حاول إقناعى بأن هذا حق توفره الدولة لى ولكننى رفضت.

**■ هل أنت أصلا ضد عملية البيع أم تعترض على قيمتها؟**

□ أنا رئيس لإحدى هذه الشركات والتى تواجه بالفعل مشاكل كثيرة وبالطبع أؤيد البيع ولكن ليس لكل شىء.. أو بأى ثمن! عندما بدأنا فى تقييم قيمة فروع عمر أفندى الـ ٨٢ وجدنا أن ٩ فروع منها فقط تساوى ٥٠٠ مليون جنيه»، أرض مدينة نصر بمفردها تساوى ٨٠ مليون جنيه!

**■ بعض المسئولين فى القطاع العام اتهموك بالبحث عن الشهرة وراء ستار الدفاع عن المال العام؟**

□ وهؤلاء ماذا فعلوا وهم فى الظل؟! فى شهر رمضان الماضى وبعد أيام من وجودى فى الشركة عرفت ان ٥٠٪ من الموظفين مرتباتهم أقل من ٣٠٠ جنيه ومعظمهم فاتحون بيوتا وعندهم عيال.. قررت صرف ١٠ أيام مكافأة من الراتب الأساسى الضعيف أصلا لكل العاملين بشركة الأزياء الحديثة، تخيل أن آلاف العاملين لم يتعد المبلغ الذى حصلوا عليه ١٧٠ ألف جنيه، ولكنى أسمع عن أرقام فلكية لرحلات عمل وبدل حضور مؤتمرات.. ما أدافع عنه هو أموال الغلابة والموظفين وأنا واحد منهم.

**■ البعض قال: إنك «مستغنى» عن الوظيفة ولذلك لا يهمك عواقب ما فعلته؟**

□ بالعكس.. أنا عندى طموح وظيفى ونفسى أترقى ومرتبى يزيد.. لكن أيضا عندى عيال نفسى أربيهم بالحلال وهذا أهم!

**■ بمناسبة أولادك.. ما هو حالهم بعد أن نشرت صورك وأخبارك فى الصحف والفضائيات؟**

□ الكبار فخورون جدا بى ويجمعون لى كل ما تكتبه الصحف عنى.. مريم مبسوطة قوى وتذهب للمدرسة وشنطتها مكدسة بالجرائد التى بها صورى.. ولا تتصور مدى فرحتى عندما سألتها .. ماذا تقولين للعيال فى المدرسة عنى وأجابت بعفوية «أقول لهم بابا راجل شريف وطالع فى الجرنال»!.

**■ ماذا تضع من سيناريوهات فى الفترة القادمة؟**

□ سايبها على الله.. ممكن أجد نفسى خارج الخدمة أو يعيدوننى مرة أخرى لعملى فى مركز إعداد القادة أو أى شىء.. قول يارب!



عرض خاص لفترة محدودة
حقق حلمك
وتحدث الإنجليزية بطلاقة
دعم فنى شامل مجانا
فقط
199 جـ
بدلا من 279 جـ
سلسلة 3D التعليمية
3D Computer Center Software House
دليل الإنجليزية
ALL
9 CD's 2 Books
ALL YOU NEED IN ENGLISH
Grammar
Conversation
Talk Now
Dictionary
Toefl
2 كتاب
9 CDs
ENGLISH GUIDE
ALL YOU NEED IN Grammar
شارك الآلاف
مع هذا البرنامج لتصل لمستوى الاحتراف فى جميع مهارات اللغة خلال فترة وجيزة ، فهو سهل الاستخدام ومصمم بتقنية عالية. ويمكنك التعلم فى أى مكان وفى أى وقت ( لجميع أفراد الأسرة ). ويشمل المحادثة لجميع المواقف مع ترجمة عربية وشرح لجميع قواعد اللغة كما أنه الوحيد الذى يحتوى تدريبات على اختبارات التويفل مع شرح تفصيلى لتحقيق أفضل النتائج واختبارات لقياس مدى التقدم ..ويحتوى على قاموس مصور ناطق
ORCHEDA
الموزع المعتمد شركة أوركيدا
010 80 100 15
7024471
اتصل نصلك أينما كنت
5184031
010 80 100 16
8GATES by Usama Taha



# دم وحـ

**الناس كلها محبطة ..وأنا أولهم !!**

**الإعلام أصبح مثل « الفراخ الميتة » !**

**أنتظر أى مواطن « سعيد » لأكتب عنه فيلما كاملا**

**الإفلاس وراء تضخيم خطر انفلونزا الطيور !!**



# ...يد حامد!

**رغبة** متوحشة تدفعنى دفعا إلى أن أحلق به بعيداً عن سماء الفن ..أطير معه على جناح يمامة ..!
أنا وهو وساعات طويلة من السفر لنصل إلى ذلك العالم ..ربما تجدنا نلعب مع الكبار تارة وأخرى نكشف المستور ..والمسكوت عليه ...!!
لايزال يملك القدرة على الحلم ..ذاك الفتى الطائر الذى يسافر بأحلامه عبر اوراق الورد ..وبرغم شياطين الليل الا أنه لايزال يجد للصبح مكاناً وللورد أواناً ...!!
غريب وبرىء ومنسى فى بلد معالى الوزير ..!!
ورقة وقلم وكلمة هم كل أسلحته الشاملة التى يواجه بها مخالب طيور الظلام التى تحاول النيل من دم غزالته ولكنها ابداً لم تفلح ...!!وسط كل هذه الغيوم تجده واقفاً صامداً يقول لك بسعادة طفولية « اضحك علشان الصورة تطلع حلوة ».
انه الكاتب والسيناريست الذى ستجده عبر هذا الحوار رجل سياسة مخضرما حتماً ليس مثل كثيرين فى هذا الزمن من الذين رفعوا شعار« النوم فى العسل » إنه وحيد حامد ..!!
ماذا لو ابتعدت عن عمارة يعقوبيان ..ودم الغزال ..والقديم والجديد فى عالم الكتابة والدراما والسيناريو ..ماذا لو كان حوارنا ليس تقليدياً ..ماذا لو كان سياسياً من الدرجة الأولى، فى جعبتى العديد من الأسئلة وعلامات الاستفهام خاصة فى ظل ما تشهده ساحة المنطقة العربية ..بل والعالم أجمع من أحداث ساخنة ..
هكذا بدأت حديثى مع الكاتب« وحيد حامد » ..وبابتسامة هادئة ساخرة وبعيون حزينة أجابنى ..أنا مستعد لأسئلتك وفى انتظار لحوار سياسى ... من أين نبدأ ...؟!

حاورته: **أمل سرور**
تصوير: **محمد مسعد**

■ **من عند« « انفلونزا الطيور » ..تلك الضجة المثارة فى العالم بشكل عام ومصر بشكل خاص .. هل ترى ثمة علاقة بين هذا الوباء وبين كارثة غرق العبارة المصرية ؟**

□ قاطعنى قائلاً .. العبارة وهى الكارثة الأعظم التى تعدى ضحاياها ١٠٠٠ مواطن والتى تعد أكبر خسارة بشرية فى مصر لم تتعرض لها وسائل الاعلام بالشكل المناسب وهذا على عكس الهجمة التتارية التى هبت علينا من أجل مرض انفلونزا الطيور وتصويره على أنه هذا الوباء الذى سوف يحصد ملايين البشر فى حين أننا إلى هذه اللحظة لم نسمع عن اصابة أو وفاة حالة بشرية واحدة وحالة الخوف والهلع التى أصيب بها المواطن المصرى ولذلك أقول إنه لم يتم التعامل مع هذا الفيروس بحجمه الطبيعى ولم يقدر شخص حجم الخسائر النفسية والمادية التى تصيب المواطنين .ولم يتعلموا من الدول التى أصيبت بنفس الفيروس قبلنا بمراحل .. لقد كنت فى المانيا أثناء اكتشاف أول حالة لانفلونزا الطيور .. تم التعامل معها ببساطة وتحضر شديدين من خلال نشر خبر صغير فى وسائل الاعلام .وكنا نأكل الدواجن فى المطاعم عادى جداً .لكن الاعلام هنا تسبب فى حالة من الذعر وفى رأيى أن لهذه الحالة أسبابا أهمها الافلاس وخاصة أن الصحافة فى مصر الآن تعيش أسوأ حالاتها أستطيع أن أقول معها بأن صحافتنا أصبحت نافقة .ليس لديها مادة ذات قيمة لتبيع بها .وليست الصحافة فقط بل الاعلام كله بقنواته المحلية والفضائية مثل «الفراخ الميتة » بالضبط ..!!

ليس هناك قضية ساخنة تناقشها .. لقد أصبح كل شىء محبطا حتى نشرة الأخبار عندما أشاهدها أصاب بالاحباط .فالعالم كله محتقن بالأحداث ...إذن الحل هو تضخيم وباء انفلونزا الطيور دون النظر إلى النتائج التى سوف تترتب على هذه المبالغة وهذا التضخم ...!! وقد يكون هذا مطلوبا فى هذه الفترة تحديداً للتغطية على أحداث أخرى !!

أما عن كارثة العبارة والتى من المفترض أن تكون رقاب كثيرة قد طارت فيها وهذا ما لم نسمع عنه فالسؤال هنا .. ما هى أخبار المسئولين عن هذه الكارثة ..ما الذى تم..؟! أين التحقيقات..؟ وهل هناك تعويضات صرفت لأهالى الضحايا..؟! ومن الأخطاء الفادحة التى ارتكبت ولم يعر لها أى أحد اهتماماً انه بعد فوز المنتخب الوطنى بكأس افريقيا.. حصل اللاعبون على مكافأتهم فى التو واللحظة وحتى الآن لم يحصل أى أحد من أهالى الضحايا على جزء من التعويضات.. أين العدل إذن مع المكلومين والضحايا الذين التهمت أجسادهم وتحويشة عمرهم أسماك القرش..؟! ومن أين يستمد المسئولون عن كارثة هذه العبارة جرأتهم التى وصلت الى التبجح..؟!

■ **قلت منذ لحظات إن العالم كله محتقن بالأحداث الساخنة لا أعرف لماذا أريد أن تكون بداية الاحتقان فى حوارنا من عند القضية الفلسطينية خاصة بعد تقلد حركة حماس السلطة على أثر فوزها فى الانتخابات الأخيرة..؟!**

**أمريكا لن تحارب ايران خوفاً على اسرائيل!!**

□ أجابنى بلا تردد .. دون الدخول فى تفاصيل وحواديت وكلام لن يقدم ولن يؤخر.. لا أرى أى حل للقضية الفلسطينية لأن المستفيدين من بقاء المشكلة والصراع العربى الاسرائيلى على مدى الدهر كثيرون جداً .. ووجود حل سلمى خسارة لكل هذه الأطراف لا يوجد احد على الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية يريد حلولا..!!! وأسألك سؤالا لو ان مهمتك القتال والحرب سوف تنتهى.. ماذا تفعلين..؟! الاجابة سوف تجلسين فى منزلك!!

■ **ولكن ماذا عن الدم الفلسطينى الذى يراق يومياً.. ماذا عن الشهداء الذين يتساقطون بالمئات من أجل تحرير الأرض..؟!**

□ لا يجب الخلط بين الدم الفلسطينى .. ومصالح السلطات.. بالعكس الدم الذى يراق هو دم المهمومين بجد.. والباحثين عن الحرية بجد.. ولكن هناك أطرافا أخرى تلعب بهذا الدم وتنسج مسرحيات وسيناريوهات..!!

والحق أنا لدى تحفظات كثيرة على القضية الفلسطينية وخاصة قياداتها وهذا ما يدفعنى دفعا إلى القول بأننى لا أفهم بالضبط ما يجرى على الساحة الفلسطينية الآن . وخاصة أن الشعب الفلسطينى انتخب حركة حماس برغم معرفته الشديدة بالضرر الذى سيعود عليه.. إذن فليجربوا!!

أما عن دور مصر .. فنحن الآن علينا أن نعترف بأننا أنفسنا فى ظل هذه الاحداث أصبحنا ريشة فى الهواء..

■ **اذا كنت إذن لا تستطيع فهم ما يحدث على الساحة الفلسطينية فهل نفس الحال ينطبق عليك إذا سألتك عن رأيك فيما يجرى من أحداث طاحنة على الساحة العراقية..؟!**

□ ما يدور فى العراق الآن هو حرب أهلية كما قال عنها الكتاب.. هم الآن أمام تقسيم طائفى عرقى وهذا ما رسمته السياسة الأمريكية لسيناريو العراق الذى ينفذ الآن .. وللعلم هذا هو نفس السيناريو الذى كان مرسوماً لمصر أيضاً ... النوبة والصعيد وبحرى..

دولة للنوبيين فى النوبة، وأخرى للأقباط فى الصعيد وثالثة فى بحرى .. والنوبيون فى باريس «شغالين الله ينور» .. وتحركات اقباط المهجر، وفى الداخل لدينا الاخوان المسلمون.. إذن نحن لدينا الأدوات وكل واحد يلعب فى منطقته.. وايضاً المستفيدون وهم الخصوم يلعبون..!

ولكن برغم كل ذلك الشعوب لا تموت حتى لو قامت حرب أهلية فى العراق ستأخذ وقتاً وتمر بالضبط مثل اللبنانيين .. الآن الذين تطاحنوا فى حرب اهلية فى لبنان هم أنفسهم من يجلسون على مائدة واحدة.. المهم أن يتنبه العراقيون مبكراً ولكن هذا لا يبدو أنه سوف يحدث لأن الحرب الاهلية فى العراق بدأت بالفعل..!! وهذا بالطبع يعطى فرصة ذهبية للتواجد الأمريكى ليس فى العراق فقط ولكن فى كل المنطقة خاصة وأنها قريبة من ايران والهند.. دول الخليج بشكل عام.. والصين هذا المجهول الذى تترقبه امريكا..

■ **قاطعته قائلة.. اعتقد ان ايران هى الخطوة القادمة لامريكاخاصة بعد تصريحات الرئيس الأمريكى بأنها من الدول الآوية للأرهاب وأنه لن يسمح إطلاقا لها بتخصيب اليورانيوم..؟!**

□ بالطبع هناك اتفاق مسبق وسيناريو مجهز لايران.. ولكن من وجهة نظرى ان امريكا تخشى بل تخاف من ايران..

■ **اعتقد ان هذا ما كنا نقوله على العراق وافغانستان..**

□ لا.. المسألة مختلفة صدام حسين أمريكا لم تكن تخشاه.. بل هو صنيعة أمريكية .. وهم الذين ورطوه فى غزو الكويت...

وأقول لك شيئا بسيطا.. لايوجد دولة عربية تقوم بتصنيع سلاح ثقيل مثل الدبابات والذى منه وبالتالى هم يشترونه من الخارج وحذار أن نفكر أن عملية الشراء هذه لاتكون مصورة من قبل امريكا وبالتالى اسرائيل .. وفى تصورى أن اجهزة المخابرات الإسرائيلية قبل الأمريكية تعرف كل شىء فى الدول العربية..!!

ولدينا كوريا الشمالية التى لديها نفس مشكلة ايران التى تتلخص فى تصنيع السلاح النووى لماذا لاتتصدى لها أمريكا بنفس القوة التى تواجه بها ايران..؟! لأن كوريا ذات طبيعة جبلية صعبة لايوجد بها مناطق زراعية لذلك ستكون فخا للامريكان مثلها مثل فيتنام..!!

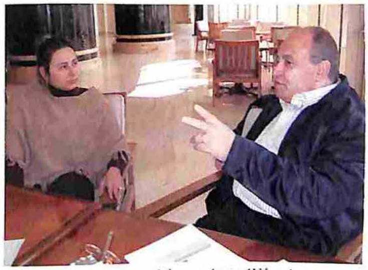
■ **قاطعته.. ولكن افغانستان ذات جبال اكثر وعورة من كوريا.. وبرغم ذلك دخلتها أمريكا..؟!**

□ الوضع مختلف ايضا.. فى افغانستان لم يكن هناك حكم سياسى واضح بل العكس هم جماعات متناحرة على الحكم حركة طالبان وقوات التحالف الشمالى التى استطاعت امريكا استقطابها وبالتالى نجحت.. ولكن المسألة مختلفة تماما فى كوريا وايران..

واذا حدث ودخلت امريكا ايران فسوف تكون نهايتها الحقيقية وأعتقد أنهم سيفكرون ملايين المرات قبل أن يتخذوا هذا القرار ليس خوفا من ايران بقدر خوفهم على طفلتهم المدللة « إسرائيل» لأن ايران بالبلدى - ماعندهاش ياما ارحمينى - فى هذه الحالة ستقوم بدك إسرائيل وبالتأكيد لن يكون هذا الدك على طريقة صدام حسين الذى ضرب إسرائيل «بصاروخين سكود» فارغين.. لم يمت سوى شخص واحد والمضحك أنه مات بأزمة قلبية من «الخضة».. اذن ضرب أمريكا لايران ليس سهلا وخاصة أن الأمريكان يعرفون تماما أن عقيدة الايرانيين وايمانهم بالثورة الخومينية قويان جدا وهم على استعداد لفعل أى شىء فى سبيل تلك العقيدة.

■ **من وجهة نظرك.. كيف يحدث التغيير..؟!**

□ أتذكر الآن جملة شهيرة قالها «الملك عبد العزيز».عندما سألوه عن فلسفته فى الدنيا فأجاب.. «سيف ومنسف». السيف معروف لكن المنسف هو مائدة الطعام، من لايعجبه ويحاول أن يقوم بدور عنتر فالسيف له.. أما من يريد التقرب منك فاذبح له النعجة..!! والحق كل الدول العربية تطبق هذا النظام.. «السيف والمنسف».



وحيد حامد أثناء حواره مع أمل سرور محررة الشباب

■ **إذن بهذا الشكل وتلك النظرية لن يحدث التغيير..؟!**

□ طبعاً.. لن تتغير..!!

■ **هذا يدفعنى للقول بأنك محبط..؟**

□ نعم أنا محبط ولست وحدى.. البشر كلهم محبطون وأتحداك لو أن هناك مواطنا سعيدا.. ولو وجد أدعوه إلى أن أكتب عنه فيلماً سينمائياً كاملاً..

■ **أتفق معك فى أننا فقدنا أشياء كثيرة على عتبة هذا الزمن فهل فقدنا حتى القدرة على الحلم؟**

□ بالطبع.. لا.. ولكن الأحلام متفاوتة.. هناك فرق بين أن أحلم حلما متواضعا أو حلما طموحا .. لقد أجبت عن هذا السؤال من زمان فى فيلم «الارهاب والكباب» عندما سألهم عادل إمام «عاوزين إيه» قالوا له عاوزين كباب.. شوفى الحلم.. رقبته هتطير فى سبيل الكباب برغم أنه يبحث عن كرامة الانسان حتى أحلامنا أصبحت متواضعة..

■ **وماذا عنك هل مازلت تملك القدرة على الحلم..؟**

□ بالطبع ولن أتوقف عن الحلم ولو حدث هذا يوما ما فانه يعنى أننى مت.. طول مافى يدى قلم وورقة فسأظل أحلم.. لأنى ببساطة أكتب ما اريده من مقالات وسيناريوهات وقصص.. وهذا فى رأيى أرقى الأحلام أن ينجح الانسان فيما يفعل بجد.. لو أنا كاتب لازم ابقى كاتب بجد، لو صحفى هبقى صحفى بجد ولو كل واحد أنجز ونجح فى عمله بشكل جدى لانصلحت أحوال كثيرة.. وهذا هو السبب وراء عدم تبلدى..!!

## الحرب الأهلية بدأت فى العراق وفقا لما رسمته أمريكا

■ **وحيد حامد يحلم يوما ما أن يكون مسئولاً ورجلا سياسياً من الدرجة الأولى..؟!**

□ أجابنى دون تردد .. لا، السياسة لها ناسها وأهلها لذلك لم ولن أحلم هذا الحلم المزعج.. بالعكس أنا راض عن مهنتى ومن خلالها أستمد قوتى وهى الوحيدة التى تجعلنى برغم كل ما نمر به من ظروف لعينة الا أننى مازلت أملك القدرة على الحلم..

تركت الكاتب والسيناريست وحيد حامد وقد انتابتنى حالة من حالات الشجن ولا أعرف لماذا وجدتنى أردد ما تغنى به محمد منير...

لوبطلنا نحلم نموت.. لو عاندنا نقدر نفوت
حبة صبر حبة حماس ...يبقى الحلم صورة وصوت..







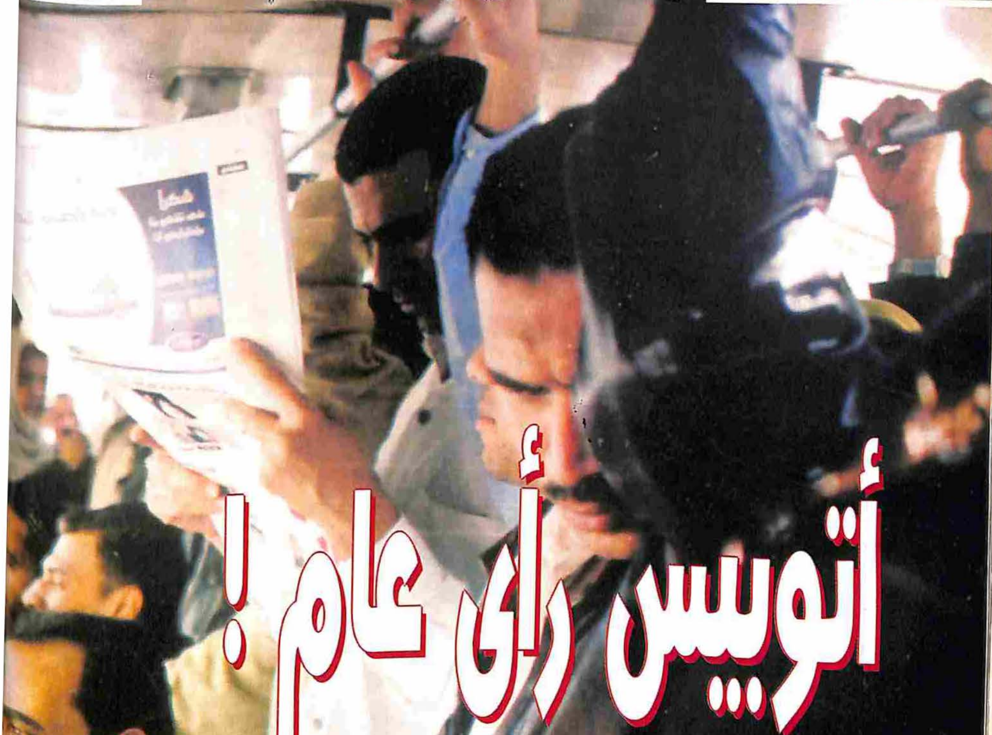


وش رايق...
والعدية عربية وأكتر!
أصحاب وأكتر
مع كلين آند كلير
1
اشتري اي منتج
من كلين آند كلير
Clean & Clear
DUAL ACTION
MOISTURIZER
2
الرقم السري هو:
خربشي حتلاقي الرقم السري
الموجود على العبوة
3
ابعتي الرقم السري
+
Clean&Clear
على رقم
6061
4
كل ما تبعتي SMS أكتر
كل ما تزودي فرصتك بالفوز!
5
الهدايا
الأسبوعية:
2 Digital Cameras
2 iPods
2 New Looks
2 DVD Players
2 Mobile Phones
6
والسحب الكبير:
عربية هيونداي
Getz
العرض مقتصر على البنات بين 14 - 22 سنة فقط
علشان تعرفوا أكتر عن العرض وطريقة الاشتراك اسمعونا على برنامج
"أصحاب وأكتر" كل خميس، الساعة 8 مساءً على نجوم 100,6 FM
Clean & Clear®
ثقة وتحكم®





## سمعنا كلام مدير المخابرات الأسبق..
## ورصدنا أحاديث المصريين فى أتوبيسات النقل العام



# أتوبيس رأى عام!

فى حوار نشرناه مع السيد أمين هويدى مدير المخابرات السابق قال إنه كان يعتمد على الاتوبيسات النقل العام لمعرفة أخبار المصريين ومايتكلمون فيه لتتشكل بذلك أمامه صورة لما يشغل الرأى العام.

ومن جانبنا قررنا أن نستغل هذه الفكرة، وطلبنا من أحد الزملاء أن يتقمص دور رجل المخابرات ليرصد لنا مايقوله الناس فى الاتوبيس واليكم التقرير الذى كتبه بعد أن حذفنا منه الكلام «اللى انتو عارفينه»..

فى الاتوبيس تجتمع طوائف مختلفة من المواطنين من موظفين وعمال وطلاب، فقراء وأغنياء، وفى الازدحام تستطيع أن تحلل ثقافة المصريين فقط من خلال الاحاديث التلقائية التى تتم بارتجالية شديدة دون تكلف داخل الاتوبيس ستجد «نكت» ربما تسمعها لأول مرة، وسخرية، وابتسامة نادرة ويوجد أيضا عبوس وتجهم دائم.. فقد تجد شخصا يضحك وآخر يقرأ صفحة الرياضة بإحدى الصحف إلا أن السواد الأعظم من الركاب تجدهم فى حالة تشبه الإغماء فالكل يضع رأسه على خده فى انتظار الفرج. إنها بالفعل ليست أتوبيسات نقل عام وإنما رأى عام ايضا فبداخلها نستطيع أن نحلل ونرصد ردود أفعال المواطنين تجاه الاحداث الموجودة مادمنا قد فشلنا فى دخول بيوت كل المصريين لنرى ونسمع ونشاهد همومهم ومواقفهم من الحياة.. عزيزى القارئ استعد الآن لقراءة مجموعة من المشاهد والسيناريوهات الحقيقية التي صادفتها وأنا أجرى التحقيق التالى متنصتا على أحاديث الناس وأحيانا أتدخل فيها لأزيدها اشتعالا..

تحقيق:
محمد شعبان

تصوير: محمد لطفى





# غلاء الأسعار وشركات جمع القمامة ولصوص البنوك أهم مايتكلمون فيه

فى الاتوبيس رقم ١٠٢ القادم من ميدان عبد المنعم رياض ومتجه إلى منطقة المنيب تلك المنطقة التى تعانى العشوائيات و الفوضى.. دار حوار بسيط بين اثنين من المواطنين الأول تبدو عليه ملامح النشاط والثورة والهيجان والثانى شخص نحيل بانت عظامه وكان الحوار كالتالى:

الأول: شايف الزبالة؟

الثانى: آه والله.

الأول: مصر فيها ٧٠ مليون مواطن ويروحوا يستوردوا شركات من بلاد الأجانب علشان ينضفوا بلدنا.. والله عجايب.

الثانى: ياراجل واحنا مالنا ومال السياسة. إنت عايز تودينا فى داهية.. خلينا ماشيين جنب الحيط علشان ناكل لقمة عيشنا ياعم!!

## عسلية وسكر وأنفلونزا

وفى الاتوبيس رقم ٩٥٣ المتجه إلى القناطر الخيرية من ميدان التحرير. دخل شاب يحمل بين يديه كرتونة مليئة باكياس العسلية منادياً على الركاب «الكيس بنصف جنيه بس» فاشترى منه راكب كيساً وأخذ يفاصل معه وفى النهاية قبل الثمن وهو ينفخ قائلاً «ماهو السكر غلى اشمعنا العسلية يعنى!» ودار بينى وبينه حوار بسيط كالتالى:

- السكر غلى قوى.
- ها نعمل إيه يعنى.
- المصريين كلهم جالهم ضغط وسكر من الغلا والعيشة السودا دى.. طيب ليه مايخدوش سكر من جسم المصريين ويعوضوا النقص اللى موجود؟
- اقتراح كويس جداً.
- والله البلد دى كل يوم فى حالة.. شفت إنفلونزا الطيور.. ياراجل دى إشاعة علشان الحكومة ترفع من ثمن اللحمة وماحدش يتكلم.. دا كلام فاضى ياعم.

## على بابا والألف حرامى

فى وقت الذروة والزحام الشديد الأتوبيس رقم ٥٦٤ المتجه إلى صفط اللبن ليس به موضع لقدم أو حتى مساحة لهواء نقى نتنفسه والطريق واقف فقمت باستغلال الفرصة وأثرت شهية أحد المواطنين للحديث فى حوار بسيط.

- العيشة فى البلدى بقت صعبة قوى.
- العيب مش فى البلد يا أستاذ، العيب فينا احنا طالما لايوجد أمانة ولا حب ولا احترام للفقير.
- واشمعنا الفقير يعني؟
- ياراجل حرام عليك شايف العربيات المرسيدس و البى إم دبليو اللى ماشية وراكبها شوية ولا مؤاخذة يعنى «عيال».
- آه .. صحيح.
- أهى عربية زى دى ممكن تحل أزمة ٣٠ شاب.. ياراجل اسكت الواحد مش عايز يتكلم هو فين بيروح دخل قناة السويس.. ياعم احنا بنام جعانين واللى نهبوا فلوس البنوك وهربوا متمرغين فى خير البلد.

## تذكرة مميزة

ركب أحد المواطنين البسطاء أتوبيساً مميزاً فتعجب من الهدوء والكراسى الفارغة فجلس على كرسيين وأخذ راحته على الآخر ثم جاء الكمسرى وعكر عليه صفوه عندما أخبره بأن التذكرة ٧٥ قرشاً.. فأخرج المواطن من جيبه الاجرة وهو يتحسر ويندب حظه قائلاً.. الواحد هيدفع لمين ولا لمين هنصرف على الأكل ولا الشرب ولا العيال ولا المواصلات. آه على الدنيا الواحد تعب ياناس!!

## النساء قادمات

تشتهر بعض الأتوبيسات بالزحام الشديد وتشتد بها الكثير من الخناقات بين الرجال والنساء.. فكثيرا ما تسمع كلمات مثل «إيدك يا أفندى».. «وسع يا أستاذ» «لو سمحت إبعد شوية» وأحيانا يرفع الشبشب ليحل محل اللسان فى فض العركة بين المتنازعين.. ولتوفير ربع جنيه تضطر بعض - إن لم يكن معظم السيدات - لركوب الأتوبيسات وسط الرجال دون تحفظ.. فتجد أغلب الرجال يلعنون اليوم الذى خرجت فيه المرأة للعمل فهى تزاحمهم فى كل مكان فى لقمة عيشهم فى الشارع وحتى فى الأتوبيس وفى بعض الأحيان ينقلب الحال فتجد المرأة تتحرر من تحفظها وتقف ملاصقة للرجل فى زحام الأتوبيس فيتصبب الرجل عرقا وحياء بل وتقوم بعض المشاجرات أحيانا لأن السيدات غالبا ما يركبن من الباب الأمامى فيزدحم منفذ الخروج ويتحول الأتوبيس إلى علبة صلصة والبطل اللى يقدر ينزل من بين الحريم.. هكذا قد يضطر بعض الرجال أو حتى السيدات للبقاء بالأتوبيس لكى يجدوا منفذا للنزول وذلك بعد المحطة التى يريدونها بمحطات عديدة وربما يضطرون لأن يأخذوا مواصلة مقابلة كما حدث معى لمرات.



## عيال حبيبة

والأتوبيس أيضا مسرح لتبادل العواطف والأشواق ووسيلة لنقل العشاق إلى أماكن العشق والغرام إلى حديقة الأسماك بالزمالك وجنينة الحيوانات بالجيزة والكورنيش.. كما أنه ساحة لتبادل ومناقشة هموم العواطف.. وهذا ما لاحظته بالتحديد فى الأتوبيس القادم من منطقة أم المصريين متجها إلى إمبابة.. ففى محطة أم المصريين أمام إحدى المدارس الثانوية.. ركبت مجموعة من تلميذات المدرسة الأتوبيس وجلس بعضهن بجوارى على الكنبة الخلفية.. ودارت محادثة تكشف بجلاء عن خوفهن المبكر من العنوسة ورغبتهن الجامحة فى الزواج من العيال اللى بيحبوهم وهذا ما ستقرؤه فى الحوار التالى بين تلميذتين:

الأولى: شوفتى ميدو.

الثانية: ماله؟

الأولى: أنا حبيته ومشيت معاه كثير قوى ومن زمان زى ما أنت عارفة بس أنا دايما كنت بحس بالذنب وكل ما أبعد عنه أضايق

الثانية: هو الحب كده.

الأولى: أنت عارفة مشكلات الشباب والجواز الغالى. هايجيب منين شقة وفرش وشبكة.. يا أختى دا هم تقيل.

إذا كان ذلك حال بنات الثانوية العامة اللى لسه ما طلعوش من البيضة فما بالكم بالعانسات اللائى تخطى عمرهن الأربعين ؟!

## بسكويت على المعاش

رائحة بسكويت جميلة عطرت الأتوبيس القادم من أحمد حلمى والمتجه إلى الجيزة مارا بقصر العينى.. مصدر الرائحة مجموعة من الأكياس لدى مواطن جالس فى مقدمة الأتوبيس وبجواره سيدة جاءت على الرائحة.. فأخذت تسأله عن البسكويت ورائحته النفاذة فى محادثة بديعة.

السيدة: إيه ريحة البسكويت الجميلة دى.

الرجل: أصل أنا شغال فى مصنع بسكويت.. وكل يوم أجيب شوية أكياس معايا.

السيدة: إنت بتعمل بسكويت أحسن من اللى بتعمله الستات.

الرجل: والله أنا كنت موظف فى وزارة المالية من سنين واتحلت على المعاش لظروف معينة.. وإنت عارفه إن قعدة الرجالة فى البيت خطر.. فكان لازم أخرج للحياة ومش معقول الستات يخرجوا يشتغلوا وإحنا نقعد فى البيت نقشر بطاطس زى الولايا..!!!

عند هذا الحد قررت مغادرة الأتوبيس والاكتفاء بهذا الجزء من الحوارات التى دارت بين الركاب وخاصة أن معظم الحوارات الأخرى ربما لا تصلح للنشر !

# نجوم الصحاف

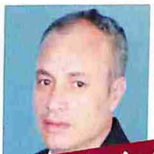




## الطاهر: من حقنا تقديم أفكارنا بطريقة لافتة للنظر!

**هـــل** تقرأ الصحف والمجلات التى توصف بالصفراء! .. وإذا كنت تفعل ولو بالمداومة على واحدة منها.. هل تقبل أن تقرأها أختك أو زوجتك؟! أم تخجل مما تنشره من صور وأخبار وفضائح؟.. نحن ندعوك لقراءة عقول بعض أصحاب هذه الصحف الصفراء لتعرف كيف يفكرون وما الذى يقصدونه من وراء اشاعة الفضائح التى تنشرها صحفهم، وقبل أن تقرأ السطور القادمة نؤكد نقطتين: الأولى أننا قصدنا حذف اسماء هذه الصحف كى لا نسبب احراجا لزملاء فى المهنة لهم فى النهاية مطلق الحرية فى وجهات نظرهم، والثانية هى أن الردود التى ستتابعها تستحق التامل حتى ولو كانت متناقضة مع الواقع.. أو مستفزة بمعنى أصح!

شفيق الطاهر رئيس تحرير إحدى هذه الصحف التى تحتوى على صور لفنانين ومشاهير فى لقطات مثيرة.. يقول: هؤلاء النجوم نراهم على الفضائيات ومعظم الصور عبارة عن لقطات لهم فى أثناء التمثيل أو الغناء فى إحدى الحفلات الخاصة أو العامة وهم يرسلون لنا هذه الصور بعد موافقة شخصية منهم وبصفة عامة الجريدة معروضة فى السوق أمام الجمهور ولا نضغط على أحد ليشتريها، ولايوجد شىء فى رأيى اسمه صحافة صفراء لأن ما ننشره موجود فى الأغانى والأفلام ولا أحد يتكلم أو يعترض، والعالم الآن منفتح ولم تعد الأمور بالشكل التقليدى الذى اعتاده القارىء قديما، والذين يريدون منع هذه الصحف لايعتدون فقط على حقنا فى الرأى ولكن ايضا على حق القارئ فى الاختيار كما يشاء، ونحن نرسل بروفات الجريدة بالكامل للرقابة وبالتالى نحن لانصدرها فى الظلام أو فى السر، وإذا كنا نتناول بعض الموضوعات بشكل مثير فهذا لأننا نقدم الأفكار بطريقة لافتة للنظر.



## الشيخ: طبيعى أن مساحة الحرية لدينا كبيرة!

ويضيف محمود الشيخ رئيس تحرير صحيفة أخرى قائلا: تسمية الصحف بهذا الاسم كان فى فترة الحرب العالمية الثانية لكن الآن يوجد صحافة نقد إما بناء أو هدام، وعموما طبيعى أن مساحة الحرية فى الصحف الخاصة والشعبية تكون أكبر منها فى المواد المنشورة بالصحف القومية، ورغم انتقادات الكثيرين لهذه النوعية من الصحف فإن مبيعاتها تصل إلى الآلاف وهذا دليل على وجود جمهور لها، وفى النهاية المسألة عرض وطلب خاصة مع سهولة اصدار الصحف حاليا باستخراج رخصة لها من الخارج خاصة من قبرص!

ويرى جمال الشويخ رئيس مجلس إدارة احدى الصحف التى تقدم الحوادث والجرائم بأسلوب غير معتاد ان هناك تجاوزات من بعض الصحف المرخصة من الخارج فى نشر موضوعات مثيرة بهدف زيادة نسبة المبيعات وجذب العديد من الاعلانات للصحفيين لكن هناك جهازا رقابيا على المطبوعات والنشر الذى يحدد ما يحذف وما ينشر وبالتالى إذا كانت هناك انتقادات فالمشكلة ليست فى الصحف وحدها، وإذا كانت هناك بعض الصور








الزوجة قتلت الزوج وعروسه.. واعت

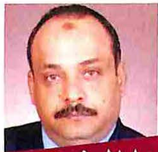



# ــــة الصفراء

**تحقيق: كريم كمال**

«الصادمة» للبعض فهى فى النهاية منشورة ضمن سياقها لأن موضوعها فى الأغلب «صادم» هو الآخر!

ويعتبر مصطفى عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة رئيس تحرير إحدى الصحف أن الصحافة التى تعتمد على نشر صور عارية لاتسمى صفراء وإنما «صحف إباحية» والتى زاد عددها لأكثر من ١٦ مطبوعة منتشرة فى أماكن بيع الصحف وهناك إقبال واضح عليها من بعض القراء. وأكد أن الهدف الأول أمام هذه الصحف هو الربح فقط لأنها فى النهاية مشروعات مملوكة لرجال أعمال يستثمرون أموالهم فيها بعيدا عن معايير الرقابة!



## عبدالعزيز: جمهورنا من الشباب والمراهقين عايز كدة!

ويرى صلاح توفيق ان الصحيفة التى يرأس تحريرها والصور المثيرة المنشورة بها لا تمثل شيئا أمام ما تنشره الفضائيات وما تقدمه المواقع المشبوهة على الإنترنت، فالقارئ لا ينتظر رؤية صورة صماء على ورق أبيض وأسود لكنه يبحث عن موضوعات فاضحة تكتب عناوين تخدش الحياء! والمسألة فى النهاية تتوقف على طريقة التناول واذواق الناس وهذا طبيعى وموجود فى كل انحاء العالم، وعموما نحن لم نصل لدرجة صحافة الصور الفاضحة، وهناك اكثر من ٤٠٠ صحيفة حصلت على تراخيص أجنبية للصدور وبعضها يستغل مناسبات معينة كانتخابات مجلس الشعب أو المحليات للصدور لأنهم ببساطة يشترون الرخص. أما صحف الإثارة فإن ١٥٪ منها فقط يخضع لتقارير المجلس الأعلى للصحافة على فترات وينبه المجلس على هذه الصحف بالمخالفات التى تقع فيها لتجنب تكرارها وهناك من يلتزم بهذه التقارير ويعالج أخطاءه والآخر لا يلتزم مطلقا.

ويقول د. محمد الباز مستشار تحرير لإحدى الصحف التى يصفها الكثيرون بالإثارة، وهو بالمناسبة حاصل على رسالة دكتوراة تناولت تيار الاثارة فى الصحافة المصرية: لابد أن نفرق بين نوعيتين من صحف الاثارة، الأولى تتناول الموضوعات بشكل ايجابى والثانية الصحافة الصفراء وهى الشق السلبى من صحافة الإثارة التى تؤثر على العاطفة والعقل لمجرد جذب الجمهور للشراء وتهتم فقط بالفضائح وحياة المشاهير الخاصة وفى نفس الوقت تحقق مكاسب مادية مرتفعة

ومعظم أصحاب هذه الصحف يعتقدون أن لديهم رسالة وهدفا فى توصيل ثقافة معينة للقارئ،

كما أن المستوى الثقافى للشباب له دور فى ذلك لأن جمهور هذه الصحف معظمهم من خريجى الجامعة ولذلك عندما تعانى الركود ستبحث عن أساليب ملتوية لجذب القارئ فالاتجاه للإثارة يكون أحيانا لإنقاذ الصحيفة نفسها ومن يعمل فيها !

ويعقب الاستاذ مصطفى بكرى - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير جريدة الأسبوع - على هذه الظاهرة فيقول: الصحافة الصفراء هى التى تسعى دائما إلى أسلوب الإثارة والتى تقدم الصور الغرائزية والفاضحة والتى تقتحم حق الخصوصية للشخصيات المجتمعية والتى تتبنى لغة النميمة كوسيلة للإساءة والتى تمارس أيضا الابتزاز ضد العديد من الشخصيات ورجال الأعمال والشركات، وهذه الصحافة لا تلتزم بميثاق الشرف الصحفى والقيم المجتمعية وقانون الصحافة وهذا النوع من الصحف يسعى إلى التوزيع ومخاطبة فئة محددة فى المجتمع وفى نفس الوقت تحقيق أكبر قدر من المكاسب المادية ولو على حساب القيم الأصيلة التى رسخت فى اذهان الناس ودورها فى خدمة المجتمع، وهذه الصحف لا أحد يستطيع تحديد رقمها ولكنها ظاهرة موجودة فبعض الصحف التى حصلت على تراخيص فى الخارج جادة ولكن هناك عددا كبيرا من هذه الصحف يمارس هذا النهج الذى يمكن أن نطلق عليه الصحافة الصفراء وهذه النوعية من الصحف تزيد ولا تتراجع وتلقى إقبالا من نوعية محددة فقط من الجمهور.




وأرى أن هذه الصحف تمارس نوعا من الابتزاز وربما هذا هو السبب فى استمراريتها. وبالنسبة للصور الغرائزية فالجرائد التى تقدم هذا النوع تلقى إقبالا من الجمهور ولكن هذا العدد فى تراجع ويفترض أن المجلس الأعلى للصحافة ونقابة الصحفيين لهما دور فى الحد من هذه الصحف ومحاسبتها، بصراحة.. لايمكن أن نسمح لصحيفة بأن تنتهك قيم المجتمع بهذا الشكل وفى النهاية نتحدث عن حرية الصحافة!



## الباز: المستوى الثقافى للشباب هو السبب

لم يتفق الرجال على الصورة التى يحبون أن يروا عليها المرأة هل هى حواء العارية؟ هل هى ازيس الأم؟ هل هى مدام كورى الباحثة؟ هل هى مارلين مونرو الممثلة الجميلة؟ هل هى حتشبسوت المسترجلة؟

وموقف الرجل من المرأة يدلنا على أى نوع من الناس هو.. ومن فهم الرجل لدور المرأة فى حياته ومن الحياة العامة نعرف ما معنى الحرية عنده..



# المرأة.. تهمة ينفيها الرجل!

أنيس منصور

والرجال فى مواجهة المرأة: اما أعداؤها.. او خصومها.. أو أنصارها.. أو عشاقها.. واعداء المرأة هم الذين لا يرون فى المرأة أية ميزة. ويرون انها إنسان مختلف .. أو انها «رجل» هزيل ضعيف العقل.. او انها ليست من أصل انسانى .. ويرون ايضا انها بتاريخها الذليل وتركيبها المعقد قد أدت الى تشويش حياة الرجل وإلى تعويقه عن التطور.. وانها ليست إلا جنساً فقط وإلا حيوانية تماما..

والفيلسوف اليونانى سقراط هو الذى استطاع ان يترك ظله العميق العنيف على كل الحضارة الغربية.. فقد كان سقراط «رجلا» دميما .. ولم يكن رجلا بالمعنى الحقيقى.. وقد استولى الشذوذ الجنسى على الحضارة الاغريقية كلها مئات السنين..ولم يكن يستنكره أحد.. واستطاع سقراط بذكاء وخبث عميقين أن يفرض احتقار الجسد الانسانى.. سواء جسد الرجل او جسد المرأة واحتقار كل ما هو حسى.. ولأن سقراط كان يرى ان المرأة هى حس فقط وجنس فقط استبعدها من دنيا الحياة العقلية. ورأى ان المرأة والجسد والحس شرور يجب ان يتخلص منها الانسان.. ووراء سقراط وتحت تأثيره الهائل سارت الفلسفة والأدب والمسيحية أيضا حتى يومنا هذا ..

أما خصوم المرأة فهم الذين يرون ان المرأة إنسان كالرجل لا شك فى هذا، ولكنها مختلفة عنه فى تكوينها الجسمى والنفسى والتاريخى أيضا.. وتاريخها القريب هو المسئول عن ضيق كتفيها وضخامة ردفيها وقصر ساقيها.. وأن أعظم عمل تقوم به المرأة هو ان تكون أما... الأمومة هى العمل الابداعى الوحيد الذى تنفرد به المرأة .. أو الأنثى عموما..

والمرأة بطبعها لا تحب ان تستقل بنفسها وإنما هى تعتمد على الرجل فى كل شىء.. وليست لديها أية قدرة على الابداع والمغامرة. بل ان الأعمال التى تهم المرأة لم تتفوق فيها فلا توجد طبيبة مولدة ممتازة ولا توجد حلاقة ممتازة ولا مصممة ازياء عبقرية وعلى الرغم من ان المرأة تبكى بمناسبة ومن غير مناسبة فلم تخترع المرأة علاجا للبكاء.. ولم تؤلف مأساة واحدة خالدة ولأن تجربة المرأة العملية قصيرة فهى لذلك لا تصلح للأعمال خارج البيت.. ومكانها الطبيعى الخطير جداً هو البيت هو الأسرة. هو أن تكون زوجة وأما..

أما أنصار المرأة فيرون ان المرأة لا تختلف كثيرا عن الرجل بل انها اقوى من الرجل جسميا وأقدر على احتمال الألم والمرض.. وهى أطول عمرا من الرجل . ولا يوجد أى فارق فى تكوين جسم المرأة ولا فى وظائفها عن الرجال. واذا نحن جردنا الأدب والفن من المرأة، لم يبق بين أيدينا شىء.. والأدباء والفنانون هم أكثر المخلوقات حساسية وأكثرهم إدراكا للجمال وأقدرهم على التعبير وأبرعهم فى التسامى بالحرمان والشوق والحنين..

●●●

واعداء المرأة هم فى نفس الوقت أعداء الإنسانية كلها.. وأعداء الحياة وهم عادة أناس مشوهون جسميا وعقلياً أيضاً..

وخصوم المرأة هم أكثر الناس حياداً مع المرأة وهم ينظرون إليها بعقل، والمرأة لا تحب أن ينظر إليها الإنسان بعقل. لأنها لا تعرف الا ان يكون الانسان : عدوا أو حبيبا.. ولكنها لا تفهم ان يكون الانسان عدوا حبيبا أو حبيبا عدوا. أو عاشقا يتحفظ أو كارها بحساب.. ومع ذلك فقد استفادت المرأة كثيرا من خصومها. لقد أناروا لها الطريق. واطلقوا حريتها بحساب.. ومن بين خصوم المرأة عندنا : العقاد وتوفيق الحكيم ونجيب محفوظ وآخرون وكاتب هذه السطور.

وأنصار المرأة هم الذين يدفعونها الى الحرية والى العمل والى تحمل الأخطاء فى تجاربها الجديدة.. فالذى يعمل هو الذى يخطىء والذى يعمل هو الحر.. والحر هو الذى يتحمل مسئولية العمل ومادامت المرأة حرة فلا خوف عليها اذا عملت. ويجب ان نحاسب الرجل اذا أخطأ دون ان نكتفى بحساب المرأة وحدها..

ومن أنصار المرأة كل المفكرين العلميين والاشتراكيين وفى مقدمة المفكرين الرواد طه حسين وسلامة موسى واسماعيل مظهر. ومعظم الأديبات طبعاً : مى زيادة وسهير القلماوى ولطيفة الزيات..

أما عشاق المرأة فهم كثيرون جداً.. منذ أول إنسان قارن بين وجه المرأة والقمر حتى الرجل الذى قال على لسان عبد الوهاب تعذبنى برضه أحبك.. أو الذى قال وغنت أم كلثوم : وتجيب خضوعى منين ولوعتى بين ايديك.. أى حتى أحمد رامى ومعظم الشعراء الغنائيين.. وهم الذين يحرصون على أن تظل المرأة كتلة من اللحم الحى عروقها تجرى بالبنزين وانفاسها من نار.. والطريق إليها بالدموع والهوان.. وان تظل ألعوبة فى يد الرجل وتلعنه..

ولا فرق كبيرا بين أعداء المرأة وعشاقها فأعداء المرأة يرونها «شيئا» كريها.. وعشاقها يرونها «شيئا» لذيذا..

ولا فرق بين أحمد رامى وبين مصطفى صادق الرافعى.. والفيلسوف سقراط والذين عشقوا المرأة والذين عادوها لم يقدموا شيئاً ينفعها فى تحررها من قيود الرجل..

بل إنهم جعلوا هذه القيود والصبر عليها وحب الذل والهوان ضرورة حية..

بل إننا لم نجد فى «ألف ليلة وليلة» دعوة واحدة الى تحرير المرأة أو الاشفاق عليها. لأن المرأة متاع لذيذ.. وهذا يكفى..

والملك سليمان عندما حبس فى قصره مئات النساء لم تسمع منه كلمة واحدة عن حرية المرأة.. وربما كانت الفتاة «شالوميت» هى أول امرأة تمردت على استعباد وإذلال الملك سليمان.

وأوضح صورة لالتقاء العشق والعداء للمرأة هى فى صورة «الحريم».. أى فى جمع أكبر عدد ممكن من العشيقات فى مكان واحد وتربيتهن وترويضهن للقاء السيد صاحب الحريم. سواء كان السيد شيخ القبيلة أو سلطانا من السلاطين..



فالسلطان يرى ان المرأة ضرورية.. متعة ضرورية لا يستطيع ان يستغنى عنها. ولكنه فى نفس الوقت لا يحترمها ولا يرى لها أى حق.. فهى «شىء» مودع أو ملقى هناك.. وفى حالة انتظار مستمر لارادة السلطان الذى يريد ان يغرق فى الجنس ثم يضربه بقدميه بعد ذلك..

والذين يرون ان المرأة يجب ان تكون حريما هم أيضا الذين يرون ان المرأة يجب ان تكون «هانم».. أى أننى أنيقة فى انتظار الجائع دائما : زوجها..

والذين يرون أن المرأة لا حقوق لها.. وأنه يجب أن تظل مربوطة فى ذراع زوجها يبيعها ويشتريها ويشترط عليها أن تعمل أو لا تعمل.. ان تبقى أو لا تبقى.. وأن يعاقبها كما يريد وأن يرميها فى الشارع كما يريد كل هؤلاء ينظرون الى المرأة على أنها حريم.. على أنها جزء من ممتلكات الرجل.. وان الزواج ليس إلا عقدا للانتفاع المشترك بين ذكر وأنثى.. وأن الذكر هو الأقوى وهو صاحب الحق وأن الأنثى هى الأضعف ويجب أن تبقى كذلك. ويجب الا تقوى الأنثى، لأنها اذا قويت لا يصبح الرجل قويا.. ومن المفروض ان يبقى الرجل قويا بحق ومن غير حق..

ولكن أكثر الناس عداوة للمرأة هم بلاشك عشاقها لأنهم ينافقون المرأة ولأن المرأة ضعيفة امام النفاق ولأن المرأة ضعيفة أمام الاطراء وأمام الكلمة الحلوة والنظرة الحلوة ولاتزال المرأة تفضل الرجل الذى يكذب عليها على الرجل الذى يصارحها. واذا استعان الرجال المنافقون بالشعر والموسيقى فإن هذا الكذب يذوب فى أعماق المرأة فتحب العذاب والهوان وتنسى أن الذى تحبه هو الأداء والغناء والكلام واللحن والموسيقى !

أما أعداء المرأة من رجال القانون والفلاسفة فأمرهم سهل لأنه يمكن مناقشتهم بالعقل فلا موسيقى ولا غناء ولا نفاق ولا كذب.. ولأنها معركة حامية بين رجال، فهى معركة بالسلاح الأبيض.. وأساس المعركة : هل نحن كرجال نحترم إنسانياتنا أم نحتقرها ؟ هل نحن كرجال نرى أن الحرية من حقنا وليست من حق المرأة ؟ هل نحن كرجال نرى ان الكرامة حق للرجل والهوان حق للمرأة ؟!

ان الذين يرون ربط المرأة بالرجل وتعليقها من كلمة فى فم الرجل وتحويل المرأة الى سلعة أو إحدى مستعمرات الرجل هم سلاطين عثمانيون يرون أن الرجل سلطان وأن المرأة حريم وأن الحريم ذبيحة تأكل وتشرب وتتعطر وتتجمل وتزف كل ليلة الى فراش السلطان..

واذا كانت كلمة «حريم» قد انقرضت من معظم دول العالم، فإن المعنى نفسه لايزال باقيا فى عقول كثير من الناس فى بلاد أخرى !





# عالم الكيـ

بانج وأناشكا ..ليميا وروز ماريا وديامبا وريامبا تكروى وجنز موزى .. مارى وارنر وموجلس، ديفرز وماريوانا ...!!

ليست ألغازاً ولا فوازير ..ولكنه ذاك السم الهارى الذى يهرى ويلتهم زهرة شبابنا ..ويوقع بعقولهم قبل أجسادهم فى فخ نصب بإحكام للايقاع بهم فى مصيدة اسمها التوهان والنسيان ...!!

يقولون عنه :مزاج وكيف وصاروخ منه يخلى الدماغ فى العلالى وايضاً هو الوحيد القادر على دفعك دفعاً لنسيان سنوات الدراسة التى راحت هباءً وهبا لتلقب فى النهاية بلقب عاطل فى طوابير البطالة ....!!

هو ليس الحشيش ولا الأفيون ..ولا حتى الهيروين والماكس..!!

وليس ايضاً كاس منقوع البراطيش والذى منه .....!!

إنه عالم ملىء بالأسرار والخفايا والكواليس ..إنه « البانجو » .. الذى حاولنا أن نفتح ابوابه على مصراعيها ..نكشف أسراره .. ونجيب على العديد من علامات الاستفهام التى حتماً تحاصرك ..بل وتكاد تلتهم رءوسنا ..!!

صدمة هى فجيعة ..كارثة أم مصيبة ..وباء أثقل بكثير من انفلونزا الطيور التى تريد النيل من صحة مواطنينا .. بالتأكيد وباء « البانجو» فى حاجة ماسة وملحة إلى المواجهة والتصدى بكل الطرق المشروعة و غير المشروعة .!

علينا أن نتحرك ونفوق ..ونسأل أنفسنا اولاً قبل أن نعلق المشانق لشبابنا الذين راحوا ضحية لهذا الوباء ما الذى يدفع بهذا الشاب الجامعى إلى أن يقع فى براثن هذا

## بعد ارتفاع سعر الحشيش..

# «البانجو» يغزو «نوادى أولاد الذوات»

النادى ... كلمة ترتبط فى أذهاننا بالمكان الذى من المفترض أن يذهب إليه الشباب لممارسة الأنشطة الرياضية وإقامة علاقات اجتماعية إيجابية إلا أنه للأسف هذه الأمور لم تعد فى أولويات الكثير من الشباب الذين يذهبون إلى النوادى والذى أصبح النادى بالنسبة له المكان الآمن لشراء المخدرات أو تعاطيها والسؤال هنا إذا كانت ظاهرة تعاطى المخدرات تنتشر بشدة بين أوساط الشباب الذين يعانون الاحباط الشديد الناتج عن الفقر والضغوط النفسية وحتى الفقر الذى لا يمكنه أن يكون مبررا لهذا السلوك المنحرف فما هو السر إذن وراء إقبال شباب النوادى وأولاد الذوات على المخدرات وخاصة البانجو؟



أحد شباب النوادى الكبرى بمنطقة مصر الجديدة قال لنا :ان انخفاض سعر البانجو هو السبب وراء زيادة انتشاره وتداوله خاصة بين الشباب كما أن البانجو من النباتات التى يسهل زراعتها جدا لدرجة أننا كان لنا صديق يزرعه فى أوانى الزرع الموجودة فى «البلكونة» الخاصة بغرفة نومه وكنا نعتمد عليه اعتماداً شبه كامل فى «تعلية مزاجنا» وذلك لأنه كان يستطيع بهذه الطريقة توفيره لنا بسهولة وبسعر معقول إلا أنه للأسف «انكشف» وتم القبض عليه.

وهنا تدخلت إحدى صديقاته والتى تعد من العضوات الدائمات فى شلة «المزاج العالى» كما يطلقون على أنفسهم فقالت : على فكرة البانجو لم يعد مقصورا على الأولاد ولكننا أيضا كبنات نتعاطاه بسهولة ودون أى مشاكل وغالبا ما يحدث هذا فى النادى أو عندما نذهب لقضاء «**dayuse**»» فى الساحل الشمالى أو العجمى وعلى فكرة غالبا ما يكون لكل شلة فى النادى صاحبه مزاج طبعا عضو معين متخصص فى شراء البانجو وذلك لأنه على دراية تامة بأماكن شرائه.

ومن أحد النوادى الكبرى بالدقى التقينا بشاب تعتبره شلته زعيمها فقال :بالرغم من أننا نعرف أماكن شراء البانجو جيدا وبالرغم من أن هذه الأماكن آمنة وحتى عملية الشراء لا تحتاج أكثر من ثلاث دقائق إلا أنه غالبا ما يكون لتجار المخدرات موزعون فى معظم النوادى، وهؤلاء الموزعون دائما ما يرتدون ملابس معينة للتعرف عليهم وهى عبارة عن تيشرتات نصف كم سواء فى الصيف أو الشتاء هذه التيشرتات يكون عليها رسومات معينة تدل عليهم.

اللواء فؤاد حجازى الضابط بمديرية أمن القاهرة قال: طبعا هناك العديد من القضايا الكبرى التى تم ضبطها داخل الأندية الرياضية وللأسف أصبح للبانجو - تحديدا - الهيمنة الأولى على سوق المخدرات وقد اشترك فيه المتعاطون من كل الطبقات ومنذ فترة قريبة كانت هناك قضية كبيرة لشاب ابن عائلة كبيرة كان يروج المخدرات والبانجو بين أصدقائه فى النادى والعجمى والساحل الشمالى بعد وجود عدة بلاغات من الأهالى عن وجود شخص فى أحد الأندية الكبرى يبيع لابنائهم البانجو ولكنه غير معروف وقد كثف وقتها رجال إدارة مكافحة المخدرات التحريات حوله وتم القبض على هذا الشاب ولذلك تقوم وزارة الداخلية بتنفيذ استراتيجية معينة لمكافحة المخدرات تقوم على محاور متعددة تؤدى إلى تقليص انتشار المخدرات فى مصر ومنع دخولها من الخارج أو محاولة تصنيعها فى البلاد وذلك لأن الإدمان لا يقل فى خطورته عن الارهاب فكلاهما يهدد أمان وحياة وأموال الناس ويثير الرعب فى القلوب الآمنة.



رانيا نور







# الشباب تفتح ملف البانجو فى مصر

الوباء...؟! ما الذى يدفع الطفل فى المدرسة إلى سيجارة البانجو ...؟! ما الذى يدفع أولاد الذوات إلى الوقوع فى تلك المصيدة ؟!

ألم أقل إنه وباء دخل كل الطبقات الغنية قبل الفقيرة...؟! الكارثة الحقيقية هى أن «البانجو» لا يستورد من دول أخرى ...بل يزرع ..وفى مصر ..!! تصور أن فدان البانجو تصل تكلفة زراعته وحراسته من العين نحو ٤٤٠٠ دولار أى ٢٠ الف جنيه مصرى وينتج حوالى ٣٠٠٠ كيلو جرام أما أرباحه فتصل إلى نحو مليون و ٢٠٠ الف جنيه ..وبالطبع بدو سيناء هم الذين يزرعونه.. ومن لم يصدقنى فليحاول أن ينزل ليرى بعينيه مناطق: الجورة القسيمة بوسط سيناء، ووادى كبد، وادى غرندل وبالطبع يزرع فى أودية ضيقة جداً لا يمكن الوصول اليها الا عبر الطائرات السؤال ... الا يستحق شبابنا قوانين رادعة تقف وتتصدى لزراعة هذا الوباء؟!

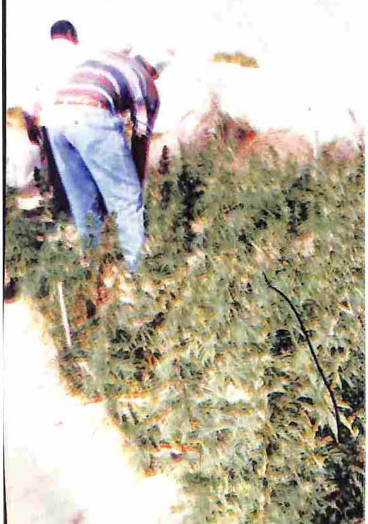
وإلى متى سنظل نردد تلك العبارة السخيفة .. بأن أرخص شىء فى مصر هو الانسان ..!!!

ومن خلال السطور القادمة سترى بنفسك وترصد عن قرب أن فى مصر كارثة حقيقية تفوق بكثير انفلونزا الطيور وعلينا أن ننظر بعين الاهتمام والمسئولية.

نسأل ونطرح علامات استفهامنا .. نرصد وننقل عن قرب ندق نواقيس الخطر ..فهل من عين ترى .. وأذن مسئولة تسمع ..هل من مجيب ...؟!!

**أمل سرور**

## 4000 مادة قاتلة فى فمك!



للبانجو أضرار كثيرة، صحية ونفسية يتحدث عنها الدكتور أحمد سلطان إخصائى الطب النفسى والادمان بجامعة عين شمس قائلا: تدخين البانجو بعد حرقه ينتج عنه ٤٠٠٠ مادة كيماوية تسبب العديد من الامراض للجهاز التنفسى وهى عبارة عن التهابات مزمنة وحادة مثل الالتهاب الشعبى والسعال المزمن وهناك أمراض نفسية تتمثل فى تغيرات فى شخصية المتعاطى خاصة على المدى الطويل فهو يدمر خلايا الجزء الأمامى بالمخ خاصة عندما تتراوح الجرعات بين (١و ٦) جرعات ويصاب المتعاطى بأمراض عصبية خفيفة تتمثل فى القلق والتوتر ثم يؤثر الأمر على الإدراك والوعى والإرادة والتخطيط السليم والذاكرة ،حيث تتأثر خلايا الفص الأمامى للمخ وهذا يجعل سلوك الشخص مختلفا ما بين الوقت والآخر ومتغيرا فقد يصبح عصبى المزاج ويقل نشاطه الاجتماعى ويكون هدف الشخص المتعاطى طوال الوقت أن يبحث عن هذه المادة المخدرة وهناك أيضا سلوكيات ترتبط بالتعاطى وهى سيئة مثل الكذب والسرقة. والبانجو يتم تعاطيه فى إطار الجماعة ويكون المتعاطى فى الغالب مصاحبا لأصدقاء السوء ويكون الادمان بعد تعاطى الشخص لأكثر من ثلاث مرات اسبوعيا لمدة ثلاثة أشهر وهناك تأثير على قدرة المدمن الجنسية حيث يقل أداؤه ومع الوقت يصيبه بالعجز.

**عبير المرسى**



## بسبب البانجو: ٢٦ ألف قضية إجرام فى محاكم مصر..!!

تصور ٢٦ ألف قضية فى محاكم مصر مرتكبوها من مدمنى المخدرات، وتامل أيضا ١٥.٢ مليون نسمة من الفئة العمرية ١٥ - ٦٤ سنة من مدمنى البانجو الذين ارتكبوا جرائم تقشعر لها الأبدان.. أى ما يعادل ٣٨٪ من حجم السكان وصدق إحصائيات المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية التى رصدت أطنان البانجو التى ضبطت من قبل وزارة الداخلية والتى وصلت عام ٢٠٠٦ إلى ٥٠ طنا فى حين أنها كانت تعادل ١٠ أطنان فى السنوات السابقة..!!.. لا نملك سوى أن نقول: اللهم لا حسد.. عقبال ما يزيد إنتاجنا كده ونبقى من الدول المنتجة وليست الاستهلاكية..!!







# إما البانجو.. أو الطلاق!!



ليس تقليد الشباب والمساواة معهم هو مايدفع البنات طوال الوقت لإدمان البانجو، فهناك اسباب ودوافع أخرى تقحم البنات فى هذا العالم

أجريت عدة دراسات حول هذا الموضوع، آخرها دراسة أجرتها منظمة الصحة العالمية أكدت أن نسبة كبيرة تجاوزت الـ ٧٠٪ من زوجات مدمنى البانجو أدمن بالتبعية، حيث تقول هـ م. (٢٨ سنة) تزوجت من عامين وبعد الزواج اكتشفت أن زوجى (٣١ سنة) يدخن البانجو واقنعنى انه ليس ادمانا وطلب منى أن أجرب وبعدها اعتدت تناوله، كلما وجدته يتناوله أشرب معه، إلى أن وجدت نفسى لا استطيع أن أقلع عنه.

اما م.ف فتقول زوجى اجبرنى على تناوله وهددنى بالطلاق وطبعا كان من الصعب أن أخرب بيتى بيدى، خاصة وأنه اكد لى انه مجرد اعشاب مثله مثل النعناع وبعد أن أسقطت أول حمل لى بسبب تناولى للبانجو، قررت ألا أعود إليه ثانية وتعرضت لمشاكل مع زوجى انتهت بالطلاق لكنى أقلعت عن تناوله ولست نادمة!

**عزيزة أبو بكر**

# قعـــدة مـــزاج



الجلوس وسط مجموعة من مدخنى البانجو مغامرة فى حد ذاته، كنت أخشى أن أخوضها لولا إصرارى على معرفة مايدور فى هذا العالم السرى الذى اصطحبنا اليه زميل لى.

قبل أن ندخل عالم المزاج لابد أن نذكر او لا ان البانجو معروف فى كل دول العالم ففى جنوب افريقيا يعرف باسم بانج، وفى روسيا (أناشكا) فى البرازيل يعرف باسم ليمبا، روزماريا فى المكسيك» «ويامباوريامبا» فى شمال افريقيا أما فى الولايات المتحدة الامريكية فله مسميات ومصطلحات كثيرة اهمها «التكرون» «الماريوانا» «مارى وارنر» ويدخن فى تجمعات الهيبز.

لكى نعرف مصطلحات البانجو فى مصر لابد ان نحضر جلسة مع مجموعة من المدخنين.

الجميع يفترشون الأرض والجو ملبد بالدخان وأمامهم (العدة) واشياء كثيرة مثل بوتاجاز، علب سجائر، وورق بفره، ومجموعة أكواب وورق أخضر صغير (البانجو).

القعدة جهزت. هكذا صاح صبى القعده الذى يحضر كل شىء وأعطى أول سجارة تشبه السيجار فى حجمه إلى أحدهم قائلا: اسحب يامعلم وخرج من نغاشيشك تناولها قائلا «ياسلام على الديناميت وقوته» وقال «أجمد جوان فى الورشة». تناولها ثالث انه ميكانيكى والبانجو تطلق عليه هذه الفئة «جوان» - فى نهاية الجلسة عرفت والقعدة كلها «ورشة».

ودارت السجائر كلها على الجالسين حتى امتلأت الحجرة بالدخان.

طرق الباب ودخل شاب يبدو انه جديد فى الكار فألقى التحية قائلا «مساء التظابيط» فسأله احد الشباب معاك حاجة فأجاب «مافيش غير واير» فقبل أن أسأل عن معنى الكلمة أجابنى الصبى قائلا «ده برضه بانجويس بلغة الفافى» ويدأ الشاب يشد أول نفس وفى النفس الرابع طرح أرضا فقال أحد الشباب الزبون أتسطل فوقوه فأعطاه الصبى قطعة جبنه مالحة فى فمه حتى أفاق وسط سخرية الجالسين وفجأة شعرت بدوار نتيجة تأثرى برائحة البانجو فطلبت من زميلى أن يصطحبنى إلى الخارج.

**أميرة عبد الحافظ**



# حـــرام.. وهذا هو الدليل!



د. عبد العزيز سيف النصر أستاذ العقيدة بكلية الدراسات الإسلامية والعربية له رأى خاص فى تحريم المخدرات وعلى رأسها البانجو.. يقول:

- إن «البانجو» هو أحد المحرمات وإن لم يكن هناك نص صريح فى القرآن الكريم أو الأحاديث النبوية الشريفة يذكره تحديداً. لكن الله تعالى قد أمرنا بالاجتهاد فى معرفة الأحكام بكثير من الأشياء المحيطة بنا. وأوكد ذلك حيث يذكر أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه سأل أبى موسى الأشعرى القاضى: كيف يعرف الأشياء ويقيس الأمور فقال إنه بالاجتهاد. إذن الاجتهاد فى الإسلام مطلوب وضرورى للغاية. وهناك دليل آخر، فإن الخمر قد ورد نص فى القرآن يحرمها. قال تعالى «انما الخمر والميسروالأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه..» فى حين أن النبيذ وهو يسكر مثل الخمر لم يرد نص بتحريمه. وحين سئل الصحابة أجابوا إن النبيذ كالخمر فى الإسكار وإن كان أحدهما من العنب والآخر من التمر لكنهما يذهبان العقل إذن فشربهما حرام. ومن هنا نستنتج انه فى حالة عدم وجود نص لتحريم أمر ما فإننا نلحقه بالمحرمات الكبرى - خاصة إذا ارتبطت جميعها فى مسألة إذهاب العقل - وبما أن الهيروين والكوكايين يلقيان النفس إلى التهلكة وكذلك البانجو ومن مقاصد الشريعة الإسلامية أن ما يضر العقل حرام وجميعها تضر العقل ولأن الله تعالى قد ميز الإنسان عن باقى المخلوقات بالعقل كما أن التكليف يستوجب على كل إنسان عاقل أن يحافظ على العقل فإن ضيعنا العقل فإننا قد أهدرنا الشريعة والإنسانية كما ان الشخص المتناول لتلك المحرمات قد يكون عرضة لارتكاب جرائم وموبقات خاصة وهو فاقد الوعى ويحكى أن «رجلا من







# طلقة من دولاب سكينة!!

كلنا سمعنا عن «أوكار» البانجو ولكن هل فكرت مرة فى ان تذهب اليها ليس للشراء ولكن لترى مايحدث بداخلها؟

بصراحة.. قررت أن أذهب الى هذه الاماكن واتصلت بصديق لى يعرفها جيدا وذهبنا معا، ولكن قال لى: إن الشباب لايسميها أوكارا بل يسميها «الدولاب»! أول دولاب ذهبت اليه هو «ابو سريع» ويقع فى منطقة الملك الصالح فى شارع ابو سيفين، وهذا «الدولاب» عبارة عن حارة صغيرة جدا متفرعة من الشارع بها منازل متهالكه وفى أخر هذه الحارة رجل جالس وامامه منضدة عليها لفائف من البانجو، يرتدى بنطلون «جينز» و«بلوفر» ابيض × اسود وترتسم على وجهه علامات الإجرام وامامه طابور من الشباب الراغبين فى شراء «البانجو» حتى جاء دورنا وقد نفذت جميع «البلكنات» لفائف البانجو - واخبرنا أن نأتى بعد ساعة، فخرجت مع زميلى من الحارة وحاولت أن أصور هذه الحارة من الخارج ولكن صديقى رفض نظرا لخطورة الموقف وأيضا لأن لهذا الرجل عيونا «الناضورجية».. فانتقلت انا وصديقى الى «دولاب» اخر وهو «سكينة» الواقع بحى السيدة زينب فى شارع مجلس الأمة! وهذا «الدولاب» يعمل من ٢٣ عاما، ولكنه أكثر تأمينا من سابقه ونفس مشهد الرجل الجالس امام منضدة وعليها لفائف البانجو وأمامه طابور من الشباب من مختلف الطبقات والأعمار وعندما جاء دورنا ووقفنا أمام الرجل الذى يرتسم على وجهه أيضا علامات الاجرام قال له صديقى «عاوز طلقة» يعنى لفافة بانجو فأعطاه ما طلب مقابل ٢٠ جنيها وعند خروجنا من «الدولاب» حاولت ان التقط صورة لهذه الحارة أو مداخلها فظهر لى شخصان يشبهان الرجل الذى بالداخل فى نفس «العلامة المميزة» وسألنا أحدهما بصوت يشبه المدفع: ماذا تفعلون، فقلنا لاشىء فقال ماهذا الذى فى أيديكم قلنا له «موبايل» لان الكاميرا كانت صغيرة أشبه بالموبايل ثم قال الشخص الاخرالذى كان معه «سيبهم يمشو» لانها مش ناقصة» وللأسف لم استطع التقاط أى صورة لهذه «الدواليب» إلا صورة أخذتها على عجالة للحارة التى بها «الدولاب» وصورة «للطلقة» التى حصلنا عليها «من دولاب» سكينة.

**محمد المراكبى**

# أنفاس فى الجامعة!



أما الجامعة، أو «محراب العلم» فقد كان لها حرمة انتهكت بأفعال كثيرة آخرها قيام البعض بتدخين البانجو داخل أسوارها، قابلنا بعضا من هؤلاء لمعرفة مايدفعهم لمثل هذه التصرفات.

هيثم ب - ٢١ - سنة طالب بجامعة عين شمس يقول: أحيانا أضطر لإخراج «جوان» من جيبى لتدخين، ولأنه شديد الشبه بالسيجارة العادية فإنه لايلفت انتباه زملائى لذلك أعتبره شيئا عاديا.

عمرو - ١٩ سنة - طالب بنفس الجامعة، يقول: لاأشعر بتأنيب الضمير لأنى أدخن البانجو فى الجامعة... فهذا شىء عادى جدا.

أحمد س. - ٢١ سنة - طالب بجامعة المنوفية يقول: الجامعة بالنسبة لنا نحن الطلاب هى كل شىء ففيها الأصدقاء والدراسة والمرح والتنزه وطبيعى أن نقضى فيها معظم وقتنا ونفعل فيها مانفعله بالخارج وبالتالى طبيعى أن أشارك زملائى فى تدخين «البانجو»، ولكننا نقوم بذلك بعد أن نذهب إلى مكان بعيد عن العيون فى أطرافها حتى لانجلب لأنفسنا المشاكل.

محمد على - ٢٢ سنة طالب بإحدى الجامعات الخاصة، يقول: المجتمع فى الجامعات الخاصة مجتمع مفتوح وليس به أى قيود فبوسعك أن ترى الجيد والقبيح والمسموح والممنوع، ويرى أن هذا شىء طبيعى ونتيجة حتمية لغياب الرقابة وإذا تجولت فى الجامعة فسترى العديد من المشاهد التى تدل على صدق كلامى كتدخين البانجو وخلافه.

**إبراهيم أبوالنور**







بنى إسرائيل شرب الخمر فسكر ثم دخل على أمه وهو فاقد الوعى فاغتصبها وبعد أن أفاق وجدها تبكى فسألها لماذا تبكين؟! فقالت له إنه اغتصبها وهو سكران فأتى بسكين وقتل نفسه» ليرتكب جرما أكبر وهو قتل النفس التى حرم الله قتلها.

وهذا يدل على ان أغلب الجرائم والحوادث يرتكبها أصحابها وهم تحت تأثير الخمر والمخدرات ومنها البانجو».

والله تعالى يقول «ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة» هذه الآية الكريمة تحرم البانجو - بل إن هناك بعض العلماء الذين يجعلون البانجو فى حرمته كالخمر والزنا - وأقول للشباب وفقاً لحوار جبريل (عليه السلام) مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عندما سأل جبريل سيدنا محمداً: ماالاحسان؟ فقال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك»، «ألا يراك حيث نهاك ولا يفتقدك حيث أمرك».

وبقوله تعالى «إنهم كانوا يسارعون فى الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا» رغبة فى الثواب ورهبا من العقاب ويجب أن يطبقوا مبدأ الثواب والعقاب على أنفسهم. وللأهل دور يجب ألا يغفل وهو أن الأسرة قد تجهل كيفية التعامل فى مثل هذه الأمور وأقول إن عليهم أن يتجهوا إلى كل من له خبرة لأنهم المسئول الأول والأخير عن أبنائهم.

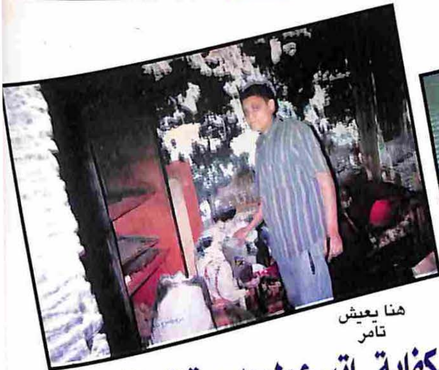
وإليهم خير دليل أنهى به كلامى: «فقد جاء إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه رجل يشكو عقوق ابنه فسأله هل علمته شيئا من القرآن فقال: لا، هل أدبته أدب العرب فقال: لا، فقال: اذهب فأنت الذى عققته قبل أن يعقك».

**هاجر حجازى**









هنا يعيش
تامر



شباب
أبو حشيش

## تعاطفك لوحده مش كفاية.. اتبرع ولو بدعوة إلى الله يمكـ

# الحياة فى مـ

**عزيزى القارئ:**
**لسنا مجلة معارضة.. ولا حتى صحيفة مستقلة تبحث عن بطولة من خلال مانشيت عريض تهاجم فيه الحكومة، ولانتهم الدولة بأى تقصير، بل نقدر جهودها فى محاولتها رفع الأعباء عن محدودى الدخل... وتوفير فرص عمل للعاطلين ومساكن للمشردين وخبز للجائعين لكن هذا لا يمنعنا عزيزى القارئ من أن نكون معك، صوتك وصورتك.. نقتسم معك همك، ونرسم على صفحة هذا الوطن حلمك.. لهذا ندعوك لقراءة هذا التحقيق بعد أن نذكرك بأن تعاطفك مع أبطال هذه الحكاية لوحده.. مش كفاية، اتبرع ولو بدعوة إلى الله حتى يهتم بهم المسئولون.**

**مجلة الشباب**

إذا كنت من المتمردين على أوضاعك الاجتماعية التى تزعم أنها متدنية، عليك أن تذهب إلى العشوائيات التى سوف تجدها فى العديد من المناطق التى تشكل ضواحى القاهرة لكى تعلم أنك فى نعمة لابد أن تحمد الله عليها، فعندما تذهب مثلا إلى عزبة أبو حشيش أو منطقة الليمون أو الرشاح سوف تجد ما يغيرمسار تفكيرك ورؤيتك للأشياء وذلك عندما تجد نفسك فى ساحة تزينها القمامة من كل ناحية وتستنشق الروائح الكريهة التى تنبعث من الترع المملوءة عن أخرها بمياه الصرف وترى الناس وهم يتساقطون من سيارة نصف نقل هى وسيلة المواصلات، ولكى نقرب إليك الصورة أكثر تحدثنا مع بعض شباب عزبة أبو حشيش.. طلبنا منهم أن يتكلموا عن مشاكلهم و معاناتهم واحتياجاتهم البسيطة التى يحتاج إليها أى إنسان لكى يستطيع أن يعيش:

يقول تامر سيد أحمد أنا حاصل على دبلوم تجارة دفعة ٢٠٠٠ ولم أجد وظيفة حتى الآن وكلما تقدمت لوظائف حكومية يكون الرد لا يوجد، ولايوجد لدينا حزب فى المنطقة أو أى مؤسسة حكومية تحتضن شباب المنطقة بدعمها وتحدثنا فى ذلك مع أعضاء مجلس الشعب الذين كثيرا ما يعدوننا بتحقيق أحلامنا ولكن فى النهاية نصطدم بأرض الواقع حيث إنهم لم يقوموا بتنفيذ أى شىء، كما أن الاحتياجات الضرورية تصلنا بصعوبة مثل المياه فالذى يريد أن يقضى حاجته لايستطيع فعل ذلك قبل الساعة الثانية فجرا لأنه قبل ذلك تكون المياه ضعيفة أو غير موجودة بالمرة، كما أن أسلاك التليفونات موصلة بشكل عشوائى على البيوت مما يجعل التليفونات كثيرة الأعطال.

أما حسين حلمى فيقول: كلما يتم تعيين رئيس حى جديد يعدنا برصف الطرق والعمل على نظافتها وتوصيل المياه، ولكنه بعد ذلك لا يقوم بتنفيذ أى شىء، أما عن بعض الطرقات التى أمام البيوت فنحن أهل المنطقة الذين قمنا بتركيب البلاط بها بعد أن اشتريناه على حسابنا الخاص.

أما مشكلة سيد طه محمد فيحكيها قائلا: بدأت مأساتى عندما حرق منزلى أنا وأهلى وانهار دور منه فأصبحت أنا وأسرتى مشردين فى الشارع فكل ما أريده أن أجد عملا كى أصرف على أمى وأخوتى، حيث إن أبى متوفى وشقة أسكن فيها لأننا الآن ننام فى الشارع الغارق بالمياه ولاتوجد أى سيارة شفط للمياه تأتى إلى الحى فحتى الشارع لانستطيع أن ننام فيه ولاتوجد أى خطوة من الشئون الاجتماعية لمعرفة ظروفنا واحتياجاتنا.

أما عن فاطمة حلمى فتقول: أنا لا أستطيع الذهاب إلى المدرسة لأنى لا أنام الليل حيث أخشى أن أنام فيقع البيت علينا وأنا نائمة.

وتقول رشا سيد: كل ما أريده هو بعض الاهتمام من رئيس الحى فنحن ثلاث أسر مشردة بعد انهيار جزء من منزلنا المعرض للانهيار بالكامل ولا أجد مأوى لى ولابنى الذى مازال فى بطنى وعندما ذهبت للحى قالوا لى أمامك ثلاثة أشهر لحل مشكلتكم وعندما استنجدت بهم قالوا لى أنت شكلك هتولدلنا فى الحى فهل هذا هو الأسلوب الصحيح للتعامل معنا كآدميين، فلايوجد أى اهتمام بنا حتى الكهرباء تقطع عنا لمدة أربعة أيام متواصلة بعكس أى منطقة أخرى، حيث يتم توصيلها بعد خمس دقائق.

ويقول محمود إسماعيل: نحن شباب يعانى البطالة والظلم وعدم الاهتمام بنظافة الحى الذى نعيش فيه فالقمامة فى كل مكان والصرف الصحى يملأ الترع ونجد مواصلاتنا المتواضعة بصعوبة مما يؤدى للعديد من المشكلات عند ركوب المواصلات، ولا يوجد أى اهتمام بالشباب وكل ما نريده هو رصف الطرق والاهتمام بالنظافة واتاحة




«سيدات المجتمع»


عائلة

## ـــن يهتم بهم المسئولون؟

# ـــقلب زبالة!

فرص عمل لنا كشباب.

اما عن سامح فيقول أعانى عدم وجود فرصة عمل برغم أنى شاب متعلم، ونحن كشباب المنطقة - المرج - نعتبر قاطنين فى منطقة نائية لا تحظى بأى اهتمام مثل المناطق الاخرى فنحن نشعر بأن المسئولين قد وضعونا فى طى النسيان بالإضافة الى ان السادة اعضاء مجلس الشعب بعد فوزهم بعضوية المجلس لا احد يرى منهم اى شيء، فنحن كل ما نريده منهم ان يقوموا بتوعيتنا كيف نسير خطوات فى مستقبلنا حتى نصبح شبابًا صالحين حتى نعرف الطريق الصواب ونحن علينا الخوض فيه فلا نريد شيئا اكثر من ذلك.

### سيدات العشوائيات

**تحقيق وتصوير: كريم كمال**

ألف أم غارقة فى احلام وطموحات ومسئولية تربية أبناء.. كل ما يحلمن به هو ضمان مستقبل أبنائهن لحياة أقل مصاعب من التى يعشنها، يستنجدن بالمسئولين ليحصلن على اقل قدر من حقوقهن، يطلبن النجدة من انياب الموت التى تطاردهن.. اسمع بنفسك..

تقول الحاجة سيدة سيد: كل ما احتاج اليه هو كشك لكى استطيع من خلاله بيع بعض السلع من حلوى وخلافه، فأنا لو لم أقم بنصب بضاعتى فى الشارع يوما واحدا لن أستطيع ان اجلب الطعام لاطفالى وذهبت للشئون الاجتماعية لايجاد حل لمشكلتى فقالوا لى لا يمكننا خدمتك بسبب غلطة فى اسمى على الحاسب الآلى بدلا من سيدة سيد مذكور سيدة سعيد رغم انى ليس لى دخل بهذه الغلطة وبرغم أن بحوزتى شهادة ميلاد وشهادة قيد عائلى بالاسم الصحيح وأنا على هذا الوضع منذ عامين.

تقول رضا السيد محمد: اريد مكانا استطيع ان أنام فيه انا وابنائى السبعة وأى عمل استطيع من خلاله جلب لقمة العيش فلا اريد اكثر من ذلك.

اما عواطف إبراهيم فتقول: لا يوجد سوى مدرسة واحدة بالحى تم نقل طلاب مدرسة اخرى إليها بعد هدمها وبالتالى لا يقبلون أى طلاب اخرين فلا يوجد مكان بالمدرسة ولا يمكننا ان نرسل بناتنا الى مدارس خارج المنطقة مما جعلهن يجلسن دون تعليم.

### حادثة حريق

وبالمصادفة عندما كانت مجلة الشباب فى عزبة أبو حشيش علمنا ان هناك حادث حريق لمنزل قبل وصولنا بيومين ووجدنا اهالى البيت المنكوب يقيمون فى الشارع الذى لا يتعدى عرضه مترين بجوار بعض اعشاشهم المهشمة بتأثير الحريق والمياه الراكدة تحيطهم من كل ناحية وقصوا علينا قصة الحريق.

كانت الحاجة سيدة سيد جالسة ببعض السلع فى الشارع امام باب المنزل ووجدت الدخان يتصاعد من اعلى المنزل واستغاثة من السكان ثم اكتشفوا وجود حريق يشب من نوافذ المنزل وامتد لمنزلين مجاورين فكل البيوت متلاصقة ببعضها، واعتمد شباب المنطقة على مجهودهم الذاتى فى اطفاء الحريق وجلب انابيب الغاز خارج المنزل ثم جاءت أربع سيارات من المطافى وتم اطفاء الحريق بعد دمار كل شيء بالمنزل ولكن بعد ذلك لم يسأل فيهم احد وكل ما فعلوه هو ارسال امين شرطة كحارس لمدة يوم ونصف.

وفشل الأهالى فى الوصول لاحد المسئولين، ولم يجدوا سوى المسجد القريب الذى منح كل اسرة منهم ٥٠ جنيها على سبيل المساعدة.



بالله عليك كم مرة شاهدت في حياتك حوارا مع أحد مسئولي بلادنا، أجب بصراحة ودون خجل وكسوف، فنحن نعرف الإجابة، ولامرة طبعا. فماالذي يجعلك تشاهد حوارا أنت تعلم أن أسئلته معدة سلفا وإجاباته مراقبة ومشذبة ومنقحة لاحقا، ماالذي يجعلك تشاهد حوارا أنت تعلم كل ماسيقال فيه لأنك سمعته قبل ذلك أنت والذين خلفوك، ماالذي يجعلك تصبر على لحظات من الكذب المغلف بالكلام الكبير، ماالذي يجعلك تصبر على كلام لايجيب همه لكنه يزيد همك. لذلك ولذلك كله أنت معذور عندما تخاصم كل الحوارات الصحفية والتليفزيونية والإذاعية لمسئولي بلادنا فمايهمك أن تسأل عنه لايجرؤ أحد عادة على أن يسأل عنه، ولو جرؤ أحد على أن يسأله لما جرؤ المسئول على أن يجيب عنه، لذلك تظل الأسئلة الكبرى التي تؤرقني وتؤرقك حبيسة وجداننا وعقولنا وقلوبنا، نبحث لها عن إجابات في قعدات المقاهي ومقالات الصحف ونبثها في شكاوانا إلى الله بعد أن تعبنا من مذلة الشكوى لغيره.

# اسأل قبل ماالسؤال يحرُم؟

## بلال فضل

ربما لن نجد إجابة لها، لكننا لن نسأم من تكرار سؤالها، وسنحاول أن نتذكرها معا في هذه السطور الحافلة ببعض الأسئلة التي تقض مضاجعنا، سنسألها لعل دوام السؤال يمنعنا من النسيان، سنكتفي بالسؤال ربما لأن السؤال ماحرمش .. حتى الآن.

- ماالذي يمنع محاكمة صريحة وعادلة لمالك العبارة الغارقة الهلاك ٩٨؟ وهل هناك من يحميه من بين كبار المسئولين؟ وهل كان سيتم التعامل معه بنفس الطريقة لو كان غرقى عبارته من علية القوم أو أبناء كبارات البلد؟

- متى تتم محاكمة يوسف والي على جريمة المبيدات؟ ولماذا بقي في موقعه برغم هجوم الأقلام المعارضة والمخلصة عليه طيلة سنوات؟

- مارأيكم دام هبركم في ظاهرة انتحار الشباب في السنوات الأخيرة؟ وبماذا تشعر عزيزي المسئول عندما تقرأ أن شابا انتحر لأنه رفض في جهاز حكومي لأن أهله فقراء؟

- متى كانت آخر مرة شاهدت فيها قرص طعمية بلدي؟ وهل لاحظت كيف أصبح حاله الآن؟

- منذ سنوات تتحدثون جميعا عن تنمية الصعيد دون أن تفعلوا له شيئا.. لماذا تكرهون الصعيد؟

- من المسئول عن تقليع أغلب القلاع الصناعية في مصر وبيعها بأقل من ثمنها الحقيقي؟ ومتى تعلن قائمة بأسماء الشركات التي تم بيعها في مصر وبكم بيعت وأين ذهبت أموالها؟

- لماذا لاتتم الإستفادة من خبرات أناس أمثال هيكل وعبد الوهاب المسيري ومحمود عوض وفهمي هويدي وجلال أمين ويحيى الرفاعي وعبد العظيم أنيس ونادر فرجاني ونبيل علي ومحمود عبد الفضيل وأحمد السيد النجار وعبد الخالق فاروق ومحمد سليم العوا وطارق البشري وحسين أحمد أمين وبهاء طاهر وعشرات غيرهم جميعهم معروف أنهم لايتلقون تمويلا أجنبيا ومشهود لهم بالسمعة الحسنة؟

- هل يمكن أن نشهد اليوم الذي لايهان فيه مواطن في قسم شرطة؟

- لماذا يتم رصف الشوارع وإعادة طلاء الأنفاق كل شوية؟ ولماذا مصر هي الدولة الوحيدة في العالم التي لايوجد فيها شارع ليس به مطب أو حفرة ؟

- هل يمكن أن يحيا شاب حياة آدمية في شقة مساحتها ٤٢ مترا؟

- لن نسأل كيف يعيش الشاب الذي يبلغ مرتبه ١٤٠ جنيها أو حتى ٣٠٠ جنيه، لا، سأفترض أن غالبية الشعب المصري - شابا - كان أو يعول يتقاضى خمسمائة جنيه في الشهر، بلاش نخليها سبعمية، كيف يمكن أن يعيش المواطن بمبلغ كهذا حتى آخر الشهر؟

- لماذا لايتم الضغط على إسرائيل دوليا بملف الأسرى المصريين الذين تم قتلهم في ٦٧؟

- لماذا تم إيقاف أعمال لجنة كتابة تاريخ مصر ليعرف شباب مصر ماحدث لبلدهم؟

- لماذا لاتقوم مصر مثل كل بلاد الدنيا المحترمة بالإفراج عن الوثائق الرسمية بعد مرور ثلاثين سنة على سريان حالة السرية عليها؟

- هل يعرف أحد عدد المليارات التي قام رجال الأعمال بالهروب بها خارج مصر؟

- هل تشرب عزيزي المسئول من مياه الحنفية مثل باقي المصريين أم تشرب المياه المعدنية؟ وماهو رأيك في وجود شركات تنشر إعلاناتها في الصحف تبيع أجهزة لتنقية مياه الشرب وتحذر الناس من مياه الحنفية؟

- كيف يمكن أن يكون هناك أحزاب معارضة مع قانون طوارئ ولجنة أحزاب وأمن دولة؟

- هل هناك أي مستقبل للعمل السياسي في مصر في ظل منع طلبة الجامعة منه؟

- لماذا لم يتم اتخاذ اجراءات حاسمة ضد اسرائيل بعد أن تم قتل الجنود الثلاثة في رفح؟

- ماالذي حدث للأزهر؟

- هل حقا تم يوما ما إبعاد الداعية الشاب عمرو خالد عن مصر؟

- لماذا لا تتبنى الدولة مشروعا وطنيا لزراعة القمح؟ - لماذا لم يتم اختيار وزير تعليم عدل ينتشل التعليم من حالته البائسة وهل يصدق أحد أننا سنتقدم من غير تعليم حقيقي؟

- إذا كنا قد قررنا أن نبيع كل شيء ونرفع شعار الانفتاح والسمسرة فلماذا لم تتم دراسة تجربة التقدم المذهلة التي حققتها إمارة صغيرة مثل دبي خلال السنوات الماضية وهي تجربة لم تعتمد بشكل كامل على البترول؟ ولم نحقق حتى عشرها إلى الآن؟

- هل كنتم تعتقدون أن مصر لن تحصل على صفر في ملف المونديال؟ طب بأمارة إيه؟

- لماذا لايحترم المصريون إشارة المرور ولا يثقون في حكام الكورة؟

- هل تعلم أن هناك ملايين الموظفين يستبيحون أخذ الرشوة لأن مرتباتهم لاتكفيهم؟

- لماذا يتم إتخاذ القرارات المصيرية في مصر ببطء مميت؟

- هل تعلم أن المواطن المصري الفقير لايتمكن إطلاقا من إيجاد لبن الأطفال المدعوم؟

- لماذا ارتفع الدولار يوما ما ليصل الى ٧ جنيهات؟ ثم لماذا عندما انخفض لم تنخفض الأسعار؟

- تقول الصحف القومية إن هناك علامات مبشرة لانطلاقة اقتصادية مقبلة.. إذا صدقنا ذلك فعلا فهل كان لابد أن يمر ربع قرن ويتم تجريب أكثر من سبع وزارات وسبعمائة سياسة لكي يحدث ذلك؟ ألم يسمع الشعب كثيرا موضوع أن هناك انطلاقة اقتصادية قريبا .. ماالذي يجعله يأمل خيرا هذه المرة؟

- لماذا تفشل مصر في صناعة كبريت أو فانوس رمضان أو حتى خلة أسنان؟ لماذا أصبحت بلادنا مركزا للتجميع والتعبئة والتغليف؟

- هل يمكن أن يأتي اليوم الذي يصبح فيه من حق المواطن المصري أن يرى كبار مسئوليه يقدمون إقرار ذمة مالية ينشر في الصحف؟

- لماذا تتصرف الدولة دائما في مايخص العلاقة بين المسلمين والأقباط بمنطق الأحضان ورفع شعار أنه لامشكلة، مع أن هناك مشاكل كثيرة لابد من حلها؟

- لماذا لايتم اختيار المحافظين في مصر بالانتخاب؟

- برغم أن الكمال لله وحده طبعا.. لماذا لاتعترف الدولة بأخطائها أبدا؟

- ماهو شعورك عندما تعرف أن هناك ٨ ملايين شاب وفتاة في مصر غير قادرين على الزواج؟

- بعد كل هذه الأعوام من الثورة ماذا تحقق من الأهداف الستة لثورة يوليو؟

- لماذا انتشرت ظاهرة بيع الكلى؟ ولماذا لاتصدر الدولة قانونا يبيح زرع الأعضاء للقضاء على ظاهرة بيعها؟

- لماذا تدهور مستوى الطب الى الحد الذي يجعل كبار المسئولين يعالجون أنفسهم في الخارج؟

- لماذا تم إيقاف التعاون بين مصر والدكتور زويل؟ أليست كارثة ألا تتم الاستفادة بجهود عبقري مثله؟

- هل يصدق المسئولون أن كلمات المديح والنفاق التي توجه لهم عند زياراتهم الجماهيرية هي كلمات تلقائية فعلا؟

- لماذا يتم السماح لكبار المسئولين بركوب أفخم العربيات في بلد يعاني اقتصاديا؟ ولماذا لم تتم حتى الآن أي خطوات جادة من أجل نقل الوزارات خارج العاصمة ؟

- هل من حق المواطن أن يعرف قائمة بالمساعدات التي تلقتها مصر من الدول العربية طيلة الأعوام الماضية وأوجه صرفها؟

- لماذا لايتم إصدار قرار رسمي بمنع نشر أي إعلانات عزاء أو تهنئة أو مبايعة أو تأييد لاي مسئول وتغريم من يفعل ذلك ووضع الغرامات في صندوق لمعالجة ضحايا الحكومة؟

- لماذا لايصدر تفسير لأي قرار رسمي يتم اتخاذه في مصر؟

- لماذا تتبع السينما المصرية لوزارة قطاع الأعمال وليس لوزارة الثقافة؟

- هل مازالت مصر ولادة؟ أم أن سياسة تنظيم الأسرة أفلحت معها؟

- كم عدد الذين يعيشون تحت خط الفقر في مصر؟

- لماذا لا تشكوا الصين من زيادة السكان وتعتبرها عائقا أمام التنمية؟

- تعرضت ألمانيا واليابان لحروب مدمرة وبرغم ذلك عادت الى مواقع الصدارة عالميا لماذا نحن فقط نشكو من حروبنا؟ أولا تكفي كل هذه السنوات من السلام لتحقيق التنمية؟




- ألا تشعر أن عدم إسهام المواطن في عملية التنمية سببه شعوره أن خير البلد رايح لغيره وأنه لاتوجد حرية حقيقية.. وبالتالي فهو يؤمن بأنه «لو بيت أبوك خرب خد لك قالب؟

- هل نحن ضد أمريكا أم مع أمريكا؟ وهل من الممكن قبل حدوث تغييرات تقولوا لنا عشان نضبط نفسنا، لأن تغيير الهوى السياسي يضر بصحة المواطن والوطن؟

- هل تصدق أن هناك جهازا في مصر اسمه المدعي العام الاشتراكي؟

- بنسبة كم في المائة نستطيع أن نقول أن الشعب المصري يعرف مايحدث في كواليس السياسة الداخلية والخارجية المصرية؟

- لماذا يفضل الشباب المصري أن يموت في عرض البحر سعيا وراء حلم الهجرة؟

- لماذا لم تنجح مصر في التعاون الشامل مع دول مثل باكستان وايران وتركيا واندونيسيا وماليزيا لم تكن علاقاتها دائما على مايرام مع أمريكا وسمحت بوجود سياسي للإسلاميين بل ووصلوا فيها الى الحكم ولديها انفجار سكاني، يعني تشكو من كل مانتحجج به؟

- لماذا تأخر اصدار قرار عدم حبس الصحفيين الذي اعتبره الجميع هدية للصحفيين؟ هل الهدية لسه بتتلف؟

- لماذا ترفض الدولة خصخصة الإعلام المصري؟

- لماذا برغم كل الكلام عن مناخ الحرية في مصر يخاف الناس من ممارسة الحرية؟

- لماذا انتشر مرض السرطان بشدة خلال السنوات الماضية في مصر؟

- كم يبلغ سعر المواطن الآن من وجهة نظر الحكومة عندما تتسبب في موته وترغب في تعويضه؟

- من هو المسئول عن تغيير شعار الشرطة في خدمة الشعب ليصبح الشرطة والشعب في خدمة الوطن؟

- لماذا توافق مصر على الاستعانة بخبرات أجنبية لجمع القمامة ولامؤاخذة ـ وترفض الاستعانة بخبرات أجنبية لمراقبة نزاهة الانتخابات ـ ولامؤاخذة؟

- ماهو الفرق بين القناة الأولى والقناة الثانية؟

- لماذا يتم إصدار القرارات الإقتصادية التي تأتي في صالح رجال الأعمال في لمح البصر؟ بينما تأخذ قرارات الإصلاح السياسي سنين وسنين ولجان ولجان؟

- مع أننا لم نشهد حربا أهلية كالتي شهدها لبنان لماذا لايوجد لدينا معارض بقوة حسن نصر الله أو رجل أعمال بنزاهة رفيق الحريري رحمه الله؟

- الا تشعرون بوجود تناقض بين نص الدستور على أن اقتصاد مصر اشتراكي وبين اقتصاد مصر ذات نفسه.. ألا هو اقتصاد مصر يعتبر ايه صحيح؟

- هل يعلم أحد أن هذه الأسئلة الحائرة لو وجدت بعضا من الإجابات فسينصلح حال البلد؟

- هل كان سعد زغلول على حق عندما قال: «مافيش فايدة». وهل صوطت صفية بعد أن غطته؟

- هل من مجيب؟

# فتوات شوارع الق



كلنا نتذكر شخصية الفتوة كما صورها لنا أديبنا الكبير «نجيب محفوظ» فى العديد من روائعه وتحولت إلى افلام شهيرة مثل «التوت والنبوت» و«الشيطان يعظ» وغيرها، والتى كانت تظهر برغم القوة والسيطرة ولكنها تحمل مبادئ نصرة الضعيف ولا مانع من أخذ المقابل المادى على ذلك.... فى السطور المقبلة حاولوا أن تنسوا هذا الشكل تماما لأن الواقع فى ٢٠٠٦ مختلف.. الفتوات حاليا بلطجية بكل ما يحمله الوصف من اجرام وسوابق وإرهاب... يسيطرون على شوارع بأكملها وجرائمهم تتم فى وضح النهار والمعترض يصبح عبرة لغيره إما الدفع أو العقاب العلنى بقطع الارزاق... وأحيانا الرقاب ايضا! يبيعون الهواء ويغشون فى كل شىء والنصب عندهم فن واحتراف، عصابات منظمة لها عالمها وقوانينها التى حاولنا الاقتراب منها لنرصد جزءًا بسيطا من الرعب الذى يسكن قلوب الباعة والسكان فى المناطق التى يوجدون فيها... فما ستقرؤه فى هذا التحقيق ليس مشهدا بوليسيا فى فيلم أو مسلسل... ولكنه للأسف الواقع الذى نعرضه لمن يهمه الأمر.

تحقيق:
هشام عبد اللطيف

بدأنا بمنطقة العتبة وما حولها حيث ينتشر هذا النوع من الفتوات والبلطجية، وجدنا صعوبة بالغة فى الحصول على المعلومات وأسماء البلطجية والفتوات الذين يسيطرون على منطقة العتبة وشوارعها ويمنعون الباعة من الوقوف للبيع فيها الا بعد دفع «المعلوم» أو ما يسمونه «ايجار» المكان ،مع أن الميادين والشوارع ملكية عامة ولكن دفع الاتاوة شرط استغلالها وإلا.. ويبدو أن هؤلاء الفتوات يسببون الرعب لهؤلاء الباعة البسطاء لدرجة انهم اصيبوا بالهلع والخوف من مجرد الحديث عنهم أو حتى ذكر اسمائهم، ولكن بعد محاولات مضنية فى الاقناع وافق بعضهم على الحديث بشرط عدم ذكر اسمائهم أو حتى نشر صورهم . عرفنا ان منطقة العتبة وميادينها مقسمه بين البلطجية والفتوات، كل عائلة من البلطجية تسيطر على شارع أو ميدان وتدعى ملكيته وتمنع أى احد من الوقوف فيه بدون دفع إتاوة، فمن امتداد جراج العتبة وحتى محطة مترو انفاق «العتبة» تسيطر عائلة «السوس» المكونة من كمال لوبيا وزوجته «صباح السوس» ويجمعون حولهم مجموعة من البلطجية والمدمنين الذين يستخدمونهم فى جمع الاتاوة أو «الفردة» النقدية من كل الباعة الذين يقفون فى هذه المنطقة، حيث يقف البائع بفرشة صغيرة فى الشارع امام مسرح الطليعة مقابل اتاوة يومية تصل الى ٣٠ جنيها، ومن يعترض يتعرض للضرب والإهانة ويمنع من الوقوف فهذه العائلة لها تاريخ فى البلطجة حتى انهم قد يتعدون على أفراد الشرطة أنفسهم - حسب كلام الباعة - وتتاجر هذه العائلة فى أشياء مخالفة من أشرطة كاسيت وفيديو مقلدة وحتى اسطوانات C.D.

أما شارع الجوهرى فتسيطر عليه «عائلة الطوابية» حيث لا يستطيع أى بائع أن يقف ببضاعته فى الشارع من غير ابنائهم وعائلتهم التى جاءت من محافظة أسيوط، وتشتهر تلك العائلة بأعمال العنف والبلطجة حتى على الزبائن والمواطنين، ففى احدى المرات قاموا بضرب مواطن لدرجة الموت امام ابنته وزوجته.

ومن افراد عائلة الطوابية صديق عطية وأخوه غاندى عطية وأولاد السمرى وأولاد أحمد حميدة حيث يؤجرون الشارع للباعة الجائلين ويقاسمونهم ارزاقهم، كما ان هذه العائلة لا تكتفى بذلك فقط، بل يتاجر أفرادها فى البانجو والمخدرات فى الشارع وفى وضح النهار، أما حديقة الأزبكية والميدان المجاور لتمثال محمد فريد فيسيطر على هذه المنطقة ٦ أشخاص هم أحمد شعبان وسيدة شهرتها «الفتوة



السريع فتوة درب البرابرة

الهلالية فى الموسكى والسريع فى درب البرابرة



خنافس المنسق العام

# ...اهرة 2006

## لوبيا وصباح فى العتبة.. صديق وخاندى فى شارع الجوهرى

بلطية» ومن قبلها كان زوجها عبده البنص الذى توفى فى العام الماضى ومعهم هانى اوزعة ومحسن سيكا وأسامة الأحمر، ويتفرع عن هؤلاء بلطجية آخرون... فمثلا أحمد شعبان لديه ١٢ أخا يمارس بهم البلطجة والفتونة فى منطقة الازبكية ويطالب كل بائع يقف بها بمبلغ ١٥ جنيها يوميا.

وأمام مسرح الطليعة يقف الفتوة حسن أبو سريع وهو فكهانى لديه عشر عربات فاكهة تقف فى شارع الجراج ويعمل معه بائعون يمارسون الغش بالفتونة والبلطجة حيث يبيع بضاعة فاسدة، ويغشون فى الميزان وأى زبون يعترض يتم ضربة ضربا مبرحا يكاد يودى بحياته.

أما شارع الموسكى وما حوله فتسيطر عليه عائلة الهلالى حيث تسيطر تلك العائلة على منطقة الموسكى بأكملها وتأخذ اتاوة من كل من يقف بها .طارق السريع.. فتوة درب البرابرة بمنطقة الموسكى والعتبة ولديه محل روائح وأدوات تجميل، وطوال النهار يجلس أمام هذا المحل كما يقول لكى يحل المشكلات ويمنع أى ضابط شرطة أو عسكرى من أخذ أى صبى من صبيان المحلات، يعمل لديه صبيان معظمهم سوابق وسجنوا فى جرائم من قبل ومن الواضح أنه يحيط نفسه بهم حتى يرهب بهم أهل الشارع ولا يستطيع أحدهم أن يقف فى وجهه لكى يفعل ما يريد دون خوف أو رقيب .

وطارق السريع - وهذا اسم شهرته - سجن قبل ذلك وله عده سوابق إجرامية لذا فالكل يخاف منه ولايستطيع أن يناقشه.

أما أحمد خنافس فهذا فتوة من نوع خاص تاريخه حافل بالعديد من الجرائم والسوابق الجنائية وسجن عده مرات، وعندما خرج من السجن استخرجت له الشرطة تصريحا بكشك ليقف ويبيع فيه الصحف ويكسب عيشه بالحلال، إلا أنه حوله لبيع الملابس ولم يقف فيه بنفسه فوقته لايكفى للبيع والشراء فهو طوال النهار والليل جالس مع بلطجية العتبة والموسكى والمنطقة بأكملها ويمارس إرهابا على جميع الباعة الجائلين الذين يقفون أسفل جراج العتبة ،حيث يقع كشك أحمد خنافس، ويعتمد فى الضغط على الباعة على تاريخه الإجرامى السابق.

وخنافس يمثل حلقة الوصل بين جميع فتوات العتبة ويعمل معهم رباطية ويتابع ما جمعوه من أمول يوميا مستخدمين بلطجتهم وفتوتهم، فهو ذو علاقة وثيقة بالفتوة البلطجى طارق السريع والفتوة بلطية وأخويها محسن سيكا ومصطفى سيكا.

فى منطقة امتداد سنترال العتبة والنجدة وحتى شارع كلوت بك يمارس أعمال البلطجة شخص شهرته أبو وحيد يمتلك عربة كشرى وعددا كبيرا من طاولات بيع الملابس، حيث يحتكر الشارع لحسابه ولايسمح لأى بائع بالوقوف إلا بعد دفع أتاوة يومية كما انه يوزع بضاعة خاصة به على الباعة لبيعها له.

وفى ميدان رمسيس يوجد بلطجية يسيطرون عليه أيضا بشكل أشد ويمنعون أى بائع يقف للبيع فيه إلا بعد أن يدفع لهم إتاوة تصل فى بعض الأحيان لنصف ما يكسبه البائع. ورغم معاناة الباعة من ذلك إلا أنهم رفضوا الحديث عن ذلك بشكل نهائى حتى لا يتعرضوا للمخاطر من هؤلاء البلطجية.




بلطيه وأوزعة وسيكا فى الأزبكية

وننتقل إلى منطقة بنى محمد فى إمبابة لنجد ظاهرة الفتوات والبلطجية هذه منتشرة أيضا بأشكال وأنواع متعددة.

فى مدخل الشارع منطقة شاسعة يمتلك فيها شخص يدعى فتحى أبو ياسر «كشك» أخذه من الحكومة ليعمل به ولكنه قام بغلقه ويمنع أى بائع من الوقوف فى هذه المنطقة بحجة أن له «كشك» فيها ويملكها ولذلك يضطر كل بائع يريد أن يقف هناك إلى أن يستأذن من هذا الشخص الذى يوافق مقابل أن يأخذ إتاوة على ذلك أو يقاسم البائع فى مكسبه، ولا أحد يستطيع أن يعترض ،فهذا الشخص لديه نفوذ وبلطجية كثيرون يمارسون الفتونه على أى شخص ويأخذون منه ما يريدون.

ويقول محمد سيد عبد الرحمن إنه ظهرت فى منطقة إمبابة بشكل عام فتوات نيولوك وهم مجموعة شباب روش ومدمن للمخدرات يحملون «سنج ومطاوى» ويستوقفون أى شخص فى الشارع ويأخذون منه نقودا لكى يتركوه يمر بسلام والكل يدفع لهم ومن هؤلاء الفتوات المنتشرين فى منطقة البصرواى بإمبابة شاب شهير بسيد كباية وسيد فطوطة الذى يقف تحت الكوبرى الدائرى فى منطقة حوض الرمل فى بشتيل.



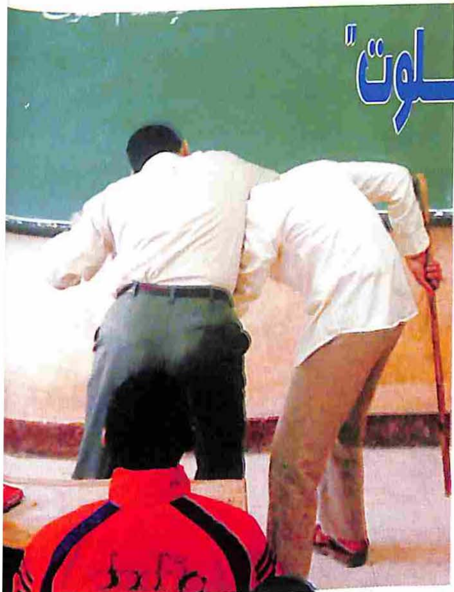
وهناك الفتوة البلطجى حسين جنوب وشلته التى تنشط فى إمبابة أيضا حيث يمارسون البلطجة والفتونة فى وضوح النهار، فهم يحملون السلاح ويذهبون للباعة فى كل أحياء إمبابة ويطلبون منهم إتاوة لكى يتركوهم فى حالهم ومن يعترض ينتظروه فى طريق عودته لمنزله سواء ليلا أو نهارا ويأخذوا منه عربته الكارو بحصانها ولايستطيع أن يستعيدها إلا بعد أن يشتريها منهم من جديد!

أبو سريع ورجالته أمام مسرح الطليعة

ويقول المواطنون فى إمبابة إن ظاهرة الفتونة والبلطجة الحديثة لم تعد مثل زمان حيث كانت تتم فى الليل فقط بل هى تتم الآن فى الساعة العاشرة صباحا فقد تجد هؤلاء الشباب يخرجون عليك بالأسلحة ويأخذون منك سيارتك أوبضاعتك أو أموالك. ويقول محمد على الذى يقطن فى شارع «١٠» بمنطقة الوراق إن هؤلاء البلطجية خرجوا على ابنه وأخذوا منه العربة الكارو وعندما حاول استردادها منهم دفع لهم أكثر من ثمنها.

# ولا تربية.. ولا تعـ

## المدرسون يشرحون بـ "الشلوت"



**العلاقة بين الطالب والاستاذ فى بعض المدارس وصلت الى أسوأ شكل لها يمكن أن نتوقعه وعلى الذين يهتمون بضرورة تطوير المناهج ان ينتبهوا أولا الى أن هناك تفاصيل أهم يتوقف عليها التعليم كله.. والقصة التقليدية لمدرسة المشاغبين لم تعد مجرد مسرحية نضحك عليها بقدر ما هى الآن حقيقة نخجل منها ونسخر من عجز اجتماعى عن الوصول لحل يجعل الاحترام هو أساس العلاقة بين الطالب واستاذه.. ولكى تتضح الصورة طلبنا من أحد المدرسين أن يصف لنا بالصورة ما يحدث احيانا فى بعض المدارس بين الطلبة والمدرسين.. المشكلة الحقيقية التى ستتضح من خلال السطور القادمة اننا جميعا تجاهلنا أن الوزارة اسمها التربية.. قبل التعليم!!**

تحقيق: **حواش منتصر**

### مدرسون فتوات

العنف أصبح الوسيلة الوحيدة لدى معظم المدرسين لإقناع الطلبة بالتعليم «بالعافية»، أكثر ما يرضى بعضهم أن يعتبره التلاميذ «البعبع»، واليكم هذه الوقائع.

فى البداية تقول شروق أحمد - طالبة فى الصف الثانى الثانوى بمدرسة إنصاف سرى - يوجد ٣ مدرسين يخاف منهم الطلاب ويعملون لهم ألف حساب وهم محمد ...مدرس الفرنساوى - وهو دائما يتصيد الاخطاء للطلاب حتى لو لم تكن مقصودة، ويطاردهم ويجرى وراءهم، كما أن عصاه التى يضرب بها قاسية جدا.

أما الثانية فهى دانيال... وتعمل فى شئون الطلاب ولا أعرف لماذا تضربنا، وعندما تجد موبايل مع أى طالبة تأخذه منها وتعطيه للمدير من غير سبب.. أما الثالث فهو عطية .. ويعتبر «بعبع» المدرسة، فهو يتعامل بأسلوب غريب فبعض الطلاب الذين يمسكهم وهو يهربون من المدرسة يحولهم للمدير لتأديبهم.. والبعض الآخر يتركهم يهربون مقابل أن يفتنوا على زملائهم.. أما بالنسبة للتأخير عن موعد المدرسة فمعاملة الطلاب الذين يأخذون عنده درسا خصوصيا تختلف طبعا عن الآخرين.

مينا عاطف ذكرى - طالب بمدرسة عمر بن عبد العزيز بالزيتون يقول: هناك مدرسون نخشاهم ونتقى شرهم ومن هؤلاء فايقة - مشرفة الدور..

أما زميله أحمد ماهر فيقول:يوجد عندنا مدرس فتوة اسمه - أنور.. يشتم الطلاب بألفاظ سوقية.

أما عمرو سعد اسماعيل - طالب بمدرسة الحلمية الثانوية التجارية فيقول: عبد الحفيظ ..مدرس الرياضيات، كلما يرانى يسبنى بألفاظ قبيحة ويقول لى إنت لا تأخذ درس عندى ليه..

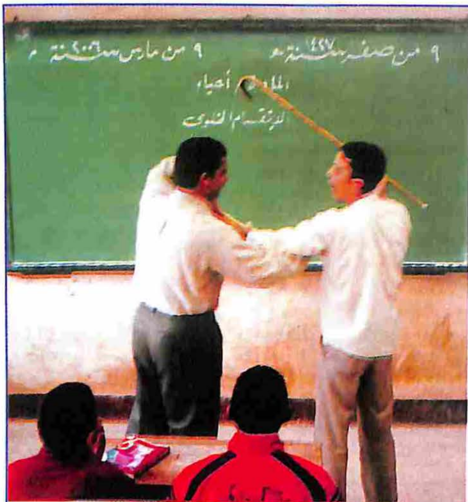
لكن هو أخره التهديد والصوت العالى، لكن لو ضرب أكيد سيكون ردى جاهزا..أما زميله محمود طلعت حسين فيقول: فتوة المدرسة هى ولاء مدرسة المحاسبة!

علاء الدين على - طالب بمعهد محمود طلعت الأزهرى بعين شمس يقول: أخاف من شيخ المعهد - يحيى - لأنه دايما يهددنا بإنذارات الفصل.. ويؤكد زميله عبد الرحمن محمد قائلا: كل طلاب المعهد يرعبهم «ممدوح» مدرس الدراسات فهو يضرب بيده وبالعصا ويشتم بألفاظ لا يليق أن تقال فى هذا المكان.

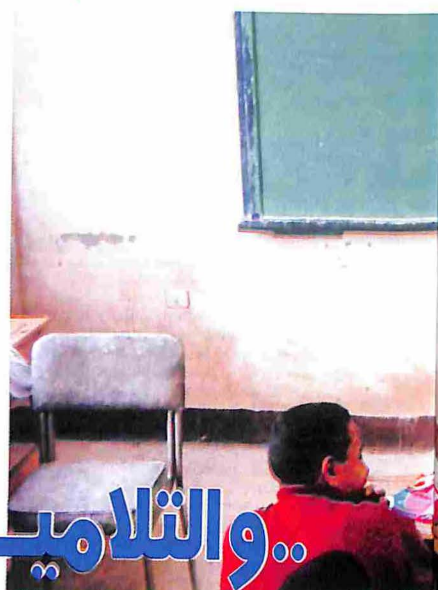
أحمد يسرى - طالب بمدرسة الخليفة المأمون المشتركة فى روكسى يقول: هناك مدرسون محترمون وقلة ليسوا كذلك لأنهم دائما يستقصدوننا داخل الفصل ويقومون بضربنا وممكن «يزودوا» فيها ويلصقون لنا الاتهامات ويقولون «كلاما» لم يحدث!

عموما يعقوب مدرس الفرنساوى هو من فتوات المدرسة فهو لا يسمح بدخول أحد بعده فى الحصة، أما أحمد ...مدرس العربى فتوقع منه أى لفظ خارج، إضافة لضربه للطلاب «بالشلوت»، أما زهدى مدرس العربى فعندما يكون مشرفا على الدور يهدد الطلبة، وبالتالى نتجنبه، لكن لو زودها ممكن نتلم عليه ونضربه.. ففى امتحان أخر السنة الماضية اتهم أحمد مدرس الكمبيوتر زميلا لنا بأنه يغش، لكنه لم يكن يفعل ذلك، ولظروفه السيئة حدثت «خناقة» فى الحمام بين الطلاب وعندما دخل المدرس أحمد لتفرقتهم اجتمع عليه الطلاب وضربوه وقطعوا بنطلونه وظل فى الحمام حتى اشتروا له بنطلونا جديدا!

# ـــليم!



**الطرف** الآخر من المعادلة ليس بالضرورة هو المظلوم.. زمان كان الطلبة عندما يشهدون المدرس فى الشارع يهربون احتراما له وحتى لايرى منهم ما لا يرغبه، الآن تبدلت الاحوال وأصبح المدرس فى بعض مدارسنا الخاصة والحكومية على السواء - عرضة للشتائم والضرب وتمارس ضده كل أنواع البلطجة داخل الفصل وخارجة بل وأصبحت روايتهم للقصص التى سنستمع لبعضها شيئا عاديا لايدعو للخجل.. لأن الحل الوحيد الذى فى ايديهم هو الموجود فى الصفحة المقابلة!



# ..والتلاميــذ يردون بالكف

تحقيق:
**ولاء يحيى**

تقول فيفيان - مدرسة علم نفس: فى إحدى الحصص الدراسية بدأت الطالبات يتهامسن ويضحكن بدون أى سبب وعندما زادت السخافات انفجرت فيهن وسألت عن سبب الضحك، فردت على طالبة بأسلوب غير محترم، فقلت لها هل تتحدثين بهذا الأسلوب مع والدتك أو أختك الكبرى، ففوجئت بالطالبة تقول لى: إنت بتعتبرى نفسك مثل ماما، ولم تكتف الطالبة بذلك بل انطلقت فى وصلة من الشتائم والردح، فاضطررت الى النزول لمديرة المدرسة التى قامت بفصل هذه الطالبة، وفى نهاية اليوم الدراسى قامت هذه الطالبة ومعها بعض زميلاتها بالاعتداء علىَّ بالضرب ولم ينجدنى الا المارة أمام المدرسة.

أما عيد القوصى - مدرس لغة عربية - فيقول: فى أحد الايام الدراسية وبعد مرور نصف ساعة على بداية الحصة الأولى جاءت طالبة فأدخلتها للفصل ولكنى نبهت على رائدة الفصل بأن تكتبها غيابا، فردت الطالبة بانها ستكتب اسمها «بمعرفتها» فى دفتر الحضور فأنذرتها بإيذائها إذا فعلت ذلك فردت على قائلة «ابقى ورينى حتعمل إيه وكله سلف ودين».. وبعد الخروج من المدرسة رأيت هذه الطالبة تقف مع ولدين وتشير لهما نحوى ومرة واحدة أخرجا المطاوى وقاما بتقطيع الجاكيت الذى ارتديه، ثم جاءت الطالبة وقالت لى «شوفت أنا ممكن أعمل إيه» وبعد ذلك تم استدعاء ولى أمرها وانتهى الأمر بمجرد اعتذار!

أما فرغلى ش - مدرس لغة إنجليزية - فيقول: كنت مراقبًا على إحدى لجان الثانوية العامة بنين فطلب منى أحد الطلاب الذهاب لدورة المياه فرفضت لأن القانون يمنع ذلك، فقام الطالب بإهانتى فسحبت منه ورقة الاجابة فضربنى «بالكف» على وجهى، فقمت باستدعاء رئيس اللجنة الذى ألغى امتحان الطالب.

شريف. م - مدرس دراسات اجتماعية - يقول: مشكلتى الرئيسية تكمن فى قرب سنى من الطلاب.. وعندما كنت أشرح الدرس فى إحدى الحصص فوجئت بأحد الطلبة يقول لى بصوت عال: «الله يخرب بيت اللى عملك مدرس إحنا مش بنفهم منك حاجة» فتعاملت مع الموقف بحكمة وحاولت التهدئة إلا أن الطالب استمر فى تطاوله وقال: «ياعم روح انت آخرك تسرح بالبطاطا» فطردته من الفصل..! وهناك موقف أخر فى اثناء كتابتى الدرس على السبورة وظهرى للطلاب شممت رائحة دخان سجائر وسمعت ضحكا بصورة لافتة للنظر، فقمت بتفتيش الطلاب فوجدت خمسة منهم يدخنون ويلعبون الكوتشينة فقمت بإهانتهم، فخلع الطلاب أحذيتهم وضربونى بها، لكن لم يهدأ لى بال إلا بعد أن تم فصلهم من المدرسة.



وادى الملوك... يعتبر المكان الوحيد فى الدنيا الذى يحمل العديد من الاسرار والحكايات الغريبة والقصص الفريدة. ومغامرات المكتشفين لمقابر الوادى، فكل مقبرة لها قصة طريفة ومثيرة. والمقبرة الجديدة التى كشفت فى ١٠ فبراير ٢٠٠٦م، تعتبر أول كشف بالوادى منذ حوالى ٨٣ عاما وثلاثة أشهر و٦ أيام، أى بعد كشف مقبرة الملك «توت عنخ آمون»، فى ٤ فبراير ١٩٢٢م.

أما قصة الكشف الجديد للمقبرة التى عثر عليها بوادى الملوك فى يوم ١٠ فبراير ٢٠٠٦م، فهى قصة ليس فيها أى اثارة أو مشاحنات أو مشاكل، ولكن لم يحدث - حتى كتابة هذه السطور - قصة من لعنات الفراعنة التى سمعناها بعد كشف مقبرة «توت عنخ آمون». أما حكاية هذا الكشف فقد بدأت العام الماضى عندما أرسل إلى «أوتو شادن Otto Schaden»، الاستاذ بجامعة ممفيس خطابا يقول فيه: إنه عثر على فوهة بئر بجوار مقبرة «توت عنخ آمون»، وأنه يرغب فى الاعلان عن هذا الكشف.

د. زاهى حواس

# النفق السرى داخل مقبرة الملك «سيتى»

واستغربت جدا كيف يمكن أن نعلن الكشف عن بئر لم يتم حفرها بعد، ولا نعرف ماذا يوجد داخلها ومجرد الاعلان عن هذا الكشف سوف يثير سخرية العلماء، ولذلك أرسلت له خطابا قلت فيه: «لايمكن أن نعلن عن كشف لايوجد اصلا لانك يمكن أن تحفر هذه البئر ولاتجد فيها اية آثار مخبأة». وقد اتصلت بالدكتورة «لوريلى كوركوران Lorelei Corcoran» وهى رئيسة قسم المصريات بجامعة ممفيس، وقلت لها ماحدث من «أوتو شادن»، وكان «شادن» يعمل فى وادى الملوك فى تنظيف مقبرة من مقابر الاسرة ١٩ وهى الملك «آمون مس»، التى كان يعمل داخلها سواء فى الترميم أو نسخ النقوش تمهيدا للنشر العلمى للمقبرة.

وجاء هذا العام «شادن» ومعه الدكتورة «لوريلى»، واتفقت معهما على أن يتم حفر هذه البئر وأن يقوما باعطائى بيانا شاملا يوميا عن سير العمل، وقد ابتسمت لهما وكان لهذه الابتسامة معنى، وهى اننى اتوقع صداما بينهما فى حالة الكشف عن أى شىء داخل هذه البئر، وسوف تشتعل الغيرة بينهما اذا ادلت «لوريلى»، بأية احاديث صحفية حيث يشعر «شادن» أنه المدير، واذا قامت الصحافة بالتركيز على المكتشف فسوف تنتاب الغيرة الاثرية الاجنبية، واستمر الحفر حتى وصلا إلى عمق حوالى ٥ أمتار، وعثرا على مدخل المقبرة، وهنا اخبرنى المكتشف تليفونيا بالكشف، وفى اليوم التالى وهو يوم الجمعة ١٠ فبراير ركبت الطائرة فى الصباح الباكر إلى الاقصر لفتح هذه المقبرة واعلان الكشف للعالم كله. وعندما وصلت إلى الطائرة طلبت من المضيفة ألا توقظنى حتى أغمض عينى واحلم بالمفاجأة التى قد تكون داخل هذه المقبرة. وقلت لنفسى: إن كل علماء الاثار اشاروا إلى أن وادى الملوك لم يعثر فيه على أى شىء منذ حوالى ٨٣ عاما و٣ شهور و٦ أيام، بل واشار العلماء إلى أن الوادى لايوجد فيه أى مقبرة أخرى. وهذه البئر حفر بجوارها العالم الامريكى «دايفز»، وعثر على أكواخ للعمال ولكن الحظ لم يساعده للحفر مترا واحدا إلى الناحية الغربية لكى يكشف عن هذه المقبرة. وايضا كان «هيوارد كارتر» يحفر على بعد حوالى ٧ أمتار فقط وعثر على مقبرة الفرعون الذهبى الصغير. ووصلت إلى وادى الملوك وفى صحبتى «منصور بريك» الاثرى المسئول عن الاقصر، وكانت المفاجأة وجود مئات من مندوبى الصحافة العالمية.

ونزلت فى البداية على سلم حتى وصلت أسفل البئر وتبعنى بعد ذلك «شادن» وصديقى الدكتور «سمير فرج»، رئيس المجلس الاعلى لمدينة الاقصر.

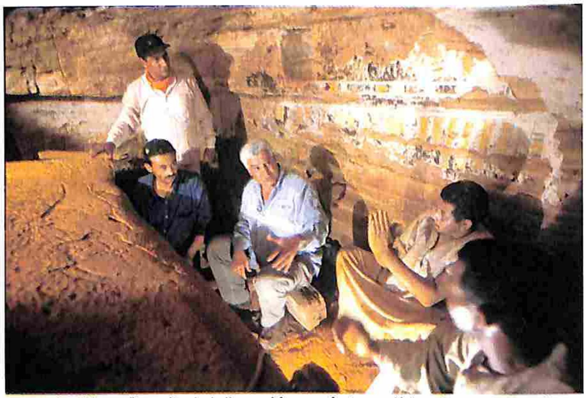
وبدأت ومعى «شادن» فى ازالة بعض الاحجار الصغيرة التى تغطى مدخل المقبرة، والمفاجأة الثانية هى أن هذا المدخل ليس مغلقا ولايوجد عليه خاتم للجبانة أو أى اثر لسدة من الطين أو الملاط، وهذا يؤكد أن هذه البئر لم يعثر عليها كاملة وأنها فتحت فى العصر الفرعونى سواء عن طريق اللصوص أو عن طريق الكهنة الذين بدأوا فى نقل المومياوات الملكية من اماكنها إلى خبايا فى الوادى، وقد تكون هذه المقبرة خبيئة للمومياوات وعموما فهناك العديد من التساؤلات، كل هذا كان يدور بذهنى وانا مستمر فى إزالة الاحجار لان البئر كانت ضيقة جدا وكان يصعب دخول أى أحد من العمال داخلها لمساعدتنا.

وعندما وجدت أن المدخل بدأ فى الظهور وهناك مسافة تسمح بدخول رأسى منها لمعرفة ماذا يوجد داخل هذه البئر. هذه اللحظة لايمكن أن اصفها اطلاقا. اللحظة التى تسبق معرفة نوع الكشف.، وهى لحظات لا أستطيع أن اصفها بقلمى أواتحدث عنها فى محاضراتى حتى الآن، وهناك لحظات كثيرة سعيدة فى حياتى سوف أحكيها لكم. الاولى عندما نزلت تحت الارض بحوالى ١٥ مترا لأعثر على مقبرة حاكم الواحات البحرية لأجده أمامى فى تابوت ضخم غطاؤه يصل وزنه إلى ٢٢ طنا والتابوت فى شكله العام يدل على أن هذا الحاكم يساوى فى الاهمية الملك الذى كان يحكم مصر ويقيم فى منف.

وارسلت على الفور إلى سقارة لكى يحضر الريس «طلال» وأخوه «أحمد» لكى يتم فتح هذا



مقبرة الملك «سيتى الاول» - وادى الملوك - الاقصر



الدكتور زاهى حواس داخل حجرة دفن «جد خنسو» بالواحات البحرية مع طلال وأحمد

الغطاء عن طريق دفعه إلى الناحية الجنوبية بحوالى مترين. و «طلال» و«أحمد» من عائلة «الكريتى» التى تعيش فى منطقة سقارة وهم مدربون على نقل الاحجار الضخمة والتوابيت ولهم معى صولات، ولعل أخرها هو فتح التابوت الضخم الذى عثر عليه داخل مقبرة رئيس القصر الملكى «ايوف عا» بمنطقة أبو صير وكان هذا التابوت داخل حفرة عمقها ٣٠ مترا ووزنه يصل إلى ٦٠ طنا، وعندما فتح التابوت عثر فى الداخل على توابيت أخرى واخيرا التابوت الخشبى الذى يحوى مومياء.

وجاء «طلال» وأخوه «أحمد» وبدأ معى أجمل مغامرة فى حياتى كنا نعمل تحت الارض بحوالى ١٠ أمتار، فى شهر مايو نحاول تحريك التابوت إلى الناحية الجنوبية واستغرق العمل حوالى ٥ ساعات، اعتبرها من أجمل الاوقات فى حياتى نظرا للاثارة والعمال يغنون ويقولون: «صل على النبى»، حتى استطاعوا تحريك التابوت الذى يزن حوالى طنين، والمفاجأة هى عثورنا على تابوت آخر من الألباستر اسفل التابوت الاول، وبعد ذلك قام العمال بتحريك التابوت الثانى، وعثرنا اسفله على تابوت ثالث داخله بقايا المومياء، وعثرنا فوقها على تمائم من الذهب وضعوها لكى تحمى المتوفى فى العالم الآخر، واستمر العمل تحت الارض وعثرنا على مقبرة أخرى خاصة بزوجة الحاكم وكانت اسمها «ناعسا»، وعثرنا داخل التابوت على المومياء وعليها حوالى ١٠٤ قطع ذهبية صغيرة عثر عليها داخل المومياء وضعها الفراعنة لكى تحمى المتوفاة وكل تميمة عثر عليها فى داخل الجسم كان لها هدف ووظيفة.

ولحظات النشوة تنتابنى حينما أدخل بئرا جديدة تمتد إلى عمق الارض بحوالى ١٠ أمتار، وعند فتحها أجد نفسى تلقائيا يدفعنى شعور داخلى بأن ادخل هذه البئر ولا أفكر لحظة أن هذه البئر يمكن أن تكون بداخلها ثعابين أو أى شىء يمكن أن يكون موجودا فى الداخل منذ آلاف السنين، ولكن لحظة الكشف عن المجهول هى أهم لحظة فى حياة الاثرى، وقد دخلت نفقا جديدا فى منطقة «الشيخ سوبى» بالواحات البحرية، وهذا النفق كان يمتد حوالى ٢٠ مترا اسفل الارض ومغطى بالحجارة الصغيرة، ودخلت ومعى فلاش وصرت ازحف على بطنى للداخل ورغم احساسى بألم شديد نتيجة احتكاك أحرف الاحجار بجسدى، إلا أن هذا الألم يمتزج بلحظة الفرح والكشف.

ونفس القصة تكررت معى عندما دخلت سرداب مقبرة الملك «سيتى الاول»، بوادى الملوك وهذا السرداب يهبط داخل المقبرة ومنحوت فى الصخر بعمق حوالى ١٠٠ متر وداخل هذا السرداب أحجار كثيرة ملقاة فى كل مكان، وقررت المغامرة والتعمق للداخل رغم أننى سألت الاثريين الذين يعملون فى القرنة اذا كانوا دخلوا هذا السرداب من قبل ولكنهم اجابوا بالنفى.

ودخلت السرداب ومعى حبل سميك لكى يقودنى إلى الداخل ولكى يعاوننى ايضا فى الخروج اذا ما حاولت أن اهرب من المغامرة، وكان معى ايضا فلاش ومتر لكى أعرف المسافة التى قطعتها داخل هذا السرداب الغريب الذى لايعرف عنه أحد شيئا، بل ويعتقد البعض أن آخر هذا السرداب توجد المقبرة السرية الخاصة بالملك «سيتى الاول»، ثانى ملوك الاسرة ١٩ من الدولة الحديثة.

وهذه المقبرة التى اكتشفها المغامر الايطالى «بلزونى» من قبل ونقل منها التابوت المرمرى إلى انجلترا. ودخلت السرداب وانا لا اعرف ماذا سيحدث لى وهل سوف اخرج من هذا السرداب سليما أم لا؟ ودخلت فى مغامرة غريبة خطيرة ووجدت السرداب مسدودا بالاحجار من الداخل فى بعض الاحيان، واحيانا اخرى اجده ضيقا جدا لايسمح بدخول احد ولكن استمرت المغامرة حتى وصلت إلى ٢١٧ قدما بالتمام والكمال، وبعد ذلك وجدت نفسى لااستطيع أن اتقدم قدما واحدة داخل السرداب، ولذلك - وبسرعة - عدت إلى الخارج وبصعوبة شديدة عن طريق الاسترشاد بالحبل وخرجت على أمل أن أعود مرة أخرى لترميم هذا السرداب والكشف عما يوجد داخله.

ونعود إلى لحظة فتح طاقة صغيرة بمدخل مقبرة وادى الملوك التى عثر عليها بجوار مقبرة «توت عنخ آمون» وبعد ذلك اخذت كشافا فى يدى اليسرى ونظرت إلى الداخل وشاهدت امامى منظرا فريدا كان مخبأ اسفل الارض منذ ٣ آلاف عام. وهذا هو حديثنا القادم بإذن الله.

**www.guardians.net/hawass**



الدكتور زاهى حواس مع «أوتو شادن» داخل البئر المكتشفة حديثا بوادى الملوك


اسلام محمد


صيوفين فتحى


سلوى عطا


عمرو سعيد


منة ماهر

**الكتابة**

على جدران الحمامات عمرها ٢٠٠٠عام على الأقل كما تؤكد الشواهد التى تم جمعها من الحفريات التاريخية... فقد قام الباحث الأمريكى "الان ووكر" بأول دراسة استطلاعية حول مايكتب على جدران الحمامات ووجد أن العبارات التى تكتب حديثاً لا تختلف عما يكتب منذ٢٠٠٠ عام.

ظاهرة الكتابة على جدران الحمامات لاتقف عند مرحلة التشويه بل تتعداها إلى كتابة كلمات غير لائقة بعيدة عن الذوق الرفيع... فهناك من يحاول تخليد ذكراه فى المكان بكتابة اسمه وتاريخ الكتابة... كما أن الحبيب لايتذكر حبيبته إلا على جدار الحمام فيكتب فلان+فلانه= حب للأبد... وتوجد بعض العبارات التى تكتب للتعبير عن الانتماء الرياضى وسب المنافسين ومن أمثلة ذلك "الأهلى عم الكل فاكرين الـ ١/٦" فرد عليه شخص آخر «أوام نسيتو بكره الزمالك يفكركو بزمان»... أما السمة الغالبة فى الكتابة على جدران الحمامات فهى التعبيرات السياسية ومعظمها يهتم بالوضع فى العراق وفلسطين بالإضافة إلى توجيه الاتهامات والسب لبعض الشخصيات العامة.. وقد تتخذ الكتابة شكلاً آخر وهو سب أساتذة الجامعات واطلاق ألقاب عليهم مثل "الدكتور فلان مغرور كده ليه هو نسى إنه هو أخذ الدكتوراه فى حتى" وقد يكون فى الرسالة توجيه للطلاب الجدد فى الكلية «طالب بالفرقة الأولى خدعوك فقالوا إن مدة الدراسة بهذه الكلية أربع سنوات .. كلية العلوم مقبرة»... وقد يلجأ بعض الطلاب الى تصفية حساباتهم مع بعضهم على جدران الحمامات

# س: لماذا تعبر عن رأيك فى الحمام

# ج: لأن جدران الحمامات لا تخضع للرقابة

تحقيق:
**حواش منتصر**

أو يحاولون إعلاء منزلة المحافظة التى ينتمون اليها.. وهناك من يترك رقم تليفونه.. كل هؤلاء من المحتمل انهم يفعلون ذلك فى محاولة لتفريغ شحن مكبوته، لكن الغريب هو العبارات التى تكتب بهدف الاستظراف فمثلا فى احد الحمامات بمجرد دخولك تجد عبارة «بص وراك» وعندما تلتفت تجد عبارة تقول : بتبص على ايه يا...» وشخص ثان كاتب «براحتك على مهلك ما تستعجلش كل شىء حييجى لوحده» وثالث كاتب «ممنوع التدخين فى الحمام حتى لا نختنق كفاية ريحتك» وآخر كتب «قف أمام القطار ولا تقف امام هؤلاء : «ستيوار - سيدروك - رونكا - حمادة شيكو». هذه الوضع لا يقتصر على حمامات الجامعة بل تجده فى المصالح الحكومية والمساجد والمؤسسات الكبرى.

ماريان فهيم - طالبة - تقول : الكتابة على جدران الحمامات تصرف طبيعى جدا فى ظل الكبت السياسى والاجتماعى الذى يعيشه الشباب، فالحكومة لا تعطيهم فرصة للتعبير عن أى شىء، والبرامج عندما تستضيف الشباب يتم تلقينهم الكلام، حتى النت اصبح مراقبا.

أما طارق مصطفى فيقول : الحمامات العمومية لايستطيع احد معرفة من دخل أو خرج وبالتالى يلجأ الناس للكتابة على جدرانها إضافة الى ان هناك موضوعات لا يستطيع الشخص الحديث فيها أمام احد اما لخوفه أو لخجله، كأن يسب أو ينتقد شخصية سياسية مثلا.

نهى إبراهيم تقول : السبب وراء الكتابة على جدران الحمامات هو الفراغ والتسلية بالإضافة الى محاولة الشخص إثبات ذاته بطريقة سيئة طبعا، الا ان هذا التصرف غير حضارى وفيه نوع من عدم الاحترام.

سلوى عطا تقول: بصراحة الحمام هو بيت الراحة ومن الطبيعى أن يعبر الشباب عن رأيهم على جدرانه عندما ينخنقون، حيث إن الحمامات لا توجد عليها رقابة.

## رئيس لجنة الفتوى فى الأزهر: الكتابة فى الحمام حرام!

محمود أحمد يقول: ظاهرة سيئة وليست اجتماعية وليس لها أى هدف.. الذى يكتب على جدران الحمام ماذا يريد أن يقول للآخرين ؟ من المؤكد أن هذا الشخص مريض ويريد أذى الآخرين.

دينا طلعت تقول: الشباب الذين يكتبون على جدران الحمامات لديهم عقدة وليس عندهم وعى بنظافة المكان، ومادام هذا ليس بيته فلا يهتم بنظافته.. وأحيانا هذه العبارات تلفت نظرى وأقرؤها لكنها تجعلنى أحس «بالقرف».

ريم بهمن تقول: الكتابة على الحمام نوعان.. فهناك أشخاص يكتبون عبارات للتشهير ببعض الأفراد ومحاولة الإساءة إليهم وهذا غير مقبول.. والنوع الثانى يلجأ لذلك لتفريغ شحنة مكبوته سواء أكانت سياسية أم اجتماعية وهذا النوع قد يكون مقبولا.

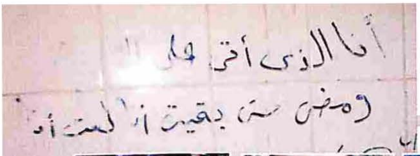
عبد العزيز محمود يقول: هل الشباب لديه وسيلة للتعبير غير الكتابة على جدران الحمامات.. ومن المنطقى أنه كلما زادت المعاناة من البطالة والفقر والتهميش السياسى ،زادت فرصة الكتابة على جدران الحمامات.

إسلام محمد صديق يقول: هو تصرف خاطئ وتخريب للممتلكات العامة، فالناس تعودت على ترك ذكرى لها فى أى مكان لكن هذا السلوك مرفوض طبعا، ولو كان هناك عقاب أو رادع فلن يفعلوا ذلك.

منة ماهر تقول: هو نوع من أنواع المقاومة والرفض لشىء ما سواء أكان سياسيًا أم اجتماعيًا أم حتى أسريًا، إلا أن صاحبه ليس لديه الشجاعة للتعبير عن رأيه أمام الآخرين.

فريد سيد يقول: الكتابة على جدران الحمامات تدل على فكر أو تصور يحاول كاتبه تجسيده على الجدار، وأسباب ذلك أهمها سوء التربية وعدم الاهتمام بالنظافة.

أما صيوفين فتحى فتقول: هناك سلوكيات




دينا طلعت


طارق مصطفى


نهى إبراهيم




محمود أحمد

فى بعض الأسر تدفع أبناءها للتعبير عن تلك المشاكل بصورة غامضة على جدران الحمامات.

عمرو سعيد يقول: لا أرى فائدة للكتابة على جدران الحمامات كما أنها ليست متنفسا مثاليا للرغبات المكبوته، فهى لن تغير أى شىء.

إلا أن الشىء اللافت للنظر هو محاولة بعض طلبة التيارات الدينية فى الجامعة السيطرة على الظاهرة حيث يقومون من وقت لآخر بمسح هذه الكتابات وتنظيف جدران الحمامات، حتى أننا وجدنا رسالة موجودة فى بعض الحمامات تقول «ممنوع الكتابة من فضلك». لذلك توجهنا إلى الشيخ عبد الحميد الأطرش.. رئيس لجنة الفتوى بالأزهر الشريف وسألناه عن رأى الدين فقال:



الإسلام دين خلق وحياء، وينبغى للمسلم أن يحافظ على دينه وخلقه وحيائه، فالشاب مثلا حينما يدخل بيت الخلاء ينبغى له الدخول برجله اليسرى قائلا: أعوذ بك من الخبث والخبائث ولايتكلم فى المرحاض أثناء قضاء الحاجة فقد ورد أن كلام المرء فى المرحاض يوجب الصم وينبغى له غسل يده بالماء قبل الخروج وإذا ما خرج يقول الحمد الله الذى عافانى وكف الأذى عنى.. هذا هو خلق المسلم لكننا نرى فى أيامنا هذه بعضا من الشباب المنفلت الذى لا يعرف أدبا ولا خلقا نجده يكتب على جدران المرحاض عبارات ما أنزل الله بها من سلطان، هذا إن دل على شىء فإنما يدل على سوء البيئة التى نشأ فيها هذا الشاب لأنه لو نشأ فى بيئة طيبة ما سمح لنفسه أن يتكلم بلفظ من هذه الألفاظ والكتابة كالكلام سواء بسواء والإنسان الذى توسوس له نفسه أن ينحل أو يتحلل من كبته وأن ينفس عما يجول بصدره من كبت دفين بسب الآخرين فهو إنسان غير سوى لم يترب تربية دينيه.. والدين الإسلامى دين نظافة ويحب من أتباعه أن يكونوا كذلك، لذلك فالكتابة على الجدران ليست من الإسلام فى شىء ويأثم فاعلها وينبغى لشبابنا أن يطهروا أيديهم من هذه المستقذرات.

# معارك بالألـ

**كلنا** تابعنا الأزمة التى عاشها العالم حول الرسوم الكاريكاتيرية المشينة لنبينا الكريم عليه الصلاة والسلام .. فهل أصبح هذا الفن فى قفص الاتهام بعد هذه الأزمة الغاضبة؟! وبالتأكيد لم نلجأ لمشاهير رسامى الكاريكاتير لمجرد الحصول على إجابة معروفة مسبقا ولكن لنلقى الضوء على قدرة هذا الفن فى توصيل أهداف إيجابية مؤثرة عن طريق عرض لتجارب اختار أصحابها الأسلوب الصحيح للاستفادة فيها من إمكانات هذا الفن .



عبد العزيز تاج

## صناع الكاريكاتير يرفضون الإساءة ويتكلـ

نبدأ مع ريشة الفنان المخضرم عبد العزيز تاج الذى يحكى لنا عن أولى معاركه بالألوان الطبيعية قائلا: أهالى بلدتى دسوق أرسلوا لى أن رئيس مجلس المدينة ليس على المستوى المطلوب فرسمت كاريكاتيرا عن ذلك، وبسبب رسومى تمت إقالتى فى اليوم التالى، أما المعركة الثانية فكانت عقب مبادرة السلام بعد أن أخذ مناحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل أنذاك يتجاوز المبادرة ويعتدى على الفلسطينيين ، فرسمته واتهمته بالنازية، وانقلبت الدنيا رأسا على عقب وتم إيقافى عن العمل فى جريدة الجمهورية ونشر الخبر فى الصحافة العالمية ووكالات الأنباء وعموما الكاريكاتير من أقوى الفنون الصحفية وطوال تاريخه فى مصر وله مواقفه المشرفة ويكفى ذكر اسم الأسطورة صلاح جاهين المفكر والشاعر والذى أفخر بأنه قدم كتابى الأول ، وعندنا أيضا تجربة العملاقين مصطفى حسين وأحمد رجب فهما نموذج فريد يستحق الاحترام ومن الصعب أن يتكرر بنفس القوة،، والعمل الثنائى فى الكاريكاتير له جمهوره كما أن الفنان الفردى بفكره له جمهوره أيضا!

ومن داخل مدرسة روزاليوسف لفن الكاريكاتير الساخر نلتقى مع الرسام عمرو سليم الذى تربى ونشأ بها وتعود على استخدام الريشة بحرية وجرأة وهو يرسم أيضا فى جريدة الأسبوع والدستور بنفس الجرأة .. يقول كنت أرسم غلاف مجلة اليسار وكان يرأسها فى ذلك الوقت الأستاذ حسين عبد الرازق وهو رجل وطنى معروف بجرأته ومجلة اليسار كانت تصدر «شهريا» عن حزب التجمع فرسمت الغلاف جريئا كعادتى ولكنى فوجئت بسكرتير التحرير وكان وقتها خالد البلكى يخبرنى بأنه اعترض على الغلاف فى المطبعة وهى كانت تابعة للدكتور رفعت السعيد، فقد خافوا من جرأة الغلاف وقالوا لى: أيرضيك أن تنفذ المطبعة هذا الغلاف ثم تغلق بيوت ٦٠ عاملا فيها بعد ذلك؟ عموما أنا ضد تعاون الصحفى مع فنان الكاريكاتير لأنى أرفض أن يفكر لى أحد مهما يكن وأومن أن ما يميز رسام الكاريكاتير هو الفكر وأنه لابد أن نحاسبه على أنه رجل سياسى بغض النظر عن تجربة مصطفى حسين وأحمد رجب لأنها كانت ظاهرة وأرى أن الدور الذى قام به صلاح جاهين . والنقلة التى عملها لفن الكاريكاتير وخاصة فى مجلة صباح الخير مهدت الطريق لجيل يفكر بنفسه، وعموما أصبح يوجد لدينا حيز أكبر من الحرية وهو ما يعطينى الفرصة لأقول ما أشاء بالطريقة التى تناسبنى سواء عن طريق الكاريكاتير التقليدى أو مجرد رسوم بدون تعليق كما يسود حالياً فى بعض الصحف العالمية، المهم عندى أن يكون مفهوماً عند الناس بدون







### عكاشة: افيه «نتن ياهو»!

### تاج: فصلونى بسبب بيجن

# ــوان!





عمرو سليم

# ــمون عن بطولاتهم

## فرج حسن: أعجبت عمرو موسى!

## فهمى: أغضبت رئيس الوزراء

## سليم: أنا رجل سياسى


تحقيق: أميرة عبد المنعم


تجريح فى أحد لأن الكاريكاتير الأصفر تماماً مثل صحافته.. غير محترم!

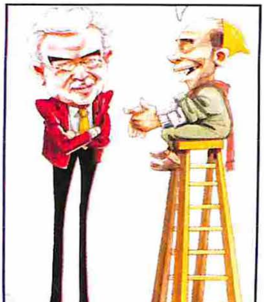
وننتقل إلى ريشة ثالثة وهى للفنان عمرو فهمى الذى يرسم كاريكاتيرا يومياً بجريدة الأخبار منذ أكثر من ١٢ عاماً وحتى الآن، وقد اختاره الكاتب الكبير «أحمد رجب» ليرسم كاريكاتير «كفر الهنادوة» والذى ينشر فى أخبار اليوم كل يوم سبت بعد خلافه الشهير مع الفنان الكبير مصطفى حسين، كما قام بتصميم أغلفة أكثر من ٨٠٠ كتاب لكبار الكتاب وابرزهم مصطفى أمين وإحسان عبد القدوس ود. مصطفى محمود وغيرهم و حصل على جائزة مصطفى أمين وعلى أمين للصحافة كأحسن رسام كاريكاتير عام ٢٠٠٥ ... يقول عن تجربته مع الاستاذ «أحمد رجب»: أفخر بكونى عملت مع هذا الهرم الساخر فهو أضاف لى الكثير لأنه ليس مجرد صحفى كبير بل هو أديب ومفكر وأنا سعيد بوجودى داخل دائرته الصغيرة، ومنذ بدايتى والمشاكل تطاردنى دائماً بداية من ضيق الدكتور أحمد نظيف رئيس الوزراء من الشكل الذى أرسمه به فى الكاريكاتير فهو يزعجه بشدة وقد رسمت ايضاً كاريكاتيرا عن المحامين فقاموا برفع دعوى قضائية ضدى ولكن بعد أن أوضحت لهم أن الكاريكاتير المقصود به الوقوف بجانبهم وليس العكس تنازلوا عن القضية أما كاريكاتير «شونيا» الذى أقوم برسمه فيعتقد كثير من الفنانات أنى أقصد واحدة بعينها ولكن هذا ليس حقيقياً فهى مجرد رمز فقط ومن أكثر الكاريكاتيرات التى كان لها رد فعل الكاريكاتير الذى رسمته قبل التعديل الوزارى وطالبت فيه بتخفيض عدد الوزارات وعموم

أ أنا لا أفضل الكاريكاتير بدون تعليق لأن الشعب المصرى ابن نكتة ويحب التعليق ولكن المهم فى النهاية أن تصل الفكرة.

الفنان الصحفى عمرو عكاشة وهو مساعد مدير تحرير جريدة الوفد وكاريكاتيراته تناولها العديد من وكالات الأنباء العالمية مثل الإسو شيتد برس و الـ BBC البريطانية ومجلة الأيكونومست ويحكى لنا عن بعض المواقف التى مر بها خلال مشواره قائلاً:

دخلت أحد المحلات فى طنطا فوجدت صاحب المحل قد قام بتعليق أحد رسوماتى على الحائط فدار بينى و بينه حوار فأخبرته بأنى اعرف صاحب هذا الرسم فطلب منى ان اسلم عليه وأشكره. وفى كاريكاتيرات أصحاب المعاشات تنهال على المكالمات التليفونية وكلهم يشعرون بأنى رسمت حالتهم بالفعل، وطبعاً رفع الكثيرون قضايا ضدى منهم المستشار ماهر الجندى حينما كان محافظاً للغربية ود/ عبد المنعم عمارة خلال رئاسته للمجلس الأعلى للشباب والرياضة بسبب انتقادى الدائم لهما اما أكثر الكاريكاتيرات التى أثارت ضجة وأعتز بها فهى التى تناولت أول زيارة لنتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلى الاسبق لمصر ولقاءه مع الرئيس، وقد عبرت فيه بأن الرئيس لايريد أن يصافحه باليد وتضايق من رائحته الكريهة وذلك لهز صورة نتنياهو أمام الشعب المصرى وتناقلت بعض الوكالات الأجنبية وقتها هذا الكاريكاتير. وبالطبع انا شعرت بصدمة بسبب الرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للنبى الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأخشى بالفعل أن يظن الناس السوء بهذا الفن والذى لطخه شخص غير مسئول بالعار.

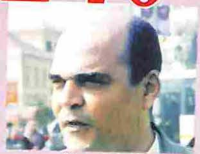
أما الريشة التى نعيش معها الآن فهى للفنان فرج حسن وهو أحد فنانى الأهرام يقول: فى بداية عملى المهنى فوجئت باسمى منشوراً فى الصفحة الأولى فى جريدة الوفد بأنه حكم على بالسجن وكان ذلك بسبب كاريكاتير هاجمت فيه الوفد لأنى من مؤيدى ثورة يوليو، وهناك موقف آخر أسعدنى جداً وهو عندما رسمت عمرو موسى وهو يقول للصحفيين «دى مش خلافات دى مجرد نيران صديقة» وكان هذا عندما حدثت أزمة فى جامعة الدول العربية فقام مكتب عمرو موسى بالاتصال بى وطلب أصل الكاريكاتير ثم طلبنى هو شخصياً وأبدى إعجابه الشديد صدقونى الكاريكاتير فن جميل وله رسالة ولكنه مثل الدواء لابد من استخدامه بحساب وفى الوقت المناسب وبدون تجريح أو تجاوزات وإلا أصبح جريمة!


فكرة أحمد رجب — ريشة عمرو فهمى

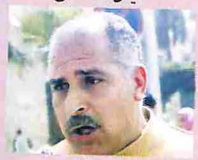
□□ الحقيقة.. فين؟

# 240 إشاعة فى 48 ساعة

**فى الأيام الماضية ظهرت ٢٤٠ شائعة خلال ٤٨ ساعة رصدتها مراكز البحوث الاجتماعية بداية من شائعة مصل شلل الأطفال الفاسد ثم ظهور شائعة متزامنة مع جريمة «بنى مزار» وأن هناك عصابة للآثار هى التى وراء هذه الجريمة ثم جاءت الشائعات التى تزامنت مع تصريحات المسئولين بظهور إنفلونزا الطيور بمصر ثم تلتها شائعات كثيرة أحدثت بلبلة وقلقا بين الجميع أخطرها على الاطلاق جاء عن تلوث مياه النيل.. فما الذى صدقه الناس من هذه الشائعات.. وهل نجحت الأجهزة المسئولة فى الدولة فى تكذيبها لاعادة الاطمئنان الى المصريين؟**



أيمن مصطفى



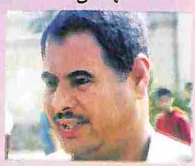
فادى قاسم



اشرف لبنة



مها على



مجدى اسكندر



محمد حنفى

يقول أيمن مصطفى (٣٥) عاما :هناك شائعات من الصعب تكذيبها مثل شائعة تلوث مياه الشرب والتى انطلقت من حالة الذعر التى أصابتنا جميعا ومرتبطة بانفلونزا الطيور لذا فهى تبدو حقيقية لذا صدقناها ولكن بعد أن تم تكذيبها من جانب وزير الاعلام نسيت الأمر وكأنها لم تكن.

ويقول فادى قاسم (٤٠) عامًا موظف: أثرت فىَّ وفى أسرتى شائعة تلوث مياه الشرب وكانت مصدرا للقلق لنا جميعا فكما يقول المثل لا يوجد دخان من غيرنار وقد امتنعنا عن شرب المياه وقمنا بشراء المياه المعدنية حتى صرح أحد المسئولين من خلال التليفزيون بأن المسألة لاتزيد على كونها شائعة.

ويؤكد مجدى اسكندر (٤٣) عامًا ـ الكلام السابق ويقول لاتوجد شائعات إلا ووراءها حقيقة لذلك غالبا ما تكون صدقا ولكن شائعة تلوث مياه النيل بفيروس إنفلونزا الطيور التى صدقناها بلا تفكير صارت مجرد كذبة بعد ان تأكدنا فى نفس الوقت من المسئولين أنه لا أساس لها من الصحة.

ويقول محمد حنفى (٦٠) عاما موظف بالمعاش: هناك شائعة انطلقت وصدقناها بأن عنبرا باكمله بمستشفى قصر العينى ملىء بحالات بشرية مصابة بانفلونزا الطيور وكنا نتداول ذلك لفترة حتى صرح وزير الصحة فى برنامج «البيت بيتك» وأيضا مذيع البرنامج تامر أمين بأنه زار بنفسه المستشفى وأنه لاتوجد أية إصابات بشرية بالمرض وقد اطمأننا بمعرفة الحقيقة.

وتقول مها على (٤٠) عاما: تأثرت بشائعة أن هناك مصلا فاسدا للتطعيم ضد شلل الاطفال وصدقتها أنا وجيرانى ونبهنا بعضنا بعدم المجازفة وتطعيم اطفالنا لكن من خلال وسائل الاعلام وتصريحات مسئولى وزارة الصحة وجهود مركز المصل واللقاح فى ارسال رسائل على الهواتف المحمولة صدقنا انها مجرد شائعة وأكاذيب.

ويقول اشرف لبنة (٣٨) عاما: صدقت مؤخرا شائعة إصابات الماشية بالحمى القلاعية وامتنعت واسرتى عن اكل اللحوم ومازلنا ننتظر مصدراً مسئولاً يصرح بحقيقة الأمر وهل هو صدق أم شائعة.

ويقول حنفى محمود (٦٣) عاما بائع صحف: غالبا ما أصدق أى شىء تكتبه صحف المعارضة وقد أحدثت شائعة وجود عصابات تقوم بتخدير الأسر داخل المنازل بحجة ذهابها لاعطاء مصل واق من إنفلونزا الطيور ثم السرقة وعصابة أخرى كانت وراء مذبحة «بنى مزار» تقوم بقتل الاشخاص وبتر أعضائهم من أجل فتح أماكن بها كنوز اثرية وكلها شائعات أصابتنا بالهلع والقلق لفترة بالطبع كذبتها مصادر موثوق بها من وزارة الداخلية عن طريق الصحف والتليفزيون.

ولأن الإعلام له دور بالغ فى نشر أو تكذيب أى شائعة سألنا الدكتور سامى عبدالعزيز استاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام بجامعة القاهرة عن هذا الدور فقال: فى ظل الأزمات الكبيرة ومايكتنفها من غموض وفى ظل تعدد أطراف الأزمات وتضارب المصالح تجد الشائعات أرضا خصبة دائما تزيد منها أو تقلل من حدتها وذلك فى ظل التراث والمناخ السياسى والثقافى فى أى مجتمع فإذا ماكانت طبيعة الممارسات السابقة تعتمد على التجاهل وعلى التغاضى وعلى التمييع من شأن الشائعات، فمن الطبيعى أن تزداد مصداقية وامكانية القبول لدى الجماهير لهذه الشائعات، بينما إذا كان العكس صحيحا فإن هذه الشائعات يقصر أجلها وسرعان ما تنتهى أو تموت فى مهدها. وأساليبنا للمواجهة هى وجود مراكز لرصد الشرارات الأولى لأى شائعة وتوجيه المسئولين لتفنيدها والرد عليها أولا بأول، مع مراعاة أن تكون هناك ردود تستند إلى حقائق ومعلومات وليست بوجهات نظر شخصية، أيضا من أساليب المواجهة سرعة الرد لأن الشائعة بطبيعتها شظية، كما النار تفرق فيها اللحظات أو الدقائق وليست الساعات، وخاصة إذا ما كانت تتعلق بالأمن الصحى أو بالأمن والأمان المباشر للمواطنين وهنا لابد أن نعترف بفضل الايقاع السريع للتليفزيون المصرى فى تعامله مع الشائعات التى ارتبطت بإنفلونزا الطيور فمن المؤكد أنه كان نموذجيا إلى حد كبير، الأمر الذى أدى إلى التقليل من حدة هذه الشائعات، وهذا يؤكد سرعة المواجهة التى تقلل من الآثار المدمرة للشائعات. ونفى الشائعة يتطلب أن يخرج المسئول الأول عن المؤسسة بنفسه لأننا فى مجتمع لايصدق إلا المسئول الأول.

سألنا مصدراً مسئولاً بوزارة الداخلية عن كيفية تعامل الوزارة مع أى شائعة تمس صحة وأمن المواطنين فقال: نتعامل بإيجابية ونعلن ونقول بمنتهى الشفافية الحقيقة لأنه ليس من مصلحة جهاز الأمن أن يخفى الحقائق.



د. سامى عبد العزيز

تحقيق: عبير المرسى

تصوير: محمد لطفى





هل يضايقه لقب «زوج معالى الوزيرة» أم يعتبره مؤشراً على نجاحه فى دوره كزوج؟!.. طرحنا السؤال على أحمد عاطف حسن زوج السيدة عائشة عبد الهادى وزيرة القوى العاملة.. فبماذا أجاب؟

# مراتى وزير!

■ **متى كان اللقاء الأول مع معالى الوزيرة؟**

■■ قابلت «عائشة» لأول مرة عام ١٩٦٦ فى أمانة العمال بالاتحاد الاشتراكى، وفى هذا الوقت كنا ندرب العمال على العمل السياسى، وكنا ٣٠٠ رجل وهى السيدة الوحيدة بيننا.. وقد لفت نظرى إليها ثقافتها المتنوعة وقدرتها على خوض العمل السياسى والاجتماعى، بالطبع كانت تملك كل مقومات زوجة الأحلام بالنسبة لى ولذلك لم أتردد فى الارتباط بها.

■ **طوال هذه السنوات.. ألم يوجد تعارض بين متطلبات الحياة الزوجية وعمل السيدة عائشة؟**

■■ أنا والحاجة عائشة متفقان على كل شىء.. فهى لديها مخزون كبير من الطاقة تعرف كيف تستخدمه فى جوانب الحياة المختلفة، وهى تملك القدرة على تنظيم وقتها بين العمل والبيت، كما أنها أسرع سيدة تعد الطعام وبصورة جيدة، إضافة إلى أنها تخصص جزءا من وقتها للقراءة وتثقيف نفسها.. لذلك ظلت خلال مراحل الزواج مثالا طيبا للزوجة الناجحة.

■ **وماذا عن تربية الأولاد؟**

■■ بالطبع لم تكن هناك مشاكل، لأن والدة عائشة كانت تساعدنا فى تربية الأبناء، وقد قمت أنا وزوجتى بعمل منظومة متكاملة ساعدتنا على تكوين أسرة متوازنة، فعندما تسافر هى كنت أجلس أنا مع الأولاد والعكس، ونادراً ما كنا نسافر معا.. والدليل على أننا لم نقصر فى تربية أولادنا، أنهم تفوقوا فى دراستهم والحمد لله وأصبح محمد محاسباً، ومعتز مهندساً.

■ **هل تدخلت أنت ومعالى الوزيرة فى اختيار زوجتيهما؟**

■■ لم نتدخل فى حياة ابنينا الزوجية، بل تركنا لهما حرية الاختيار.. فقد علمناهما القدرة على تحمل المسئولية واتخاذ القرار.

■ **ما هى النقاط التى تختلف فيها مع معالى الوزيرة؟**

■■ أعتقد أنه لا يحدث خلاف بينى وبين عائشة إلا فى حدود ضيقة لكننا نتدارك الأمر بسرعة، فعندما تزوجنا كنا نعلم طبيعة عملنا وهو العمل السياسى والاجتماعى وخدمة الناس وتلبية احتياجاتهم لذلك فنحن متفقان، ودائماً ما نتشاور فى أمور عديدة ويهتم كل منا بسماع رأى الآخر والأخذ به.

■ **ماذا يمثل لك لقب «زوج معالى الوزيرة»؟**

■■ اختيار زوجتى لمنصب وزيرة كان مبعث سعادة بالنسبة لى فهى تستحق هذا المنصب عن جدارة لأنها مثقفة ،ولديها الخبرة التى تؤهلها لتحمل مسئولية العمل، لذلك لا أشعر بالحساسية لأن زوجتى وزيرة ولا يهمنى أى كلام يقال بهذا الشأن، وأنا دائماً كنت أساندها وأشجعها على التفوق، فقد تم انتخابها عضو مجلس إدارة منظمة العمل الدولية وفازت بـ ١٢١ صوتاً من أصل ١٢٥ كما اختيرت أمينة المرأة بالحزب الوطنى، وهذا أكبر دليل على أنها تستحق كل ما وصلت إليه، وعموماً نحن نموذج فريد وناجح فى تاريخ العمل النقابى الذى يصل عمره إلى ١٠٥ أعوام وهناك عدة أسباب لهذا النجاح الأول هو أننا بدأنا العمل السياسى معاً كمدربين، كما بدأنا العمل النقابى مع بعضنا، إلى جانب أننا وصلنا لمناصب قيادية معاً فى الاتحاد العام لنقابات العمال فأنا سكرتير التدريب والتثقيف وهى سكرتيرة المرأة والطفل وقد تم اختيارنا لهذين المنصبين مرتين متتاليتين بالانتخاب.

## الحاجة عائشة ست بيت ممتازة.. وأستاذة فى عمل المكرونة!

■ **لو تطرقنا أكثر إلى حياتكما الخاصة.. ما هو الطبق المفضل الذى تحب أن تقدمه لك سيادة الوزيرة؟**

■■ الحاجة عائشة «ست بيت» ممتازة وتجيد طهو جميع أصناف الطعام بصورة رائعة، لذلك أنا أحب جميع أكلها، وعندما نعود من العمل متأخرين، ولا يوجد لديها وقت لطهو الطعام فأسرع أكلة يمكن أن تطهوها هى المكرونة، فهى تجيد عملها بجميع أشكالها، كما أنها تحبها أيضاً.

■ **بالنسبة لك.. هل سينتهى عملك النقابى بوصولك إلى سن المعاش؟**

■■ فى الحقيقة من وهب حياته للعمل الاجتماعى والسياسى لا يعرف نهاية لهذا الطريق، وبرغم أننى والوزيرة وصلنا إلى المعاش إلا أننا مازالت لدينا قدرة على العطاء وخدمة الناس، لأننا بفضل دعواتهم نجتاز الأزمات فى حياتنا.

■ **فى النهاية.. ما هى أجمل اللحظات فى حياتكما؟**

■■ طبعاً الأوقات التى نقضيها مع أحفادنا، ففيها نكون فى منتهى السعادة عندما نخرج للتنزه معهم، وقتها نتخلص من كل الرسميات خاصة حينما نذهب للملاهى ونستمتع وهم يركبون المراجيح ونشاركهم فى أكل الفيشار!

حوار: هالة سعيد
تصوير: محمد لطفى

## مشاغبات عيسى وملاحظة المستكاوى واجتهادات قبضايا ورأى منتصر ونور مكرم وتردد بركات !



سلامة أحمد سلامة



حسن المستكاوى



محمد بركات



صلاح منتصر

### سألنا أشهر كتاب الأعمدة الصحفية:

# لماذا اخترت هذا العنـ

**لو كنت من قراء مقالات «من قريب» او « مجرد رأى» او « مشاغبات » او « لنا ملاحظة» او غيرها من الاعمدة الصحفية الثابتة باقلام كبار الكتاب والصحفيين .. هل سالت نفسك ما سبب هذا العنوان وقصته ؟! وهل دائما بالضرورة لهذا العنوان علاقة بالافكار اليومية التى يطرحها الكاتب على القراء من خلال المقال .. عموماً نحن نقدم لك الاجابة على لسان اصحابها الذين سيروون ايضاً كيف اختاروا هذه العناوين وما هو افضل مقال كتبوه والاشهر والاسوا واسرار اخرى لن تقراها سوى فى السطور القادمة ..**

تحقيق: **رانيا عبد الله**

فى البداية يقول الكاتب **سلامة أحمد سلامة** - صاحب عمود **«من قريب»** فى جريدة الأهرام : اخترت هذا العنوان لإيمانى بأن مهمة الكاتب هى الوصول للقارئ من أقرب الطرق وهو عقله، فمن خلاله أحاول الاقتراب من فهم القارئ وتوصيل المعلومة له وكذلك الخلفية التى وراءها، فهناك الكثير من الأحداث تحير القارئ وفى هذا الوقت تكون مهنتى توضيح البعد الآخر للحدث وبالتالى ينشأ بينى وبينه نوع من الثقة ، وفى هذا العمود أتناول الموضوعات التى تثير اهتمام القارئ والتى ينشد فيها ضالته سواء كانت أحداثا داخلية أو خارجية، وعند اختيار الأفكار أحترم عقل القارئ والتزم بالحقائق والمنطق فى طريقة معالجة الأمور، فأنا لا أخاطب العواطف أو المشاعر وإنما أقول للقارئ هذا رأيى وأنت تستطيع أن يكون لك رأيك الخاص وأقدم له بعض العلامات ليصل للنتيجة الصحيحة، ومن أشهر الأفكار التى أحدثت صدى لم أكن أتوقعه كان بعنوان «العصافير لا تعود» وتحدثت فيه عن تناقص الخضرة فى مصر لدرجة امتناع الطيور المهاجرة عن العودة بسبب التلوث البيئى ولم تكن البيئة بمعناها العمومى هى المقصودة ولكنى قصدت البيئة السياسية والثقافية وربطها بشكل غير مباشر بالشباب المهاجر.

**«مجرد رأى»** هو عمود الكاتب - **صلاح منتصر** بالأهرام والذى روى حكاية عنوانه قائلاً: بدأت أولاً بكتابة عمود تحت عنوان « مجرد نصيحة» وصاحب فكرته الأديب « يوسف السباعى » وكان عبارة عن سطور قليلة جداً ثم توقفت وكتبت مقالات بعنوان « مجرد سياسة» حتى كتبت عمود « مجرد رأى» فى يوليو ١٩٧٨ وكان غرضى هو توصيل رأيى للقارئ، وقد اخترت هذا العنوان لكى يحتمل الرفض أو القبول من القارئ، وكلما تخطر ببالى فكرة أكتبها فى أجندة فأنا مثل النمل الذى يدخر طعامه للشتاء، فلست من النوع الذى يتعجل أفكاره ولكنى اتركها تنمو وتتحرك مثل المولود الذى يريد الخروج من بطن أمه، وقد ناقشت فى هذا العمود قضايا عدة أشهرها سلسلة مقالاتى عن التدخين ومضاره والذى أصبح حالياً يدرس فى مادة اللغة العربية للثانوية العامة، وهذا فى حد ذاته يزيد من إحساسى بالمسئولية والحفاظ على المكانة التى حققتها .

وفى جريدة الاخبار عمود بعنوان **«اجتهادات»** للكاتب - **صلاح قبضايا** - الذى يقول : قصدت بمعنى اجتهادات قبولها الخطأ والصواب والخلاف فى الرأى



# ...ـوان لمقالك ؟






نبيل زكى



مكرم محمد أحمد

فالعنوان لا يوجد به تعال أو فرض وجهة نظر أو أن ما أكتبه هو الصحيح، وقد ناقشت فيه العديد من القضايا الساخنة فكتبت عن الحزب الوطنى ومسئوليته عن الأداء السياسى فى الشارع المصرى والدليل مشاركة ٢٣٪ فقط من المقيدين فى الانتخابات ، ولا يختلف عمودى فى صحيفة «الاحرار» عما أكتبه فى « الأخبار» سوى استخدام عبارات تتناسب مع الصحف المعارضة أكثر من القومية .

أما الكاتب - **مكرم محمد أحمد** - صاحب عمود «نقطة نور» بصحيفة الأهرام فيقول: أستوحيت هذا العنوان من رواية لـ « بهاء طاهر» لحبى فى روايته واعترافا منى بصداقته، فإيمانى بتراكم نقط الضوء جعلنى لا أطمع من هذا العنوان فى صناعة ضجة وإنما أردت التحدث للقراء لفتح ضوء إلى الحقيقة . وقد تحدثت فى هذا العمود عن قضايا مختلفة منها الحملات الانتخابية، وقضية القمح والتقديرات المبالغ فيها لوزارة الزراعة، وأفضل الكتابة فى الصباح الباكر، ولقد تعودت على الكتابة فى المنزل منذ أن كنت رئيس مجلس إدارة « دار الهلال» نظراً لعدم التركيز فى المكتب لتردد الإداريين والمحررين على .

الناقد الرياضى - **حسن المستكاوى** - يقول : يرجع السبب فى اختيار عنوان «**لنا ملاحظة**» لعمودى الذى ينشر فى الأهرام إلى إعجابى بكاتب لبنانى كان يكتب فى صفحة الحوادث فى السبعينات وبعد اختيارى له لم ينل إعجابى ومازال لا يعجبنى ولكنى متمسك به لأنه أول عمود كتبته فى الأهرام وكان ذلك عام ١٩٧٧، وقصدت به الكلام عن أى حدث رياضى يشد انتباهى وأردت التعليق عليه وإبداء ملاحظة، وقد تسببت مقالاتى فى غضب الكثيرين، لكن ذلك لا يهمنى فأنا لم أتعود على « التطبيل» أما بالنسبة للأفكار فقد تكون فى أى وقت سواء كنت مع أسرتى أو أثناء قيادة السيارة، وعند الكتابة لا أفكر أبداً وإنما أمسك بالقلم والورق وأكتب بسرعة وأنهج كأنى مضغوط .

أما الكاتب - **محمد بركات** - رئيس تحرير جريدة الأخبار وصاحب عمود «**بدون تردد**» فيقول : اخترت هذا العنوان لاقتناعى بما أكتبه والتعبير عن رؤيتى بوضوح وصراحة دون النظر لأى حساسيات أخرى غير الحقيقة المطلقة،ولا أستطيع الجزم بمعالجتى لموضوع ما من خلال مقالاتى إلا بعد اكتمال الحلقة فمثلاً مقالاتى عن الظواهر السلبية للانتخابات لن تعتبر معالجة إلا بعد قيام مجلس الشعب المنتخب بدوره فى تعديل التشريعات وتلافى السلبيات التى حدثت، وأعتقد عدم وجود فرق بين الكتابة فى الصحف القومية والمستقلة فالفرق يكمن فى الشخص وليس المكان.

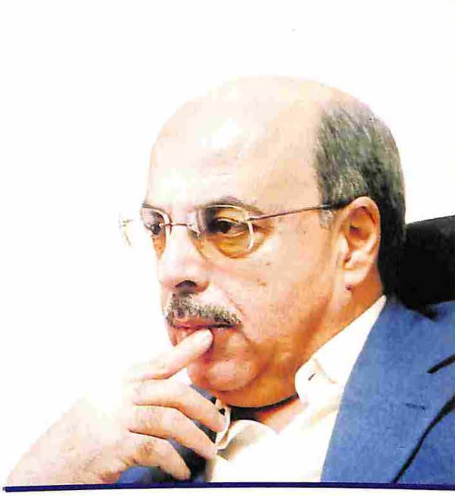
الكاتب - **نبيل زكى** - رئيس تحرير صحيفة الأهالى - يقول : «**عاجل للأهمية**» هو عنوان مقالى وسميته كذلك لشعورى بإلحاح أفكارى فى وضعها على الورق ووصولها للقارئ، وقد وجدت هاتين الكلمتين من البساطة بحيث يتلقاهما القارئ بروح إيجابية، ولقد تناولت العديد من القضايا أهمها رفضى لتعيين الرئيس نائباً له وكانت وجهة نظرى مختلفة عن الجميع لاعتقادى أن النائب يجب أن ينتخب من الشعب مع الرئيس، ولا أتذكر أننى تسببت فى غضب أى شخص بسبب مقالى لأنى عندما أنتقد لا أمس كرامة من أكتب عنه .

أما رئيس تحرير صحيفة القاهرة الكاتب الكبير **صلاح عيسى** - وصاحب مقالى «**صباح الثلاثاء**» بجريدة القاهرة و«مشاغبات » فى جريدة الوفد فيقول: اخترت عنوان «مشاغبات» انطلاقاً من فكرة المشاغبة التى تحمل معنى سلبيا وآخر إيجابيا ، وقد تناولت قضايا كثيرة تحت هذا العنوان أكثرها بروزا قضية الإصلاح السياسى والدستورى التى كتبت عنها بشكل منتظم منذ فترة طويلة، وأخشى الكتابة اليومية برغم الإغراءات المالية لأننى مع مقولة الأستاذ محمد حسنين هيكل «الالتزام بالكتابة اليومية لا يضمن للكاتب فكرة جديدة يومياً مما يضطره لتكرار نفسه لملء المساحة».

الكاتب **عبد الحليم قنديل** - رئيس تحرير جريدة العربى يقول : عندما اخترت عنواناً لعمودى وهو «**لوجه الوطن**» قصدت أن ما أكتبه لا يصدر عن انحياز سياسى أو فكرى أو أراء خاصة، فأنا أخاطب جميع فئات الشعب ليس بغرض الشهرة أو الفرقعة الصحفية وإنما ليقرأه أكبر عدد من الناس ليدركوا ما يحدث فهدفى الأول والأخير هو مصلحة الوطن .

أما الناقد الصحفى - **عصام بصيلة** - فيقول عن عموديه «**علامة تعجب**» و «**ملحوظة**» بصحيفة الأخبار : منذ ٢٥ عاماً اخترت عنوان «ملاحظة» وهو لغوياً صحيح لكن الأستاذ عبد السلام داود المسئول عن صفحة أخبار الناس أطلق عليه «ملحوظة» أما العمود الآخر فكان عنوانه «!» أى شكل علامة التعجب بدون كتابة أى كلمات ، ثم أشار على بعض الزملاء بكتابة « علامة تعجب» لأننى أتعجب وأستنكر فيه وأتساءل وأندهش فى كلمتين ، والعمود يمثل الحياة الصحفية لشخصيتى كناقد وكاتب.

# على أبو شادى



**قبل** أيام من الأزمة الصحية المفاجأة التى تعرض لها الناقد على أبو شادى رئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية كنا على موعد لإجراء هذا الحوار..و قبل النشر بأسبوعين نقل أبو شادى إلي المستشفى لإجراء جراحة عاجلة فى القلب ..و إذا كان لهذه الأزمة جانب إيجابى.. فإنه تمثل فى معرفة رصيد الحب و الاحترام الكبير الذى يحمله الفنانون والمثقفون لهذا الرجل الذى قد يختلف البعض معه بحكم منصبه – لكن أحدا لا يختلف على شخصه.. و نحن نتمنى للناقد الكبير أن يتجاوز أزمته الصحية التى يقضى فترة النقاهة منها الآن.. ليقرأ معنا هذا الحوار

## رئيس هيئة الرقابة على المصنفات الفنية لـ «الشباب»:

# أمارس عمــــلا غير مســـتحب!

■ تحقيق: رانيا نور

■ تصوير: أحمد عبدالرازق

■ **ناديت منذ سنوات بضرورة الغاء الرقابة على المصنفات الفنية .. هل مازلت عند رأيك بعدما أصبحت المسئول الأول عنها؟**

□ لم يحدث مطلقاً أن ناديت بإلغاء الرقابة ولكنى دائماً أطالب بضرورة ترشيد الرقابة وأنا من وجهة نظرى أعتبر الرقابة شيئا غير مستحب لأنها عبارة عن قيود على الإبداع ويجب أن ندرك أنها الآن تخطت مرحلة الفيلم والأغنية والمسرحية حيث أصبحت هناك رقابة على الكمبيوتر والانترنت والملكية الفكرية و أشياء كثيرة جداً. فمن الطبيعى أن نتعامل مع كل هذه الأشياء وخاصة الإبداع بعقلية لاتخلو من المرونة وأن نبتعد عن التعسف وأن تكون هناك دائماً مساحة للحرية والنقاش مادام العمل الابداعى لم يتخط الحدود المعقولة.

■ **وفى رأيك .. ماهى هذه الحدود؟**

□ بالنسبة للدين ومايتعلق بالاستهانة أو ازدراء الأديان أو التشكيك فى مفاهيم دينية أو إيمانيه معينة والدين تحديدا عليه حظر كامل، أما بالنسبة للسياسة فنحن لانرفض عملاً لمجرد أنه يتكلم أو يدور حول قضية سياسية وإنما يجب أن تكون هذه القضية لاتضر بالأمن القومى ومصالح الدولة العليا وفيما عدا ذلك فكل شىء يمكن مناقشته، هذا بالإضافة الى وضع حدود صارمة فيما يخص الأعمال التى تتنافى بعض أفكارها مع الآداب والأخلاق العامة وتقاليد المجتمع، وفيما عدا ذلك فيكون دور الرقابة هو المواءمة بين مصلحة المجتمع ومصلحة المبدع بشكل متوازن يحمى المفاهيم والثوابت التى أشرت اليها وفى الوقت نفسه يقدم الابداع للناس فى أفضل صورة.

■ **ولكن قانون الرقابة تم وضعه منذ ٢٠ عاماً .. هل هذا يتناسب مع التغير والتطور الذى طرأ على فكر المجتمع؟**

□ للأسف العكس هو الصحيح فما كان يمكننا أن نناقشه من ١٥ عاماً مثلاً لايمكن أن نناقشه الآن لأن المجتمع نفسه الآن أصبح أكثر سطوة وتشدداً والتيارات المحافظة هى الأكثر قوة وتتحكم فى المجتمع وتقف ضد كل مايحتوى على مساحة من الحرية أو الفكر الذى لا تريده أن يصل للناس. وبالتالى فإن رقابة المجتمع أصبحت أكثر قسوة من رقابة الدولة بل وأصبحت رقابة الدولة والعمل الإبداعى فى جهة ورقابة المجتمع فى الجهة المعاكسة وهنا لايمكننا نحن كرقباء أن نتجاهل هذه النقطة وأن نجيز أعمالاً يقبلها القانون أو الدولة ولايقبلها المجتمع، ومثال على ذلك ماحدث أخيرا فى فيلم «بحب السيما» فهذا الفيلم أجازته الرقابة ووافقت عليه ولكنه عندما عرض قوبل بهجوم شديد من البعض واتهموه بازدراء الأديان، أى إن المجتمع أصبح هو المتحكم فأنا مثلا أرى أفلاما عرضت فى السبعينيات لايمكننى كرقيب أن أوافق عليها الآن لأن ظروف المجتمع وقتها كانت أكثر استنارة وتفتحا منها الآن.

**الكاتب الحقيقى لابد أن يرفض الرقابة!**

**المجتمع فى السبعينيات كان أكثر تفتحاً مما هو عليه الآن!**

■ **لكن المبدعين والكتاب فى مصر يشكون دائماً الرقابة وتعسفها معهم؟**

□ هذا غير صحيح فنحن لانظلم أو نجور على حق مبدع أو كاتب بل العكس، فالرقابة والدولة منحازتان لحرية الفكر ولكننا محكومون بقانون لانستطيع تغييره وبالتالى فالمبدع أو الكاتب عليه أن يتحايل على هذا القانون ويتفادى الصدام معه حتى يخرج عمله إلى النور!



■ **هل يمكن لرئيس الرقابة أن يرفض نصا اعتماداً على رأى موظفى الرقابة؟**

□ بالنسبة لى هذا مستحيل، فالنظام فى الرقابة أن العمل الابداعى يعرض أولاً على ثلاثة رقباء ثم مدير الإدارة ثم المدير العام ثم يعرض على رئيس الرقابة وهذا هو التسلسل الطبيعى، ويمكن طبعاً أن يحدث اختلاف فى وجهات النظر حول قيمة العمل بين الرقباء أو مدير الإدارة أو المدير العام ولذلك فأنا أقرأ أو أشاهد أو أستمع للعمل الإبداعى بنفسى ثم أناقش باقى الرقباء حول نقاط الخلاف ثم مع المبدع نفسه حتى نصل لحل نهائى، وبمناسبة قانون الرقابة الذى تحدثنا عنه فأنا أعتقد أن به مميزات كثيرة تجعل من الأفضل عدم تغييره لأنه تم وضع سقف لبعض الموضوعات لا يمكن تخطيه ولكنه لم يضع نقاطا صريحة او محددة ولذلك فالقانون القديم يسمح بمساحة اكبر من الحرية يمكن للمبدع ان يتحرك فيها. ومن هنا اصبح دور الرقابة الآن حماية المبدع من المجتمع الذى يحمل الكثير من التناقضات وما يقبله سرا يرفضه علنا وانا اقولها صراحة انه على من

# ـادى.. قبل الأزمة!



يقاضون المبدعين ان يقاضوا الرقابة فقط لان المبدع يقدم النص للرقابة وهى لها حق قبوله أو رفضه وعندما تجيزه فهى إذن المسئولة عنه.

**■ مصر من اقدم الدول التى بدأت فيها السينما ولديها تراث سينمائى عظيم فكيف تقوم الرقابة احيانا باجازة افلام تشوه شكل المواطن المصرى وتتعرض لتراثنا الغنائى مثلما حدث فى فيلم «اللمبى»؟**

□ هذا الكلام حقيقى فنحن فعلا من اقدم الدول التى بدأت فيها السينما ولدينا افلام سينمائية انتجت فى الخمسينيات والستينيات تصل فى مستواها الى العالمية. ولكننا كجهة رقابية غير مسئولين عن نوع الابداع، فنحن معتدون بقانون واضح ومستوى تفاهة الافلام ليس سببا لمنع الفيلم أو عدم اجازته مادام المصنف الفنى لايوجد به الموانع الرقابية التى سبق أن تحدثنا عنها. أما هذه النوعية من الافلام فالحكم عليها من اختصاص الجمهور والنقاد ولا يمكننا ان نفرض وصاية فنية بجانب الوصاية الرقابية.

**■ ما ردك على ان الكثير من الكتاب والنقاد يرون ان الرقابة نفسها وراء هبوط الذوق العام؟**

□ إذا كان هناك كاتب أو ناقد يرى ان الرقابة وراء هبوط الذوق العام فهذا معناه انه غير مؤمن بالحرية على الاطلاق وأنه إذا كان كاتبا مثقفا فلابد ان يكون ضد الرقابة وان يرفض سيطرتها لانه اصلا يجب ان يطالب بمزيد من الحرية واقولها للمرة الثانية ان الرقابة غير مسئولة عن تفاهة بعض الافلام والاغنيات مادامت لم تتعد الحدود القانونية وهنا يأتى دور الكاتب أو الناقد الذى يعتبر أهم من الرقابة لانه يجب عليه ان يكتب اعمالا جيدة وهادفه تزيد من وعى الجمهور واستنارتهم ليستطيعوا التفرقة بين العمل التافه والعمل الجيد الذى يحتوى على مضمون حقيقى.

**وجود الرقابة يتوقف على مستوى تحضر الشعوب**

**عندما أجيز عملا أصبح مسئولا عنه**

**■ رغم النجاح الكبير لفيلم «سهر الليالى» فإن رأيك فيه كان مختلفا.. ما السبب؟**

□ أنا ارى انه فيلم عادى جدا جاء فى ظروف غير عادية وهذا ما ينطبق عليه المثل الشعبى «أعور فى بلد عميان.. سلطان» فهذا الفيلم هو كان السلطان ولكنه لم يكن علامة فارقة او تيارا جديدا ولكنه جاء بشكل مختلف عن شكل الافلام السينمائية الموجودة وفى نفس الوقت فتح الطريق امام هذة النوعية من الافلام، ولكنه كفيلم مستقل فهو اقرب للسهرات التليفزيونية منه للافلام السينمائية ولم يستطع ان يكمل مشواره للنهاية لان سيناريو الفيلم اصلا غير مكتمل واعتمد على النهايات السعيدة لشخصيات متناقضة اصلا من بداية الرواية.

**■ بماذا تفسر غياب الافلام المصرية عن المهرجانات الدولية او حتى المهرجانات التى تقام فى مصر؟**

□ السبب الرئيسى هو قلة الانتاج السينمائى بشكل عام وقله الافلام الصالحة للمنافسة فى المهرجانات لاننا ننتج ١٥ فيلما سنويا تقريبا وقد يكون من بينها فيلم واحد فقط صالح لان نقدمه فى مهرجان والمشكلة الرئيسية للمهرجانات هى ان القطاع الخاص لايفكر الا فى الربح السريع من وراء السينما فقط.

**■ بصراحة شديدة.. هل هناك بعض الكتاب لهم استثناءات عند الرقابة؟**

□ لايوجد أى كاتب له استثناء والدليل على ذلك الكاتب الكبير «وحيد حامد» وهو واحد من أفضل كتابنا فى مصر والعالم العربى فيلمه الأخير «بدون ذكر أسماء» تم رفضه رقابياً ولكنه عرض على لجنة التظلمات وأجيز بعد ذلك. وإذا كان هناك استثناء فهو من اجل المزيد من الحرية وإنارة الفكر ولكن ليس فيما يتعدى القانون فمثلا فى فيلم «صعيدى فى الجامعة الأمريكية» منحنا استثناء لمشهد حرق العلم الإسرائيلى وبالتالى تكرر نفس الموقف فى فيلم «العاصفة» فهذه المشاهد تحتاج إلى الاستثناء لأنها تقدم قيمة فنية أى أننا نستثنى السينما الجيدة التى تقدم قيمة حقيقية. ولكنى لايمكن أن أقدم استثناء لعمل تافه. فمثلا عندما يقدم الكاتب الكبير «أسامة أنور عكاشة» مسرحية جريئة تتعرض لاحداث مهمة يجب أن أقف بجانبه وأساعده على خروج هذا العمل للنور أى أنه حتى إذا كان هناك استثناء فإنه يكون أولاً وأخيراً لصالح الجمهور.

**■ هل الجهاز الرقابى فى مصر يختلف عنه فى بقية دول العالم؟**

□ بالتأكيد فالجهاز الرقابى فى مصر جهاز حكومى خاضع لقانون صارم، أما الجهاز الرقابى فى العالم كله فيخضع لرقابة شعبية فالمجتمع خاصة الأوروبى والأمريكى هو الذى يحدد الرقابة وهذه الرقابة تتوقف على مستوى تحضر الشعوب فالافلام هناك تصنف حسب الأعمار فالشباب لهم أفلام والأطفال لهم أفلام وهكذا.

**■ وأخيراً هل أنت مؤمن كناقد بدور الرقابة؟**

□ أنا مؤمن بالرقابة فى ظل رقيب مستنير يستطيع أن يحمى المبدع والإبداع الحقيقى غير المزيف، ولكنى غير مؤمن بفرض الوصاية. فالوصاية ضد الابداع وهذا هو دور الرقيب ويجب أن يعمل دائماً بإدراك ووعى للأمور ولكل المتغيرات التى تطرأ على المجتمع.

# بيت القاصرات



عنبر البنات
بعد تجهيزه للتصوير

ابتسام هنداوى

**عندما** دخلنا إصلاحية البنات أو مؤسسة الفتيات بالعجوزة فوجئنا برائحة البخور التى تنتشر فى المكان.. كل شىء منظم ونظيف ولعب الأطفال متناثرة والملابس جديدة وكأنها مدرسة داخلية..

تحقيق:
**إيمان سعيد**

طبعا الصورة مختلفة عن الموجودة فى أذهاننا عن بيت القاصرات الذى يضم عشرات الفتيات المسجونات بجرائم سرقة وقتل وتشرد.. ربما كانت هذه هى حقيقة المكان لكن الأقرب للمنطق أن كل ذلك تم ترتيبه لأننا ذهبنا بناء على موعد مسبق، عموما لم يكن هذا هدفنا بقدر اللقاء مع الفتيات لمعرفة اسباب ارتفاع معدل الهرب من هذه الاصلاحية مادامت الحياة وردية كما تبدو الصورة، فى هذا التحقيق ستجد ما قالته الفتيات.. وأيضا تعليق مديرة الاصلاحية.. ولك الحكم فى النهاية: تضم الاصلاحية فتيات نشأن فى ظروف اجتماعية قاسية دفعتهن للانحراف والاجرام..

الفتاة الأولى اسمها زورية.. نشأت فى بيئة غير سوية، فالأم هربت والأب لاتعرف عنه شيئا. فهذه الفتاة كانت تتعاطى المخدرات وتهرب يوميا من المؤسسة فكل يوم تذهب سيارة المؤسسة للبحث عنها واحضارها وكثيرا ماكانت تتعدى على السائق هى ومجموعة الاطفال المشردين الذين يتعاطون المخدرات..

أما الفتاة الثانية فاسمها حسنية ١٥ سنة تحكى عن نفسها قائلة: أنا مقطوعة من شجرة لا أعرف اسرتى، عشت فى الملجأ فترة طويلة ثم تعودت على الهرب وتعرفت على الكثير من الشباب وكان هذا سببا فى دخولى إصلاحية البنات وبصراحة أنا هربت من الملجأ لأنهم كان يفضلون بعض البنات عنى فى المعاملة كما أنهم هددونى بالحرمان من الذهاب للمدرسة نفسى أعيش مثل كل البنات حيث تنقصنى حاجات كثيرة مثل الحب والحنان والأسرة والأخوات.

أما عائشة - ١٢ سنة - فكانت ضحية لهجرة الوالدين بحثا عن لقمة العيش حيث تقول: أبى وأمى يقيمان فى ليبيا ولم أجد أحدا يؤوينى سوى جدتى وفى بيتها عشت حياة صعبة فخالتى التى تقيم معنا فى نفس البيت اتهمتنى بسرقة ذهبها ثم أخذتنى الى قسم الشرطة وتركتنى هناك ولم تسأل عنى بعد ذلك، ولذلك أنا كرهت حياتى كلها حتى والدى!

أما فاطمة فقد قطعت رحلة عذاب من كفر الشيخ الى القاهرة هربا من سوء معاملة أهلها وضغطهم المستمر عليها لكى تتزوج ابن عمها الذى لاتطيقه وعندما جاءت الى القاهرة ضاقت بها الدنيا ولم تجد مكانا تأوى اليه فعرض عليها شاب أن تذهب معه الى منزله لكى تقيم مع أخواته البنات.. وظنت فاطمة أنه فاعل خير جاء لينقذها من هذا الضياع الذى تعيشه ولكن سرعان ما تكشفت نواياه السيئة ولكنها دافعت عن نفسها فضربته وسرقت منه الموبايل وقامت ببيعه وبعد القبض عليها حكم عليها بالسجن خمس سنوات داخل الاصلاحية.

حكايات كثيرة استمعنا اليها مختلفة فى التفاصيل لكن النهاية دائما متشابهة.. ظروف اجتماعية سيئة ثم طريق من الاجرام وتحويل من السجن الى الاصلاحية.. فكيف تتم معاملة هؤلاء الفتيات بالشكل الذى يغير تماما من سلوكهن.. السيدة ابتسام هنداوى مدير عام الاصلاحية تقول: الاصلاحية تضم بنات اعمارهن تتراوح ما بين ٨ و ١٨ عاما، وهى مؤسسة عقابية فى الاساس تضم قضايا تعاطى مخدرات وقتل وتشرد وهى أكثر الحالات عندنا، ويكون الحكم فيها من ثلاث الى خمس سنوات. وتضم المؤسسة حاليا ٣ حالات قتل إحداها لفتاة قتلت شابا بسكين فى أثناء خروجها من المدرسة بعد أن حاول الاعتداء عليها.

وتؤكد مديرة الاصلاحية أن هناك صعوبات عديدة تواجهها فى التعامل مع الفتيات كالتمرد وعدم وجود شهادة ميلاد أو بطاقة تثبت شخصيتهن كما أن الفتاة عندما تصل لسن المراهقة يكون من الصعب تأهيلها بشكل جيد.

فلو استطعنا تغيير ٥٠٪ من سلوكها نكون قد حققنا نجاحا باهرا، وعموما فإن فتاة الاصلاحية تعيش حياة طبيعية بعد خروجها كما أننا نسعى لزواجها وتجهيزها بكل المستلزمات ونضمن حقوقها الكاملة بقسيمة الزواج والمؤخر.



مقاسك كام؟

# لقمة عيش تحت الأرض!

**المترددون** على محطات مترو الانفاق فى الفترة الأخيرة بالتاكيد لاحظوا أنها لم تعد مقصورة على خدمة المواصلات العامة التى تقدمها.. بل تحولت ايضا الى سوق تجارية صغيرة حيث تتناثر الأكشاك الصغيرة التى لاتتعدى مساحة الواحد منها مترا واحدا وتبيع الملابس وكروت الشحن وإكسسوارات الموبايل والكتب وغيرها.. معظم هذه المشروعات الصغيرة يعمل بها شباب قرروا ان يبدأوا حياتهم العملية من تحت الأرض بدلا من الجلوس على المقاهى فوقها بدون عمل.. توجهنا اليهم للتعرف على تجربتهم..

تحقيق: أميرة أسعد
تصوير: محمد لطفى

فى البداية يقول عمرو نبيل - بكالوريوس خدمة اجتماعية!

أعمل فى مصنع للملابس الجاهزة.. وقد قام المصنع بتأجير مساحة مقدارها متر مربع لعرض منتجاته فى مترو الانفاق، ويتراوح أجر هذا المحل فى السنة الواحدة ما بين١٠ آلاف و ١٥ ألف جنيه، إضافة الى تأمين قدره ٦ آلاف جنيه، وبالنسبة لى فبيع المنتجات فى المترو أفضل من العمل داخل المصنع، لأن المحطات مزدحمة مما يزيد نسبة البيع وبالتالى ترتفع عمولتى.

أما أحمد مرزوق - دبلوم صنايع - فيقول: كنت أعمل لحسابى فى بيع إكسسوارات المحمول والخطوط وكروت الشحن وكان مكسبى منها معقولا، لكنى كنت أعمل برأس مال أخى وعندما احتاجه قمت بتصفية أعمالى وأعطيته أمواله، ثم حصلت على وظيفة باحدى شركات المحمول، حيث وفرت لى محلا صغيرا داخل المترو لبيع منتجاتها، وتمتد فترة العمل من الثالثة حتى الحادية عشرة مساء.. ورغم أن ما أحصل عليه من الشركة أقل من مكسبى فى العمل الحر، لكن الحمد لله المرتب بالاضافة للعمولة يكفينى.

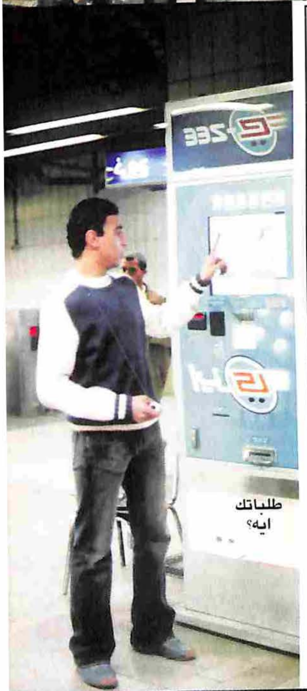
عبد الله نصر - معهد فنى صناعى - يقول:بحثت كثيرا عن فرصة عمل حتى ساعدنى أحد أصدقائى على العمل بإحدى شركات المحمول .. حيث قامت الشركة بتأجير محل صغير داخل إحدى محطات المترو لأبيع فيه كروت شحن الموبايل والكروت المنزلية، لكنى أرى أن البيع فى المحلات بالخارج أفضل من محطات المترو،رغم أننا نبيع بأسعار أقل، وأعمل من الثامنة صباحا وحتى الخامسة مساء.

أما أشرف فيقول: قرأت إعلانا فى الجرائد عن مزاد لتأجير مساحات فى محطات مترو الانفاق، وبالفعل اشتركت فى المزاد، وتمكنت من تأجير مساحة صغيرة أنا وأبناء عمى لمدة ٣ سنوات قابلة للتجديد، ودفعت ١٨ ألف جنيه مقدما كايجار للسنة الأولى، وقمت بعمل سنترال والحمد لله ـ العائد حتى الآن مناسب.

أحمد سيد يقول: فكرت فى تأجير كشك داخل إحدى محطات مترو الانفاق فى محاولة توفير فرصة عمل، والمهم عندى وجود مكان فى موقع جيد لأبيع فيه أما المنتج نفسه فيتغير حسب السوق.. أحيانا ملابس أو كروت موبايل أو أى مشروع آخر.

ميادة أحمد - إحدى ركاب المترو - تقول: لست سعيدة بالمشروعات التى تقام داخل محطات مترو الانفاق لأنها تسبب ازدحاما شديدا كما أن المحلات كثيرة خارج المترو.

ويختلف معها فى الرأى ابراهيم محمد قائلا: المشروعات التى تقام داخل محطات المترو جيدة ومفيدة فهى توفر فرص عمل للشباب فى حالة البطالة التى نعيشها، إضافة الى توفير المنتجات لركاب المترو.



طلباتك ايه؟



كتب



ورد صناعى

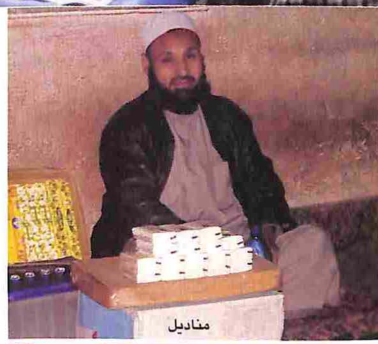




ملصقات

## يبيعون بضاعتهم على أبواب المساجد:

# علـى فيـ



مناديل

**أمـام المساجد المنتشرة فى أرجاء القاهرة تجد شبابا ملتحين يقفون لبيع الأشرطة والكتب الدينية والروائح والأسواك. فمن هم؟ وما حكايتهم؟ وماهو مصدر بضاعتهم؟ وهل هذا مصدر رزقهم الوحيد؟ ولماذا تطاردهم الشرطة؟ الاجابة ستعرفها بعد قليل.**

أمام مسجد السيدة عائشة يروى موسى عبده قصته قائلا: بعد أن قضيت في سجن القناطر ٢١ سنة، وخرجت للحياة لم أجد مصدر رزق ولم يساعدنى أحد سواء من الشئون الاجتماعية أو أعضاء مجلس الشعب، فقررت أن أبيع البخور أمام مسجد السيدة عائشة تيمنا بهذا المكان، ويصل دخلى الشهرى منها إلى حوالى ٢٠٠ جنيه أدفع نصفها إيجاراً للشقة، والباقى لطعامى أنا وابنتى، لكن المشكلة التى تواجهنى هى مطاردة الشرطة فهم يعتبروننا مثل الباعة الجائلين.. لكن ماذا أفعل؟ هل أسرق حتى يرفعوا أيديهم عنى؟!

أما عنتر بدوى فيقول: أنا أول من وضع بضاعته أمام مسجد الحسين وكان ذلك عام ١٩٦٩، وكنت أبيع المفارش للسائحين، وكان عددنا ٧٠ شابا لكن شرطة السياحة هاجمتنا على الرغم من أننا ليست لنا أهداف سياسية، المهم أن دخلى من هذا العمل الحلال يصل إلى ١٠ جنيهات يومياً أنفق منها أنا وزوجتى وأبنائى الخمسة، لذلك أطلب من الحكومة أن تساعدنا بعمل أكشاك صغيرة نبيع من خلالها بضاعتنا.

عمر كمال - ليسانس أصول دين - يقول: منذ خمس سنوات بدأت أبيع العطور أمام مسجد الحسين حتى طاردتنى الشرطة، فانتقلت إلى مسجد الأوقاف أمام مسرح الطليعة، ولا أعرف لماذا تطاردنى الشرطة فأنا لا أحب السياسة، ولكنى أسعى للحصول على قوتى اليومى فقط والذى لا يتعدى ٢٠ جنيها يومياً.

أما عماد الصاوى - دبلوم صناعة - فيقف ببضاعته أمام مسجد القاضى ابن زين الأثرى وعندما تحدثنا إليه قال: جئت من القليوبية بحثاً عن عمل فوجدت شركة أمن ولكنهم طلبوا منى حلق لحيتى فرفضت، وبعد ذلك قمت بشراء عدد من شنط الخضراوات الكبيرة من سوق الجملة وبدأت أبيعها فى الأماكن التى يتجمع فيها الناس، ووجدت رواجاً لهذا العمل ووصل مكسبى إلى ١٥ جنيها يوميا، إلا أن الشرطة أخذت تطاردنى فلجأت للوقوف أمام المسجد ببضاعتى نظراً لكثرة المصلين، وللمحافظة على الصلاة فى أوقاتها، وبرغم أن هذا العمل متعب إلا أننى سعيد به لأنه مصدر رزق حلال بعيداً عما حرم الله.

أمام مسجد الاستقامة بميدان الجيزة يقف العديد من الأشخاص الملتحين ببضاعتهم منهم أحمد محمد الذى يقول: بعد حصولى على دبلوم صناعة لم أجد عملا لمدة ٨ سنوات، فقررت بيع الأشرطة على باب المسجد، حيث أقوم بشرائها



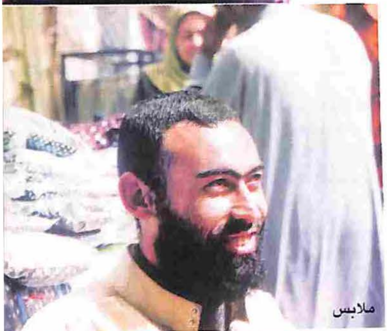
عسل



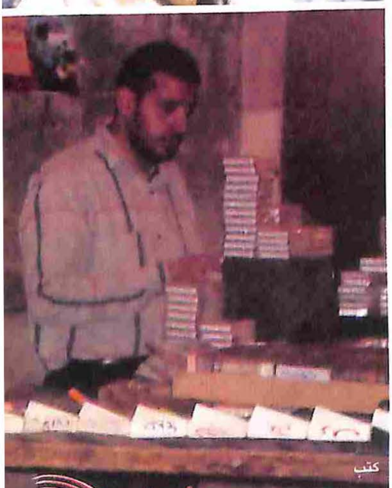
أشرطة



عطور



ملابس



كتب

# ـــض الكريم

تحقيق: محمد غنايم طه

من شـارع عـبـد العـزيز أو الموسكى، ويصل إجمالى بضاعتى لحوالى ٣٠٠ شريط لكبار مشايخ الدعوة والقرآن الكريم، ورغم قلة المكسب الذى يصل فى اليوم إلى ٧جنيهات فإنه رزق حلال أستطيع من خلاله الإنفاق على أولادى الأربعة، وإذا فقدت هذه المهنة سأصبح بلا مصدر رزق، ولكن الشرطة تطاردنى بسبب لحيتى.. لا أعلم لماذا؟

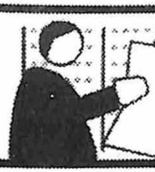
فأنا لا أنتمى لأى حزب وليس لى نشاط سياسى، كما أطالب الحكومة بتخصيص مكان لنا نستطيع من خلاله بيع بضاعتنا.

أما فرج الجوهرى فيقول: منذ أكثر من ٢٥ سنة وأنا أقف أمام مسجد الاستقامة لأبيع المصاحف والكتب الدينية حيث أقوم بشراء هذه الكتب من مكتبات كبيرة فى المنصورة وطنطا وكل مكسبى فى الكتاب الواحد جنيه فقط، فى البداية كنت أضع المصاحف والكتب على عربة كارو إلا أن الشرطة سحبتها منى بحجة إشغال الطريق أمام المسجد، وأتمنى أن يهتم السيد محافظ الجيزة بنا ويقوم بإنشاء أكشاك تابعة للمحافظة ندفع فيها إيجارا وضرائب وكل ما يطلبونه «بدل البهدلة».

نادى عماد - يقول : كانت مهنتى الأساسية العمل بالسيراميك، وبعد أن أصبح عمل المعمار السيراميكى ضعيفا فكرت فى تجارة الأشرطة والاسطوانات والأسواك والروائح إلا أن رجال الشرطة وقفوا عقبة أمامى وحاولوا مطاردتى، لكنى والله لا أعرف شيئاً عن السياسة فأنا أنتهى من عملى فى الواحدة ليلاً وليس لدى وقت لأى شىء أخر، ورغم أن هذا المشروع غير مربح إلا أنه يكفينى عن السؤال، وكل طموحاتى أن يكون لدى شركة لإنتاج الكاسيت والاسطوانات.

أما ناصر محمد فيقول: جئت من محافظة المنيا للعمل فى مجال السياحة والفنادق وعملت «مساعد شيف» لمدة ٣ سنوات، ولكن هناك سلوكيات لم تعجبنى أو تتناسب مع عاداتى وتقاليدى فى هذا العمل، فقررت الابتعاد عن هذا المجال وقمت بإطلاق لحيتى وعزمت النية على الزواج فوفقنى الله، وقمت بشراء مجموعة من الأشرطة الدينية من شارع عبد العزيز ووقفت أبيعها أمام مسجد المنيب، وليس لى أى نشاط سياسى كما يتوهم البعض فوقتى كله أستغله فى العمل حتى أستطيع سداد القروض.

فى منطقة حدائق الزيتون وأمام مسجد العزيز بالله تلاحظ وجود ١١ شخصا من الملتحين يقفون ببضاعتهم منهم صلاح عبد الهادى الذى يقول: جئت من أسيوط للبحث عن عمل بالقاهرة فقابلت أحد المشايخ فعرض علىَّ أن أساعده فى بيع بضاعته أمام المسجد، وذلك لأنه يعمل على سيارة أجرة، وقبلت هذا العرض لعدم وجود عمل غيره، والبضاعة عبارة عن تمر وبعض أنواع الحلوى نحصل عليها من إحدى الشركات بالجيزة، وليست لى أهداف سياسية ولا أحب المشاركة فيها كما أنه لا توجد جهة تدعمنا فنحن ناس «على باب الله».



# إعلانات مبوبة

طلب عمل | وظائف خالية | وظائف خالية

# مطلوب فتاة حسنة المظهر ويشترط عدم الحجاب..

# ما رأيك؟!

**أصبح من شروط القبول للالتحاق ببعض الوظائف حاليا بالنسبة للفتيات الا تكون محجبة، والمثير للدهشة ان هذا الشرط اما ياتى فى الاعلان بعد عبارة «حسنة المظهر» أو لا يتم نشره، وعندما تذهب البنت لعمل اختبارات الوظيفة تفاجا برفضها وبدون أسباب.**

**سالنا بعض الفتيات فى حالة قراءة مثل هذه الاعلانات وحتى ولو كانت حاجتهن للعمل شديدة... هل يقبلن؟!**



اسماء حمدى

تقول دعاء صفوت ـ طالبة بكلية السياسة والاقتصاد ـ لا أقبل أن أعمل فى وظيفة تشترط أن أخلع الحجاب، فمن المفروض أن العمل يشترط مؤهلات معينة وليس شكلا معينا بأن تكون الفتاة محجبة أو غير محجبة، مثلا أنا سألتحق بعد تخرجى باختبارات وزارة الخارجية لكنى أعلم أن حجابى سيكون سببا من أسباب الرفض وإذا قبلوا المحجبات فسيقومون بتوظيفهن فى أعمال إدارية داخل الوزارة وليس فى العلاقات الدبلوماسية، وذلك لانهن سوف يسافرن للخارج، وخاصة إلى دول اجنبية، وأنا أرى أن هذا ليس مبررا للرفض فما المشكلة عندما تكون ممثلة الدولة ترتدى الحجاب، بالعكس ممكن أن يكون ذلك توضيحا بأن المرأة المسلمة يمكن أن تتعامل مع الغير بشكل حسن.

وتوافقها فى ذلك رباب سيد وهى ايضا طالبة بكلية السياسة والاقتصاد ـ فتقول : لو تقدمت للعمل بشركة ما واشترطت ذلك فسيكون الافضل لى الا أعمل بها، وبالفعل قمت بالتقدم للعمل فى عدة وظائف خلال الصيف ولكن جاء جوابهم بالرفض بسبب تمسكى بالحجاب، وقد شاهدت أيضا تجربة لاحدى زميلاتى تقدمت للاختبار بوزارة الخارجية ووافقت على خلع الحجاب لأنها متمسكة بالعمل فى هذا المجال.

اما هويدا حسام الدين فتقول : أنا أرى أن ذلك يتعارض مع ديننا كما انه شرط قاس ولكنى إذا وجدت وظيفة تشترط ذلك وأنا أرغب العمل بها فسوف أفكر فى خلع الحجاب لأننى أرغب فى العمل بدلا من الجلوس فى المنزل، ولكنى سوف أشعر بالضيق بسبب خلعى للحجاب لأن من حولى سوف ينظرون لى بنظرة مختلفة.

وتقول اسماء حمدى قنديل : المبدأ مرفوض لأن الحجاب فى رأيى هو واجب دينى وحرية شخصية، كما أنه أصبح الآن سمة عصرية حيث إن التنوع فى اشكاله وألوانه جعل المرأة المحجبة أنيقة أيضا، وهناك كثيرات من صديقاتى قبلن خلع الحجاب من أجل وظائفهن ولكنى انتقدهن فى ذلك.

أما عن تجربة عزة محمد ـ خريجة إعلام القاهرة ـ فتقول : تعرضت فعلا لهذه المشكلة فقد أتيحت لى فرصة كبيرة لأعمل كمذيعة بالتليفزيون ولكن كان الشرط الاساسى أن أخلع الحجاب ولكنى رفضت لأن الحجاب من الاساسيات التى لا يمكن أن أتنازل عنها.



الشيخ محمود عاشور

ويعقب فضيلة الشيخ محمود عاشور ـ وكيل الأزهر السابق ـ قائلا : الحجاب فريضة إسلامية على المرأة التى لابد أن تتمسك به، والخروج عن ذلك هو خروج عما شرعه الله سبحانه وتعالى، أما إذا كانت هناك ضرورة قصوى تقتضى ذلك بمعنى احتياجها الشديد للعائد المادى من العمل إذا كانت تنفق على أسرة ولا يوجد أمامها أى عمل أخر أولا تحسن القيام بأى عمل آخر فيجوز أن تخلع الحجاب داخل مقر العمل وبعد العمل ترتديه مرة أخرى، وهذه ليست إجازة للجميع ولكن عندما تكون هناك ضرورة تقتضى ذلك فهناك فرق بين الضرورة والاجازة وكل إنسان يقدر ضرورته بنفسه ويقع عليه الوزر إذا علم الله أنه ليست هناك ضرورة فعلية، فقد قابلتنى احدى المضيفات وذكرت لى قصة مرورها بهذه التجربة وقالت انها محتاجة لراتبها للضرورة وأن ظروفها تقتضى هذا الامر ولكنها تغادر المنزل محجبة وتخلع الحجاب وترتدى زى المضيفات فى الشركة وعندما تنزل من الطائرة تعود وترتدى الحجاب مرة أخرى، فقلت لها لا يوجد مانع من ذلك والوزر هنا يقع على الشركة، وليس عليك، فيقول سبحانه وتعالى : (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه) ولدينا أيضا قاعدة فقهية تقول (الضرورات تبيح المحظورات).

اما التى لا تحتاج إلى أجر الوظيفة فلا يجب أن تعصى أمر الله سبحانه وتعالى، وإذا قامت بذلك فيقع عليها وزر ما فعلته «فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق» فما دامت ظروفها حسنة وغير محتاجة للعمل فلتنتظر إلى أن تجد عملا يقبلها بالحجاب.

تحقيق:
**كريم كمال**

بعد الموعد المحدد..

# أميرة ملش: أصبحت مشهورة.. ولكن "تغور" الشهرة

**أميرة** **ملش فتاة عمرها ٢٨ عاما...بنت عادية عشقت الصحافة وقررت أن تعمل بها ..وبسبب موضوع نشرته حكم عليها بالسجن سنة مع الشغل وغرامة ١٠ آلاف جنيه ، اتصلنا بأميرة وبرغم كل ما تعانيه فإنها حاولت أن تبدو خفيفة الظل ولا يعنيها ما يحدث ..**

أول ما قالته إنها ليست مجرمة ولا تهرب من شىء ولكن كل الحكاية أنها فى انتظار حكم الاستئناف ..إما البراءة أو رفض المعارضة ووقتها لن تعيش عمرها كله هاربة وسينتهى الأمر بقرار منها ..سألناها : أين أنت الآن؟ .. ردت : صعب أن أجيب، أنا هاربة وأشعر أن مستقبلى مهدد بالضياع، أحاول أن أظهر أمام الجميع فى صورة البنت القوية المتماسكة ..ولكننى فى النهاية بنت تعيش هاربة من السجن بعيدا عن أمها وأبيها، أنا هاربة من سجن ضيق ولكننى أعيش فى سجن أكبر ولاأملك أى شىء سوى مجرد تليفون ، هذا لا يعنى أننى بمفردى ولكن هناك من يقف على باب المكان الذى أعيش فيه ليراقب الطريق ويحرسنى، ولكن الخوف يلازمنى والرعب من المجهول الذى أنتظره ..صحيح أصبحت مشهورة بشكل لا أتوقعه ولكن « تغور» هذه الشهرة التى جعلتنى مجرمة وهاربة من السجن، الكل يتصل بى ولكن عندما ينقطع رنين الهاتف ..أشعر بالرعب من الصمت !

سألناها : هل لديك مساحة للشعور بالظلم ومراجعة ما حدث أم ما سيحدث فى المستقبل هو ما يشغل تفكيرك؟ ..أجابت بنبرة حزينة : الاثنان معاً ..أنا أنزل للشارع ولكن بدون بطاقة شخصية وأحاول تغيير ملامحى بقدر الإمكان ، قلنا لها : لو عادت عجلة الزمن للوراء .. فى اعتقادك ..؟

قاطعت بصوت حاسم : كنت سأكتب ما كتبته لأننى لم أرتكب جريمة وأنا ثقتى فى القضاء كبيرة وبإذن الله سأعود لحياتى الطبيعية من جديد.هذه باختصار حكاية اميرة ..فهل كان لها تأثير على بنات جيلها من الصحفيات الشابات ؟

حنان الجوهرى قالت: إن ما حدث مع أميرة له تأثير إيجابى عليها، وأكدت أنها لو تعرضت للحبس لن تكون سعيدة بالطبع ولكنها لن تتراجع وسيعنى هذا لها أنها تسير فى الطريق الصحيح والذى تقصد به بالطبع كشف الحقيقة، ولكنها شددت بالطبع على أنها لن تكتب كلمة إلا بمستندات ووثائق !

أما ابتسام ثعلب فقد بدت واقعية عندما قالت: إن ما حدث مع أميرة سببه الأساسى أنها أضعف حلقة فى الموضوع كله ...فهى بنت وغير عضوة فى نقابة الصحفيين لأنه لم يتم تعيينها، ولكنها أكدت فى الوقت نفسه أنها لو مكانها لفعلت نفس الشىء بعيدا عن أى حسابات.

الصحفية الشابة« هدى أبو بكر » تواجه بالفعل تهمة سب وقذف عن موضوع نشرته فى جريدة صوت الأمة، وكان تعليقها واضحا عندما سألناها حيث قالت: إنها لن تتراجع بل وستستفيد من تجربة أميرة لأنه قريبا ربما وجدت نفسها فى مثل ظروفها .

زميلتها إيمان محجوب اكتفت بالهجوم الشديد على تأخر صدور قانون لمنع حبس الصحفيين وقالت: إن ما حدث لأميرة مهزلة بعدما تم الحكم عليها بالسجن فى جلسة لم تستغرق سوى ١٠ دقائق! أما صفية حمدى فتقول:إن حبس أى صحفى بصفة عامة لن يؤثر على بقية الزملاء بل سيجعلهم أكثر جرأة، وأكدت أن تجارب حبس الصحفيين السابقة بل وإغلاق الصحف نفسها هى أكبر دليل على ذلك ، وتؤكد« أسماء عبدالله» وهى صحفية تحقيقات أن ما حدث لأميرة لن يجعل للخوف أى مكان فى أصابع يدها وهى تمسك بالقلم خاصة إذا توافرت المستندات .

حوار:
أميرة عبد الحافظ



تركيز



ابتسامة




# تشتغل إخصائى تصدير؟!

**العمل فى مجال التصدير لايعنى بالضرورة أن تملك شركة أو مصنعا وتقوم بتصدير منتجاته للخارج.. بل أصبح حاليا مهنة فى حد ذاته اشبه بعمل السمسار ولكنه أكثر تعقيدا وتخصصا.. وفى إطار نشر ثقافة التصدير تنظم وزارة التجارة والصناعة بالتعاون مع جمعية جيل المستقبل دورات لإعداد «إخصائى تصدير».. التقينا مع بعض الشباب الذين اجتازوا إحدى هذه الدورات والقائمين عليها لنعرف طبيعة الدراسة بها وفرص العمل التى توفرها للشباب بعد حصولهم عليها.**

يقول أحمد عاطف - أحد خريجى هذه الدورات : حصلت على بكالوريوس تجارة عام ٢٠٠٤ وعرفت عن طريق الصحف بدورات إعداد «اخصائى تصدير» فتقدمت وبعد إجراء الاختبارات فى اللغة الانجليزية والمعلومات الاقتصادية العامة تم اختيار ٣٠ شابا للالتحاق بالدورة من عدد ٩٠٠ شاب، وقد استمرت الدورة ٣٠ يوما تلقينا خلالها محاضرات نظرية عن التصدير وقواعده بالإضافة لزيارات ميدانية للمصانع وقبل انتهاء الدورة حصل ٨ من الشباب المشاركين فى الدورة على فرص عمل بإحدى الشركات بعد عرض مشروعنا فى نهاية الدورة.

هند جمال - بكالوريوس تجارة - تقول: عندما سمعت عن دورات إعداد «إخصائى تصدير» لم أتردد فى تقديم اوراقى لان هذه الدورة تطبق لاول مرة فى مصر وبالتالى فإن فرص نجاحها مضمونة.. وفى اثناء الدورة تم تقسيمنا الى مجموعات كل واحدة تضم ٥ شباب لإعداد مشروع تصدير لسلعة ما للخارج، حيث يتم تقييمنا فى نهاية الدورة على اساس هذا المشروع، فى البداية اخترنا محصول البلح كمشروع للتصدير لكن المشرفين نصحونا باختيار منتج آخر لوجود دول مثل السعودية لديها قدرة تنافسية اعلى من مصر فى تصدير البلح،فاخترنا الثوم المجفف حيث ان مصر تحتل المركز الثالث عالميا فى تصديره.. ثم تولى كل فرد فى المجموعة مسئولية البحث فى جزئية مثل أهم الدول المصدرة للثوم وأهم الدول المستوردة ومعايير الجودة المطلوبة، وتحديد السعر الذى يحقق تنافسا وربحا للشركة، وقد نال المشروع الجائزة الأولى.

فاطمة سعد - اقتصاد وعلوم سياسية - تقول : التحقت بهذه الدورة لانها تزودنى بالمعلومات الاساسية عن التصدير والتى تؤهلنى للنزول لسوق العمل حيث تم تدريبنا على مهارات التفاوض والتحدث والتعرف على الثقافات المختلفة مما يسهل التعامل مع رجال الاعمال من الجنسيات الاخرى.

أما دينا محمد - بكالوريوس تجارة . فتقول : استفدت كثيرا من هذه الدورة فقد أعطتنى معلومات جيدة عن موقع مصر على خريطة التصدير فعرفت أن أهم الصادرات المصرية هى السيراميك والرخام والملابس الجاهزة والفاكهة، وعلمت ان هناك قواعد وقوانين تحكم العملية التصديرية لابد من مراعاتها.

ويقول د. سعيد طلعت حرب - المدير التنفيذى لمركز تدريب التجارة الخارجية: إخصائى التصدير هو الشخص الذى تلقى نبذة عن المعلومات الأساسية التى تتعلق بالتصدير حتى تمكنه من العمل بإحدى شركات التصدير او إنشاء شركة خاصة به.. وهذه المهنة مطلوبة الآن فى مصر.. فبمجرد تخرج الدفعة الاولى فى الدورة حصلوا جميعا على فرص عمل فى شركات كبيرة، والمناهج التى يتم تدريسها خلال الدورة يضعها اساتذة جامعات ومديرو شركات كبرى ومتخصصون فى مجال التصدير، وتعتمد فى الاساس على عدة محاور تشمل الاوجه المختلفة لعملية التصدير خاصة التعرف على القوانين والتشريعات والبيئة الخارجية التى سيتعامل معها والهيئات التى سيحتاجها فى عمله مثل هيئة المعارض والتمثيل التجارى وهيئة الرقابة وشركات القطاعين العام والخاص بالاضافة لكيفية الاتصال بالتكتلات الدولية مثل الاتحاد الاوروبى والالتزام بالاتفاقيات الاقتصادية والتجارية بين مصر وبقية دول العالم.. بالاضافة للدراسات التسويقية وتطبيقها على المستهلك فى الدول التى يسعى للتصدير اليها، وكيفية تطوير المنتج نفسه لاعطاء قدرة على المنافسة ومعايير جودة السلع وشهادات الايزو والى جانب ذلك كله نركز ايضا على رفع كفاءة الشاب نفسه فيما يخص مهارات التفاوض والتأقلم مع الثقافات المختلفة واسس التجارة الالكترونية.


فاطمة


دينا


هند

تحقيق:
شادى محمد صبحى



GIGABYTE™ AND ATI ClanMasters
ملوك الألعاب
الأن فى مصر
أكبر مسابقة
لألعاب الكمبيوتر
من 6-14 أبريل
مول سوق العصر براندز
مصر الجديدة - القاهرة
الدخول مجاناً
سجل أسمك الأن: www.metracomputer.com/game
لمزيد من المعلومات: 010 139 1203
Powerd by
ATI
GIGABYTE™
intel
metra
Personal Computer
©Consult Egypt Adv.

# غضب فى عمارة يعقوبيان

## سكان العمارة الأصليون يرفضون الصورة الت

**عمارة** « يعقوبيان» رواية صدرت قبل ٣ سنوات من تاليف الأديب علاء الأسوانى، ثم تحولت إلى فيلم سينمائى سوف يعرض فى الصيف القادم..

هذه الرواية تدور أحداثها حول سكان عمارة فى وسط القاهرة تحمل هذا الاسم، وقد ألمح المؤلف إلى بعضهم ـ كما يقولون ـ باسماء قريبة من الحقيقة، ونسب اليهم وقائع يرون أنها تسىء اليهم، ومن ثم أقاموا عددا من الدعاوى القضائية تطالب بمنع عرض الفيلم، ومحاكمة مؤلفه..

وإذا كنا فى هذا التحقيق سنترك لسكان العمارة الأصليين أن يعبروا عن غضبهم، ثم ننقل رد مؤلف الرواية، وكاتب السيناريو، فإننا فقط نؤكد أننا مع حرية الابداع التى لا تسىء لأحد فى الواقع من ناحية ومن ناحية أخرى فنحن أمام عمل فنى مهم يشترك فى بطولته مجموعة من كبار النجوم منهم عادل إمام ونور الشريف ويسرا.. وكثيرا ما تمنينا أن تضمهم مباراة فنية واحدة.. ولهذا نرجو أن تحل هذه المشكلة بأسرع وقت حتى لا تؤثر على استمتاعنا بالفيلم.



رامى ملاك خلة

**تحقيق: رانيا نور**

**تصوير: محمد لطفى**

### رامى ملاك خلة: الرواية فيها سب وقذف فى حق والدى وعمى «أبسخرون»

ياسر ابن ملاك خلة أحد الشخصيات الرئيسية فى الرواية يقول: والدى ملاك وعمى ابسخرون يسكنان فى العمارة منذ عام ١٩٦٧ حيث استأجرا حجرة فى الشقة رقم ٣ بالدور الأول بالعمارة والتى تحمل رقم ٣٤ شارع طلعت حرب وبنفس الاسم الذى سميت به الرواية أيضا «عمارة يعقوبيان» وكانت هذه الشقة ملك المحامى أنور فهمى وهى مكونة من ٤ غرف قام مالكها بتأجيرها وفق القانون فى ذلك الوقت من الباطن لكل من عباس الأسوانى وهو محام ووالد علاء الأسوانى أيضا وزكى الدسوقى ويعمل مهندسا ووالدى ملاك خله وشخص رابع اسمه روفائيل وكل ذلك ثابت بعقود موثقة ومع مرور الزمن وبعد وفاة والدى ملاك وعمى أبسخرون وأيضاً وفاة عباس الأسوانى وبقانون التوريث ورثت أنا وأخى الغرفتين عن والدى لأن زكى الدسوقى كان قبل وفاته قد أجر غرفته لأبى أيضا فأصبح يملك غرفتين فى الشقة وورث علاء الغرفة الخاصة بوالده أيضا واستمر الحال بهذا الشكل إلى أن فوجئنا بحائط خشبى أقامه علاء فى الصالة مع أنها من المنافع العامة وجرى نزاع قضائى بيننا وبينه انتهى لصالحنا وحكمت المحكمة بإزالة هذا الحائط الخشبى ورد الحال على ما هو عليه فصار هناك عداء من جانب الأسوانى ضدنا وهدأت الأمور بيننا بعد ذلك إلى أن فوجئنا ببعض أصدقائنا يخبروننا بأن هناك بعض الأخبار الصحفية المنشورة تفيد البدء فى تصوير أضخم فيلم سينمائى فى تاريخ السينما المصرية باسم «عمارة يعقوبيان» مأخوذ عن رواية لعلاء الأسوانى.

وهنا تدخل رامى ملاك خلة فى الحوار قائلا: عندما قرأت عن أخبار الفيلم وعن أشخاص أعرف أسماءهم جيدا منهم طبعا والدى ملاك والذى سيجسد دوره الفنان أحمد بدير وعمى أبسخرون وسيجسد دوره الفنان أحمد راتب وكذلك زكى الدسوقى وسيقدمه الفنان الكبير عادل إمام بدأت أهتم بالامر لأننا لم نكن نعرف ان هناك رواية صدرت قبل ٣ سنوات باسم «عمارة يعقوبيان» لعلاء الأسوانى وإلا كنا اشتريناها وقرأناها



فكرى عبد الملك

### فكرى عبد الملك: شتمنى أنا شخصيا!

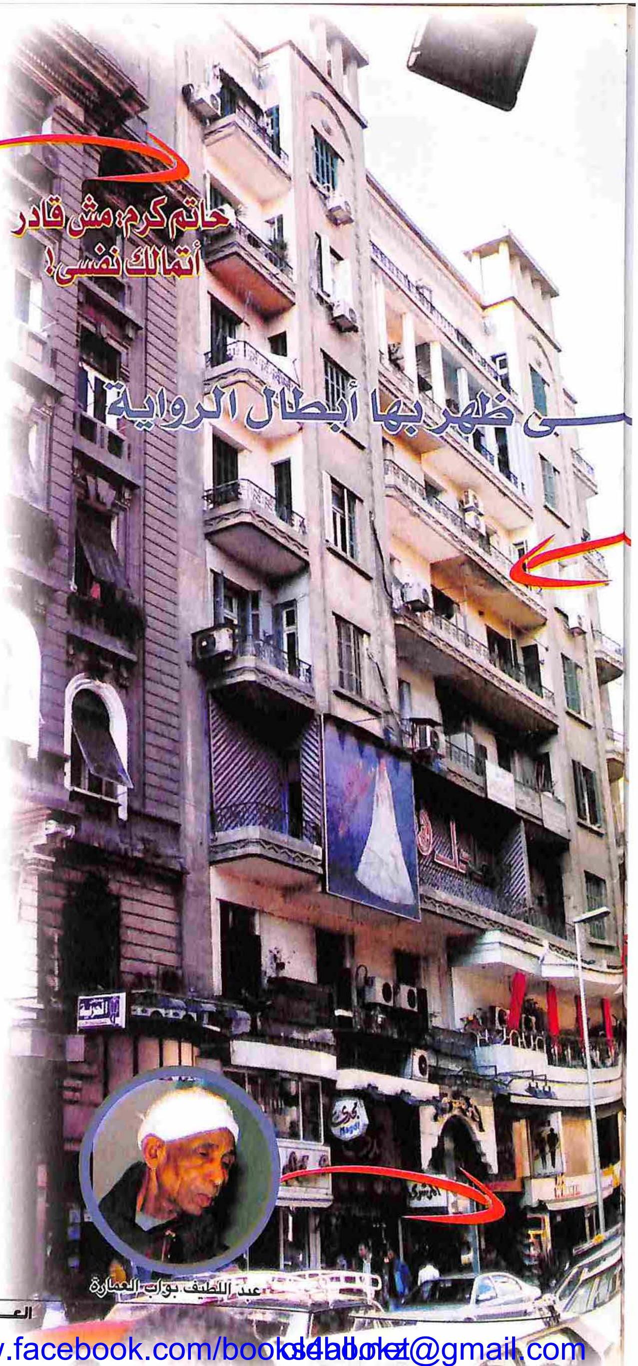
وعدنا عليه بالتعويض أيضا لما فيها من سب وقذف فى حق والدنا وعمنا خاصة انهما رحلا عن دنيانا وأرسلنا أيضا إنذارات سريعة لوحيد حامد وعماد الدين أديب والسيد فاروق حسنى بوصفه وزيرا للثقافة ورئيسا للمجلس الأعلى للثقافة من الناحية القانونية لأن الرقابة تابعة له وكذلك للسيد على أبو شادى رئيس الرقابة على المصنفات الفنية وذلك لأننا لا نحب ان يظهر والدنا وشقيقه بهذه الصورة يكفى ان شقيقتى الصغرى حتى الآن لا تستطيع ان تذهب إلى الجامعة كلما نشر خبر عن الفيلم وذلك لما تحمله الرواية من الفاظ السب والقذف فى حق والدنا ووصفه بأوصاف خارجه عن الأدب وتحط من قدره امام المجتمع وهو الذى كان يشهد له الجميع بالأخلاق الطيبة والسيرة الحسنة طوال حياته فحتى مهنة والدى وهى تفصيل القمصان ذكرها فى الرواية لدرجة أن هناك جزءا يقول فيه «ملاك خلة يفصل قمصان لكن التفصيل لا يستنفد إلا جزءا قليلا من نشاطه اليومى لأنه باختصار يعمل فى كل ما يدر مالا بدءا من تجارة العملة والخمور المهربة



حاتم كرم

# حاتم كرم: مش قادر أتمالك نفسى!

## ـى ظهر بها أبطال الرواية!



حتى سمسرة العقارات والأراضى والشقق المفروشة إلى تزويج الشيوخ العرب بفلاحات صغيرات، لدرجة انه اتهم والدى بالتزوير أيضا عندما ذكر ان مجلة المصور فى العدد الصادر بتاريخ ١٧ أغسطس عام ١٩٧٩ نشرت خبرا فى باب (المصور هذا الاسبوع) عن ملاك خله وشكك فى أن يكون هذا الخبر صحيحا لأنه لا يمكن لصحيفة أمريكية وهى (كريستيان سان مونيتورز) ان تنشر خبرا مجانيا عن ملاك خلة كنوع من الدعاية له.

ويعود الحديث مرة أخرى إلى ياسر ملاك خله فيقول: لقد ذهبت إلى الأستاذ وحيد حامد وأطلعته على الحقيقة كاملة وعلى عدد مجلة المصور الذى شكك علاء الأسوانى فى صحته فنفى لى وحيد حامد معرفته بكل هذه الحقائق وانه كان متصورا ان كل شخصيات هذه الرواية من نسج خيال الكاتب وقال لى انه اذا كان الأمر كذلك فان علاء طبعا غلطان وليس من حقه أن يفعل ذلك لكنى لا أستطيع الآن ان أغير شيئاً وذلك لأن هذا الكلام كان بعد بداية تصوير الفيلم بالفعل ولكن وحيد حامد كان قد غير الأسماء بالفعل.

وإذا كانت هذه هى مشكلة ياسر ورامى مع والدهما ملاك وعمهما أبسخرون فإن هناك مشكلة أخرى تتعلق بأبطال آخرين أهمهم «فكرى عبدالملك» المحامى ووكيل أعمال «ديكران نيشان يعقوبيان» مالك العمارة خاصة ان فكرى من الأبطال الرئيسيين فى الرواية.. يقول فكرى: فوجئت منذ حوالى ثلاث سنوات بنشر رواية اسمها «عمارة يعقوبيان» فسعيت للحصول على نسخة منها وقرأتها خاصة أننى أعرف علاء جيدا منذ أن كان يأتى إلى العمارة مع والده ثم بعد ذلك ورث غرفة والده ولكننى للأسف فوجئت ان الرواية تحتوى على وقائع غير صادقة سواء بالنسبة لسكان العمارة أو بالنسبة لى منها مايمس أخلاقى وكرامتى وشرفى كمحام وكإنسان صالح خاصة أن مايتهمنى به يندرج تحت بند السب والقذف العلنى: منها أننى محب للمال والنساء كما أن الاساءة لسكان العمارة خاصة السيدات تعتبر إساءة لى كوكيل لها وأنا الذى يشهد لى الجميع بالأخلاق والسمعة الطيبة كما أننى لم تربطنى أى علاقات مالية أو قانونية بملاك خلة كما جاء بالرواية. ولايمكن لعلاء الأسوانى أن ينكر أنه كان له قصد عمدى وشخصى من وراء ذلك وإلا لما ذكر فى الرواية الأسماء الحقيقية لمعظم السكان بل مهنهم أيضا وهذا مافعله مع ملاك خلة وشقيقه أبسخرون لدرجة انه وصف تفاصيل خاصة بحجرتهما مازالت موجودة حتى اليوم وكذلك الأستاذ زكى الدسوقى الذى وصفه بأشياء ليس لها أى علاقة بالحقيقة فزكى الدسوقى كان رجلا فاضلا والجميع يشهد بذلك خاصة ان معظم من كانوا يعرفونه مازالوا على قيد الحياة كما أن علاء نفسه لم يكن يعرف زكى الدسوقى معرفة جيدة لذلك كان لابد من اللجوء إلى القانون ورفع قضايا سب وقذف وتعويض على علاء.

أما المهندس حاتم كرم.. فله قصة أخرى يقول: أنا مازلت حتى الآن لاأستطيع ان أتمالك نفسى من هول المفاجأة التى وقعت على بمجرد قراءة الرواية خاصة أننى أعيش مابين مصر وأمريكا وكنت أسكن فى

عبد اللطيف بواب العمارة

# غضب فى عمارة يعقوبيان




**ياسر خلة: السيناريست قال لى إن المؤلف (غلطان)**

**علاء الأسوانى: لو كتبت رواية عن برج القاهرة وقلت فيها إن المدير كان على علاقة بسكرتيرته.. فهل يحق لزوجته الحقيقية أن تطلب الطلاق؟!**



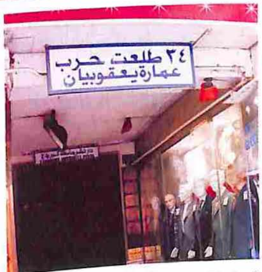
مدخل العمارة

عمارة «يعقوبيان» حتى سنة ٢٠٠٢ ولاأنكر أننى شعرت بالسعادة عندما علمت أن هناك فيلما سينمائيا سيتم تصويره عن العمارة وذلك لأنها بالفعل عمارة شهيرة لها تاريخها وكان يسكنها محافظون وأعضاء بمجلس الشعب وغيرهم إلا أننى فوجئت ان علاء وهو يعرفنى جيدا ويعرف والدى وصفنى بأوصاف سيئة وبالرغم من أنه لم يذكر اسم عائلتى إلا أنه ذكر تفاصيل كثيرة جدا تخصنى وتخص والدى فأنا والدى كان محاميا دوليا وكان نقيب المحامين بالقاهرة، وكان اسمه حسين وكل هذه التفاصيل التى ذكرها علاء فى الرواية لاتنطبق على أى شخص من سكان العمارة غيرى وأنا أعرف الأسباب التى ربما يكون قد ذكرها علاء أو اتهم السكان بها ولكنى لاأحب أن أذكرها.

ونحن لانمانع فى أى ابداع روائى أو سينمائى لكن دون تجريح للأبرياء والشرفاء والكذب بأسمائهم وواقع حياتهم لذلك كان لابد من اللجوء للقضاء المصرى الذى نثق في نزاهته وعدله.

أما كاتم أسرار عمارة يعقوبيان «عم عبداللطيف» البواب فقال: أنا «ماليش دعوة بأى حاجة» فالأحداث التى تدور فيها الرواية لم أكن أنا بواب العمارة فيها وإنما ابن عمى ولكنى منذ أن جئت الى العمارة وكل سكانها يتمتعون بسمعة طيبة ولكنى للأسف بعد ماسمع الجميع عن الرواية وجدت بعض المارة يقترب منى ويسألنى «هو صحيح العمارة دى فيها شواذ» أو يشير بعضهم الى العمارة ويقول «أهى العمارة إياها» حتى جاء ناس قالوا انهم ممثلون وعملوا لافتة جديدة للعمارة ولكنى لاأعرفهم ولا أعرف أكثر من ذلك.

وكان من الطبيعى بعد كل هذا أن نسمع رأى كاتب الرواية الدكتور علاء الأسوانى وعندما واجهناه بآراء سكان العمارة وثورتهم عليه وغضبهم منه قال: الحقيقة اننى حتى الآن أفترض حسن النية للسكان الذين رفعوا هذه القضايا وذلك لأنهم مثلهم مثل أغلبية الناس تقريبا لايفهمون العمل الروائى بحق فالرواية فن متخيل وأى تشابه فيها يتفق أو يأتى من الواقع يكون بالمصادفة وفى هذه الرواية تحديدا كان البطل فيها هو المكان وهو «عمارة يعقوبيان» ومع ذلك فأنا تعمدت عدم ذكر عدد الأدوار الحقيقية للعمارة وكذلك السنة التى تم بناؤها فيها فالعمارة مثلا تم بناؤها فى الأربعينات وأنا ذكرت انها أنشئت سنة ١٩٣٤ ومالك العمارة فى الرواية اسمه «هاجون يعقوبيان» بينما اسمه الحقيقى «ديكران يعقوبيان» أى أن المكان هنا هو البطل فاذا كان المكان واقعيا فكل الشخصيات إذن من الخيال وعلى فكرة هناك اكثر من عمارة يعقوبيان فى القاهرة والاسكندرية وبيروت أيضا حتى المكان أنا غيرت فيه ايضا حتى أخفى أى صلة بينه وبين الواقع وهذا قد ظهر واضحا عندما ذكرت فى الرواية ان العمارة تحتها بارات وهذا غير موجود فى




الحقيقة. يعنى مثلا أنا لو كتبت رواية عن برج القاهرة وذكرت فيها ان مدير البرج كان على علاقة بسكرتيرته فهل يمكن لزوجة المدير الحقيقية ان تطلب الطلاق. هذا طبعا غير معقول ومعظم أعمال أديبنا الكبير نجيب محفوظ عامرة بهذا النوع من الروايات مثل الثلاثية وميرامار وزقاق المدق فكلها أماكن حقيقية وبها أشياء موجودة فى الواقع أيضا مثل قهوة كرشة التى ظهرت فى زقاق المدق ولذلك أنا فوجئت بأن هناك من يرفع قضية على وعلى الشركة المنتجة لأن هناك تشابها بين أبطال الرواية وبينهم واستندوا فى ذلك على الأسماء وهذا طبعا لايمكن ان يكون دليلا فالعمارة موجودة منذ بداية الأربعينات وبها أكثر من ٣٠ شقة لو كان متوسط عدد الأفراد فى كل شقة ٥ أفراد مثلا وتمر كل شقة بثلاثة أو أربعة أجيال فسنجد عندنا حوالي ١٥٠٠ اسم اذن وارد أن يكون هناك تشابه فى الأسماء أما بالنسبة لسيناريو الفيلم فأنا لم أراجعه لأننى لاأتدخل فى عمل الاخرين ولكن هناك سؤالا مهما يفرض نفسه وهو لماذا لم يتحرك سكان العمارة إلا بعد أن أعلنت ميزانية الفيلم خاصة ان الرواية كانت موجودة فى السوق قبل الاعلان عن الفيلم بحوالى ثلاث أو أربع سنوات.

ولم يختلف رأى الكاتب والسيناريست الكبير وحيد حامد كثيرا عن رأى علاء الأسوانى فقال انه ليس من حق أى شخص ان يرفع قضية يطلب فيها وقف عرض الفيلم فهذا غير وارد على الإطلاق وذلك لأننى أصلا غيرت أسماء الأشخاص الرئيسيين فى الرواية وذلك لأنى لى رؤيتى الخاصة فأنا ليس لدى ملاك خلة فى الفيلم وإنما اسمه ملاك أخنون وهو يعمل «ترزى حريمى» وليس ترزى قمصان كما ورد فى الرواية ولذلك لايمكن لأى شخص أن يقترب من النص السينمائى الذى كتبته لأن السيناريو لاتوجد به أى اساءة لأى شخص ويجب أن ينتظر الجميع حتى يرى الفيلم أما بالنسبة للقضايا والانذارات فأنا أصلا لست طرفا فيها ولكنى مندهش من هذه القضايا وهذا الكلام.


فن كافيه
فلســـــفته
ص ٨٠
وجوه
مى
ص ٦٩
أليسا تكسب
ص ٧٢
وائل
خايف
ص ٦٨

# نانسى.. «قدها وقدود»!

**المسافة** بين صوتها ومناطق البهجة والتمرد فى أذن جيلها ملغاة بفضل نغمات وكلمات اغنياتها التى يستقبلها جمهورها على موجة مزاجه العصرى لاسيما إذا ما قررت نانسى أن تطبطب وتدلع رغم مشاعرها الغاضبة مما يثار حولها من اقاويل تقبل تجاوزها إذا ما ابتعدت عما يمس صورتها فى أعين محبيها.. فى الحوار ستستمع لمشاعر نانسى التى لايقول لها الجميع إلا قولى تانى كده..

**■ على من «تطبطب» نانسى؟**

□ على جمهورى الذى احب أن يشعر بالفرح والسعادة مع اغنياتى التى ارجو أن تكون طبطبة عليه وسط هموم وضغوط الحياة لذلك انحاز للألحان المنطلقة والكلمات السلسة والموسيقى المصرية لان ارتامها مبهجة خاصة «المقسوم» لذلك قدمت فى الألبوم سبع اغان مصرية دفعة واحدة.

**■ هل يضرك انحيازك للألحان والكلمات المصرية؟**

□ يضايقنى التعصب فالغناء يجب أن يكون دعوة للتوحد وليس التفرق ونحن جميعا عرب لا افهم لماذا يحاول البعض الفصل بين المصرى واللبنانى والخليجى.. لكنى بشكل عام غير منحازة إلا للأعمال الجيدة القريبة منى والتى تشبهنى لان كل اغنية اقبلها اشعر ان بها جزءاً من روحى.

**■ لكن روحك مضبوطة على «واحدة ونصف»؟**

□ كما قلت المقسوم المصرى جميل والرتم الراقص جذاب ويناسبنى شكلا وموضوعا حيث أميل للبساطة واكره التعقيد بحجة رغبتى فى اثبات أننى مطربة جامدة لان المطرب الجامد هو الذى يعرف امكانياته ويختار مايليق على حنجرته ويتمسك باختياراته خاصة إذا ما اعجبت الجمهور.

**■ فكرة جديدة ولوك مختلف فى احدث كليباتك.. لماذا؟**

□ اغنياتى الجديدة كلها رسالة فرح وسعادة والكليبات جزء من هدفى هذا لان الكليب ماهو الا ترجمة للأغانى وجزء من العمل وأنا تليفزيونيا اعشق الافكار المبتكرة غير المتكررة والجريئة وهذا ما تساعدنى فيه نادين لبكى لأنها مخرجة متميزة ونجاحى معها متواصل بل متصاعد لذلك لن ابتعد عنها.

**■ قدمت «كليبين» فى وقت واحد.. فهل هذه مغامرة؟**

□ لا.. بل وسيلة لانتشار الاغانى والتواصل بها مع شريحة اعرض من المشاهدين خاصة بعد أن اصبحت الفضائيات عامل تشويق لمحبى الاغانى لذلك صورت «يا طبطب» و«معجبة مغرمة» وقد يزيد عدد الأعمال المصورة فى الفترة القادمة دون أن اخاف مادمت اعمل الحاجة بأمانة واخلاص لا اخشى الفشل بل اكون واثقة من نجاحها.

**■ كيف تقيسين درجة نجاح اغنياتك قبل طرحها بالأسواق؟**

□ استمع اليها قبل صدورها فى البوم آلاف المرات واجرب بعضها مع جمهورى فى الحفلات لقياس حرارة استقباله لها. فرأى الجمهور هو الترمومتر الذى يدل مؤشره على مدى نجاحى وبالتالى اغير وأبدل كثيرا فى اعمالى التى تم تسجيلها فاكثر ما يشغلنى ويقلقنى هو رد فعل الناس تجاهها.

**■ يقال: انك تمثلين نموذجا لصناعة النجوم؟**

□ اسمع كثيرا عن صناعة النجوم وتحديدا لا اعرف المقصود بهذا المصطلح لكن ما اعرفه أن النجومية منحة تصل لإنسان ما فى صورة حب جماهيرى له ولاعماله وهذا الحب لا يأتى من فراغ بل انه نتاج عمل شاق وجهد متواصل يشاركنى فيه خطوة بخطوة «جيجى لامار» مدير اعمالى.

**■ لكن نجوميتك تفوق بكثير عمرك الفنى الذى لايتعدى الأربعة اعوام؟**

□ عندنا فى لبنان مثل يقول «ربنا إذا اعطى ادهش» وما أنا فيه منحة من الله لان النجومية معناها الوحيد عندى حب الناس لى ولأعمالى وهذا ما ألمسه بنفسى من كم الخطابات البريدية والالكترونية الذى يصلنى والرسائل التليفونية "SMS" والتى أخصص يومين اسبوعيا للرد عليها فمثلما يخصصون من أوقاتهم لمراسلتى لابد أن افرغ نفسى للرد عليهم.

**■ مساحات الشوق بينك وبين جمهورك الا يمكن أن يقللها وجودك المكثف فى الحفلات؟**

□ الفنان الناجح هو المطلوب ولايمكن أن اقتنع بأى مبرر يحول بينى وبين الالتقاء بالناس «لايف».. فجو الحفلات له وقع خاص فى نفسى لاسيما إذا كانت كبيرة ومنظمة بطريقة لائقة وعموما أنا ممن يحبون الغناء بشكل مستمر لاكساب صوتى قوة وخبرة. أما مساحات الشوق فيحافظ عليها حفاظى على مستوى ما أقدمه.

**■ الشائعات ضريبة النجومية فهل تدفعينها وأنت راضية؟**

□ احيانا إذا كانت عادية ومقبولة لكن ما ألاحظه انها صارت كتير قوى وزيادة عن اللزوم بصورة غير مهضومة واكثر ما يضايقنى تلك التى تنال من صورتى امام الناس أو تمس كرامتى وشرفى كفتاة عربية وأقول لمن يريد أن يحاربنى أن يحاربنى فنيا وأنا قد هذه المعركة وقدود - كيف ما بتقولوا بالمصرى - إذ اديرت بشرف.

**■ بمناسبة الشائعات هل صحيح انك حصلت على ١٥٠ الف دولار مقابل غناء «أنا مصرى»؟**

□ هذا كلام عيب ولايصح لأننى فخورة بأن يقبل الشعب المصرى هذه الاغنية كهدية فكيف اطالب باجر عنها وقد كنت استعد لتصويرها تليفزيونيا إلا انى سافرت لاستراليا لإحياء عدد من الحفلات هناك واثناء ذلك تم تصويرها.

**■ كيف تخوضين المنافسة؟**

□ مللت الحديث عن المنافسات والصراعات وغالبا ما أدير لها ظهرى ولا اعيرها اهتماما واحاول تجاوزها رغم أننى احيانا كثيرة افقد اعصابى وابكى عندما يحول البعض التنافس لحرب لابد أن يكون فيها فائز وخاسر وتكون الاساءة الشخصية هى الوسيلة التى لا استطيع مجاراة أحد فيها.



**ربنا إذا اعطى.. أدهش!**

**مازلت صغيرة على الحب**

**■ من يسرق افراحك؟**

□ بعض الاقلام التى تتعامل معى كفتاة ليل لا مطربة فقليلا ما سمعت تعليقات عن مضمون اغنياتى او نصائح فنية تفيدنى وأنا مازلت فى البداية فالكثيرون يهتمون بملابسى اكثر من اهتمامهم بصوتى.

**■ نانسى بعيدا عن الفن كيف تمضين وقتك؟!**

□ أحب البساطة والمرح والاندماج فى الحياة الاجتماعية طبعا عندى فواصل ملموسة حتى مع اقرب الناس لى.. محرومة من ممارسة حياتى بصورة عادية لكن هذا اختيارى وأنا راضية عنه تماما خاصة انه مازال لدى الوقت لممارسة السباحة.

**■ «مابدى عيش إلا معك» متى تقولينها؟**

□ لا افكر فى الزواج الآن فمازلت صغيرة على الحب وتركيزى كله فى فنى ومابدى اعيش إلا مع جمهورى.



■■ حوار:

**الهام رحيم**



كاظم



هانى

## بعد ٢٩ عاما على رحيله :

# حليم 2006



برغم مرور ٢٩ عاما على رحيل عبد الحليم حافظ إلاّ أن أغانيه لاتزال تحتل الصدارة فى اختيارات الجمهور، فالمدهش أن جيلا جديدا لم يعاصر عبد الحليم، ولم يعش زمن الحلم القومى والانكسار العربى الذى ساهم بشكل كبير فى نجومية حليم، بل ولد بعد وفاته بسنوات، ومع ذلك يختارونه ليكون مطربهم المفضل وهو ما جعلنا نتساءل: ألم يجد هؤلاء الشباب فى كل الأصوات الغنائية الموجودة من يملأ فراغ حليم؟!

يقول حسام نبيل وكريم علاء ومحمد سامى : لن يستطيع اى مطرب ان يحتل مكانة العندليب فى اى شىء ويكفى أن أبناء الجيل الحالى شوهوا أغانيه حين أعادوا توزيعها «ريمكس».

أما نورا عبد الله وأحمد فؤاد حسين وإكرام عصام فقد اكدوا قائلين : الرومانسية لم تنته برحيل العندليب فهناك من يخلفه فى تقديم الرومانسية مثل هانى شاكر، وان كانت بشكل مختلف حيث تسبح بالجمهور الى عالم الخيال بعيدا عن هموم الحياة.

حازم محمود وعبد الرحمن ابو بكر قالا : طبعا لا يوجد مطرب يوازى عبد الحليم ولا يستطيع أحد أن يحل محله لكن هذا لا يمنع ان هناك من يقدم الاغنية الرومانسية الان مثل «تامر حسنى».

أما سها فتحى وأمانى جمال وسارة محمد فقد دافعن عن العندليب باستماتة قائلات: ليست هناك مقارنة بين ما يقدم الآن من عرى وكلمات مسفة فى الاغانى وما كان يقدمه ولو انه



أحمد فؤاد وحازم محمود


شارك فى البحث:

عادل الالفى

حواش منتصر

محمد المراكبى

تصوير: محمد لطفى



فؤاد



عمرو

# م..من يكون

استمر حتى هذه اللحظة كان سيجارى العصر ولكن بشكل مختلف عما هو موجود الآن، ومن المؤكد انه كان سيحافظ على رومانسيته التى نفتقدها الآن، إلا أن امانى جمال اكدت ان محمد فؤاد فقط هو من يستطيع القيام بدور عبد الحليم من ناحية قبوله لدى الجمهور وتقديم اشكال غنائية متنوعة.

أحمد عبد المنصف وابتسام محمود ومحمد عبد الفتاح اتفقوا قائلين: هناك الكثير من الفنانين يشبهون العندليب فى اشياء معينة لكننا لا نستطيع ان نطلق على احدهم خليفته.. فكل منهم يوجد به سمة من سمات عبد الحليم فكاظم الساهر يملك قدرة على غناء القصائد الطويلة وهانى شاكر رومانسية أغانيه تشبه أغانى عبد الحليم، أما محمد منير فيخرج علينا بالجديد كل يوم وفى نفس الوقت يحافظ على اصالته وفنه الراقى وهو ما كان يقوم به العندليب أما فى قوة الصوت فحنجرة على الحجار تؤهله لخلافة عبد الحليم.

أما نورا اسماعيل ومحمد قاسم ورباب واميرة فرج فقد قالوا : من الطبيعى ألا يوجد خليفة لعبد الحليم لانه كان يغنى للعيون والتضحية وعن قصص الحب الجميلة وهذا الوضع كان سائدا فى هذه الأيام، أما الآن فيحتل الغدر والخيانة والكذب الموضوع الاول فى الأغانى وهذا منطقى لان هذه الأشياء منتشرة فى عصرنا.

دعاء عطية وأمانى عطية قالتا : لو عقدنا مقارنة بسيطة وقمنا بشراء شريط لعبد الحليم فمن غير شك ستسمع الشريط كاملا لان كل أغانيه جميلة ومفهومة المعانى أما إذا اشتريت شريطا لمطرب حالى ايا كان فلن تجد فيه الا ثلاث أغان فقط ناجحة والباقى «كمالة عدد».

أحمد عبد الرحمن وبشوى سامى ومينا زكى ونسمة سمير قالوا : ببساطة لو قمنا بمقارنة أغنية لعبد الحليم بأخرى لعمروذياب مثلا سنجد اختلافا فى اشياء كثيرة فالالحان كانت عربية اصيلة اما الآن فالوضع مختلف كذلك الكلمات اختلفت فى عذوبتها ورقتها.. فالحب زمان كان من القلب أما الان فأصبحت المصالح تسيطر على كل شىء حتى الحب، وقد اكدوا أن عمرو دياب يشبه العندليب فى شعبيته والتفاف الجمهور حوله .

إذا كان هذا هو رأى الشباب، فما هو رأى من عاصروا العندليب؟

الإذاعى وجدى الحكيم يقول: عبد الحليم لم يكن مطرباً يستعرض صوته لكنه بسط الغناء وجعلنا نغنى معه. و كل هذه الأسباب ساعدت على استمرار عبد الحليم حتى الآن.. ومن المؤكد أنه كان نجم الرومانسية التى انتهت الآن وحل محلها الضجيج فى الأغانى والإيقاعات الصاخبة التى ترجع جذورها للألحان الغربية. لكن هناك أصواتا تستطيع أن تقدم الرومانسية الآن مثل هانى شاكر ومدحت صالح ومحمد الحلو ولكن ينقصنا الجهة المنتجة التى تستطيع أن تستجمع الكفاءات المصرية لإعادة الغناء الحقيقى الذى دمرته شركات إنتاج الكاسيت التجارى..

لكل ذلك فعبد الحليم ليس له خليفة فى الغناء ولكن الخليفة الحقيقى هو جمهوره الذى حافظ على أغانيه وتراثه ونقلها للأجيال التالية.

الشاعر عبد الرحمن الأبنودى - أشهر من ألف الأغانى لعبد الحليم - يقول: أخشى أن يكون تمسكنا بظاهرة عبد الحليم حافظ نوعا من إيهام الذات بأن الأمور لم تسؤ تماماً، وفى الواقع فإنى أعتبر عبد الحليم جزءاً مهما من مدرسة غنائية شاملة كانت تبدأ من أم كلثوم وتمر بكافة الرموز الغنائية من ملحنين ومؤلفين ومطربين يشكل عبد الحليم جانبا مضيئاً من مسيرتهم ذلك لأن ارتباطهم بالوطن كان أقوى وأوضح فلم يكن مطرباً عاطفياً فقط. وفى ظل الموجة الغنائية الجديدة المخطط لها جيداً من خارج مصر والتى صار المغنى فيها عنصراً ليس مهما توارت معظم نصوصنا الغنائية المهمة بما فيها النصوص التى غناها عبد الحليم. حيث له اغنيات بالمئات ونادراً مايصادفنا منها شىء الآن، وأرى أنها تتسلل على استحياء الى محطة الأغانى لأن هذه الفترة فترة الصورة والفيديو كليب وفكرة أن الشباب يستمع لعبد الحليم مشكوك فيها، لاسيما وأن أغانى عبد الحليم أخفيت بعيداً عن شباب هذا الجيل ولا أصدق أن أجهزة الإعلام المصرى تسهم فى اطالة عمر عبد الحليم الفنى.



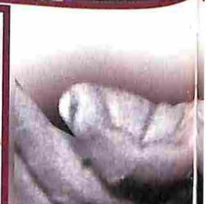
إكرام عصام
ونورا عبدالله



نسمة سمير



سها فتحى
وأمانى جمال



# أبو النجا Coming Soon



«لسه بقول يا هادى» هكذا تكلم خالد أبو النجا الذى يرى نفسه محظوظا ويطمح إلى أن يكون «ممثل جامد» فى أفلام ليست بعيدة عن شخصيته بشرط ألا يعتمد فيها على وسامته.

■ بنات وسط البلد وملك وكتابة... فيلمان افتقدا الجمهور لماذا؟

□ ملك وكتابة فيلم جماهيرى من الدرجة الأولى وكان من المتوقع ان ينجح جماهيريا ولكن مشكلته هى مشكلة توزيع ويسأل فى هذا السادة الموزعون، أما بنات وسط البلد فالحالة مختلفة لانه اخذ حظه فى التوزيع الا ان انتاجه كان بسيطا ولكنى لم اكن استطيع ان ارفض فيلما للاستاذ محمد خان حيث كنت اتمنى ان أعمل معه.

■ وماذا عن جديدك بعدهما؟

□ الآن أقوم بتصوير فيلم (لعبة الحب) مع هند صبرى وبسمة وبشرى وأيضا فيلم (عجميستا) وهو اول فيلم أكشن أقوم بالتمثيل فيه وهو من أخراج طارق عبد المعطى وكلها محاولات منى لان اصبح ممثلا قويا حيث ارى اننى حتى الآن لم افعل شيئا و(لسه بقول يا هادى) وكل ما اكتسبته من اعمالى السابقة الثقة فى قدراتى كممثل.

■ تتنوع ادوارك ما بين البطولات الجماعية والبطولات المطلقة فايهما تفضل؟

□ انا ضد المسميات لانى مقتنع أن المهم فى النهاية أن يكون هناك فيلم جيد يضم ممثلين جيدين وهذا معناه ان لديك بطولة مشتركة فهذا افضل بالنسبة لى لانه عندما يكون امامى ممثل قوى فهذا يقوِّى ادائى.

■ ما هو الدور الذى قمت بتمثيله وشعرت انه قريب من شخصيتك بشكل كبير؟

□ فى أى دور اقوم به يوجد أشياء آخذها من شخصيتى لقرب الدور منها فأنا لست من النوع الذى يبعد تماما عن شخصيته اثناء التمثيل كما انى ضد هذه المدرسة لذلك اقرب الدور لنفسى واستخدم الاشياء التى تشبه الدور واستبعد الاشياء التى لا تشبهه.

حوار: كريم كمال

■ هل تعتمد على وسامتك فى الادوار التى تقوم بها؟

□ أنا عكس هذا تماما وقد عرضت على افلام كثيرة وكان السبب فى رفضها هو ان فريق العمل يحتاج الى شخص وسيم فكان ردى هو الرفض ومبررى ان الناس لابد أن يقتنعوا بى كممثل جيد وليس كدمية حسنة المظهر.

■ لماذا عدت لعملك كمذيع بعد نجاحك فى مجال التمثيل ؟

□ لأنه وحشنى كما اعتبره حالة خاصة من حالات التمثيل، فأنا احب عملى كمذيع وبالتحديد انواع برامج المنوعات التى اقوم بتقديمها وليس اى برامج اخرى، ولذا قررت ان اقوم كل عام أو عامين بتقديم برنامج.

■ انت وزملاؤك متهمون بالتسرع وعدم الدقة فى اختيار الأعمال؟

□ ممكن ان يكون هذا صحيحا ولكن لماذا نحكم على الجيل كله فلابد من الحكم على كل شخص على حدة واعتقد ان هذه الظاهرة كانت موجودة بالفعل فى مرحلة سابقة ولكنى ارى ان الكثيرين ابتعدوا عن ذلك واصبحوا يدققون فى اختياراتهم، وبالنسبة لى انا اشعر انى محظوظ فى ان اختياراتى كانت موفقة منذ البداية.






# لمبى وحاحا وتفاحه وبوحه.. يعنى إيه؟

**دعاء الكروان ... العمر لحظة... البرىء... حتى أفلام الإثارة كانت عناوينها «شيك» مثل شباب امرأة... إلخ. تحولت هذه العناوين مع موجة الأفلام الجديدة لحاحا وويجا وحرب أطاليا وبوحه واللمبى. ولان الفيلم«بيبان»من عنوانه حاولنا أن نعرف معانى هذه الأفلام**

تحقيق
حواش منتصر

السيناريست وحيد حامد يقول: سوف أتحدث بالنسبة لأعمالى فقط.. ولن أخوض فى أعمال زملائى لأن هذا جهدهم ... فى الحقيقة اسم الفيلم لابد أن يكون له علاقة وثيقة بموضوعه ، لكن أن نضع اسما مثيرا ومفرطا فى شعبيته فهذا شىء لا أقبله أو أقدمه ... ودائما إسم الفيلم يأخذ وقتا ومجهودا حتى أستطيع تحديده ليكون مناسبا لموضوعه.. أذكر مثلا فيلم «الإرهاب والكباب» لم أجد اسما يدل على محتواه واحترت كثيرا حتى اقترح على أحد عمال التصوير هذا الاسم...

فاختيار عنوان الفيلم مثل اختيار عنوان كتاب أو مقال وبالتالى فهو له دور كبير فى إنجاح العمل وجذب الجماهير إلى شباك التذاكر.

أما المخرج الشاب د. خالد بهجت - فيقول بما أن الأفلام هذه الأيام ليس لها أى مضمون فبالتالى ضع لها أى عنوان، كما أن صناع السينما يلجأون إلى وضع مايسمونه العنوان الحراق ... الذى يستطيع جذب الجمهور وإجبارهم على الذهاب للسينما لفهم ماوراءه ، فمثلا فيلم (فتح عينك) جذبنى عنوانه فذهبت للسينما لأشاهده فلم أجد « عين ولا فتح»....

المخرج هانى لاشين - يقول: عندما تقرأ الاسم تعرف هل هذا العمل محترم أم لا؟ مسف أم يراعى مشاعر الجمهور؟ هادف أم لا؟ فهو يعبر عمايقدمه الكاتب... فمثلا فيلم « ليه يابنفسج و«خلى بالك من زوزو» و«العار» و«غرام فى الكرنك» «فول الصين العظيم» هذا الأسماء موحية بالفيلم كذلك الأمر بالنسبة لأسماء الأغانى فأغنية «ياأمى القمر على الباب» تعطيك إحساسا بأنك فى منطقة شعبية أما أغنية «الأطلال» فتشعرك بأنك مقبل على منطقة رومانسية وعموما نوعية الأفلام التى تحمل أسماء تهتم باللغة العربية لم تعد موجودة ولم يعد لها جمهور فلا تستطيع تسمية فيلم كله رقص وأغان«رقص على الشاطىء الآخر» ، وتسمية فيلم مثل «دعاء الكروان» كان فى وقت يقرأ فيه لطه حسين والعقاد وتغنى القصائد فكانت هذه هى الثقافة السائدة ، أما الآن فالوضع مختلف لكل مقام مقال.

الناقد الفنى كمال رمزى يضيف : يجب تأكيد أنه إذا كان الاسم يعبر عن الفيلم فهذا يأتى فى تيار تعبير العمل السينمائى عن المجتمع أما اذا تحولت السينما لسلعة تجارية فلا تطلب منها أن تعبر عن أى شىء، عنوانا أو موضوعا أو مجتمعا، فى الحقيقة لست مستغربا من هذه السوقية الموجودة فى بعض العناوين لأنها طبيعية وتتناسب مع مايقدم ، لكن هذا لاينفى أنه فى تاريخ السينما المصرية وعلى مدار ٣٠٠٠ فيلم، وقبل الهوجة الأخيرة ، لا أحد ينكر انه كان يوجد عناوين متدنية ولاتعبر عن شىء ففى فترة المقاولات ظهرت أسماء كثيرة هابطة وكان هناك أسماء مضحكة لاتعبر عن الفيلم لكنها ليست مستفزة،،، الظاهرة السينمائية تعبر عن نفسها فى العنوان والمضمون والقائمين عليها، ولا أعتقد أن الاسم يعنى شيئا بالنسبة للجمهور والدليل «بوحه» لوسمى باسم غير ذلك من المؤكد أنه سيحقق نفس النجاح التجارى...



# حبيبة قلبى!

**حبيبة قلبه هى المفاجأة التى وعدنا خالد سليم بأن نستمع اليها قريبا..**
**لكننا حاولنا أن نعرف منه بعض التفاصيل فى هذا الحوار.**


حوار: محمد المراكبى
تصوير: أيمن مبارز


■ **حلم الغناء فى الأوبرا متى بدأ يراودك؟**

□ منذ بدايتى وأشكر الله سبحانه وتعالى على اختيار الدكتورة رتيبة الحفنى والمايسترو صلاح غباشى لى وذلك عندما رأوا فى صوتى القدرة على اداء الأغانى التراثية بشكل لا يقلل من قيمتها واعتبر اختيارهم لى لإحياء حفل ذكرى الموسيقار عبدالوهاب وساما على صدرى.

■ **لماذا لم نسمع أغنيات جديدة لك منذ فترة؟**

□ لاسباب كثيرة اهمها سفرياتى المتكررة للخارج للمشاركة فى حفلات لأن المطرب لا يستطيع أن يرفض أى حفلة عندما تكون فى مكان جديد لأن هذا هو ما يضمن للمطرب زيادة جماهيريته فى الخارج كما أننى حذر فى اختياراتى وحريص على أن أعود للجماهير بعمل لا يقل نجاحا عن الأعمال السابقة.

■ **هل صحيح أنك ستقدم دويتو مع إحدى مطربات الأوبرا الإيطالية؟**

□ نعم هناك مطربة ايطالية تريد أن تغنى للسلام بمشاركة مطرب عربى ووقع اختيارها علىّ بعد ان استمعت لأعمالى وستخرج الأغنية الى النور قريبا وستكون بجميع اللغات .

■ **ما هى ملامح ألبومك القادم؟**

□ سيضم حوالى ١٠ أغان جديدة معظمها رومانسى كالعادة لكن المفاجأة ستكون فى (حبيبة قلبى)

■ **كيف تقيم تجاربك فى التمثيل؟**

□ والله التمثيل تجربة مشرفة واحدثت لى حالة من الحب الشديد مع الجمهور كنت ألمس نتائجها كلما خرجت الى الشارع.

■ **وماذا عن مسلسلك مع وردة؟**

□ الفنانة وردة بالنسبة لى احدى المدارس التى تعلمت منها الغناء والاداء وكان مجرد رؤيتى لها حلما لذلك عندما يأتى منها ترشيح لمشاركتها فى المسلسل فهذا يمثل لى الكثير. أما عن دورى فى المسلسل فهو دور محورى لشخص يبحث عن فرصة حقيقية لاظهار موهبته كمغن.

■ **ما رأيك فيما يحدث على الساحة الغنائية الآن؟**

□ فى اى فترة يجب ان ترى تدنيًا تتبعه صحوة واظن اننا الان فى بداية صحوة.

■ **هل «النيولوك» ضرورى للفنان؟**

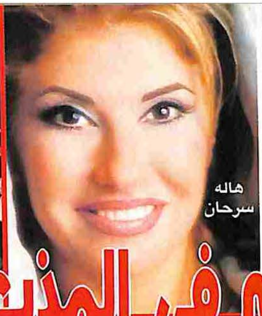
□ نعم.. ولكن فى حدود وفى قالب معين لانه يجب ان يكون للفنان «نيولوك» لان الجمهور إذا توقع شكله فى «البوستر» القادم سوف يشعر بالملل.

■ **هل تهتم برأى الناس فى اى «نيولوك» تقوم به؟**

□ بالطبع.. لأن انا فى النهاية انسان عادى يهمه رأى المحيطين به لكن ليس بالضرورة ان تكون اراء الجمهور هى المقياس لانى بالاساس اعمل ما يليق على شكلى وطبيعة جسمى وثقافتى.



شافكى



هاله سرحان



بوسى



إبراهيم عبد القادر

# بتكره إيه فى المذيعين؟!

**هــل** تحب مشاهدة برنامج معين؟
وما رأيك فى مقدم البرنامج.. يعجبك؟ يستفزك؟
لديك ملاحظات تريد أن تقولها له ليكون
أفضل.. تفضل


تحقيق:
**ميادة سيد حافظ**




عمرو الليثى



سها أحمد

أحمد منير ٢٤ سنة يقول:إنجى على لديها حضور لكنها تصطنع خفة الظل وأسلوبها أحيانا يكون خارجا كما تسأل ضيوفها أسئلة غير لائقة.

نهى ياسر ٢٢ سنة تقول: مفيدة شيحة تسأل ضيوفها أسئلة سطحية جدا وغير مفيدة كما تعطى للضيف مكانة اكبر بكثير مما يستحق.

سهام عبدالعزيز ٢٥ سنة تقول: شريف مدكور (مذيع قناة النيل للأسرة والطفل) مذيع جيد لكنه يظهر فى كل برامج القناة تقريبا وهذا يجعلنا نشعر بالملل.

مروة موسى ٢٢ سنة تقول: هالة سرحان تبالغ فى تقديم ضيوفها وتتطرق لموضوعات خارجة وجريئة وتعتمد على إحراج الضيف بحيث يصبح غير قادر على الرد وأعتقد أن برنامجها غير هادف بالمرة كما أنها أحيانا ترتدى ملابس غير لائقة ولاتناسب إعلامية فى مثل عمرها.



نجوى إبراهيم



أحمد ماهر

رغد سامى ٢١ سنة تقول: شافكى المنيرى ليست لديها قدرة كافية على معالجة القضايا المهمة وتبدو مرتبكة أثناء تقديم برنامجها.

وائل العشرى ٢٢ سنة يقول: عمرو الليثى أسلوبه مبتذل جدا ويعتمد على تقليد حمدى قنديل ومن الضرورى أن يكون لكل مذيع لونه وأسلوبه الخاص الذى يجعله متميزا.

بينما اتفق أحمد ماهر ٢٢ سنة - وكريم عبدالله وفادى ماجد ٢٣ سنة على أن مفيد فوزى إعلامى رائع وبرنامجه مميز ويتناول موضوعات جيدة لكنه رغم ذلك يرتدى ملابس غير أنيقة!!

أما معتز عبدالهادى ٢٢ سنة فيقول: إن أحمد شوبير ليس مذيعا فى الأساس واعتقد أنه غير مؤهل لتقديم البرامج فهو غير لبق وليس له حضور.



شوبير



نهال صلاح

بينما انتقدت نهال صلاح ٢١ سنة.. بوسى شلبى لأنها تركز على ارتداء ملابس واكسسوارات لافتة أكثر من اللازم وأسلوبها مبتذل للغاية.

أما سها أحمد ٢٢ سنة فتقول: إن نجوى إبراهيم إعلامية مشهورة إلا أن برنامجها الذى تقدمه حاليا أظهر عيوبها التى من أهمها عدم إجادتها لإدارة الحوار ومحاولتها الدائمة خلق صراع بين ضيوفها حتى تتركهم يتشاجرون طوال الحلقة دون أن نصل إلى شىء مفيد فى النهاية.

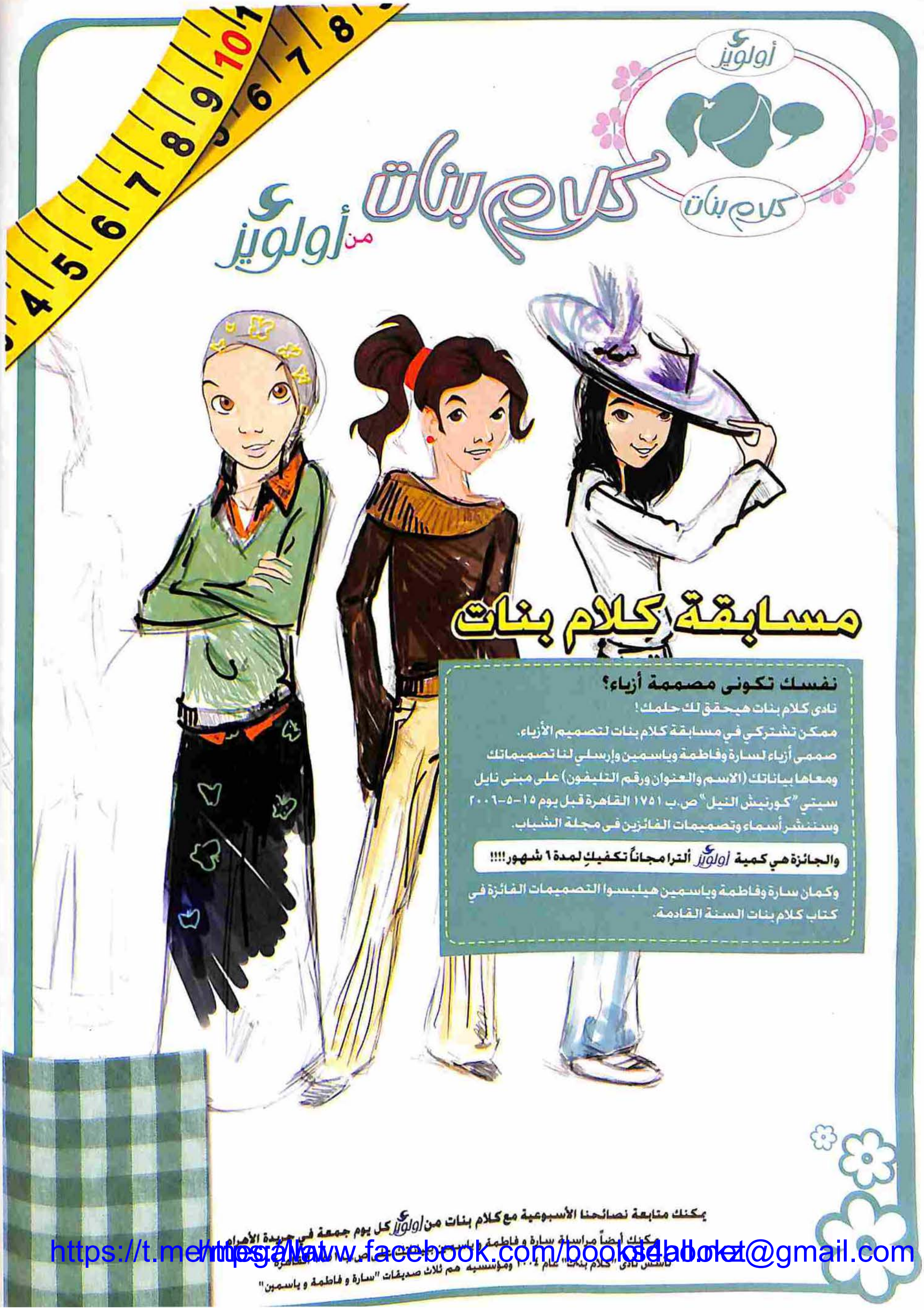
أما محمد صديق ٢٤ سنة فيقول: رغم أن أحمد منصور مقدم برنامج (بلا حدود) على قناة الجزيرة يعد مذيعا متميزا ويتمتع باللباقة والحضور إلا أننى أنتقده فى محاولة تقديم سلبيات المجتمع المصرى وغالبا مايجعل مصر تبدو بصورة سيئة أمام العالم العربى.

نهى فهمى ٢٠ سنة تقول: أمينة شلباية برنامجها اكثر من رائع ومفيد جدا لكن أسلوبها مستفز وتستخدم دائما مصطلحات وألفاظا أجنبية!!

محمد ماجد ٢١ سنة ينتقد نيرفانا إدريس لأنها تقاطع الضيوف كما تقاطع زملاءها المذيعين أثناء تقديم البرنامج.



معتز عبد الهادى


كلام بنات من أولويز
أولويز
كلام بنات
مسابقة كلام بنات
نفسك تكونى مصممة أزياء؟
نادى كلام بنات هيحقق لك حلمك!
ممكن تشتركي في مسابقة كلام بنات لتصميم الأزياء.
صممى أزياء لسارة وفاطمة وياسمين وإرسلي لنا تصميماتك
ومعاها بياناتك (الاسم والعنوان ورقم التليفون) على مبنى نايل
سيتي "كورنيش النيل" ص.ب ١٧٥١ القاهرة قبل يوم ١٥-٥-٢٠٠٦
وسننشر أسماء وتصميمات الفائزين فى مجلة الشباب.
والجائزة هي كمية أولويز ألترا مجاناً تكفيكِ لمدة ٦ شهور!!!!
وكمان سارة وفاطمة وياسمين هيلبسوا التصميمات الفائزة في
كتاب كلام بنات السنة القادمة.
يمكنك متابعة نصائحنا الأسبوعية مع كلام بنات من أولويز كل يوم جمعة في جريدة الأهرام
يمكنك أيضاً مراسلة سارة و فاطمة و ياسمين
تأسس نادى "كلام بنات" عام ٢٠٠٤ ومؤسسيه هم ثلاث صديقات "سارة و فاطمة و ياسمين"

# قصة عادل.. بطولة يسرا!!



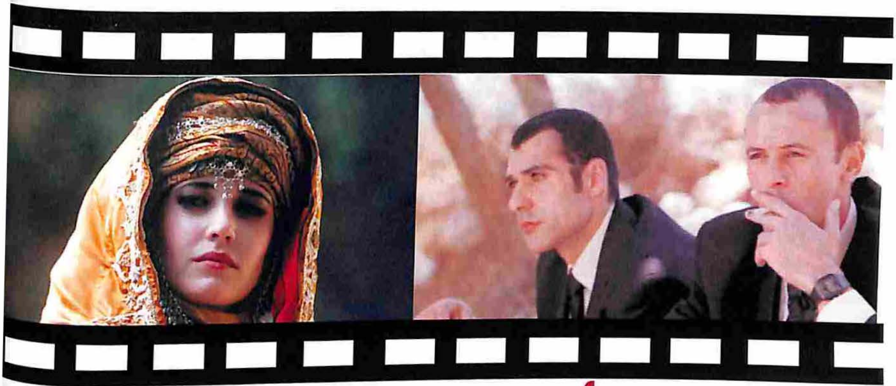
**لأنــه** واحد من أشهر المصورين الصحفيين فى العالم العربى فقد ظلت الصحف مكانا لنشر انفراداته المصورة، الا انه قرر مؤخرا تحويل إحداها لمسلسل سنتابعه فى رمضان القادم... عادل مبارز لماذا قرر التحول لمؤلف؟ هذا ماأخبرنا به فى هذا اللقاء....

■■ حوار: **رانيا نور**

وعن قصة المسلسل يقول عادل مبارز: المسلسل ماخوذ عن قصة حقيقية حدثت لى سنة ١٩٨٤ عندما كنت أعمل مصورا صحفيا فى إحدى المجلات العربية وطلب منى الأستاذ إبراهيم حجازى مدير مكتب القاهرة مرافقة سيدة مصرية ابنها مخطوف من مصر للأردن ومحاولة اكتشاف مدى صدقها واذا ما كان هذا الطفل المخطوف ابنها فعلا أم لا والحقيقة أننى من أول لقاء لهذه السيدة مع الطفل تيقنت بنسبة ٩٠٪ ان الولد فعلا ابنها ومع ذلك استمرت محاولتى لإثبات الحقيقة كاملة إلى أن وصلنا الى أن الطفل ابنها وقد خطفته سيدة أردنية من أصل مصرى وهذا لأسباب كثيرة ولكن أهم ما حدث هو أننى تقابلت مع السيدة الأردنية التى خطفت الطفل وحصلت منها على اعتراف تفصيلى بجريمتها وهذا الاعتراف كان لى بشكل شخصى وعندما قدمته فى المحكمة وأخذت به فعلا أقام المحامى الموكل عنها دعوى قضائية ضدى يتهمنى فيها بالكذب، وذهبت إلى المحكمة فى لحظة لا أنساها حتى اليوم عندما سألنى القاضى «انت متهم بتهمة النشر الكاذب مذنب أم غير مذنب» فاجبته بالنفى فامر بحبسى لمدة أسبوع فى مركز الإصلاح والتاهيل المهنى نظرا لضيق وقت التحقيق وكان هذا يوم خميس وعندما خرجت يوم السبت استمرت التحقيقات معى لأننى أصبحت الشاهد الوحيد فى القضية التى ظهرت فيها الحقيقة وأمرت المحكمة بنسب الطفل لأمه المصرية. وقد شرعت فى تحويل هذه القصة لمسلسل بعد ان نصحنى اصدقائى الذين استمعوا اليها بذلك.

وعن اختياره ليسرا لبطولة المسلسل يقول: هذا ليس من حقى على الاطلاق بل من حق الشركة المنتجة ولكنى سعدت جدا عندما علمت انها بطلة العمل وأنا فى البداية كنت متصورًا انها ستقوم بدور السيدة المصرية التى خطف ابنها ولكنى فوجئت انها سوف تقوم بالدور الذى قمت أنا به فى الحقيقة.

وعلى فكرة يسرا ليست أول من رشح لدورى فالفنان الكبير الراحل أحمد زكى كان يعلم بهذه الحدوتة وكان يرغب أيضا فى تحويلها لفيلم سينمائى يكون هو بطله ويقوم بدورى أيضا والمفاجاة فى المسلسل ان الدور الذى لعبته أنا فى الحقيقة تم تقسيمه إلى دورين لصحفية ومصور.



# العرب.. الأشرار الجدد فى الس

**كيف** تغيرت صورة اليهودى المرابى الشرير والكريه فى الدراما الغربية لتحل محلها صورة الذكى والمسالم والمنقذ الذى يحارب «الأشرار» ليسود السلام بالعالم؟!.. ولكن من هم الأشرار الجدد؟ هل هم العرب الذين مازالوا يظهرون فى صورة البدوى الذى يسكن الخيام ويركب الجمال، وهو الشخص الانتهازى الذى لايرتبط بأرض أو وطن ويلهث دائما وراء مصالحه ومكاسبه الشخصية؟

هذا بالاضافة الى صورة العربى الثرى الذى لايكترث بشىء إلا بالنساء والراقصات والحياة الماجنة ونثر الدنانير فى الهواء ليلهث وراءها الصعاليك، فتلك الصورة التى تصورها الافلام الغربية عن حياة العربى وبعض الاضافات المتعلقة بسحر الشرق نظرة عنصرية واضحة تعطى العربى دوما صورة مكروهة، وفى احسن الحالات يكون مجرد خلفية فلكلورية لأحداث يلعبها الأوروبى الأبيض النظيف والوسيم والمثقف الحضارى والذى يأتى لعالم الشرق ليعلم العرب مبادىء الحياة الآدمية السليمة.

وقد تجسدت تلك الصور فى افلام عديدة على سبيل المثال لص بغداد، سيف دمشق ، قناة السويس، الف ليلة وليلة، حكاية شهرزاد، السندباد البحرى، السلطان والحب، بارود، صحارى، نداء المنفى، عرس الرمال، الوصايا العشر، بن هور يوسف واخوته، كوفاديس، ارض الفراعنة، شمشون ودليلة. وغيرها من الافلام.

ومنذ الأربعينات بدأت سلسلة من الافلام موجه لتشكيل رأى عام يقبل فكرة الاستيطان، ويرسخ مفهوما استيطانيا «شعب من غير ارض لأرض من غير شعب» ليبدأ الرأى العام تدريجيا فى تقبل فكرة احتلال ارض فلسطين بل وتشجيع الفكرة بحماس يرفض تقبل أى رأى مناهض. ومثال على ذلك فيلم «الموزة السوداء» الذى ناقش القضية ضمن اطار كوميدى حيث هناك العربية التى تحب يهوديا وبالعكس اليهودى الذى يحب عربية، وتقف العداوات التقليدية والاجيال القديمة عائقا امام لقاء الشباب، إلى أن ينتصر الحب والتفاهم والتعايش فى النهاية ويلتقى الجميع فى عرس مزدوج يختلطون ويرقصون ويمرحون سعداء فرحين بالمجتمع الجديد!!

فمن يقبل ان يعيش فى هذا المجتمع الآمن السعيد فسيلقى الحب والتعايش والثراء ومن يرفض و«يدع» المواقف المتشنجة ويقاوم فسيلقى معيشة ضنكا!!

## الإرهابى يحمل دائما لقب «عربى مسلم»

### داليا تقتل الالاف من الأمريكيين فى فيلم «الأحد الأسود» من أجل لفت انتباه العالم الى قضيتها

إذا كانت فترة السبعينات قد صورت فى الافلام السينمائية الغربية ما يسمى بالارهاب العربى من خلال افلام مثل «الأحد الاسود الامريكى» فإن هذا الارهاب اصبح فى منتصف الثمانينات وقبل تفجير المركز التجارى الدولى فى نيويورك فى بداية التسعينات والذى اتهمت فيه عناصر مسلمة من الذين ذهبوا الى امريكا فى تلك الفترة يدل على ماهو اكثرخطورة، فتدفقت الأفلام التى تصف العربى بالإرهاب مثل فيلم «تحت الحصار ١٩٨٦» وفيلم «مطلوب حيا أوميتا ١٩٨٧» و«ذعر الإرهاب ١٩٨٧»، وتحاول هذه النماذج من الافلام التنقل بأحداثها الدموية بين الولايات الأمريكية لتجعلها جميعا فى متناول الارهاب العربى من خلال نسيج ضبابى متعمد بين الخيال والحقيقة واختيار اماكن يعيش فيها فى الواقع حوالى عشرين الف امريكى من اصل عربى مثل منطقة «ديربون» بولاية «ديترويت» فى فيلم «تحت الحصار» على سبيل المثال، مما كان من نتائجه الحاق التهم بالعديد من المنظمات والجاليات العربية الامريكية. وخلال التسعينات اصبحت مهمة افلام الإرهاب متعددة خصوصا بعد ان اضاف لها الغزو العراقى للكويت حجة أخرى على مصداقية ما تختلقه من احداث وظلت صورة الارهابى العربى مصدرا كبيرا للأفلام ومنها «اكاذيب حقيقية ١٩٩٤» و«قرار مصيرى ١٩٩٥» و«الحصار ١٩٩٨» وهو الفيلم الذى ينبنى على حادثة حقيقية وهى تدمير إحدى المنشآت الأمريكية فى دولة خليجية مما يخلق صراعا بين الاجهزة الأمنية الامريكية (المخابرات - المباحث الفيدرالية - الحرس الوطنى) من اجل عدم الخلط بين العربى الأمريكى العادى والعربى الإرهابى والنتيجة تؤكد أن الاستثناءات تكاد تكون معدومة! كما لم تكن النساء العربيات بمنأى عن قضية الاتهام بالإرهاب ففى فيلم «الأحد الأسود» ١٩٧٠ م تخطط «داليا» لقتل الآلاف دون أدنى احساس أدمى حيث تقوم داليا بقتل عشرات الآلاف من الأمريكيين للفت الانتباه العالمى الى قضيتها، دون أى اشارة الى شرعية



# ـــــينما الغربية!!

نضال الشعب الفلسطينى من اجل استعادة وطنه المحتل.

**سينما مابعد ٩/١١**

**جودى فوستر تشك فى ان العرب هم خاطفو ابنتها على الطائرة فى فيلم Flight plan**

**ستيفن سبيلبيرج يصور العربى الفلسطينى كقاتل محترف فى فيلمه «ميونخ»**

موجة جديدة تشهدها السينما الغربية والأمريكية على وجه التحديد تتعرض للشخصية العربية متأثرة بالاحداث السياسية التى شهدها العالم فى الاعوام الاخيرة بعد احداث ٩/١١، فالعربى مضطهد متمرد حاقد على الغربى بصورة او بأخرى، وتدفعه ظروف الفقر والاضطهاد السياسى لارتكاب عمليات ارهابية دون ادنى شعور بالرحمة.

ففى فيلم Flight plan بطولة الممثلة (جودى فوستر) نجد انها تفقد ابنتها على متن طائرة فى الأجواء . لم يرها احد وطاقم الطائرة يؤكد لتلك المرأة أنها صعدت الطائرة وحيدة، ترفض التصديق رغم دلائل وجود حالة انهيار عصبى قد تتسبب فى أن تعيش خيالا غير واقعى تحاول أن تقنعها بها طبيبة نفسية تجلس الى جوارها، ثم تنطلق الأم باحثة عن ابنتها فى طول وعرض تلك الجمبو - جت، على متن الطائرة عربيان .. نظرة واحدة اليهما فإذا بهما يجسدان الخوف الأوروبى من العربى والمسلم اليوم، فالبطلة اعتقدت انهما قاما بخطف ابنتها وأنهما كانا يراقبان منزلها ليلة السفر وفورا صدق الركاب هذا الاتهام وتطوعوا فى حصار الرجلين بالأسئلة. وحين قامت البطلة بإحداث مشاكل فى نظام التحكم، هاجم الركاب من فورهم العربيين بغية البطش بهما تحسبا لأن يكونا هما المسئولين عن كل مايحدث! لنكتشف النهاية أن الرجلين لا علاقة لهما بخطف الطفلة بل أن احد الرجلين يساعد البطلة فى حمل امتعتها وينسى ما تعرض له من اهانة. ويوضح الفيلم كيف يعامل العربى لمجرد أنه عربى.

كما أن فيلم Hidden يستعرض قضية علاقة العربى بالفرنسى من خلال احداث تدور حول المقدم التليفزيونى (يقوم به دانيال اوتوييل) وزوجته وابنه الفرنسيين الذى يعيشون فى بيت يشبه القلعة الصغيرة. فى احد الأيام يبدأ الزوج بتسلم أشرطة فيديو تصور البيت من الخارج . الأمر لا يزعجه كثيرا فى مطلع الأمر لكنه يتحول الى هم قائم مع المزيد من تلك الأشرطة يعود الزوج بذاكرته إلى الوراء فى محاولته معرفة هوية مرسل هذه الأفلام ، فيتذكر حين كان صغيرا تبنت عائلته ولدا جزائريا كان والده قتل فى المظاهرات التى وقعت فى باريس فى مطلع الستينات وقام بها العرب - الفرنسيون ضد الاحتلال الفرنسى للجزائر . أما بطل الفيلم، فكان صغيرا بدوره يعيش فى مزرعة والديه يشعر بالغيرة ويفسد على الصبى أمره فيتم اعتقاله ووضعه فى دار حضانة. الآن، وبعد كل هذه السنين ، فى اعتقاد الزوج ان ذلك الولد عاد لينتقم منه.

أما فى فيلم ميونخ لمخرجه ستيفن سبيلبيرج فيصور العربى الفلسطينى كقاتل محترف بينما يظهر الإسرائيلى البرىء من خلال عدة مشاهد حيث الحوار الدائر بين ضابط الموساد واحد افراد فرقته حين يرفض تنفيذ الأوامر بحجة «إننى تربيت كيهودى.. إننى لا استطيع أن اقتل» وينتهى برسالة المخرج وهى أن القتل لا يجلب إلا قتلا وأن طريق الاغتيالات لا ولن ينتهى عند حد معين، وإنما هى حلقة مفرغة لا يخرج منها شعب الا وقد انتهى قبل ان ينتهى الآخر. وقد وصف الفيلم بأنه لايرضى أيا من الطرفين رغم محاولة سبيلبيرج ان يبدو منصفا فى قضية الصراع الفلسطينى الإسرائيلى.

**اليهود استغلوا السينما العالمية لترسيخ مفهوم الاستيطان**

إعداد: **خالد بركات**

ولكن فيلم سيريانا وهو من اخراج ستيفن كاكان وبطولة جورج كلونى ومات دامون وجيفرى رايت وانتج سنة ٢٠٠٤ بميزانية قدرها ٥٠ مليون دولار يقدم صورة مختلفة عن الصور السابقة فهو يستعرض قصة وارث للعرش بإمارة خليجية، ويقرر الأمير أن يمنح حق استخراج الغاز الطبيعى لشركة صينية ورفض ذلك بالنسبة للشركة الامريكية العملاقة «كونكس اويل» وهنا ستتداخل تحقيقات وزارة العدل الامريكية حول عملية شراء «كونكس أويل» لشركة صغيرة «كيلين» وهو ما اعتبر صفقة مشكوكا فى قانونيتها فيتناول اعتماد الغرب على النفط العربى وتقسيم المنطقة العربية الى صديق للغرب أو معاد له، ودور المخابرات الأمريكية «سى أى أيه» فى رصد ذلك والحيلولة دون قطع الواردات النفطية عن الصناعة الغربية بينما يتتبع «الجنة الآن» احتلال إسرائيل للضفة الغربية بعد حرب حزيران عام ١٩٦٧ من خلال تركيزه على جيلين من الفلسطينيين ترعرعا تحت خيمة القهر والاحتلال، ليطرح سؤالا مهما: ما الذى يدفع البعض الى مهاجمة الآخرين بتفجير نفسه؟!

**ماذا**

بعد «مشيت خلاص»؟.. هذا هو السؤال الذى وجهناه لوائل جسار الذى ينهى استعداداته لإصدار البومه الجديد وسط حالة من الخوف لم يعرفها من قبل بعد النجاح الكبير لالبومه السابق..

فقال: النجاح وحب الناس يقلقان اى فنان يحلم بالاستمرار بنفس القوة التى بدأ بها وهذا ما اشعر به وكثيرا ما سألت نفسى ماذا بعد مشيت خلاص؟ التى لم اكن اتصور درجة قبول الناس لها وتفاعلهم معها فنجاح العمل تحول لهاجس يطاردنى.

# أنا خايف!



وائل جسار

حوار: إلهام رحيم

..............؟

□ نعم كنت اتوقع نجاحها بل راهنت عليه بكل فنى اذ قلت اننى سأعتزل اذ مافشلت هذه الاغنية لكن لكل شئ حدودا وما حدث فاق كل توقعاتى وطموحاتى وهنا يكمن سر أرقى لاننى اخشى الا استطيع ان اقدم اعمالا ترضى الناس بنفس الدرجة.

..................؟

□ المطرب لايمكن ان يكون موضة تظهر فى موسم وتنتهى وهذا امر لايقلقنى لانى اعتدت الكفاح والمثابرة لاحقق ماطمح اليه من نجاح فى الوصول للناس فمشيت خلاص لم يكن اول اعمالى ولن يكون اخرها وهو ليس المقياس لاعمالى التالية والا اكرر ماقدمته فيه.. لكل عمل ظروفه وشكله ونجاحه بشرط ان يضيف كل عمل جديد لسابقه على كل المستويات وهذا ما يؤرقنى.

..........؟

□ المسئولية فرضت على ان ادقق فى كل اغنية اختارها فى عملى الجديد الذى سيصدر قريبا لان ثقة الناس شئ غال ومايعنينى هو كيف احافظ عليها فى ظل الكثير من المتغيرات التى يشهدها عالم الغناء العربى الذى اصبح كل يوم فى حال.

.............؟

□ ليس معنى اننى متابع لما يحدث حولى اننى لابد ان أكون جزءا منه لذلك فانا متمسك باغنياتى التطريبية الاصيلة التى تقدم فى قالب عصرى رشيق فهذا اللون هو مايميزنى وأظن ان النجاح الحقيقى لاى صوت هو قدرته على اثبات شخصيته المميزة.

.............؟

□ منذ فترة كان الاتهام بان صوتى قريب الشبه بصوت الاستاذ جورج وسوف وهذا يضايقنى لاننى كنت دائما ومن اللحظة الاولى التى احترفت فيها الغناء اريد ان اكون وائل وحاليا بعد ان تيقنت من حدوث ذلك وعثرت على سكتى الصحيحة أؤكد اننى فخور بمقارنة صوتى بصوت سلطان الطرب لكن هل يرى احد مجالاً لهذه المقارنة؟ لا اظن.

.........................؟

□ وليد سعد ملحن موهوب يعرف مساحات صوتى ويتعامل معه بحب واخلاص لذلك فانا أكرر التعاون معه فى البومى الجديد وستكون أغنيته هى اغنية «الهيد» لكننا نتكتم تماما على تفاصيلها وهناك اتفاق بيننا على عدم التحدث عنها حتى تكون مفاجأة للجمهور.

......؟

□ لامجال للتكرار فيما سنقدم فالعمل كله سيكون مختلفا وجديدا لاننى تعاملت فيه مع مجموعة كبيرة من المؤلفين والملحنين الذين اجتهدوا لدخول مناطق جديدة غير مطروقة فى صوتى.. لكنى لااستطيع ان اقول ماهو الجديد واترك الحكم للناس عندما تسمعه.





**ممثلة** موهوبة بشهادة أدوارها.. مغرورة فى رأى بعض زملائها، منتشرة بحكم الكم الذى قدمته دون النظر إلى الكيف.. عندها خلافات وخناقات وحكايات.. اقرأ بنفسك..

■ **بصراحة.. هل أنت مغرورة؟**

□ ربما يعتقد البعض أننى مغرورة. ولكن القصة وما فيها إنى ماليش فى المجاملات التى كثيرا ما تنتشر فى الوسط الفنى فلا أحب الصخب والحفلات وحضور اعياد الميلاد وغير ذلك ولكننى بيوتية جدا وأعتبر البيت صومعتى التى أحب الدخول فيها دائما.

■ **وما قصة الخلاف بينك وبين ياسمين عبد العزيز؟**

□ياسمين عبد العزيز زميلة فى العمل ولا يوجد بيننا خلافات كما يتردد، وعلاقتى بكثير من زملائى لا تتعدى نطاق الزمالة أما أصدقائى الفنانون فهم معروفون.

■ **من هم؟**

□ حسن حسنى واحمد السقا ورامز جلال .

■ **هل انتهت مرحلة الانتشار بالنسبة لك لتبدأ مرحلة الاختيار الجيد من حيث الكيف؟**

□ أنا راضية عن أدوارى جدا وأحب التنويع فيها، وأسعى لأن أقدم وجوها متعددة فى اعمالى لأثبت موهبتى بشكل أكبر.

# وجوه مى!





■ **من يعجبك من بنات جيلك؟**

□ بصراحة كل واحدة تعجبنى فى منطقة معينة، وهذا ذوقى الخاص، فمثلا منة شلبى رائعة فى الأدوار الدرامية وأرى أنها متفوقة فى هذه المنطقة عن اللون الشعبى وهند صبرى أيضاً فى هذا الاتجاه، وأحب ياسمين عبد العزيز فى الشعبى، ونيللى كريم فى الكوميديا ومنى زكى وغادة عادل فى الرومانسى أما حنان ترك ففى الأدوار الشخصية الثورية.

■ **ومن منهن تنافسك؟**

□ لا أحد منا ينافس الآخر، ولا أحد يشبه أحدا.

■ **أين أنت من البطولات الجماعية؟**

□ جربتها فى اكثر من عمل وبها جو عمل لذيذ وتنوع للمشاهد ولكننى فى الحقيقة لا أحب الزحمة وفى النهاية الأمر يرجع لأهمية وقوة الدور وهو ما يحسم الموافقة على العمل مثل فيلم سهر الليالى الذى أعتبره أحلى بطولة جماعية قدمت فى الوقت الحالى فى السينما.

حوار:
**مروة عصام الدين**



# سباق الشباب الغنائى

## كاظم يحتل مكان عمرو دياب وتامر حسنى خارج القوائم بناء على طلب المشاركين

مازلنا نتواصل غنائيا من خلال رسائلكم البريدية والإلكترونية التى تنقل لنا آراءكم فيما يقدم من عطاء غنائى نترك لكم وحدكم تحديد نجومه الذين تضعون ترتيبهم فى السباق عن طريق التصويت لهم ونقد وتحليل الأغانى من خلال منتداكم ونحن ننتظر من الآن ولمدة عشرة أيام قادمة رسائلكم..

**سباق المطربين:**

١ - كاظم الساهر
٢ - عمرو دياب
٣ - ايهاب توفيق
٤ - محمد حماقى
٥ - محمد منير
٦ - محمد فؤاد
٧ - سامى يوسف
٨ - فضل شاكر
٩ - وائل جسار
١٠ - هانى شاكر

ملحوظة: تم رفع اسم تامر حسنى من جميع قوائم سباقاتنا هذا الشهر بناء على طلب عدد كبير من المشاركين فيه الذين اتفقوا على أنه متهم بتهمة مخجلة تستوجب مقاطعته من الجميع حتى تثبت براءته منها أو ينال عقابه عليها.

**سباق المطربات:**

١ - نانسى عجرم
٢ - اليسا
٣ - ميريام فارس
٤ - نوال الزغبى
٥ - أصالة
٦ - شيرين
٧ - ماجدة الرومى
٨ - سميرة سعيد
٩ - الفنانة صباح وروولا
١٠ - لطيفة

**سباق الفيديو كليب:**

١ - البنية لكاظم الساهر
٢ - ياطبطب «نانسى عجرم»
٣ - وماله «عمرو دياب»
٤ - بستناك «أليسا»
٥ - يانا يانا «صباح وروولا»
٦ - أخبارك أيه «نوال الزغبى»
٧ - «ألف كلمة حب» ايهاب توفيق
٨ - على أد حالى «خالد عجاج»
٩ - يا أنا ياأنت «محمد حماقى»
١٠ - اعتزلت الغرام «ماجدة الرومى»



كاظم الساهر



ميريام فارس

## سكوت من فضلكم

القارئة الدائمة ولاء سعيد - المنيا - رصدت عددا من التصريحات الغريبة لبعض الأصوات «ماجدة الرومى» التى أمطرت الدنيا بحواراتها وتصريحاتها مع نزول ألبومها الجديد قالت: إنها تحب رؤية هيفاء وهبى لأنها تذكرها بسعاد حسنى.. مجاملة مخجلة ومسيئة للسندريلا.. أما روبى وبعد إن فقدت كل إمكانياتها لجذب الجمهور خرجت علينا لتقول: إن أم كلثوم أيضا كانت تغنى بجسدها وأرجو أن يعيد من ينشرون مثل هذه الكلمات النظر فيها لأن مناقشة الست روبى فيما تقوله غير مجد».







# أقدم لكم رولا

الصديق الجديد عادل الطويل - من لبنان - يقدم لنا بطاقة تعارف لنجمته رولا التى ذاع صيتها الغنائى مع اقتران صوتها بصوت الشحرورة ويقول: «لقد بدأت كعارضة أزياء ثم اتجهت للغناء وقدمت أول البوماتها» «على ده الحال» وأتبعته بـ «كل الغرام» الذى اشتهرت منه أغنية «يابن «الذين بحبهم» نتيجة تصويرها تليفزيونيا ثم كان دويتو «يانا يانا» وهى تعد الآن لألبوم «سأسقط هذا الحمل» وهى إحدى قصائد نزار التى تحلم أن تحقق لها نقلة فنية جديدة.



# حرام.. كفاية

«ليه ياسامو أنت ويورى».. هكذا يسأل عماد السيد - القاهرة وقال فى رسالته مصر دائما تفتح أبوابها للمطربين العرب لكى يمتعونا وليس ليعذبونا وهذا ما قام به يورى مرقدى فى فيلمه «منتهى اللذة» وسامو زين فى «٩٠ دقيقة» كانت أطول ٩٠ دقيقة فى حياتى وأريد أن أعرف لماذا لا يكتفى المطربون بالغناء أم أصبحت السينما نوعا من الوجاهة الغنائية؟!

وتقول شيرويت عاصم - الاسكندرية - «على سامو زين أن يراجع نفسه كممثل لأنى اعتقد انه خسر اكثر مما كسب من تجربته الأولى وأريد أن أعرف كيف يكون مطربا ويقبل أن تغنى سومه أغنية فيلمه؟

# عالم الكاسيت

## أليسا تكسب فنيا ونانسى لا تنافس كليبيا

## هل منعت أنفلونزا الطيور «يمامة» الحجار من الانطلاق؟



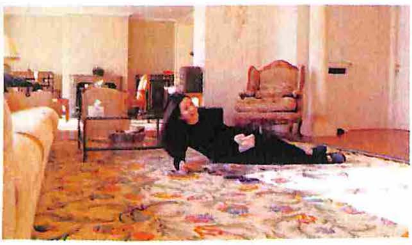
النشاط فى دنيا الألبومات الشهر الماضى كان لبنانيا بالدرجة الأولى فالأسماء البيروتية هى التى ترددت بشدة بين المستمعين وفى مقدمتها أليسا التى صدر ألبومها «بستناك» بعد يومين من صدور ألبوم نانسى بعد أن قيل إنه تسرب على «النت» فخاضت منافسة إجبارية لم تفز فيها أو تكسب على مستوى مؤشرات المبيعات التى جاءت معتدلة ومستقرة بالنسبة للاثنتين لكنها فنيا كسبت وبجدارة لأن ألبومها تضمن مجموعة من الأغنيات المتنوعة التى يغلب عليها الطابع الرومانسى. وجسدت أليسا فيه نموذجاً للمطربة التى تجيد اختيار ما يليق بحنجرتها وإن ظلت علاقتها بجمهورها متوترة كليبيا بعض الشىء لعدم التنويع فيه حيث جاء أحدث كليباتها صورة كربونية من أعمالها السابقة وقد عبر البعض عمليا عن سخطه على جرأة صورة بوسترها بتشويهه عمدا فى الكثير من المناطق بالقاهرة.. بقى أن تعرف عزيزى القارىء أن ألبوم أليسا يوزع فى مصر أفضل منه فى بيروت.

أما نانسى فمازالت حتى هذه اللحظة تهتم بالتنويع والتغيير على مستوى الشكل الكليبى الذى تبرع فيه بصورة تجعل من المستحيل على أحد منافستها وتقدم نفسها كل مرة بصورة جديدة مجببة جماهيرياً أما على مستوى المضمون فهى فى «يا طبطب وادلع»مُصرة على تمسكها بتيمة نجاحها مع الأغنيات الشعبية الخفيفة وهذا يعكس ذكاء يحسب لها حيث يضمن لها نجاحا كبيرا لكنه قد لا يكون مستمرا. ماجدة الرومى سيدة الإحساس سابقا وسيدة الحوارات الفنية حاليا تستحق جائزة أكثر المطربات إدلاء بأحاديث خلال الشهرين الماضيين اللذين شهدا حملة دعاية مكثفة غير منطقية لألبومها «اعتزلت الغرام» الذى جاء فنيا أقل من الكثير من أعمالها السابقة وصاحبته بكليب كان من المقبول أن تظهر فيه قبل عشرين عاما لأنه كان سيكون أنسب لها.. ماجدة عكس ألبومها وكليبها حالة عدم توازن فنى تمر بها استشعرها الجمهور فامتنع عن تعاطى جديدها باستثناء بعض جمهورها القديم. وبعيدا عن الصراع النسائى اللبنانى وقف خالد عجاج يدفع ثمن بعده عن جمهوره وتمرده على صورته التى عشقها محبوه الذين يرفضون تماما اللوك الوسيم جدا الذى ظهر به والحمد لله أن شعره فيه كان أسود وليس أصفر كما فعل فى ألبومه السابق.. خالد لا يوجد فى ألبومه «على أد حالى» ما يلفت النظر إلا صوره أما المضمون فهو توليفة من أعماله القديمة حتى الكليب صورة معدلة من تصوير «أصعب حب». على الحجار يجسد صورة أخرى من صور عدم اعتماد النجوم المصريين على خطط فنية أو دعائية فكله ماشى بالبركة ويريدون أن ينافسوا مطربين لا هم لهم إلا التخطيط لما قدموا وماسيقدمون وكيف يظهر للجمهور.. فعلى الذى تملأ أفيشات ألبومه الكثير من المناطق منذ أكثر من شهرين ولم يصدر يقال إن منتجه قد يكون خائفا من عدم إقبال الناس عليه فى ظل الرعب من أنفلونزا الطيور لأن اسمه «يمامة شاردة». منتج آخر يعيش حالة من الرعب وهو نصر محروس بعد تسرب خمس أغنيات من ألبوم تامر حسنى الذى أجل إصداره أكثر من عشر مرات فى السابق. وبسبب المنتجين وعثرتهم المادية الواضحة نتيجة الخسائر التى يتعرضون لها مع قلة المبيعات اتجه عدد كبير من المطربين لإنتاج أعمالهم بأنفسهم وهى خطوة تحسب لهم ومنهم إيهاب توفيق وعاصى الحلانى وراغب علامة ومن المتوقع أن يتبعهم فى نفس الاتجاه الكثير من الأصوات التى انتهت تعاقداتها مع شركة إنتاج خليجية كبرى. بقى أن نقول إن العندليب يشن عشاق صوته حملة قوية على محلات الكاسيت لشراء أغنياته مع الاحتفال بذكرى وفاته وتظل موعود وسواح وزى الهوى فى مقدمة الأعمال المطلوبة.



# لطيفة في بيتها

مع تردد بعض الشائعات عن قرب اعتزال لطيفة للغناء تبارى عشاق فنها عن طريق الرسائل الإلكترونية فى نفى ذلك مستشهدين بتصريحاتها الأخيرة بأنها تعيش لفنها ولالأبد وقد دعتنا القارئة غادة حسن لجولة فى أحد المواقع الألكترونية المخصصة للطيفة حيث عثرنا على مجموعة من صورها الخاصة.. ننشرها لكل محبيها.











# عمرك دخلت مسرح؟

**القاهرة** مدينة المسارح.. فيها الخاص والعام والقومى والهناجر.. لكن أسعارها لا تشجع الكثيرين على دخولها خاصة مسارح القطاع الخاص التى يمثل فيها النجوم الذين يجذبون الشباب مع كل الاحترام للعروض العالمية التى تقدمها مسارح الدولة.. والتى يقبل عليها الشباب عندما يكون بطلها نجما بحجم يحيى الفخرانى أو نور الشريف أو حسين فهمى..
المهم.. أنت عمرك دخلت مسرح ؟

تحقيق:
كريم كمال

سمير فتحى:لا لأنى لا أجد به المتعة التى أجدها فى دور العرض السينمائى.

عمر عادل: لا أجد ما يشجعنى على الذهاب.

ضاحى أحمد: ارتفاع سعر التذكرة بشكل عام لا يناسب طبيعة ظروفنا الاقتصادية.

ناهد محمود: أحيانا أذهب إلى المسرح القومى عندما يعاد تقديم مسرحيات قديمة بنجوم جدد.

محمد سعيد حنفى: المسرح يفتقد الإثارة التى أجدها بالسينما.

المخرج المسرحى عصام السيد يعلق قائلا: سعر تذكرة المسرح القومى تقريبا مثل أسعار تذكرة السينما، أما بالنسبة لمسارح القطاع الخاص فهى لا تعمل الآن حيث إنها تعرض مواسم قليلة جدا ويصعب تخفيض سعر تذاكرها لأن إيجار المسرح والدعاية له مرتفعة الثمن والنجوم مرتفعو الأجر.

ولكنى أرى أن المسرح القومى لابد أن يهتم بالدعاية اكثر من ذلك وأن يتعاون المجلس القومى للشباب مع وزارة الثقافة ووزارة التربية والتعليم للترويج للمسرح الجاد والمحترم.

وترى الفنانة سميحة أيوب أن نسبة وجود الشباب فى المسارح متساوية مع نسبة وجودهم فى السينما !! فهناك نوع من العدالة فى الإقبال ولكن الفرق يكون بين الشباب الذى يريد أن يشاهد ويستمتع والشباب الذى كل ما يريده هو التهريج الذى يوجد فى السينما باستثناء بعض الأفلام الجيدة والرصينة أما بالنسبة لمسارح القطاع الخاص فقد تقلصت بالنسبة للقطاع العام الذى ثمن تذكرته أصبح فى متناول أيدى الجميع حيث تبدأ من خمسة جنيهات إلى خمسين جنيها.. أما القطاع الخاص فهو يشكل نوعًا من أنواع التجارة.

تعتقد د. هدى وصفى رئيس مركز الهناجر أن الموضوع يتعلق بنوعية العروض وتضرب مثلا بأن العروض التى يقوم بإنجازها الشباب بالهناجر يكون الإقبال عليها فوق الوصف أما بالنسبة للمسرح القومى فقد نجحت فى أن تجعل له اختيارات معينة من خلالها نجح فى جذب الجمهور من الشباب والكبار والعائلات مثل جوازة طاليانى ويا مسافر وحدك والناس اللى فى الثالث والملك لير.

ويعقب الفنان القدير محمود يس على هذه الظاهرة قائلا: نجد الجماهير من الشباب فى القومى والحديث والطليعة وبمهرجان المسرح التجريبى يملأون القاعات، فالوضع الآن بشكل عام أفضل للشباب حيث لم يكن لدينا سوى المسرح الجامعى والمعاهد العليا فلم يكن لنا مقر وموقع نحن أبطاله ومن هنا لم نستطع قديما تفهم رسالة المسرح التجريبى ولكن الآن نحن لابد أن ندعم هؤلاء الشباب سواء صناع المسرح أو مشاهدوه الذين لابد أن يجدوه مفهوما.



**ولدت** فى أبها بالسعودية ودرست فى اكاديمية الفنون قسم نقد ودراما فى مصر وحصلت على الماجستير والدكتوراه من انجلترا ثم عادت لبلدها لتبدأ مسيرة مسرحية طويلة حولتها لعميدة المسرح السعودى.. انها الدكتورة ملحة عبد الله التى اصدرت الهيئة العامة للكتاب اعمالها الكاملة وهى ٥٠ نصا مسرحيا فى ٦ مجلدات تحتوى خلاصة فكرها الذى حاولنا الاقتراب منه

## عميدة المسرح السعودى:

# المسرح بدون ستات أفضل!

■ **كيف ترين المرأة فى الإبداع العربى؟**

☐ تكاد تكون المرأة العربية هى الأبرز والأرقى فى الإبداعات العالمية فالمرأة حظيت باحترام من الشعراء والروائيين العرب ولم تكن إلا قليلا محلا للشهوة وغالبا ما كان الغزل فى مفاتنها عفيفا بعيدا عن الصراحة الفجة التى تحول المرأة الى سلعة تجارية.

■ **وماذا عنها فى المسرح ؟**

☐ استخدام المرأة فى التسويق بالمسرح ظاهرة مشينة فى العالم العربى والبعض يعتمد على جسدها فى شباك التذاكر فى اطار مفهوم تجارى بحت واستخدمت المرأة كسلعة لجلب المعلنين والجمهور ومن هنا جاءت مشكلة تسويق جسد المرأة والعودة لعصر النخاسة.

■ **وماذا عن حرفية الكتابة المسرحية لدى المرأة العربية؟**

☐ نحن نعانى ندرة شديدة فعدد الكاتبات المسرحيات لم يتعد أربعا وفى اعتقادى أن هذا يرجع الى أن النص المسرحى أثقل من الرواية وحرفية كتابته من أصعب الفنون لاعتمادها على الحوار والتكثيف الزمانى والمكانى والخبرة فى صنع تدافع الأحداث ايضا النص المسرحى يحكمه ايقاع وبالتالى لابد أن تكون هناك دراسة بجانب الموهبة.

■ **للطفل نصيب وافر من كتاباتك المسرحية فهل حققت أهدافها؟**

☐ كتبت له ٤ مسرحيات مع أن الكتابة للطفل مرعبة وصعبة وقد تعاملت معه فى كتاباتى على أنه كبير واع ولكن دون ان ألغى مخيلته ومن هنا تأتى الصعوبة.

■ **ماذا عن رؤيتك للمسرح الخاص الآن؟**

☐ يتراجع منذ فترة وبدأ المسرح القومى يأخذ وضعه ومكانته والمسرح الخاص قد ازدهر فى الاعوام الأخيرة من أجل السياحة والمتعة الحسية



حوار:

**محمد يوسف التهامى**

تصوير: سيد خضر

والإفيهات الفكاهية التى ملها الجمهور وبدأ الاتجاه لمسرح الكلمة.

■ **أين الرقابة من السياسة فى مسرحياتك؟**

☐ المشكلة ليست فى الكتابة السياسية لتلقى باللوم على الرقابة وإنما أن نتناول السياسة بطريقة دقيقة لاتجرح نظاما معينا ولا تحجر على حريات الآخرين ولاتتكلم بشكل قبيح عن الساسة فالحرية أن تناقش فكرك وتبدع فى نطاق عام فأنا أطرح هموم الوطن العربى والهوية العربية.

■ **ماذا عن معوقات الإبداع النسائى؟**

☐ سيادة الرجل التى استفحلت بشكل كبير رغم أن أول رواية عربية كانت لامرأة عربية لبنانية لكن الذى يسيطر على المعابر لهذه الإبداعات رجال فالمعابر يقودها رجال وإذا ترأست المرأة عملا ابداعيا يكون هناك شيء من عدم الثقة لهذا لابد من تفعيل إبداع المرأة وأن نتناسى الجنس ونتعامل مع المبدع على أنه كائن إبداعى.

■ **المسرح السعودى بلا امرأة هل هذا مقبول؟**

☐ نعم وهو المسرح الأفضل فإذا كان شرط المسرح وجود المرأة فأنا لا أرحب بهذا المسرح فالمرأة موجودة فى الخط الدرامى حتى وإن لم نلحظ وجودها فهناك كتاب كبار مثل (شكسبير) كتبوا مسرحيات بدون نساء وذاع صيتهم إذن غياب المرأة عن المسرح لايشكل خللا.

■ **أين كتاباتك من هموم الوطن العربى؟**

☐ كل مسرحياتى تعبر عن تلك الهموم فمسرحية حالة اختبار تتناول العولمة ومسرحية السور تعبر عن الحدود العربية المفتعلة ومسرحية الجسر تطرح سؤالا عن الوصول للأمن والأمان والاستقرار والهوية العربية.

■ **ما رأيك فى مصطلح حوار الحضارات؟**

☐ الحضارة الانسانية واحدة ومن وجهة نظرى أنه لابد أن نقبل الآخر لكن على الآخر أن يقبلنا!!! وهنا تكمن المشكلة!! فنحن نقبل الآخر ولكن الآخر لايقبلنا !! ومن أجل أن يقبلنا لابد أن يفهمنا ولابد أن يتعرف علينا ثم يتحاور معنا.

■ **لماذا اخترت مصر كمركز انطلاق لمسيرتك الأدبية؟**

☐ لأنها تربة خصبة لكل من يبحث عن ذاته ويوجد فيها الفن والدين والعروبة والحماية فكل من ضاقت به الدنيا عليه أن يأتى إلى مصر فهى رحم الأمة العربية.

# التمثيل مال



أحلم بالأمومة وزواجي ليس سرا

أعتز بلقب الممثلة المثقفة

«ملك وكتابة» حقق نجاحا أسعدني


عدسة:

عادل مبارز


**وصلت** الى «عمارة يعقوبيان «التى يسكنها الكبار وتحاول ان تجيد «لعبة الحب» بعد ان نجحت مع «بنات وسط البلد» فى العاب «ويجا» وملك وكتابة.. هند صبرى ممثلة جادة جدا ومجتهدة وهذا يتضح من كلامها..

عمارة يعقوبيان من اهم محطاتى الفنية التى لابد ان تستوقفنى كثيرا اضع تحتها مائة خط لأنها عمل افتخر به وسط نجوم كبار وهو وسام على صدرى وبذلت جهدا كبيرا فى هذا العمل الذى أفضل عدم الحكم عليه حتى يعرض واتمنى ان ينال نفس النجاح الذى رأيناه فى مهرجان برلين.

اقوم بتجسيد شخصية «بثينة» وهى بنت تحاول الوصول الى هدفها بأية وسيلة وبكل الطرق وخاصة بعد القهر والظلم والفقر الذى عانته وتكمن الصعوبة فى اتقان الدور حتى يصل الى المشاهد وبصدق .

«ليلى»

دورى فى (لعبة الحب) وهو الفيلم الذى أقوم بتصويره هذه الايام مختلف حيث ألعب دور بنت متحررة «ليلى» يتخلى عنها حبيبها وتلتقى بآخر وتقع فى حبه إلا أنها تتعرض معه للخداع مرة أخرى.

«ملك وكتابة»

أنا أرى ان هذا الفيلم قوبل بنجاح وكتبت عنى مقالات أعتز بها من كبار نقاد السينما لم تكتب عنى من قبل أما الوجهة التى تنظرون اليها وهى جانب الايرادات فأنا ليس لى علاقة بها فهناك عوامل اخرى أنا لا أعلم عنها شيئا كالتوزيع ودور العرض ومن وجهة نظرى انه حقق نجاحًا جيدًا سعدت به.

«فريق»

اكيد افادتنى كثيرا الاعمال الجماعية وأضافت الىَّ حيث ان العمل مع فريق قريب من بعض ومندمج وفى جو تسوده المحبة والألفة والصداقة أكيد سيعود فى النهاية على العمل لأنه يشجع على رفع الروح المعنوية لكل الفريق بالاضافة الى أنه يخلق جوًا إبداعيًا حيث سيحاول كل واحد منا إخراج كل ما لديه حتى يكون على نفس مستوى زملائه الابطال وكل هذا سيأتى بنتيجة ترضى المشاهدين وتمتعهم.

«مشهد واحد»

اركز فى أدوارى فقط حتى لا اشتت نفسى وهذه الأدوار اقبلها بسرعة إذا وجدت الشخصية التى سأقدمها شخصية محورية ومحركة للاحداث بشكل واضح ويمكن ان تربك كل شىء اذا تم استبعادها او الاستغناء عنها وحتى لو كانت مشهدا واحدا فأنا لا أقيس ادوارى بالشبر.

«صدفة»

لم اخطط لذلك ولم افكر فى الانتشار فى اكثر من عمل ولم اقم بتصوير اكثر من عمل فى وقت واحد كما اننى لم يكن لى يد فى توقيت العرض فكل ذلك كان صدفة لذلك عرض لى اكثر من فيلم







في الفترة الماضية وعلى فترات متقاربة.

«ثقافة»

أستكمل مشوارى الدراسى لأننى احبه جدا وارى انه شىء مهم جدا ان يكون للفنان دراسة وثقافة معينة لان ذلك سيفيده فى عمله وسيكون له حائط امان من غدر الزمان لان التمثيل ليس أمانًا بالاضافة الى اننى اريد تصحيح فكرة الناس عن الفنانين حيث انهم يقولون اغلبهم جهلة واعتز بأن يقال عنى الممثلة المثقفة.

«شهادة ميلاد»

إن شهادات ميلادى الفنية كثيرة ولكن «صمت القصور» يعتبر اهم محطة فى حياتى حيث انه اول فيلم مثلته فى تونس وأخذت عنه اربع جوائز كممثلة. وفى مصر «أحلى الاوقات».

«البنات»

زيادة مساحة ادوار البنات فى السينما شىء مفرح والفضل فى ذلك يرجع الى فيلم «سهر الليالى» الذى شجع نجاحه المنتجين للخوض فى هذه التجربة بالاضافة الى وجود بعض الكاتبات الجدد اللاتى يخلقن مساحة لمثل هذه التجارب وأتمنى ان يأتى اليوم الذى يكون بيننا من يضع لها فيلما خصيصا.

«مذاكرة»

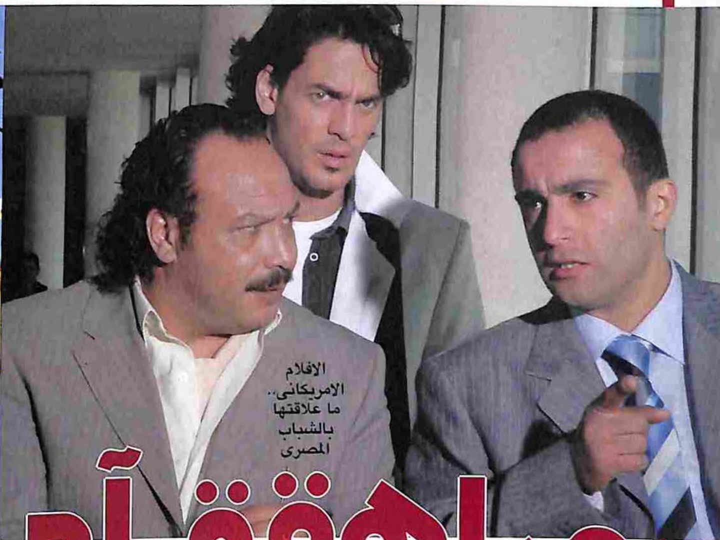
حياتى ليست كلها فن فى فن لكن كثرة ارتباطاتى قد تمنعنى من القيام بأعمال أحبها احيانا ولكن حينما لا يكون ورائى اى ارتباطات أحاول ان اشغل وقتى فيما يفيدنى وذلك سواء فى القراءة التى اعشقها جدا أو ممارسة الرياضة ومشاهدة الافلام العربية والاجنبية وأذا كان عندى ارتباطات اغلق على نفسى الحياة حتى استطيع مذاكرة الدور جيدا والدخول فى اعماق الشخصية الجديدة حتى استطيع الخروج بها فى أجمل اشكالها.

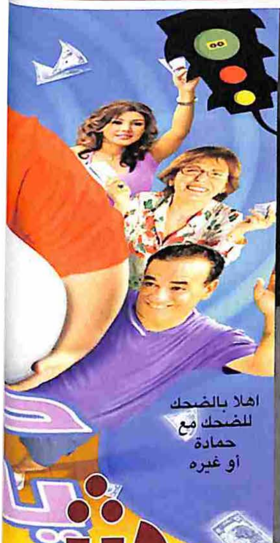
«احلام»

احلامى وطموحاتى الفنية بلا حدود وتتخطى الوطن العربى أما على المستوى الشخصى فأجملها الامومة فهى أجمل احساس فى الدنيا ومزروعة بداخلى بقوة لذلك لن أؤخر ارتباطى بالإنسان الذى اجد فيه المواصفات التى اتمناها ولن أخفى هذا الخبر عن أى شخص لاننى لن أفعل خطيئة فهو أمر طبيعى وليس عيبًا ولا حرامًا.

# ـوش أمان


حوار:
عادل عبد الله





الافلام الامريكاني.. ما علاقتها بالشباب المصرى

اهلا بالضحك للضحك مع حمادة أو غيره

# مراهقة آه..

اعتدنا إطلاق المصطلحات الرنانة والقوية فلا بد أن يكون لكل شىء اسم حتى لو لم يكن معبرًا عنه فالأغنية لابد أن تكون شبابية حتى لو كان مطربها فى الخمسين والسينما هى بالتأكيد سينما الشباب حتى لو كان الشباب غير موجود على شاشتها أصلاً. عندما ظهرت هوجه هنيدى وشركاه بعد «إسماعيلية رايح جاى» تبارى الجميع لوصف ماحدث على انه سينما شبابية وهو تعريف غريب لان السينما دائما لابد أن تكون شبابيه وشابة ومتجددة سواء فى نجومها أو جمهورها أو أفكارها المطروحه والسبب زيادة العمر الافتراضى لجيل السبعينيات والذى امتد أداؤه لادوار البطولة لما يزيد على الثلاثين عاما كان خلالها البطل يمثل دور طالب الجامعة وهو فى الخمسين من عمره والنجمه تذهب للقاء حبيبها على الكورنيش وهى ترتدى زى الثانوى مع أنها فوق الأربعين وظلت نجمات الأنوثة والإثارة بالنسبة لجمهور السينما واغلبه من الشباب النجمتين نادية الجندى ونبيلة عبيد بالرغم من أن عمرهما وصل وهما يؤديان هذه الأدوار لما فوق الستين.

هذا الواقع السينمائى الشائخ سهل مهمة النجوم الجدد الذين لايمكن إلا أن نقول إنهم بالفعل فى عمر الشباب لكنهم لايملكون الإحساس بواقعهم أو بجيلهم فالجيل شاب ولكن السينما التى يقدمها ليست شبابية ولاتعبر إلا عن ثقافة المراهقة فى مجتمعنا ،تلك الثقافة التى أصبحت مسيطرة على معظم المجالات... ففى المجتمعات الطبيعية هناك إطار قيمى وأخلاقى وسلوكى يسير فيه الجميع وقد يحاول بعض الشباب فى مرحلة المراهقة التمرد عليه وتبنى آراء مغايرة للواقع وهو مايتجلى الآن فى السينما التى تعيش حالة مراهقة واضحة وتتبنى فى أشرطتها منظومة قيمية وأخلاقية وسلوكية بعيدة تماما عن السائد فى المجتمع ومن هنا يأتى الإقبال عليها .. فاللغة السينمائية حاليا هى لغة قبيحة تأتى بمفرداتها من «حوارى حوش بردق» - كما قال نجمنا الكبير يحيى الفخرانى فى مسلسله ليالى الحلمية ، وتقدم للشباب قاموسًا لغويًا كان موجودا دائما فى الشوارع فى أوساط معينة كان يجب الاهتمام برفع مستوى لغة الحوار بين سكانها، لكن ماحدث أن السيد اللمبى ومعه على سبايسى وسيد العاطفى وحاحا ساهموا فى تداول هذا القاموس بين الشباب المصرى كله...أما على مستوى شكل الأبطال فلم تعد السينما تصدر الموضات الأنيقة المعبرة عن طالبة الجامعة أو الموظفة أو حتى ربة البيت - مثلما كان الوضع مع فاتن حمامة وسعاد حسنى اللتين كان زيهما فى الأفلام هو اللبس الرسمى لفتيات مصر، بل تمردت بكل عفوية مرحلة المراهقة لتقدم لنا نجمات يرتدين قمصان النوم فى الجامعة والحجاب وهن ذاهبات لممارسة الرذيلة أما النجوم فهم يستوردون موضات أشكالهم السينمائية من الخارج ونجدهم مع كل فيلم فى شأن و«لوك» بالرغم من أن نجما بحجم أحمد زكى لم يكن يهتم حتى بتصفيف شعره أحيانا أمام الكاميرا فهو ومعه نور الشريف كبار بفنهم وليس بـــ «لوكهم».

وإذا كان هذا الوضع على المستوى الخارجى فالحال بالنسبة للمضمون أسوأ ففى مجتمع يعانى شبابه ظروفا بها قسوة عليه اقتصاديا وسياسيًا واجتماعيا يخرج علينا صناع السينما بأفلام اقرب للمخدرات فى تأثيرها المغيب للمشاعر والهمم فنجد القضايا الأساسية فى أعمالهم الحب والخطيئة والزواج العرفى والخيانة أو التهريج والمقالب والافيهات التى تحولت لمعول هدم أحيانا، فهنيدى فى «يا أنا يا خالتى» يترك خطيبته تتعرض للاختطاف ويقول لها وهو ماشى «انت بتهولى الامور» ويتعرض والده فى مشهد أخر للضرب فيتركه وينكر صلته به... ياسلام على الأخلاق...

اذا كان الضحك للضحك هدفًا فأهلا به لكن إذا كان للهدم فيجب عدم الاستمرار فيه... وإذا كان الهدف من كم المشاهد الحميمية الصريحة التى

تكتبها: إلهام رحيم





خيانة وخطيئة وزواج عرفى هل هذه هى الرومانسية؟

# بابية لا!

نشاهدها فى بعض الأفلام والافيهات الجنسية الساخنة هو كما يقول المفكر السينمائى خالد يوسف تعرية المجتمع وكشف قضاياه فنرجو ان تتركوه يتغطى لان ماحدث أنكم كشفتم عوراتكم الفنية بلا طائل لان المراهقين فقط هم من يستمتعون بصنع اعمال على هذه الشاكلة ولانعرف وصفًا لمن يريدون أن يضفوا عليها رداء من الوقار والقيم النبيلة، هذا النبل والشياكة يتجلى أيضا فى الأفلام الامريكانى التى تمتلئ بالمغامرات فى شوارع خالية وعصابات دولية وهمية تمارس نشاطها داخلها بالرغم من أن لدينا من العصابات المحلية مايكفى لكن الأمانة فى النقل تتطلب ذلك لاسيما إذا كنا فى «مافيا» أو «حرب اطاليا»... هذه بعض لقطات من المشهد السينمائى السائد فى مصر منذ مايقارب العشر سنوات لا ننكر انه ظهرت خلالها أفلام ناضجة لكن الشاشة الشبابية. كما يطلق عليها - فى اغلبها شاشة مراهقة.

## كواليس أفلام صيفية

سينما صيف ٢٠٠٦ لن تتضمن جديدا ونجومها ستراهم فى أدوار العام الماضى والذى سبقه فأحمد السقا سيخوض مغامراته المعهودة مع «إبراهيم الأبيض» الفيلم الذى ستكون له الأولوية فى العرض عن فيلمه «العشق والهوى» لان ابراهيم تجارى خفيف والهوى فنى وبه مضمون من غير اللائق ان نزعج به مشاهدى الصيف. أما كريم عبد العزيز فيصر على دور المنتقم فى جديده «واحد من الناس» والذى سيتم تغيير اسمه لان هذا الاسم به رومانسية ويعكس حالة شجن مرفوضة صيفيا، واغلب الظن انه سيتحول إلى «ياقاتل يامقتول» أو «المنتقم» أو «المفترى» . محمد هنيدى لم يرهق نفسه بهذه اللخبطة وحدد اسم عمله الجديد بـ «وش اجرام» الذى يدخل معه لدائرة بلال فضل «فاسوخة» النجاح حاليا فى السينما المصرية وهو الورقة الأخيرة فى يده للاستمرار أو الانهيار.

محمد سعد نجم يحقق ٢٨ مليون جنيه بأفلام تحمل اسمه فلهذا لن يغير مغامرات شخصياته التى تبحث دائما عن فرصة عمل سيجده هذا العام فى شرم الشيخ مع «الجنبلاطى» احدث ابداعاته وربنا يستر . أحمد عز أعجبته فكرة المغامرات التى تقوم على الغموض و«السيسبنس» أغراه نجاح «ملاكى اسكندرية» لتقديم عمل قريب منه مع مؤلف روايات المغامرات نبيل فاروق وساندرا نشأت... ويصر مصطفى شعبان على أن يعيش فى جلباب السقا لذا سيواصل رحلته مع الاكشن بفيلم الفارس.

هذه ستكون ابرز أفلام الصيف الجديدة التى تصور حاليا - والتى ستعرض إلى جانبها أفلام ثقيلة فنيا مثل عمارة يعقوبيان وحليم وأفلام متوسطة الإمكانيات مثل طباخ الوزير وعودة الندلة لطلعت زكريا - الذى تشاركه عبلة كامل فى بطولة العمل الثانى - و«ثمن دستة أشرار» لمحمد رجب و«لخمة راس» لأحمد رزق و «٤٥ يوم» لأحمد الفيشاوى وأفلام اقرب للمقاولات مثل «على الطرب بالتلاتة» و«عبده مواسم» و«العيال هربت» ... وإذا كنت شاهدت أفلام الصيف الماضى فاحترس لانه سيعاد عرضها هذا العام بأسماء جديدة وإذ لم تكن شاهدتها لا تتعجل ذلك لأنها إذا فاتتك هذا العام ستعرض العام القادم واللى بعديه واللى بعديه.



اشرف عبد الباقى و (لخمة رأس)

# فلسفة الواد التقيل

**أي** دمعة حزن لا.. أى جرح فى قلبى لا.. هذا هو ملخص فلسفة «الواد التقيل» حسين فهمى التى اعتنقها قبل عشرين عاما وفيها يكمن سر شبابه الدائم وسعادته المفرطة.. ولمن يريد تبنى هذه الفلسفة يشرحها الفنان الكبير:

أن يكون لكل إنسان فلسفته فى الحياة.. وبهذه الفلسفة استطعت أن أسمو فوق السخافات والصغائر وأعيش فى سعادة دائمة.

وقد توصلت لهذه الفلسفة قبل عشرين عاما تقريبا حين ذهبت الى التبت وقابلت «الدلاى لاما» ومنه سمعت لأول مرة عن فلسفة جديدة مفادها لاوجود للبشر أو الأشياء !! فهم عبارة عن صور إذا ذهبت لايصبحون موجودين.. فمن يقرأ الموضوع ير صورتى لكن لو أغمض عينيه أصبح لاوجود لى وتحولت إلى صورة فى ذاكرته بوسعه أن يستدعيها إذا شاء أو لا يستدعيها أبدا فهو حر تماما فى إيجادى أو إلغائى.



## لا للحزن واليأس والاكتئاب
## سأقابل مصطفى العقاد الصيف القادم رغم وفاته

■ ..............؟

□ وأنا أستفيد بهذه الفلسفة فى استحضار الأشخاص الذين أحبهم حتى لو رحلوا عن الحياة !! فأنا مقتنع أننى سأقابل المخرج العالمى مصطفى العقاد فى لوس أنجلوس هذا الصيف كما تعودت كل عام !!

لذلك لا أحزن إذا افتقدت أحد المقربين منى لأننى سأفتقده فقط كما كان مسافرا مثلا !!

فى الحالتين هو يغيب ببدنه فقط لكن تظل صورته حاضرة!!

فما أعتنقه من فلسفة ضد الحزن والاكتئاب واليأس و.. و..

■ ..............؟

□ يستطيع كل إنسان اعتناقها إذا اقتنع بها لكن ليس بسهولة فقد قرأت عنها كثيرا ودرستها جيدا وحضرت جلسات حول العالم بخصوصها كما تعلمت رياضة اليوجا مع «كريشنامنون» وزير خارجية الهند حتى أتعمق فيها أكثر.. لكنها تستحق كل هذا الجهد وأكثر!

■ ..............؟

□ نسيان الماضى أهم مافى فلسفتى الحياتية لذا لا أتذكر شيئا عنه وأعيش اللحظة الحالية فقط.. لا أعيش اليوم بيومه بل اللحظة بلحظتها.. والماضى ذكرى لا أحاول استدعاءها حتى لو كانت جميلة لأننى قادر على خلق واقع أجمل.

■ ..............؟

□ لا أخشى شيئا فى الحياة وأنا وسيم داخليا .. ليس معنى هذا أننى ضد عمليات التجميل فمن يرى أنه بحاجة إليها فليجرها لكننى أحب سنى وأعيشه بكل تفاصيله وأكتفى بممارسة الرياضة بشكل يومى.. والأكل الصحى ولا أشرب إلا الماء والينسون - والنوم المبكر فحتى مع عرض مسرحيتى «أهلا يابكوات» على المسرح القومى ننتهى من العرض مبكرا فى الثانية عشرة.

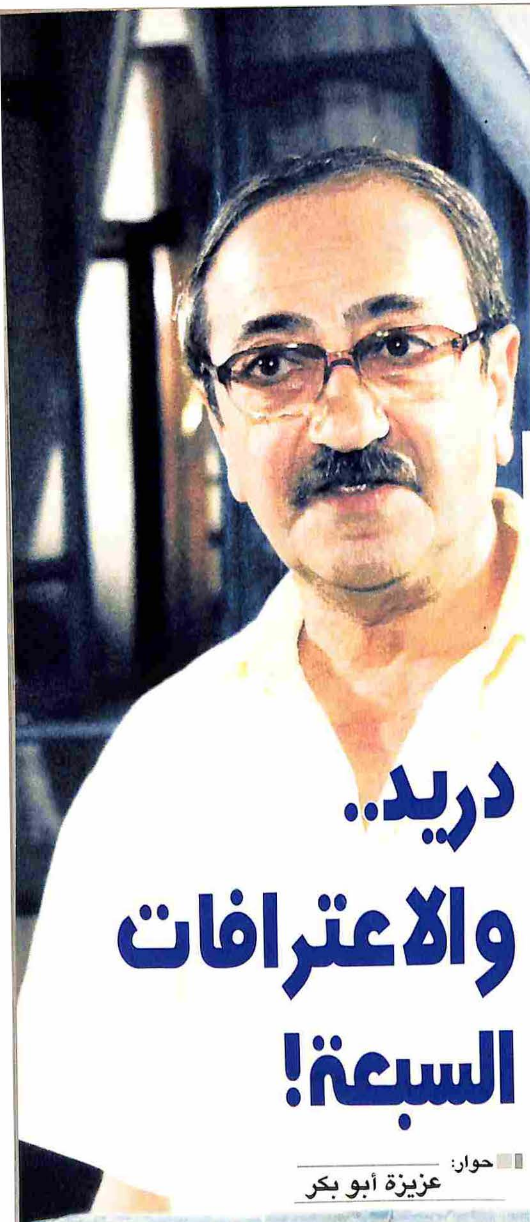
■ ..............؟

□ فى الفن أيضا لا أقدم إلا مايمتعنى ويجلب على الرضاء والسعادة لذلك هجرت السينما ولم تهجرنى لانشغالى الشديد بالتليفزيون الذى قدمت فيه مسلسلات ناجحة أخرها الشارد وأقوم حاليا بتصوير مسلسل جديد اسمه مواطن بدرجة وزير بالإضافة لعملى اليومى بالمسرح.. ولأننى لم أتلق عروضا سينمائية فى جودة العروض التليفزيونية التى أتلقاها والتى تشبعنى فنيا..

■ حوار: منال عبيد ■ عدسة: عادل مبارز







# دريد.. والاعترافات السبعة!

حوار: عزيزة أبو بكر

**يقول** إنه: ليس اللمبى لتنجح أفلامه تجاريا.. ونحن نرفض أن يكون اللمبى حتى لو فشلت كل أعماله.. دريد لحام حالة فنية لاتملك إلا الانحناء احتراما لأفكارها وأعمالها واعترافاتها السبعة التى جاءت مثيرة على هذه الصفحة .

1 اعترف أن الفيلم لم يحقق النجاح الجماهيرى والإيرادات المتوقعة لكننى لست نادما على الآباء الصغار فهو عمل ذو قيمة ويقدم قضية مهمة تهم الأسرة العربية وتصلح من حالنا، فمعظم مشاكلنا التى نعاصرها الآن أصلها عدم التربية السليمة وغياب الانتماء ومئات القيم التى تدور فى فلك البيت.

2 فيلمى غطى تكاليفه وإن كان لم يحقق إيرادات فلكية ولم يحظ بمشاهدة كبيرة من الجمهور فهذا لعوامل عديدة كلها خارجية ليست فى الفيلم مثل توقيت العرض وظروف الدراسة خاصة وأن الفيلم يوجه لقطاع كبير من الأطفال، أيضا الظروف السياسية والاجتماعية أثرت وغرق العبارة ومباريات كرة القدم وانشغال الناس وتشبعهم بها وقد عرفت بعد عرض الفيلم أن الأعياد والإجازات أكثر توقيت مناسب لعرض الأفلام السينمائية.

3 فنى وتاريخى ومدرستى تختلف عن مقاييس السوق الحالية فأنا لست اللمبى، ولكنى أعترف فى نفس الوقت أن السينما صناعة وأن الإيرادات جزء من مقياس النجاح، لكنها ليست وحدها النجاح كله لذلك فأنا راض تماما وكذلك شركة إنتاجى عما حققه الفيلم ماديا ومعنويا ويكفينى أننى سأترك عملا يضاف إلى أرشيفى وإلى أرشيف أفلام السينما المحترمة .

4 حققت بالآباء الصغار التواجد وأعترف أنه أمر مهم للفنان ألا يغيب عن جمهوره ويتحجج بظروف السينما والنصوص وغيره، فلقد استطعت أن أتواجد بعمل ذى قيمة راق حقق نجاحا معقولا.

5 لم تواجهنى طيلة حياتى مشكلة فى الإنتاج، ولم أحسبها إنتاجا مصريا أم سوريا أم مشتركا.. كل الحكاية ان يوسف الديب صاحب شركة انتاج فيلمى تربطنى به صداقة قوية وانتج لى من قبل فيلمين، وهذه المرة اتصل بى وطلب منى سيناريو ينتجه لى فقبلت وسعيد بالانتاج المصرى والجمهور المصرى وفيلمى الموجه للعالم من خلال مصر.

6 أعترف أن على الفنان حملا كبيرا ومسئولية أكبر فى التعبير عن قضايا وطنه وإننا جميعا علينا التكاتف من أجل سوريا، يلومنى البعض لأننى لم أقدم عملا سياسيا فى هذا التوقيت واعترف أن إضحاك الناس أمر صعب على.. ولكن الضحك للضحك هدف نبيل فعلينا أن نرسم الضحكة على وجوه الناس التى ملأتها الأحزان والقلق والخوف وعندما أقف أمام الكاميرا أفصل بين همومى الشخصية ومشاعر الغضب والثورة التى تحيطنى وعملى.

7 هذا الكلام على مسئوليتى فليست هناك أزمة سينما لابمصر ولا بالعالم كله.. فمعنى أن لدينا إنتاجا كبيرا وعددا من الأفلام يصدر كل يوم أن هناك أعمالا جيدة ومتوسطة و رديئة وهذا أمر طبيعى ومنطقى ويحدث فى العالم كله ولست ضد أفلام الشباب الضاحكة فقط فهذه هى مسئولية الكوميديا وليس عيبا أن يدخل الجمهور فيلما ليضحك فقط.



# حفيد مؤسس أشهر فرقة موسـ

## حسب الله

### «النابلسى» أساء لنا.. و«زوزو» أنصفتنا!

**فاكرين** دور عبد السلام النابلسى فى فيلم شارع الحب؟! شخصية حسب الله السادس عشر رئيس الفرقة الموسيقية الشهيرة بكل تناقضاتها المضحكة، هذا الدور هو أكثر ما يغضب حسب الله السابع عشر أو الريس «عزت الفيومى» المدير الحالى للفرقة الذى يقول ان الفيلم نفسه اساء لهم وكانهم «شحاتين» .. واذا سالته: طيب وكيف حالكم اليوم؟ يرد باسى: على باب الله.. الحالة «ضنك»؟!.. ١٤٦ عاما مرت على إنشاء هذه الفرقة والتى بدأت بإحياء افراح الخديو وشهدت احداثا تاريخية كبيرة وانتهى الحال بها على كراسى مقهى فى شارع محمد على حيث ينتظر افرادها بكل لهفة أى فرح أو مناسبة يكون لهم فيها مكان حتى ولو على سبيل «الانتيكة» والتغيير.. فما هى قصة فرقة حسب الله وكيف حالها مع رئيسها السابع عشر؟!

■ **من هو الشاويش حسب الله مؤسس الفرقة؟ ومتى بدأت؟**

□ بدأت فرقة حسب الله تقريبا فى سنة ١٨٦٠ ومؤسس الفرقة هو الشاويش حسب الله الذى كان يعمل فى فرقة موسيقى سوارى الخديو عباس ثم استقال منها وكون أول فرقة موسيقية نحاسية بالشارع وكانت تتكون وقتها من ١١ فردا واتخذ العاملون بها زيا موحدا أقرب الى زى رجال الحرس الملكى البريطانى، كانت هذه الفرقة مشهورة بإحياء حفلات الزواج حيث كان افرادها ينتظمون فى صفين يسبقون العريس قبل دخوله مكان الفرح ويتقدمهم عازفو النقرزان والطبل البلدى وكان حسب الله افندى هو الذى يقود الفرقة بنفسه وهو حسبما سمعت كان «رجلا أنيقا» جدا وكانت كل المعزوفات سماعية ومحفوظة حيث إنه لم تكن هناك نوتة موسيقية فى ذلك الوقت وكان على رأس هذه المعزوفات السلام الملكى الذى كان السلام الرسمى للدولة فى ذلك الوقت.

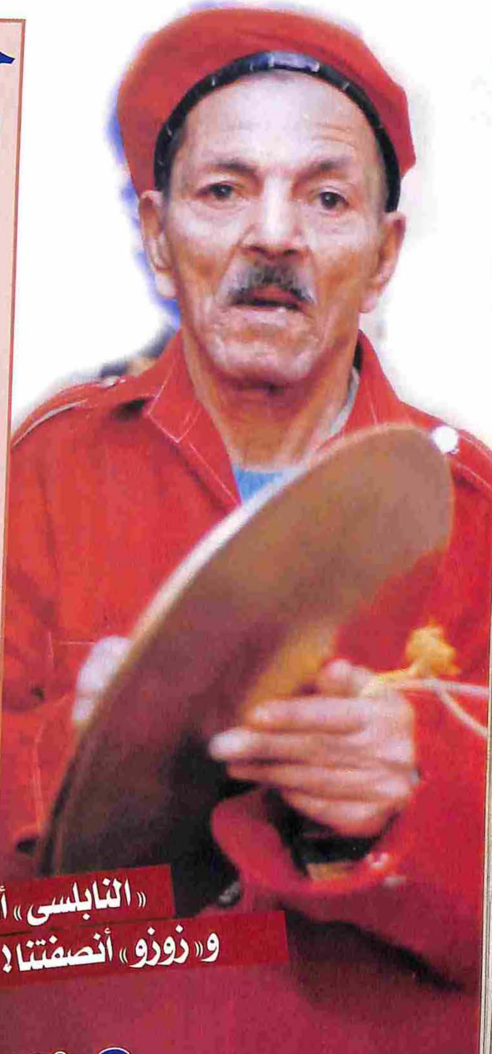
■ **هل مازالت الفرقة هنا تسير على نهج مؤسسها الشاويش حسب الله؟**

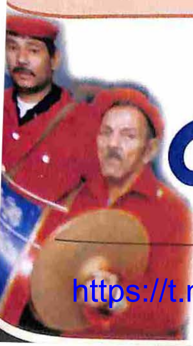
□ أنا وأفراد فرقتى آخر علامات فرقة حسب الله بزيهم الموحد والآلات النحاسية التى يعزفون عليها ونحن مازلنا نسير على نفس نهجه الذى توارثناه جيلا عن جيل.

■ **هناك افلام سينمائية كثيرة واشهرها فيلم شارع الحب تحدثت عن شارع محمد على وفرقة حسب الله فهل استطاعت هذه الافلام أن تعبر عن طبيعة حياة الفرقة؟**

□ يرد غاضبا: فيلم شارع الحب هذا ليس له أى علاقة بنا وما فعله عبدالسلام النابلسى فى هذا الفيلم كان تشويها لتاريخ الشاويش حسب الله ونحن لا نحب هذا الفيلم لأنه قدم صورة مهينة لنا وكأننا فرقة عاطلين وهذا طبعا غير حقيقى وعكس ما كانت عليه الفرقة فى ذلك الوقت فأنا اعرف ان الشاويش حسب الله كان يصر على أن يكون زر الجاكت الذى يرتديه من الذهب الخالص وكان يملك عمارة فى شارع محمد على وكان يحيى افراح الملوك و الأمراء والباشوات وايضا حضر الحفل الذى أقامه الخديو عباس امام قصره ولكن من أكثر الافلام التى استطاعت الاقتراب من طبيعة شارع محمد على فيلم «خلى بالك من زوزو» كما سافر الى معظم دول اوروبا وذاع صيته فى ذلك الوقت حيث كان صاحب اشهر فرقة موسيقية فى مصر والوطن العربى.

■ **وهل اختلف حال الفرقة الآن كثيرا عما كان عليه زمان؟**









## ...سيقية فى مصر

# الحالة «ضنك» لدرجة أننا نرتدى نفس الملابس منذ ٧ سنوات!

تحقيق: رانيا نور
تصوير: أحمد عبد الرازق

□ طبعا فنحن للأسف أصبح حالنا «لا يسر عدو ولا حبيب» وغالبا ما نجلس طول النهار على القهوة فى انتظار زبون أو «لقمة عيش» فنحن جميعا ورثنا العمل فى الفرقة أبا عن جد، ووضعنا أصولا للفرقة لا نتعداها فأنا أعتبر نفسى بعد وفاة الريس حسن خلوفه رحمه الله آخر أحفاد وورثة حسب الله ولكن بكل أسف هناك دخلاء على المهنة وقد رأيت ذلك بنفسك وأنت تسألين عنا وهذا يتكرر كل يوم.

■ **واضح ان الاقبال على فرقة حسب الله لم يعد مثلما كان عليه فى الماضى.. فلماذا تطورون من أنفسكم؟**

□ مستوى الاقبال علينا تغير تماما خاصة بعد الاعتماد على الكاسيت فى الافراح وهذا الذى يطلقون عليه الـ D.J بالإضافة الى تغير مزاج الناس من حب الموسيقى الشرقية الى الغربية ولكننا لا نستطيع ان نطور أنفسنا بهذا الشكل لأننا ناس غلابة وهذا التطوير يحتاج إلى فلوس كثيرة فنحن لم نفصل زيا جديدا منذ سبع سنوات ونعيش من الآجر البسيط الذى يأتى الينا من إحياء بعض الحفلات أو الافراح الشعبية، وأيضا هناك بعض الافراح التى تقام فى الفنادق الكبرى ويريد أصحابها إضفاء شكل مختلف للفرح وربنا بيفرجها شويه فى رمضان عندما نحيى ليالى الخيم الرمضانية.

■ **هل لكم اغنيات خاصة بكم أم أنكم تعتمدون على التراث؟**

□ نعتمد فى معظم أغانينا على التراث المصرى القديم مثل «دقوا المزاهر» و«خارجة من بيت ابوها» وهذه الاغانى تضفى البهجة على الحفلات ونعزف احيانا بعض اغانى أم كلثوم وعبد الحليم.

■ **هل حقيقى أن فرقة حسب الله هى التى اخترعت كدابين الزفة أو لبيسة المزيكا؟**

□ ربما يكون ذلك حقيقيًا، وكدابين الزفة أو لبيسة المزيكا غالبا ما يكون عددهم ٦ افراد بالاضافة الى الأربعة الاساسيين فيكون عدد الفرقة كلها عشرة ويقتصر دور كدابين الزفة على الوقوف فى صفين أمام موكب العريس والعروسة والتهليل لهما وذلك بغرض زيادة الأجر والنقطة لأن الفرقة ستأخذ حسابها على أساس عشرة أفراد وليس اربعة واطلق عليهم كدابين الزفة لأنهم ليس لهم دور حقيقى!

■ **هل هناك مواسم معينة يزدهر فيها عمل الفرقة؟ وما هى المتاعب التى تواجهونها الآن؟**

□ طبعا الاعياد ورمضان أهم المواسم بالنسبة لنا حيث نشعر فيها باننا فرقة محترمة لها جمهور يحبها، وإن كان متعهدو الحفلات لا يعطوننا أجرا كبيرا لأنهم يعرفون «البير وغطاه» وأهم المتاعب التى تواجهنا الآن هى ارتفاع اسعار تأجير الآلات فهذه مشكلة كبيرة بالنسبة لنا وكذلك تفصيل ملابس جديدة.

■ **هل هناك فرقة حسب الله أخرى فى مصر غيركم؟**

□ لا فنحن أفراد فرقة حسب الله فى مصر ولا يوجد غيرنا .

■ **لماذا ارتبط اسم شارع محمد على بالفرق الموسيقية؟**

□ نتيجة انتشار محال الآلات الموسيقية وورش تصنيع المزمار والعود والرق بالإضافة الى انتشار المقاهى التى كان يجلس عليها كبار الفنانين من أشهرهم شكوكو واسماعيل يس ومحمد رشدى وأحمد عدوية والذى كانت مهنته قبل احتراف الغناء لبيس مزيكا - وهو مازال يأتى إلينا حتى الآن ويسأل عنا.

# السابع عشر!





# تامر وعلاء في بيت بسيوني!

على الرغم من انهما نشأ نشأة إعلامية كاملة فالوالد هو الاعلامى امين بسيونى الرئيس السابق لاتحاد الاذاعة والتليفزيون ووالدته هى السيدة عفاف يحيى مساعد رئيس تحرير اخبار اليوم إلا ان طموحاتهما لم يكن من بينها الاتجاه للحقل الاعلامى فاتجه احدهما للعمل فى احد البنوك كمحاسب فى حين اتجه الاخر للعمل الحر فى السياحة والطيران إلى ان تدخلت الظروف لتغير من اتجاهيهما ويدخلا العمل الإعلامى ليصبحا بعد سنوات قليلة من بدايتهما من ألمع المذيعين فى التليفزيون المصرى انهما الشقيقان المذيعان تامر وعلاء بسيونى.. اللذان التقت بهما «الشباب» فى منزل الاسرة بمدينة نصر فكان معهما هذا الحوار.

حوار: **هشام زكى محمود**

■ **كيف حدث التوحد والاتفاق بينكما على اختيار مجال العمل نفسه.. وما سر الاختلاف الواضح بين اسميكما فعلاء يعرف باسم علاء بسيونى وتامر باسم تامر أمين؟**

□تامر : لم يحدث اتفاق بيننا على العمل معا فى المجال الاعلامى واتصور ان المصادفة قادتنا للعمل فى هذا المجال الذى لم يكن فى يوم من الايام ضمن طموحاتى على الرغم من اننى انتسب لبيت إعلامى.. فقد تركزت كل افكارى أثناء الدراسة الجامعية على العمل الحر بعد التخرج وهذا ما شرعت فى تنفيذه بالفعل بعد التخرج حيث عملت فى اكثر من مجال حر منها الدعاية والإعلان والسياحة والطيران وبعد أربع سنوات قضيتها فى هذه المجالات شعرت بان مجال العمل الحر لم يحقق ما كنت احلم به ويبدو ان الله أراد عدم نجاحى فى هذه المجالات حتى اعيد حساباتى مرة أخرى وأفكر فى الاتجاه للعمل الاعلامى وهذا ما حدث بالفعل حيث صادفت مرحلة إعادة الحسابات اطلاق القمر الصناعى المصرى وكذلك القنوات المتخصصة التى تقدمت باختبار الى قطاعها الذى كان يرأسه فى هذا الوقت الاستاذ حسن حامد الذى فوجئت به وبعد الاختبار يؤشر على قبولى كمذيع بقناة النيل للأخبار ورغم ميولى الرياضية التى كنت اتمنى ان تقودنى للعمل كمذيع بقناة النيل للرياضة الا اننى احترمت رؤية ورغبة الاستاذ حسن حامد وعملت بقناة النيل للأخبار التى مازلت اعمل فيها كمذيع وقارىء نشرة بالاضافة الى تقديم البرامج الاخرى.. أما الاختلاف الواضح بين اسمينا فيرجع الى رغبتى فى تجنب قول الناس اننى دخلت التليفزيون بالوساطة أو استنادا لمنصب والدى كرئيس سابق لاتحاد الاذاعة والتليفزيون باعتبار ان الناس لديها اقتناع مسبق بأن أى إعلامى ابن اعلامى كبير فلابد ان تكون الوساطة وراء دخوله هذا المجال لذلك قررت منذ بداية التحاقى بالتليفزيون أخذ الاسم الاول فقط من والدى

## على الهواء: تامر بكى.. وع

وبالفعل ظل الناس حتى وقت قريب لا يعلمون اننى شقيق المذيع علاء بسيونى وابن الاعلامى امين بسيونى وقد علم اغلب الناس بذلك مؤخرا ولكن بعد ان اثبت للجميع اننى استحق ان اكون مذيعا بالتليفزيون المصرى عن جدارة واستحقاق وليس بوساطة والدى.

اما علاء فيؤكد ان الظروف تدخلت ايضا لاتجاهه للعمل الاعلامى على غير ترتيب او إعداد منه حيث تحدث عن تجربته قائلا : بعد تخرجى فى كلية التجارة عملت كمحاسب فى أحد البنوك الاجنبية وعلى الرغم من الوظيفة المرموقة التى عملت فيها وعائدها الكبير إلا اننى بعد عامين من عملى الوظيفى لم أجد نفسى فى العمل المكتبى الروتينى ففاتحت والدى برغبتى فى الاتجاه للعمل الاعلامى فوافقنى على رغبتى بعد ان اشترط على ان اسعى لتنمية قدراتى كمذيع قبل التقدم لأى اختبارات وبالفعل تقدمت لمعهد الاذاعة والتليفزيون وتعلمت من خلال القائمين عليه الكثير من متطلبات العمل كمذيع منها جماليات اللغة العربية والتعامل مع الكاميرا وفن إدارة الحوار وغيرها من الامور التى ساعدتنى على اجتياز اختبارات التقدم للتليفزيون بنجاح كبير واتذكر اننى كنت الاول على جميع المتقدمين.. واتصور ان المركز الاول الذى حصلت عليه ينفى اى وساطة من والدى لالتحاقى بالتليفزيون خاصة ان معظم افراد لجنة التحكيم كانوا من خارج التليفزيون وفوجئوا جميعا باننى اثناء الاختبارات ابن الاعلامى امين بسيونى.

■ **ماذا عن ابرز نقاط التحول فى حياتكما؟**



**تامر اكتفى بالاسم الأول لوالده حتى لا تطارده اتهامات الوساطة.. وعلاء يعتبر البرامج الدينية بدايته الحقيقية**

# ...علاء قدم ضيفا مكان ضيف آخر

□علاء: أعتقد أن أبرز نقاط التحول فى حياتى هى الفترة التى اتجهت فيها لتقديم البرامج الدينية كان ابرزها .. الرحمن علم القرآن.. مع الدكتور محمد هداية كما اقدم الآن برنامج «جوهر الحياة» الذى يتناول البعد الدينى ووسائل حل المشاكل والقضايا التى نعيشها من منطلق دينى.

تامر.. ابرز نقاط التحول فى حياتى عندما انجبت فقد اجتاحنى شعور غريب يتجسد فى اننى ظللت طوال عمرى اعيش لنفسى ولكن الامر تغير بعد ان اصبح لدى بنتان هما كل حياتى ومصدر سعادتى فى الحياة..

■ **من الضيف الذى عملت له الف حساب؟ وما هو الحوار الذى سيظل عالقا لديكما بالذاكرة؟**

□تامر .. أحاول ان اتجنب اثناء حواراتى ما يسيطر على بعض المذيعين من خوف قد يوقعهم فى اخطاء خاصة عندما يكون ضيوفهم من المسئولين.. وفى الحقيقة لا أرى على المستوى الشخصى مبررا لهذا الخوف لان السائل هو المذيع والمسئول هو الضيف فالقلق يمكن ان يتسرب للمسئول وليس للسائل.. كما ان المذيع إذا امتلك ادواته جيدا وبصفة خاصة حسن إعداده للحوار وثقافته وإلمامه جيدا بالموضوع محل النقاش فلا محل للقلق من الاعراب .. وأنا دائما احرص على امتلاك ادواتى كمذيع قبل اى لقاء اقوم باجرائه سواء مع وزير أو غفير فالجميع احسب حسابهم جيدا واضعهم جميعا فى اعلى مكانة..اما الضيف او الحوار الذى لا انساه فهو الحوار مع الاستاذ محمد المصرى احد الابطال الذين تصدوا لعدوان ٥٦ على مصر.. فقد كان رئيس الدفاع الشعبى عن بورسعيد وخلال الاعمال البطولية التى قام بها مع زملائه تم القبض عليه من القوات الانجليزية التى اخذت فى تعذيبه لحمله على الاعتراف ضد زعماء وافراد المقاومة الشعبية فى بورسعيد وكذلك محاولة حمله على تسجيل بعض العبارات بصوته والتى تسىء للزعيم جمال عبدالناصر لتبرير عدوانهم على مصر وبعد فشل كل محاولاتهم لاجباره على الاعتراف والاساءة للقيادة السياسة قاموا بتهديده بنزع عينيه واعطائهما لضابط بريطانى فقد عينيه فى الحرب ولكنه لم يستجب ايضا لهم فقاموا بتنفيذ تهديدهم ولم اتمالك نفسى امام صدق الرجل فى التعبير عما حدث له فأخذت ابكى ومعى كل من كان فى الاستوديو تأثرا بهذا الرجل الذى اختتمت حديثى عنه والدموع تملأ عينى قائلا : لولا ما فعله هذا الرجل ورفاقه بالفعل وليس بالقول ما استطعنا ان نرفع رءوسنا مرة أخرى عاليا مستشعرين الكرامة والفخر.. فقد كان هذا الحوار لا ينسى مع رجل لا ينسى لانه علامة فى تاريخ مصر.

علاء : اتفق مع تامر ان المذيع الذى يمتلك ادواته جيدا لا يخشى الحوار مع أحد .. أما الحوار الذى لا استطيع ان انساه فهو يرتبط بموقف طريف ومحرج فى نفس الوقت فاثناء تقديمى مع احدى الزميلات برنامج «مساء الخير يامصر» أدخل المعد ونحن على الهواء مباشرة ضيفا مكان ضيف آخر.. فكان الضيف المفترض دخوله للاستوديو هو احد المسئولين عن مركز ثقافة الطفل وبمجرد ان شرعت أقدم الضيف على الهواء مباشرة بعد ان تحدثت عن اهمية ثقافة الطفل فى مجتمعنا وجدت من يضربنى فى قدمى فنظرت اليه فوجدته يقول لى «مش انا» فقد كان هذا الضيف متخصصا فى الطاقة الذرية وكان مفترضا دخوله عقب الضيف الذى قمت بتقديمه على الهواء وقد مرت لحظات عصيبة بعد هذا الخطأ الذى وقع على الهواء مباشرة فتداركت الامر معتذرا للمشاهدين واكملت الحوار مع الضيف الذى دخل فى غير موعده بعد ان اعدت تقديمه للمشاهدين.

■ **ينتقد البعض «تامر» باستعراض عضلاته على زملائه المذيعين فى حين يؤخذ على «علاء» انفعاله احياناً واسترساله اثناء الحديث على حساب المساحة المخصصة للضيف.. فما هو ردك؟**

□ تامر: لو ركز البعض معى فسيدركون أننى أقل الناس كلاماً فى برامجى لاننى لست من المؤمنين بان المذيع تقاس موهبته وقدراته وجهده بطول مدة كلامه على الشاشة لان المشاهد على قدر عال من الذكاء يجعله يدرك بعد دقيقة واحدة من بداية البرنامج الذى يتقاسم تقديمه اثنان من المذيعين او اكثر من هو المذيع الاكثر ثقافة ولباقة وحضوراً على الشاشة ليتوجه اليه بأذنيه وعينيه وهذا ليس فيه اى نوع من استعراض العضلات ولكنه واقع يفرضه الاجتهاد والموهبة .

علاء: لأننى اعتدت طوال عمرى ألا أكابر فى الحق وايمانى بأننا بشر ولسنا ملائكة وبالتالى معرضون للخطأ فانا اعترف بالاتهام الموجه إلى بالانفعال احيانا اثناء تقديم بعض برامجى والاسترسال فى بعض الاحيان فى الحديث على حساب الضيف ولكنى اتصور ان ذلك كان فى مرحلة سابقة من حياتى وبالتحديد اثناء تقديمى لبرنامج «رب اشرح لى صدرى » مع الدكتور الراحل عبد الله شحاته حيث كنا نجرى حلقات تثقيفية للمشاهدين نجمع فيها بين الدين والسياسة وقد صادف عند عرض هذه الحلقات تعرض الاراضى الفلسطينية للمجازر الاسرائيلية وبسبب تأثرى بما كان يحدث فى هذه المجازر كانت تزيد انفعالاتى الشخصية وتعلو نبرة صوتى وأتكلم اكثر من الحد المطلوب ولكنى تعلمت بعدها اننى لابد ان اعرض القضايا التى اثيرها بشكل اقرب للحياد وبشكل موجز وبدون انفعالات وهو ما احاول ان افعله فى برامجى الآن.



# حماتى.. قنبلة موقوتة!

**هـى** مشكلة موجودة.. تعانى منها بعض الزوجات للدرجة التى تهدد بفشل الزواج ونهاية العلاقة التى من المفروض أن تكون علاقة مودة ورحمة وحب، سبب الأزمة - باختصار - هو ارتباط بعض الشباب بأمهاتهم ارتباطا يزيد على الحد الذى يسمح للشاب بأن تكون له حياته الخاصة المستقلة، وبالتالى يلجأ لأمه فى كل كبيرة وصغيرة، ولا يراعى فى ذلك مشاعر زوجته التى تريد أن تشعر بأنها (ست البيت) وربة الأسرة.

**استمعنا إلى شكاوى الزوجات، وحاولنا أن نبحث عن حل عند علماء النفس المتخصصين.**

تحقيق:
**نادية فؤاد**

تحكى رانيا س. م ٢٤ سنة تجربتها.. وتقول: على الرغم من اننى تزوجت عن قصة حب استمرت لاكثر من عام ونصف العام زميلى فى العمل والذى لا أنكر انه فى منتهى الخلق والأدب والشهامة ويقف بجانب كل من يحتاجه فى اوقات الشدة والأزمات وهو أخ وحيد لأختين فى المرحلة الجامعية.

فى بداية ارتباطى الرسمى به بعد تقدمه لأهلى أحسست بمرور الوقت احتياجه فى كل الأمور إلى العودة لأمه لأخذ رأيها ولم يتبادر إلى ذهنى أن كل كبيرة وصغيرة سيكون القرار غالبا عن طريق أمه.

عندما جلست مع أهلى قبل إتمام الزفاف وشكوت تخوفى من تدخل امه فى حياتنا بالصورة التى تؤدى إلى الفشل أقنعونى بأن هذه المقدمات مرحلية وأن الزمن والوقت يجعلان كل شخص فى حاله.

تم الزفاف ومر على زواجى الآن أكثر من عشرة أشهر وعلى الرغم من أننى حامل فى الشهر الخامس.. إلا أننى اعيش فى منزل أهلى الآن منذ شهر بسبب المشاكل التى لاتطاق من اعتماد زوجى على امه، فلابد أن يمر عليها يوميا واليوم الذى لايستطيع رؤيتها تكون السهرة تليفونية وتعاقبه على قسوته وأنه استطاع ألا يراها يوما واحدا.

كل المناقشات التى تمت بينى وبينه حول المشاكل التى تظهر من تدخل أمه فى حياتنا تنتهى بأنه مرتبط بها لأقصى درجة وأنه يحبها حبا لا يوصف ولا يستطيع أن يبتعد عنها وفى بعض الأحيان يعدنى بأنه سوف يحاول ألا يكون اعتماده كليا على أمه وأنه سيحاول أن يعطى اسرته الجديدة الاهتمام الأول ولولا أننى فعلا متمسكة به وأحبه ومقتنعة به كما أن هناك مولوداً ننتظره لا ذنب له فى كل ذلك لولا كل هذا لكان تصميمى على الانفصال بغير رجعة، أما الآن فأنا أنتظر وعدا منه بأنه سيراعى شعورى وإحساسى فى ارتباطه بوالدته بهذه الصورة.

**منى: طلبت الانفصال فقال: أسأل ماما الأول!**

وتقول منى. ع. ف ٢٥ سنة: تزوجت شابا يعمل طبيب اسنان اختارته لى خالتى بعد عرض الأمر على اسرتى والده توفى وهو فى المرحلة الإعدادية، وهو وحيد والدته التى فضلت أن تهب حياتها بعد وفاة زوجها لتربية ابنها الوحيد الذى ورث عن ابيه رصيدا كبيرا فى احد البنوك وثلاثة عقارات، وفى مقابل تضحية الأم بشبابها وعمرها ورفضها لأكثر من شخص تقدم للزواج بها، وجدت الارتباط الذى لا يوصف بين زوجى وامه حتى بعد زواجى به.

والمشكلة اخذت تتصاعد بمرور الوقت خاصة أننا نسكن معها فى الدور الأول من الفيلا التى تقيم فيها ولا انكر ان زوجى بشهادة الجميع من حولى يمتاز بطيبته وإنسانيته واحترامه لى وتقديره ومعاملته الراقية لكن الذى يهدد علاقتى الزوجية الآن ان حماتى هى المرجع والمتصرف فى كل الشئون.. تختار لنا ما ناكل وما نرتدى من ملابس حتى السهرات والخروج تكون معنا وقبلنا ولا أستطيع أن اختلى بزوجى حتى فى الاحتفال بأى مناسبه خاصة بنا.. ولا انكر ان زوجى سعيد بتدخلها فى حياتنا والذى لا يبدى أى اعتراض على تصرفاتها، الأمر وصل الآن إلى حافة الانهيار.. حتى عندما طلبت منه الانفصال قال لى: إنه سيراجع والدته فى ذلك الأمر، حتى فى هذا الأمر

**د. على موسى: على كل زوجة ألا تستسلم لتدخلات حماتها**

الخطير الذى يحدد مصير عائلته فى بداية مشوار حياتها.. لا ادرى ماذا افعل؟ على الرغم من النصائح من اسرتى بالصبر وعدم التسرع فى إنهاء حياتى مع زوج حياته كلها فى يد أمه.

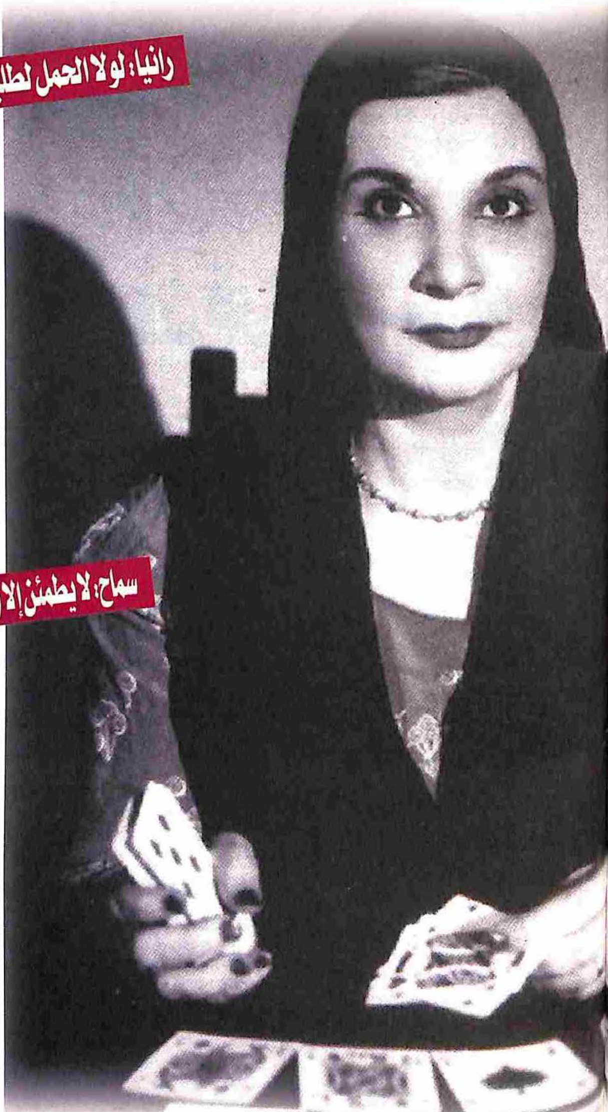
## رانيا: لولا الحمل لطلبت الطلاق!

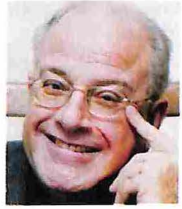
أما سماح، ح.ع.. (٢٦ سنة) فتقول: عقد قرانى على قريب لى من طرف والدتى، يعمل مديرا للائتمان بأحد البنوك الاستثمارية الكبيرة، اثناء فترة شراء الجهاز ومستلزمات الشقة التى اختارها لى فى نفس المنطقة التى تسكن فيها والدته، اكتشفت تعلق زوجى الشديد بأمه فكل امور حياته هى التى تصرفها له، فكنت عندما نستقر مثلاً على اختيار موديلات معينة لقماش والوان الستائر وديكورات الشقة ونختارها معا ويكون مقتنعا بها، يعود إلى والدته ويعرض عليها ما تم اختياره ويتغير كل شيء ويتبدل حسب ما تريده هى، وهو لا يخجل من تحول رأيه وانصياعه الكامل لكل ما تقوله حماتى وهو أيضا لم يخجل عندما صرح لى فى إحدى المرات التى تعرض فيها لوعكة صحية بأنه لم يكن ليطمئن أو يأتى لجفونه النوم إلا وهو فى احضان أمه التى تظل بجانبه حتى يهدأ وتستقر حالته الصحية على الرغم من انه تعدى عامه الثلاثين كل هذه الأسباب ومقدمات شخصيته التى لم أكن اعرف عنها أى شيء إلا بالمعاشرة اثناء فترة عقد قرانى، جعلتنى استقر على رأى طلب الطلاق ونحن على البر قبل اتمام الزفاف من زوج لا يذهب يميناً ولا يساراً إلا بعد إذن الست والدته.

ويتحدث الاستاذ الدكتور على موسى استشارى الطب النفسى عن التفسير النفسى لهذه المشكلة التى تعانى منها بعض الزوجات الشابات فيقول: هذه الظاهرة بدايتها تكون لدى بعض الأسر فى المراحل الأولى فإذا لم يعتد الطفل إقامة علاقات صداقة يبتعد فيها بالقدر المعقول عن امه تظل هى محور الاعتماد والعاطفة والحنان والألفة والرأى الذى يحتاجه والمشورة التى يبحث عنها فى كل تصرفاته فيجد نفسه تلقائيا حتى عندما يمر بمراحل سنية مختلفة بمرور السنين وحتى عندما يصل إلى سن النضوج والزواج تظل امه فى كل الفترات والأزمات والمشاكل هى الملجأ الذى يعود إليه هارباً إلى حضنها الذى لم يعتد فراقه وبعض الأمهات يكن سعيدات بذلك بل ويشجعنه على الاستمرار فيه حتى بعد ان يكون رجلاً ورب أسرة يظل فى عينيها طفلا صغيرا ترحب باعتماده عليها.

## سماح: لا يطمئن إلا وهو فى حضن أمه!

دور الزوجه الشابة هنا عدم الاستسلام وعدم الوصول إلى مرحله الضجر الذى يصل إلى هدم البيت والاسرة فى بداية تكوينها لأن هذه المشكلة على قدر بساطتها إلا انها تأخذ وقتها فى الحل وتعتاد الزوجة استخدام عقلها وتبدأ مشوار الحل باقتراحات متتالية تعتمد فيها على حل المشكلات - التى تقابلهما - بمفردهما حتى يستقلا بحياتهما ويجب عليها عدم المعارضة الصريحة والرفض المباشر الذى يؤدى إلى المواجهة وفوران المشكلة، وعلى العموم الانجاب فى الأسرة الجديدة يؤدى دائماً إلى الاستقلالية ويبدأ الانشغال بالمولود الجديد وعليها هى كأم غرس الاعتماد على النفس فى تصرفات طفلها الجديد.





سألنى عم عثمان بواب العمارة التى أسكن فيها وأثناء صعودى معه فى الأسانسير هى الدون قراطية اللى الناس عمالة تعمل علشانها مظاهرات فى الشوارع ويعطلونا واحنا جايين الصبح (البوابين بتوع العمارات الكبيرة مابيباتوش تحت بير السلم.زى زمان.. لكن بيناموا فى بيوتهم وملك كمان) يعنى إيه.

فطبعاً ولأول وهلة لم أدر بماذا أجاوبه أو كيف أشرح له أو أفهمه معنى الكلمة وقررت على الفور أن أصحح له نطق الكلمة أولاً قبل أن أذكر له معناها وحتى أعطى لنفسى فترة من الوقت أفكر فيها فى الطريقة المبسطة التى توصل له المعنى.. ويمكن كمان الأسانسير يوصل للدور اللى أنا ساكن فيه وأخلص من الورطة دى.. فقلت له اسمها الديمقراطية فكانت المفاجأة الكبرى أن قال لى «أنا كنت فاكر أن اسمها الدون قراطية»كأنه يريد أن يقول «لأ هى اسمها كده بس أنت اللى مش عارف» وبرغم هذا الإحساس الذى قد يكون خاطئاً ... رديت فى عجالة «يعنى الشعب يحكم نفسه» فنظر لى نظرة ارتياب بأن أكون فى حالتى الطبيعية.

# الدون قراطية

## د. محمد عامر

ورد على باستنكار «الشعب يحكم نفسه إزاى ياسعادة البيه؟» هو الشعب إذا كان يعرف يحكم كان بقى ده حاله.. ؟.. الحقيقة أنا عجبتنى فكرة عم عثمان أو بمعنى أصح رؤيته إذا جاز استخدام هذا التعبير وسألته مسرعا قبل أن أدير المفتاح فى كالون باب الشقة.. أنت تقرأ ياعم عثمان فأجاب بسخرية وألم (غير موضوعى) :وهو أنا إذا كنت باعرف أقرأ يابيه كنت بقيت كده... فهو يرى أنه بقى كده علشان مابيعرفش يقرأ.. ولكن من وجهة نظرى أنه لو كان بيعرف يقرأ أو حتى لو كان معاه شهادة جامعية... ماكانش حيبقى كده خالص.. فهو يأتى كل يوم الصبح لعمله كبواب بتاكسى ويغادر الساعة الخامسة مساء أيضا فى تاكسى.. وعرفت مؤخراً ان التاكسى ملكه ويارب لا حسد والعمارة فيها ١٥٠ شقة ويقطنها علية القوم وفيها شقق تؤجر مفروشة والباقى مفهوم فهو متعدد الموارد ولذا كانت سخريته من أن وضعه كبواب وارتباطه بعدم إجادته للقراءة غير موضوعى.. ولكن الأهم هو ماقاله (والذى يمكن أن يكون عنوان مقال) الأكثر حكمة وواقعية ان الشعب لا يعرف كيف يحكم أو بمعنى أكثر دقة أنه لم يتعود أن يتولى أموره، هكذا أراد بفطرته التى ذكرتنى كثيرا بعلى الكسار وشخصيته الشهيرة (عثمان عبد الباسط) أو بربرى مصر الوحيد.

فاذا نظرنا لأصل كلمة ديمقراطية نجدها مشتقة من مصطلحين يونانيين هما De-(mos) وتعنى الشعب و (Krates) وتعنى حكم أو سلطة فكلمة ديمقراطية تعنى حكم الشعب أو سلطة الشعب... وهى عكس المونوقراطية وتعنى حكم الفرد وهناك نماذج من النوع الأخير حكمت دولا كثيرة فى العالم قديما وحديثاً كالأنظمة الديكتاتورية التى ظهرت بيت الحربين العالميتين الأولى والثانية كالفاشية فى ايطاليا أيام موسولينى (الذى أطلق عليه عادل امام اسم الدلع: موس) ونازية هتلر فى ألمانيا (١٩٣٣ ـ ١٩٤٥) ثم الأنظمة العسكرية التى غزت بلدان العالم الثالث فى أعقاب نيلها الاستقلال وبين النظامين (الفردية وحكم الأغلبية) هناك نظام ثالث وهو حكم الأقلية أو الارستقراطية وهى أيضا مصطلح جريجى أى يونانى ويتكون من (Aristos) وتعنى أصلح أو أخير و kra-(tos) وتعنى سلطة وهى بذلك تعطى الحكم لأصلح الناس أو خيرة القوم وهذا يعنى حكم الأقلية بالضرورة لأن خيرة الناس قطعاً أقل عدداً. وده يمكن السبب الرئيسى اللى خلى عم عثمان يقول قولته والتى أعتبرها أنا شخصياً أنها يجب أن تصبح قولاً مأثوراً «هو الشعب لو كان يعرف يحكم كان بقى ده حاله» وفعلاً.. فإن هذا القول له فى التاريخ مايؤيده مثلما حدث فى التجربة الانجليزية، فبعدما كانت السلطة كاملة وكلها بيد الملك إبان فترة حكم الملكية المطلقة تم توزيع السلطة بعد ذلك بين الملك والبرلمان الذى كان فى ذلك الوقت يمثل حكم الأقلية أو الطبقة الارستقراطية حيث كان هناك مجلس اللوردات الذى اقتصرت فيه العضوية على اللوردات ورجال الدين حيث إنهم يمثلون صفوة المجتمع فى هذا الوقت ومجلس العموم الذى ظلت الانتخابات فيه وحتى سنة ١٨٣٢ تتم على أساس ارستقراطى حيث كان يشترط ان يكون للناخب نصاب مالى معين مما جعل الانتخابات مقصورة على فئة محدودة ومع الأيام قلت سلطات الملك تدريجيا.. حتى أصبح دوره مجرد بروتوكول فهو يملك ولا يحكم ،ثم تضاءلت صلاحيات مجلس اللوردات وزادت فى مجلس العموم الذى أصبح يمثل غالبية الشعب بعد إلغاء شرط النصاب المالى والأخذ بمبدأ الاقتراع الحر المباشر.

وهذا أيضا ما يؤكده كل فلاسفة القرنين السابع والثامن عشر مثل توماس هوبز وجون لوك وجان جاك روسو وفى رأى البعض أن هذا الفكر يعود إلى أرسطو (الفيلسوف اليونانى).

والملاحظ أن آراء الجميع وخصوصا جان جاك روسو تحرص على وضع السلطة فى يد الشعب لا الحاكم وأن السيادة الكاملة فى تكوين الدولة لإرادتهم الجماعية.. أما الحاكم فهو شخص كسائر الأشخاص الآخرين وكل ما يميزه أنه فرد اسندت اليه حقوق السيادة المعبرة عن الرغبة الجماعية للأفراد وفى كل الأحوال ليس للحاكم الخروج عن المصلحة العامة أو فرض أى عمل من شأنه الإخلال بهذه المصلحة حيث إن القوانين الطبيعية والوضعية ما وجدت الا لتحقيق المصلحة العامة.

هذا معناه أن كلمة ديمقراطية تعنى أن ممارسة السلطة من قبل الشعب وأن هذا المصطلح يخرج عن معناه الحقيقى إذا لم تتم ممارسة السلطة من قبل الشعب ولأن تطبيق الديمقراطية المباشرة فى ظروف أغلب المجتمعات فى العالم فى الوقت الحاضر أمر فى غاية الصعوبة.. فهناك انواع من الديمقراطية سوف يرد ذكرها فيما بعد.. وليس فيها بالطبع الدون ـ قراطية (بتاعة عم عثمان) وإن كانت يجب أن تضاف الى انواع الديمقراطية لأسباب لاتقل وجاهة عن تلك التى اوردها هوبز ولوك وحتى العزيز روسو (هو لايمت لباولو روسى اللاعب الإيطالى الشهير بصلة قرابة لسوء الحظ).

ولكن لأن للديمقراطية خصومًا.. فإنهم قالوا عليها.. وياما قالوا مثل ماقيل تماماً عن بهية العزبى.. قالوا على الديمقراطية إنها ليست حكم جموع الشعب باعتبار أن من يختص بادارة الأمور داخل الأغلبية هم أقلية ضئيلة.. بل وأكثر من هذا ان اللى مالقاش فيها بالنسبة له فايدة.. راح وقال ان التعددية الحزبية وهى أحد مقومات الديمقراطية الحقيقية هى سبب رئيسى فى خلق الشقاق والخلافات والخناقات واعمال البلطجة بين أفراد الشعب الواحد حيث يسعى كل حزب لكسب تأيد أكثر عدد من أفراده ولو بطرق غير مشروعة لضمان وصوله الى الحكم.

ولأن الناس معادن ومن كل معدن ناس فالديمقراطية أيضا انواع كالناس والمعادن تماماً فهناك ديمقراطية مباشرة (زى الضربة المباشرة فى كرة القدم) وأخرى غير مباشرة... طبعا. والأولى تعنى ان الشعب نفسه وبصورة مباشرة يباشر السلطة (بضم السين) ويتولى أموره بذات نفسه وفى الحالة الثانية يلجأ الشعب الى إنابة غيره فى مباشرة السلطة.. وهذا هو الحال الأعم والأغلب حاليا وفى دول العالم المختلفة.. وذلك لزيادة عدد السكان الذى تجاوز المليار فى بعض دول العالم وعدم توافر النضج السياسى من ناحية أخرى ولاسيما فى بعض دول العالم الثالث المختلفة والتى يطلق عليها من باب الرأفة وجبر الخواطر.. الدول

النامية.. حيث تنتشر الأمية والجهل.

ولأن أغلب الدساتير المحترمة تشترط الآن في النائب والناخب على حد سواء الإلمام بالقراءة والكتابة بشكل جيد يضمن على الأقل الحد الأدنى من الفهم والتفاهم دون الحاجة الى استخدام رموز للمرشحين كالحلة.. أو المفرمة.. إلخ..

ولذا فإن أغلب شعوب العالم المتقدم تأخذ بنظام الديمقراطية غير المباشرة والتى يمارس فيها الشعب السلطة عن طريق نواب (لا يشترط أن يكونوا نواب قروض) أو ممثلين (بتوع برلمان مش بتوع مسلسلات) وفى الحقيقة المرة فإن البرامج التليفزيونية التى تقوم باستطلاع الرأى فى التمثيليات خصوصا تلك التي تعرض في رمضان تفوق اضعافا مضاعفة أعداد الذين يدلون بأصواتهم في انتخابات البرلمان... ده عندنا احنا طبعا حيث وصلت نسبة الذين أدلوا بأصواتهم إلى أقل من ٢٥٪ من الاصوات التي يجب عليها المشاركة.

رغم أن هناك ومازال نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين التى كانت على الأقل يجب أن تكون حافزا لجموع الشعب الذين ينتمون الى هذا القطاع العريض والذى تصفه الحكومة (أى حكومة) بأنه دايما بخير فى كل مصيبة أو نايبة (مش نائبة).. للذهاب إلى صناديق الانتخاب.. ولكن لأن هذه النسبة أصبحت تمثل عائقا أمام القدرة على التعبير السياسى والتغيير الذى تتحرك الأحداث فى اتجاهه مما يقضى على اتساع القاعدة التى يمكن الاختيار منها لشغل المواقع القيادية فى المجالات المتعددة وأهمها مواقع الابداع بمختلف الانواع ثقافيا كان أو فنيا.. أو المجالات العلمية المتعددة أو حتى الانتاج الاقتصادى .. مما يؤدى الى ضعف الاختيار فى اغلب الأحيان وقصره على المقربين والأصدقاء ممن لايملكون سوى الحد الأدنى من الفهم والفكر والإبداع.. والذى يؤدى الى نضوب الفكر وتبلد الأفكار وهزال الابداع فى المجالات الحياتية على اختلافها..

وعلى سبيل المثال فإن النمو الاقتصادى فى أى مجتمع مرتبط جوهريا بما يسمح به هذا المجتمع لمجموع شعبه بأن يتعلم كيف يكون اكثر انتاجية باكتساب قدرات ووسائل جديدة من خلال تعلمه لطرق متعددة تقوم جميعها على أساس وحدة العمل بين جميع أفراده دون تصنيف يقوم على أهداف سياسية..

## كلمة أخيرة

لأن عم عثمان سألني عن الدون قراطية وحرك دماغي واستجمعت ذاكرتي واسترجعت ذكرياتي وقرأت مالا أعرفه عن الديمقراطية وتتبعت الحال في دول العالم المختلفة بكل انواعها النامية والنايمة والواقفة والقاعدة والشاردة.. لقيت أن عم عثمان كان أبلغ من كثير من الفلاسفة حينما اطلق عليها هذا الاسم فهي في كثير من الأحيان دون المستوي في الممارسة.. قد توجد كاسم فقط دون أو بدون ديمقراطية.. والأهم أن هذا المفهوم اتفق فيه عم عثمان مع الفيلسوف جان جاك روسو في كتابه «العقد الاجتماعي» حيث دافع فيه عن الديمقراطية المباشرة.. كمبدأ للسيادة الشعبية المطلقة والذي هاجم فيه النظام النيابي لأنه يصيب الروح الوطنية بالضعف والوهن هذا لأن نواب الشعب لايمكن أن يكونوا ممثلين له بل هم وكلاء منفذون لإرادته .

وليس لهم أن يفعلوا أي شيء بصفة نهائية فكل تشريع لم يوافق عليه الشعب لايمكن أن نطلق عليه «قانون» وجري العرف في الولايات المتحدة الامريكية علي القول بأن عضو مجلس النواب يستعمل السنة الأولي بعد انتخابه لجعل الناخبين ينسون الوعود المستحيلة التي وعدهم بها عندما كان مرشحا والتي لايمكن الوفاء بها وفي المدة التالية يعمل علي صياغة وعود اخري مستحيلة التحقيق حتي يعاد انتخابه مرة ثانية ولايختلف الحال كثيرا عندنا ولا في بلاد اخري مشابهة عما يقال في الولايات المتحدة بهذا الخصوص والمفارقه الغريبة أن عدد اعضاء مجلس النواب الامريكي هو ٤٣٥ عضوا أقل من عندنا برغم أن امريكا دي قارة وليست دولة في قارة والحمد لله إن اللي عندنا كلهم بيعرفوا يقروا ويكتبوا ومابيدوش وعود مستحيلة التحقيق .. لأنهم مابيوعدوش من أصله..

واذا تحدثنا عن التعددية الحزبية كإحدى ركائز الديمقراطية والاحزاب السياسية كما عرفها المتخصصون أنها جماعة من الناس لهم نظامهم الخاص واهدافهم التي يلتقون حولها ويتمسكون بها ويدافعون عنها.. ويرمون الي تحقيق مبادئهم واهدافهم عن طريق الوصول الي السلطة .. فإن هذا يعطي الفرصة للشعب لاختيار مايمكن أن يحقق من برامجها طموحاته واهدافه وهذا أحد اساليب تطبيق الديمقراطية .. ماذا لو نظرنا لواقع مايحدث عندنا في الساحة الحزبية المصرية من صراعات وخلافات فيما بينها بل وبين اعضاء الحزب الواحد تصل الي حد التراشق باللفظ والقول والتماسك بالأيدي والوصول الي ساحات القضاء وكيل الاتهامات ويصبح بقدرة قادر زملاء الأمس خصوم اليوم وناهيك عن الردح والشتائم في الصحف والمجلات والإذاعة والتليفزيون والقنوات الأرضية والفضائيات والسب والقذف في الاحياء والاموات فهل يمكن بعد ذلك أن نطلق علي هذه الممارسات كلمة ديمقراطية؟ ألم يكن عم عثمان عنده حق..؟

كيف يمكن أن نفسر ماحدث في احزاب تشكلت في مصر قبل وبعد الثورة.. حزب الاحرار الذي لايعرف أحد من المصريين من هو رئيسه حتي الآن (برغم ان العالم فك تركيبة الجينوم البشري كله) وحزب الوفد القديم الحديث الذي عزل رئيسه وعاد كأن شيئا لم يكن..

ثم طرد .. ومازال الصراع مستمرا... أليس هذا سلوكًا دون المستوي اللازم واللائق بأحزاب تسعي من خلال ديمقراطية ظهرت بوادرها في الفترة الأخيرة وتحتاج من الجميع إلى التكاتف والتكتل والتوافق والبعد عن التنافر والارتفاع عن الصغائر وتغليب المصلحة العامة علي المصلحة الخاصة.. والتأكيد علي أهمية احزاب المعارضة السليمة ،إنها الضمان الحقيقي لمن يحكم وسند وحماية له.. وإذا كان تداول السلطة (بضم السين) بين الاحزاب اصبح ممكنا نظريا ويمكن لأحزاب المعارضة أن تخرج من مرحلة الوجود المظهري وتحاول أن تجدد افكارها واساليبها (إذا كانت موجودة اصلا) والتصدي للاحتياجات المتغيرة والمتطورة لمجتمعها تنزل به إلى المواطنين في الشارع لتشارك في حل مشاكلهم الأزلية المعروفة والمتكررة في حياتهم اليومية بدءا من البطالة وضعف الخدمات الاساسية .. الخ ولأن هذا الصراع الذي سيقضي تماما علي عنصر رئيس من عناصر الديمقراطية وهو التعدد الحزبي الذي يمكن من خلاله تحقيق ركن آخر من اركانها وهو تداول السلطة..

وهل لو كان هناك حزب معارض من الاحزاب المسموحة يشارك بفاعلية في الممارسة الديمقراطية في الانتخابات البرلمانية الاخيرة ـ كان يمكن أن يحدث ماحدث من بلطجة وصراعات وخناقات وتحرشات.. مع استخدام كل ادوات واسلحة المعارك الحربية قديمة وحديثة من مطاو وسيوف وسنج بدلا من الكلمات الصادقة والوعود الممكنة والتحركات الواعية التي تساعد في تطور وتطوير المجتمع وتأكيد أن الديمقراطية هي أرقي سلوك سياسي يرفع من شأن الأمة... أي أمة اذا اتخذتها طريقا ونظاما ومنهجا..

إن اختفاء الحرية أوالديمقراطية بمعناها الشامل والذي تحدثنا عنه من خلال الحرية والتعددية الحزبية وتداول السلطة.. الخ ومايحيق بنا ايضا حيث اننا جزء مما يسمي الشرق الأوسط الجديد وذلك من خلال عدة مشروعات شاركت في صياغتها دول كبري وحلفاؤها في المنطقة والتي تطالب بما يسمي بالتدمير الخلاق، بمعني هدم كل الأوضاع القائمة في دول المنطقة واعادة صياغتها بشكل جديد.. وهل يمكن أن يسمي هذا وماسبق شرحه بالديمقراطية.

ولا أن التسمية الحقيقية..وهي البليغه بتاعة عم عثمان الدون قراطية.

## آخر الكلام

**قال الإمام محمد بن إدريس الشافعي:**

**دع الأيام تفعل ماتشاء**
**وطب نفسا إذا حكم القضاء**
**ولاتجزع لحادثة الليالى**
**فما لحوادث الدنيا بقاء**
**وكن رجلا على الأهوال جلدا**
**وشيمتك السماحة والوفاء**
**وإن كثرت عيوبك فى البرايا**
**وسرك أن يكون لها غطاء**
**تستر بالسخاء فكل عيب**
**يغطيه كما قيل السخاء**
**ولا تر للأعادى قط ذلا**
**فإن شماتة الأعداء بلاء**



# أنا مش أنا!

**اعتدنا** دائما فى الأوساط الفنية أن يقوم الفنانون بتغيير أسمائهم فى محاولة للحصول على اسم سهل وجذاب يحوز إعجاب الناس.. فالفنانة «بوسى» اسمها الحقيقى «صافيناز»ونور الشريف اسمه «جابر» ونجلاء فتحى اسمها «فاطمة الزهراء» وهكذا .. إذا كان هذا هو سبب إطلاق اسمين على الفنان فماهو السبب فى إطلاق اسمين على الأشخاص العاديين.. وكيف يحبون أن يناديهم الآخرون بالاسمين؟ وهل يسبب ذلك لهم مشاكل غير متوقعة؟

## فريد اسمه سلامة .. وعبير هى منى.. وعبد الله وشريف شخص واحد!

تحقيق: سماح أحمد



فريد

فى البداية يقول فريد عبد العليم- موظف: اسمى فى شهادة الميلاد هو فريد عبد العليم وسميت به لحب جدى الشديد للفنان «فريد الأطرش» ، أما اسم الشهرة الذى أعرف به بين أقاربى وجيرانى فهو «سلامة» ولقبنى به والدى تيمنًا باسم شيخ المسجد الذى كان يجلس بجواره أبى فى أثناء ولادتى، فقد بشر الشيخ والدى بأنه سيرزق بولد.. لكن هذا الاسم سبب لى مشكلة، ففى الشارع الذى أسكن فيه يوجد شخص اسمه «سلامة عبد العليم» عليه مخالفات قانونية، وعند ما جاءت الشرطة للقبض عليه ونظرا لأن اسمى يشبه اسمه فوجئت بالشرطة تقتحم منزلى. ولكن الامر مر بسلام بعد أن أوضحت لهم اللبس.



فاطمة

أما عبير عبد الرحمن فتقول: بعد ولادتى حدث خلاف بين أبى وأمى على تسميتى، المهم أصبح لى اسمان أحدهما حقيقى وهو «عبير» والثانى اشتهرت به وهو «منى» ، لكن حدثت واقعة طريفة بسبب الاسم فأثناء عقد قرانى وقعت العقد باسم «منى» فسأل المأذون من «منى» ، وتم تعديل الاسم.

عبد الله رضا- طالب بكلية الاعلام- يقول: فى شهادة الميلاد اسمى هو «عبد الله» لكنى معروف بين جيرانى وأصدقائى باسم «شريف» ، وترجع قصة الاسم إلى أن عمى واسمه «عبد الله» أراد تسميتى «شريف» على اسم «شريف رضا» لاعب كرة قدم فى الزمالك وقبل ولادتى بأسبوع توفى عمى، فسمونى فى شهادة الميلاد على اسمه، لكنهم ينادوننى «شريف» وهو الاسم الذى كان يرغب فيه عمى!



حسين

أما هند- ٢٩ سنة ربة منزل- فتقول: اسمى الحقيقى هو «فاطمة» لكن قريبة لنا كانت تنادينى باسم «هند» فأعجبت الأسرة بهذا الاسم، إلا أنه تسبب لى فى أزمة نفسية ولم أعرف اسمى الحقيقى إلا بعد دخولى المدرسة.. وأطرف المواقف التى تعرضت لها عندما قامت مدرسة الفصل بالنداء على الأسماء وعندما قالت اسمى لم أرد برغم أننى كنت أسمعها.

عادل عبد الصبور- ٣٤ سنة يقول: اسمى المعروف بين الأصدقاء والجيران والاقارب هو «ياسر» وهو اسم خالى وسميت به تلبية لرغبة أمى، أما «عادل» فهو اسمى الحقيقى وأطلقه عليه والدى لأنه اسم عمى.. وهناك قصة لن أنساهاعندما جاء ساعى البريد لتسليمى خطاب الترشيح للكلية، وبالصدفة كانت ابنة خالتى فى زيارة لنا، وقامت هى بفتح الباب وعندما سألها ساعى البريد عن- عادل عبد الصبور- فأخبرته أنه لا يوجد أحد هنا بهذا الاسم.. مما سبب لى الدخول فى دوامة بعد ذلك.

أما مريم أنطونيوس- ٢١ سنة- فتقول: اسمى المتعارف عليه بين أقاربى هو «نسرين» وسميت به نسبة الى جدتى «والدة أبى»، لكن أمى كانت ترغب فى تسميتى مريم على اسم ابنة عمى.. فاتفق والدى على إطلاق اسمين على لكنى لم أعرف اسم مريم إلا بعد دخولى المدرسة وتصورت وقتها أن لكل شخص اسمين، اسما فى البيت وآخر فى المدرسة، ومن أغرب المواقف عندما كانت احدى صديقاتى تتصل بى تليفونيا وتسأل عن «مريم» فيرد عليها أخى الصغير قائلا: لا يوجد أحد بهذا الاسم.

أما كريم- طالب بالثانوية التجارية- فيقول: اسمى الحقيقى «حسين» وهو اسم عمى الكبير، لكنهم يطلقون على فى البيت اسم كريم إرضاء لرغبة والدتى، وأصبحت مشهورا بين الجيران والاصدقاء بهذا الاسم.

دكتور مصرى حنورة- أستاذ علم النفس - يقول: مسألة وجود اسمين لشخص واحد ترجع إلى جيل الخمسينيات والستينيات خاصة فى الريف فكان معظم الناس يسمون أبناءهم فى شهادة الميلاد بأسماء جيدة ثم يطلقون عليهم أسماء أخرى بها استنكار أو اشمئزاز، اعتقادا منهم أن هذا سيمنع الحسد، ثم بدأت الافكار تتغير ويرتبط وجود اسمين لشخص واحد باختلاف آراء الآباء حول التسمية.



ماريان مكرم



شيرين صلاح



مروة عبد الحميد



أمل رمزى



نانسى مصطفى

**المشكلة** ليست فى الرومانسية والحب.. ولكنها فى فهمنا الخاطئ لهذه المشاعر ذلك ماكشف عنه هذا التحقيق وكانت المفاجأة أن كثيرا من الفتيات حاليا يرفضن فكرة الرومانسية ولا يضعنها فى الاعتبار عند اتخاذ قرار الزواج والارتباط. فهل تحكيم العقل وحده فى قرار الزواج سيؤدى فى الأغلب لنتيجة صائبة أم أن الرومانسية ومهما أحاطتها المشاكل سيظل لها سحرها عند الفتيات؟!

## معادلة بنات ٢٠٠٦

# رومانسية + فقر = فشل


تحقيق: محمد يوسف التهامى

تصوير: سيد خضر




دعاء محمد

فى البداية تقول نانسى مصطفى - رابعة إعلام القاهرة - إن الرومانسية مازالت تشغل حيزا فى تفكير الفتيات. فلا تزال الفتاة تبحث عن شاب تحبه وتبادله الأحاسيس والمشاعر ولكن العقل أصبح له وجود ايضا فيجب أن تكون ظروف هؤلاء الشباب المادية جيدة الى حد كبير وأن تكون لديه وظيفة. وأعتقد أن البنت لا تنظر الى الشاب العاطل أو الفاشل.

وتقول دعاء محمد - ثانية تجارة - الرومانسية مطلوبة ولكن يجب أن تكون مصحوبة بقدر من الواقعية عند التفكير فى اختيار شريك الحياة، لأن الحب وحده لا يكفى فى حياة تسودها الماديات، ولذلك يجب أن نعيش الواقع ولا نهيم فى خيالنا حتى لا نندم فيما بعد.



نورا سعيد

وتشير ماريان مكرم - ثانية آداب - الى أنه لا يصلح أن تفكر الفتاة بقلبها فقط بل يجب أن يتم اختيار شريك الحياة تحت مظلة العقل حتى لا تنتهى تجربتها العاطفية الى مجرد أوقات لطيفة قضتها مع حبيبها ثم تحولت لجرح مؤلم بعد ذلك.

وترى ريموندا وديع - ثانية آداب القاهرة - أن البنات كثيرا ما ينظرن الى الفلوس والماديات وإذا دخلت الرومانسية فى سباق مع الفلوس فتاكد أن الأرقام ستكسب وبلا منازع!!

كما تعتقد هدى أحمد - أولى إعلام - أن الرومانسية تميز البنات أكثر من الولاد.. فالشباب يميلون للواقعية لأنهم يعيشون الحياة ويتحملون مسئوليات كثيرة.



أسماء فاروق

وتسخر أسماء فاروق من الرومانسية حيث تقول: إذا دخل الفقر من الباب قفز الحب من الشباك!!

كما تقول سارة محمد - أولى حقوق القاهرة: إن تفكير الفتاة ينصرف فى الغالب للشاب الذى يوفر لها مستوى أعلى من الحياة التى تعيشها ولذلك فهى تبحث فى جيوبه عن السيارة والشقة الفاخرة، أما الرومانسية فكانت أيام زمان!!

وهناك من لا تؤمن بالحب وترى أن الرومانسية والعواطف «كلام فارغ» وتضييع وقت، تقول مروة عبدالحميد - ١٨ سنة - الأفضل للبنت أن تكون واقعية فلو اتبعت طريق الرومانسية لن تصل للزواج أساسا وذلك لأنه من الصعب أن يكون الانسان رومانسيا فى حياتنا هذه.



ريموندا وديع

وتذكر أمل رمزى - إعلام القاهرة - أن الواقعية هى التى تسود وتنتصر فى النهاية وأن الرومانسية لا مكان لها وذلك من خلال تجارب زميلاتى، فهن كثيرا ما يعشن قصص حب ولكنها سرعان ما تفشل.. عموما لا يشترط الحب والعواطف بل يكفى القبول والاقتناع!

أما بسنت خليفة فتقول :إنه لا يوجد أساسا شىء فى الحياة اسمه الحب ولا أعتقد أن هناك من يحب الآن، فما يشغل فتاة القرن الحادى والعشرين هو الاحتياجات المادية من شقة فاخرة وسيارة فقط!

أما شيرين صلاح الدين - ١٨ سنة - فكانت جريئة فى حديثها عندما قالت :إنه لو كانت تعيش قصة حب وتقدم لها شاب غنى فسوف توافق عليه دون تردد حيث تذكر أنها واقعية والمستقبل عندها أهم من الرومانسية وكلام الحب.

أما نورا سعيد - ٢١ سنة - فترى أن البنات الآن لا يردن حياة التعب والكفاح مع حبيب القلب.. فالحب يأتى بعد الزواج ولكن المال ليس هناك ضمانة لتوافره فى المستقبل فالبنت فى الغالب تستغنى عن الحب ولا تستغنى عن رغد العيش.

كما تضيف أمانى يسرى أنها تميل للواقع المادى فهى ستختار إنسانا يريحها فى المستقبل ويوفر لها حياة أكثر رفاهة لأن عصر الأحلام الوردية انتهى من زمان!!

## بعد مـ

# عفوا.. لقـ



10 سنوات بالتمام مرت على ظهور التليفون المحمول فى مصر... فى البداية كان استخدامه مقصورا على الاغنياء لارتفاع اسعار الموبايلات والاشتراكات والخطوط.. وبمرور الوقت اصبحت الخطوط الآن مجانية تباع كهدية مع كروت الشحن... ووصل عدد مستخدمى الموبايل الى ١٤ مليونا مقابل ١٢ مليون تليفون ارضى، فى ظل وجود شبكتين فقط تعملان فى مصر..

فماذا سيحدث بعد أن تبدأ الشبكة الثالثة عملها خلال أيام ؟ نحن فى هذا الملف نحاول أن نرصد ماذا فعل الموبايل مع شبابنا؟! هل تحول الامر من مجرد حمل اداة اتصال مع الاخرين الى ثقافة حياة تؤثر على سلوكهم فى كل شئونهم اليومية؟! تخيل لو قلنا لشاب ظل لمدة شهر فقط ممسكا بموبايل ان عليه الاستغناء عنه... هل سيقبل؟! رسائل ورنات وميسدات ودردشة على الهواء عبر القنوات الفضائية... طوفان نغمات عادية ومجسمة وأحدث الاغانى والالعاب وتقنيات حديثة للتصوير والدخول على شبكة الانترنت.. مرورا بإمكانيات هائلة تتنافس عليها شركات الموبايلات وحتى خاصية التجسس على الاخرين.. فالموبايل أصبح مثل الساعة والنظارة والكاب... تكنولوجيا متكاملة ومعامل ابحاث مخصصة بكامل خبرائها من أجل الموبايلات بداية من صناعتها وحتى طرق استعادتها لو كانت مسروقة...

فى السطور المقبلة لن نتناول الظواهر الاساسية التى نعيشها يوميا مع الموبايل... ولكننا سنحاول التركيز على تفاصيل بسيطة قد تمر مر الكرام علينا من شدة اعتيادنا عليها... ولكنها تشكل فى النهاية صورة عامة لحال الموبايل فى حياتنا.. وحتى لا نفاجأ بالمزيد الذى سيفرضه علينا الموبايل فى الغد.



## موبايل أمن دولـــــــة!

فى الانتخابات التشريعية الأخيرة بمصر شهد استخدام المحمول فى الدعاية للمرشحين إقبالا منقطع النظير.. حيث وزع المرشحون هواتف محمولة على أتباعهم فى كل دائرة ووضعوا لهم فى كل هاتف خط تليفون مخصصا لهم يخاطبونهم من خلاله ويستدعونهم من خلاله فى أى وقت لحشد الجمهور لهم وتنظيم مؤتمرات انتخابية لهم لشرح برامجهم.كما استخدم المرشحون الهاتف المحمول فى متابعة سير اللجان الانتخابية على مستوى دوائرهم من خلال الاتصال بمندوبيهم ليطلعوهم على آخر التطورات لحظة بلحظة.

كما استخدم الهاتف المحمول فى العالم الإسلامى لحشد الجماهير الغفيرة من أجل التظاهر والاحتجاج ضد الإساءة الغربية للرسول الكريم من خلال إرسال رسائل للعديد من الأشخاص فى وقت واحد لدعوتهم للمشاركة بالمظاهرة وتعريفهم بوقتها ومكانها.

ولفعالية تلك الوسيلة الجبارة لم يعد استخدامها فى الحملات الدعائية مقصورا على الافراد العاديين بل أصبحت الحكومات تلجأ إليها وقت الأزمات أيضا، ففى مجال الصحة فى مصر ظهرت رسائل غريبة تصل للناس على هواتفهم المحمولة وتحذرهم من تطعيم أطفالهم ضد مرض شلل الأطفال بالطعم الموجود لدى وزارة الصحة لأنه فاسد ومن الممكن أن يفقدهم أطفالهم، وهو ماأصاب المصريين بالهلع والخوف من هذا الأمر رغم أنه كان مجرد شائعة.



فلم تجد الشركة القابضة للشئون الفنية التى يتبعها معمل المصل واللقاح سوى الرد على تلك الحملة الكاذبة بنفس طريقتها «الهاتف المحمول» حيث قامت الشركة بتصميم حملة مضادة من خلال رسالة كتبتها لتطمين الناس فى مصر إلى أن الطعم آمن ولاداعى لتصديق الإشاعات وكان مضمون الرسالة هو «طعم شلل الأطفال آمن وأطفالنا بخير، لاتهتم بالشائعات، المصل واللقاح»، وتضامنت إحدى شركات تغطية المحمول فى مصر مع الحملة وأخذت مضمون الرسالة وأرسلتها لجميع عملائها.

## ـــرور 10 سنوات على ظهور الموبايل فى مصر...





# ـد نفد رصيدكم!

الطبيعى أن تحتفظ داخل تليفونك بالاسماء والارقام وبعض الرسائل والصور... فقط! هل تعتبره خزانة لاسرار اخرى؟ وإذا كانت الاجابة.... نعم، فهل يصل حرصك على هذه الاسرار لدرجة عدم السماح لاحد اصدقائك بأن يمسك تليفونك والعبث بمحتوياته؟!

تقول شيماء محمود: تليفونى لا توجد عليه اشياء خاصة وإذا امسكته احدى صديقاتها لترى ما عليه فلن اعترض ولكن ربما تكون هناك ارقام خاصة أو رسائل أطلب منها عدم فتحها.

أما أحمد غنيم فيقول : تليفونى عليه بعض الرسائل الخاصة التى لا يجب ان يقرأها أحد كما توجد عليه مقاطع فيديو من أفلام وأغان وبصفة عامة أرفض أن يضع أى أحد - حتى ولو كان صديقى - يده على تليفونى لأنى أعتبر ذلك فضولا غير مقبول.

وتذكر ولاء مجاهد أنها من الممكن أن تسمح لاحد اصدقائها المقربين بأن يمسك تليفونها ويقلب فيه ولكنها لا تسمح بمثل هذا التصرف من شخص غريب أو على علاقة سطحية بها.

أما محمد يحيى فيقول : أضع على تليفونى المحمول بخلاف الرسائل بعض الاغانى المصورة كما أضع صورا لاصدقائى وأقاربى وحتى لا اسبب لاحد احراجا عندما يمسك موبايلى فأنا أقوم باستخدام احد البرامج لاخفاء هذه الملفات التى لا ارغب فى أن يطلع عليها احد..

وتقول دعاء اكرم: إنها تضع على محمولها رسائل خاصة جدا ولا تسمح لاحد اطلاقا بالاطلاع عليها، اما بالنسبة للاغانى والنغمات فهى متاحة لاصدقائى كما أننا نتبادلها فيما بيننا.

كما تحكى اميرة حمدى انها فى احدى المرات أمسك خطيبها الموبايل وحاول فتح الرسائل الخاصة والاسماء المسجلة التى وضعتها عليه... وعندما رفضت اعتبر انها تحاول أن تخفى شيئا عنه!!

ويحكى شهاب محمد أن أحد زملائه أخذ تليفونه وحاول أن يقلب فيه فغضب منه واعتبره غير أمين!!




أما سارة نبيل فقد اراحت نفسها تماما فهى لا تضع على تليفونها أى اسرار نهائيا ولذلك تسمح لصديقاتها بأن يأخذن تليفونها ليسمعن الاغانى الموجودة عليه!

**شريف بديع النور**

وتقول د هبة والى مساعد رئيس الشركة: إنه تم استخدام المحمول فى تلك الحملة وذلك للسرعة والآنية التى تتيحها تلك الوسيلة فى توصيل الأفكار، فهذه كانت أزمة تهدد حملة صحية بأكملها لذلك فالسرعة فى تداركها كانت ضروريا للغاية والمحمول ساعد فى ذلك إلا أنه لم يكن بمفرده، حيث تم نشر الرسالة فى وسائل إعلامية أخرى لتأكيد مصداقية الرسالة التى تم إرسالها على الموبايل. وأكدت الدكتورة هبة والى أن المحمول فعال فى الأزمات ولكن مع استخدام وسائل إعلامية أخرى تتمتع بالمصداقية والجماهيرية مثل الجرائد الرسمية وأيضا التليفزيون الرسمى.

وهذا ماأكده الدكتور صفوت العالم، أستاذ الدعاية والإعلان فى كلية الإعلام - جامعة القاهرة.. حيث قال: إن توظيف التليفون المحمول كوسيلة اتصالية للمعرفة والإحاطة بالمشكلات والأزمات هى مسألة مهمة ويتم اللجوء إليها كثيرا هذه الأيام نظرا لما أثبتته تلك الطريقة على مرالزمن من سرعة وتواجد وكذلك متاحة فى يد الجميع.

**حواش منتصر - هشام عبداللطيف**

# عفوا.. لقد نفد رصيدكم!



## القاتل!

شهدت حوادث التصفية والاغتيال فى مناطق عديدة من العالم على أن المحمول كان الوسيلة الأساسية والفعالة فى تحديد الشخص المراد تصفيته، ولعل إسرائيل كانت سباقة فى الجريمة عن طريق الهاتف المحمول حيث قامت بتصفية العديد من عناصر المقاومة الفلسطينية الذين لم يكن فى إمكان الموساد تحديد أثرهم لولا اللجوء إلى تلك الوسيلة التى تحولت إلى نقمة على حامليها من النشطاء الفلسطينيين.

ويأتى فى مقدمة قادة المقاومة الفلسطينية الذين اغتالتهم إسرائيل عن طريق الهاتف المحمول يحيى عياش أحد الكوادر الفنية فى حركة المقاومة الإسلامية حماس.

كما أن إسرائيل اعتمدت بشكل كبير على الهاتف المحمول فى تحديد الهدف بشكل دقيق فى حالة اغتيال الشيخ أحمد ياسين مؤسس حركة حماس ومن بعده الدكتور عبد العزيز الرنتيسى.

ومع بداية الاحتلال الأمريكى لأفغانستان أصبحت الهواتف المحمولة منتشرة هناك مع لوردات الحرب وأفرادهم، وقد حصلوا عليها كهدايا من القوات الأمريكية لأهداف تجسسية حيث كثر عدد العملاء الأفغان الذين يقومون بخدمة نقل المعلومات عن طالبان والقاعدة للقوات الأمريكية مقابل حفنة من الدولارات.

وقامت القوات الأمريكية فى أفغانستان باستهداف العديد من قادة طالبان والقاعدة وتصفيتهم عن طريق هواتفهم المحمولة. لذا فابن لادن لايحمل موبايلا حتى لايكون فريسة سهلة للأمريكان.

واستطاع المقاتلون فى العراق الاستفادة من آلية الاستقبال والإرسال الموجودة فى أجهزة الهاتف المحمول، بحيث يستخدمونها فى تفجير العبوات الناسفة عن بعد، وأكثر من ذلك فإنهم يستخدمون تلك الوسيلة فى تفجير السيارات المفخخة عن بعد أيضا وبالطريقة الفنية ذاتها، التى برع فيها المقاتلون فى العراق إلى الحد الذى جعل القوات الأمريكية تلجأ فى أكثر من مرة إلى مصادرة الهواتف المحمولة فى العديد من المدن الثائرة ضد الوجود الأمريكى.



وفى هذا الصدد يقول الدكتور محمود علم الدين أستاذ تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات بكلية الإعلام جامعة القاهرة: إن استخدام الهاتف المحمول فى سياسة الاغتيالات أصبح حقيقة واقعة ولامفر منها، ولذا يمكننا القول :إن الهاتف المحمول هو أكبر خائن لصاحبه لو كان مطلوبا من قبل جهات معينة تريد العثور عليه وتصفيته.

وحول ما إذا كانت هناك طرق يتفادى بها حامل الموبايل إمكانية رصده وتتبعه عن طريق هذا الجهاز يؤكد الدكتور علم الدين أن كل تكنولوجيا لها ثغرات ومن يخترع تلك التكنولوجيا يعرف ثغراتها وكيفية تأمين البشر منها ولكن فى الحقيقة أن الجهات التى تقوم هذه الأيام بعمليات التصفية من خلال المحمول فى الغالب جهات قوية جدا ولديها متخصصون يستطيعون التحايل على أى طرق دفاعية قد يلجأ إليها الشخص المطلوب لديهم.

هشام عبد اللطيف



## حتى العيـ...

أصبح المشهد عاديا.. طالب فى الابتدائى أو الاعدادى يحضر شنطته قبل ذهابه للمدرسة.. ومع الكشكول والكتاب والساندوتش يضيع أيضا تليفونه المحمول!

لا يستطيع أن يذهب للمدرسة أو يجلس بين العيال فى الفصل بدونه.. فى وسط الحصة يرن لبابا أو ماما بترسل له SMS.. عادى، فهل يفهم هؤلاء الصغار فعلا قيمة الموبايل؟!

فى إحدى المدارس الابتدائية رأينا الكثير من التلاميذ والاطفال الصغار يحملون الموبايلات.. سألنا تلميذا فى سنة ٣ ابتدائى عمره ٩ سنوات من اشترى لك الموبايل؟ رد ببساطة: لما نجحت بابا اشترى لى هذا التليفون والسنة دى لو نجحت هيشترى لى تليفونا بكاميرا كمان!!.. وماما بتتصل بى دائما وأنا فى الفسحة علشان تعرف أنا أكلت السندوتشات ولا لسة!؟

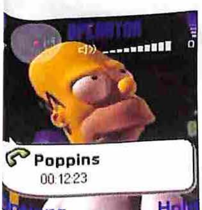
ثم سألنا تلميذة فى الصف الخامس.. منذ متى ومعك موبايل؟!

أجابت: من ٣ سنوات وكل سنة بابا بيشترى لى موبايل جديد وأنا العب به مع اصحابى وأصورهم بالكاميرا!!

ومن داخل أحد الفصول تكلمنا مع مروة أحمد ٦ ابتدائى - انت

## «لزقة» بيتصل..و«ط...

الموبايل اسرار.. فعندما تفتح أى تليفون وتحاول قراءة الاسماء لا تفهم اى شىء، رموز لا يفهمها الا صاحب التليفون... وطبعا اسم الحبيبة يختلف عن «الانتيم» عن الاقارب.. المهم ان الشباب يلجأ إلى ذلك حتى يحمى نفسه من فضول الاهل أو الاصدقاء خاصة إذا قام بتخصيص نغمة مميزة لهذه الاسماء المكتوبة بشفرة لا يفهمها أحد سواه..




فى البداية تقول رانيا أحمد ـ كلية التجارة ـ :يعتبر موبايلى من خصوصياتى التى لا أحب أن يعرف أحد الاسماء أو يقرأ الرسائل المكتوبة عليه، لذلك لا احب كتابة الاسماء كاملة وأضع رموزا مختلفة أمام الاسماء المتشابهة مثلا اسماء اصدقائى الاولاد اسجلها باسم الشهرة فقط، أما من يزعجنى بمكالمته فاكتب اسمه بطريقة مستفزة مثل «لزقة» «خنقة».

أما هند فوزى ـ موظفة ـ فتقول : بالنسبة لاصدقائى المقربين اسجلهم على الموبايل باسم دلع فـ «نهى» مثلا اسميها «نونا» أما الشخص الذى أحبه ومرتبطة به فأكتب اسمه «توته» وهذا الاسم متعارف عليه بين جميع الفتيات، اما صديقتى «الانتيم» فأسجلها على شكل «رسمة قلب».





## ـــال..؟!

معاك موبايل؟ فأجابت: أنا مش صغيرة وطبيعى أن معايا موبايل من زمان!

أما وائل على - خامسة ابتدائى - فحكى أنه رأى أصحابه يحملون تليفونات محمولة فذهب لأبيه وطلب منه ان يشترى له موبايل وقال: علشان أنا أصغر واحد فى أخواتى ومدلع اشتر لى موبايل!.

وعن تأثير التليفون المحمول على الاطفال الصغار يقول د/ أشرف غباشى - استاذ جراحة المخ والاعصاب بطب عين شمس إن استخدام المحمول بالنسبة للكبار يكون آمنا الى حد ما أما بالنسبة للأطفال فهو غير أمن وذلك لأن تأثير المحمول السلبى يتركز فى الفص الصدغى الأيمن أو الأيسر وهذا الفص له طبيعة خاصة كما تؤدى موجات المحمول الى ظهور أورام بالغدد الليمفاوية وتؤثر على خلايا المخ خاصة لدى الاطفال والمراهقين..

نسمة المشد

## ـــظ» بيـــرن!

جيهان بهاء تقول : هناك اشخاص أعرفهم وأحتاج لتليفوناتهم فى بعض الأحيان، لكنهم دائما يتصلون فى اوقات غير مناسبة لذلك اسجلهم باسم «الغتت» اما طارق ابن خالتى لإن دمه ثقيل ويلطش سجلته بجملة «الموت قادم» وبالنسبة لصديقتى الانتيم اكتب اسمها على الموبايل «Mylove».

تامر بيبو يقول : دائما تليفونى عرضة لأن يفتحه اصدقائى فلذلك وضعت اسما حركيا لخطيبتى وهو «sonson» حتى يكون مميزا ولا يعرفه احد، اما بالنسبة لاصدقائى وأقاربى فاكتب الاسم الاول وتاريخ ميلاده فمثلا محمد تاريخ ميلاده ٨/١٠ اسجله هكذا M ٨/١٠ اما كلمة «طظ» فاسجلها لمن لا اهتم بهم.

أما هانى محمد فيقول : أسجل اسم الفتاة التى احبها بين قلبين، وبالنسبة للاشخاص المهمين اضع امام اسمه « VIP » ورقم منزلى اسجله تحت اسم القلعة.

نهى سيد - آداب القاهرة - تقول اكتب اسماء زملائى البنات والأولاد بأول حرف من اسمهم ثم لقب العائلة، أما رقم المنزل فاسجله «المطافى» والاشخاص الذين لا اريد الرد عليهم أضع عليهم علامة استفهام.

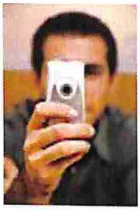
محمد عصام - محاسب - يقول : أكتب اسماء صديقاتى البنات على الموبايل بأول حرف من اسمائهن مع اسم العائلة حتى لا تعرف زوجتى أن هذه الأرقام خاصة بالبنات، لأنها بتغير علىّ جدا.

رانيا عبد الله

# كشف المستور!

يوما بعد يوم تزداد الاستخدامات الخاطئة لكاميرا الموبايل بين الشباب، حيث اخترق الهاتف المزود بكاميرا البيوت والجامعات وخصوصية الجميع حتى فى الشوارع...

ومن اشهر الحوادث التى وقعت باستخدام كاميرا الموبايل.. اقدام احد هؤلاء الاشخاص على قتل شقيقته بعد أن اكتشف صورتها على هاتف صديقه.. كما تعرض العديد من الفنانات لمشاكل بسبب كاميرا الموبايل فقد انتشرت صور اباحية تم تركيبها على وجوه الكثير من المشاهير وتلفيقها بحكايات يختلط فيها الكذب بالحقيقة، بالاضافة الى ما نسمعه يوميا عن فتيات تعرضن للابتزاز والتشهير نتيجة نشر صور لهن بتلك الطريقة مما أثر عليهن نفسيا واجتماعيا.. حتى أن المملكة العربية السعودية على سبيل المثال أصدرت فتوى بتحريم الموبايل المزود بكاميرا ومنع استيراده كما تتم بالفعل عمليات مصادرة لتلك الهواتف.. كما قامت دول أخرى بمنع دخول الهواتف المزودة بكاميرا فى قاعات الافراح لحدوث مشاكل عديدة من تصوير للفتيات داخل تلك اللقاءات ونشر صورهن على الانترنت.. كما كانت فى مصر محاولات لتفتيش الموبايلات المزودة بكاميرا لضبط أى مخالفات لكنها لم تستمر كثيرا.. كما تكمن المشكلة فى إمكانية تصوير الاشخاص ثم نقل الصور على جهاز الكمبيوتر وإجراء تعديلات وتغييرات على الصور باستخدام برامج «الفوتوشوب» بحيث يتم التحريف وتركيب صور وجوه على أجسام أخرى ونشر تلك الصور علي الانترنت وباستخدام البلوتوث ورسائل الـ MMS وبالتالى التشهير بأصحاب تلك الصور... وقد تم مؤخرا التفكير فى الحد من مشاكل كاميرا الموبايل من خلال ما تقوم به احدى الشركات البريطانية لتسويق احدث برامجها الأمنية والتى من شأنها أن توقف عمل كاميرات الموبايل وسيتم تحميل هذا البرنامج فى الأماكن العامة حيث يتم تعطيل هذه الخدمة مع امكانية اجراء الاتصالات بصورة طبيعية.. وذلك بعد أن زادت الشكوى من انتهاك خصوصية الغير والحصول على مستندات مهمة.



وقد سألنا بعض الشباب عن استخداماتهم لكاميرا الموبايل..

تقول شيماء صابر: للأسف تم تصويرى بدون إذنى من خلال كاميرا موبايل وسبب لى ذلك مشكلة كبيرة الحمد لله انتهت على خير.

وأضافت دينا عبد الرءوف: تعرضت لهذا الموقف وآخر مرة كنت فى فرح وكنت طبعا أرتدى فستان سواريه وعند دخولى للرقص مع العروسة لأنها صديقتى لاحظت أنه تم تصويرى بكاميرات موبايل من أكثر من شخص فطبعا توقفت عن الرقص وتضايقت جدا.

وقالت شيرين محمد: أنا رأيى أن الشاب الذى يحمل موبايل بكاميرا قد يصور البنت اللافتة سواء الزائدة فى مكياجها أو ملابسها بشكل خارج أو صارخ.



ميادة سيد حافظ

بسمة عامر

# عفوا.. لقد نفد رصيدكم!



# مكالمات قوم عند قوم فوائد!

إذا كان المستفيد الأكبر من طوفان الموبايلات هي شركات اجهزة المحمول والخطوط والاشتراكات.. فإن هناك فئات هامشية استفادت كثيرا من انتشار اعداد مستخدمي المحمول بل وأصبح مستقبلها يعتمد على تزايدهم.. مع هؤلاء وتجاربهم نعيش السطور القادمة..

في البداية يقول ماركوسمعان - صاحب سنترال: عقب تخرجي في كلية الحقوق حاولت أن أجد فرصة عمل في النيابة أو المحاماه ولكني للأسف لم أجد ففكرت في دخول مجال الاتصالات بعمل مشروع مربح ولا يحتاج لرأسمال ضخم وهو «سنترال» حيث دفعت ٣٠ الف جنيه للحصول على ترخيص من الهيئة المصرية للاتصالات، وخصصت مبلغا آخر لشراء أجهزة موبايل وتليفونات عادية، كما قمت بتجهيز المحل بالديكورات اللازمة، قد يمر شهر نحقق فيه ربحا مرتفعا وشهرا آخر لا نحصل فيه على ثمن التكلفة حيث إننا نشترك في خطوط البيزنس وتحسب لنا المكالمة بـ ٣٠ قرشا ويضاف اليها ١٠ قروش كضريبة وبالتالي تكون التكلفة النهائية للدقيقة ٤٠ قرشا.



والفرق بين تكلفة المكالمة والسعر الذي نحدده هو الربح الذي نحصله.

أما هبة أحمد وهي مديرة سنترال. فتقول: السنترال مشروع يلجأ اليه والشباب بعد التخرج عندما لا يجدون فرصة عمل.

ولكن انتشار السنترالات في الشوارع أدى الى انخفاض عائد الربح منها والشباب هم أكثر الفئات استخداما للموبايل مقارنة بالكبار ولكن بحدود حيث إن أقصى مدة لإجراء مكالمة بالموبايل لا تتعدى في الغالب ١٠ دقائق.



ويقول الفريد فايز - صاحب سنترال - :إن الموبايل أصبح سلعة استهلاكية مثل الأكل والشرب، وبالنسبة للسنترال فهو مشروع يحتاج لحسن إدارة خاصة في أوله تبدأ بمبلغ ٣٥ الف جنيه لشراء خطوط وللحصول على تراخيص من الهيئة المصرية للاتصالات بالإضافة لوجود ١٠ آلاف جنيه كاحتياطي في الشهر الأول لضمان سداد الفواتير.

أما وليد المهدي - صاحب محل لبيع التليفونات المحمولة - فيقول :اتجهت لمجال المحمول لأنه مطلوب والربح فيه مضمون كما أنني امتلك خبره سابقة حيث كنت أعمل لدى احدى شركات المحمول فتعرفت على الاسعار والانواع والماركات واصحاب المحلات المختلفة، وفي البداية كان نشاط المحل الذي امتلكه مقصورا على بيع الخطوط والكروت وبعد ذلك توسعت في ادخال الاكسسوارات، والسوفت وير الى جانب بيع وشراء الأجهزة، وقد بدأت المشروع بـ ١٠ آلاف جنيه والحمد لله استطعت تعويض هذا المبلغ قبل أن يمر عام على فتح المحل.

والشيء المشجع في هذا المشروع هو وجود الأجهزة في مصر وسهولة استيرادها الى جانب امكانية شراء موبايل جديد بدلا من المحمول القديم مع دفع الفارق فهذه الفكرة تحرك سوق الموبايل في مصر.



أما سامح نعيم - صاحب محل لاكسسوارات الموبايلات - فيقول: بعد تخرجي في أحد معاهد الحاسب الآلي عملت ٤ سنوات كمندوب لاحدى شركات الموبايل وجمعت ٨ آلاف جنيه، وافتتحت هذا المحل واشتريت جهاز كمبيوتر وأجهزة محمول واكسسوارات وكابلات وبدأت العمل، وأسعار الاكسسوارات تتوقف على جودة المنتج حيث إن الأسعار تتراوح بين ٤ و ٢٥ جنيها وليس لها سعر ثابت، وأغلبها صينية الصنع، ونأتي بها من شارع عبد العزيز.

شادي محمد صبحي

# New Look



انتجت كبرى شركات تصنيع المحمول في العالم مجموعة جديدة من الهواتف المحمولة المتميزة المرصعة بالأحجار الكريمة وذلك في اطار جهود الشركة لاقتحام سوق السلع الفاخرة، وقد افتتحت نفس الشركة أول فرع للهواتف الفاخرة في العالم، هذا الفرع الذي أطلق عليه اسم «فيروتيو» سيكون مستقلا لانتاج الهواتف من الذهب والبلاتين الابيض والستانلس ستيل وحسبما أوردت الشركة فإن هذه الهواتف تمتاز بأنها مزودة بشاشة مصنعة من الكريستال الأزرق وجوانبه مغطاة بالجلد الذي يستخدم في تصنيع مقاعد السيارة الفارهة «رولزرويس» في حين يكسو ظهره السيراميك الاسود إضافة الى احتوائه على عدد من النغمات التي تخرج من سماعات استريو ومن المقرر أن تصل تكلفة الهاتف الواحد إلى نحو ٢٤ الف يورو.

**بداية البث: منتصف العام**

توقع خبراء المحمول في العالم أن تبدأ شبكات التليفزيون المحمول التي تقوم ببث الارسال التليفزيوني الحي على الموبايل منتصف العام الحالي، وقد تم اختبار هذا النظام الذي يرمز اليه بالرمز DVB - H في مناطق مختلفة من العالم.

ومن أوائل الدول التي ستستفيد من هذه الخدمة فنلندا وسويسرا وأندونيسيا وتايلاند وألمانيا وروسيا.

**شكوكك في محلها!**

كثيرا ما يساور أحدنا الشك في المعلومات التي نقوم بحفظها داخل المحمول هل هي عرضة للسرقة؟

لا تقلق شكوكك في محلها فالقراصنة أصبح في مقدورهم ذلك، هذا التحذير نشرته صحيفة التايمز البريطانية حيث قالت ان الهواتف الحديثة تحتوى على عيب تقني يمكن القراصنة من التسلل اليها وتحميل ما عليها من بيانات ومعلومات بصورة غير شرعية.

كما اتهمت الصحيفة شركات الموبايل بأنها لاتأخذ هذه الثغرة الخطيرة على محمل الجد.

ابراهيم أبو النور



# كارت.. ولا خط؟

من الكارت للفاتورة يا قلبى لا تحزن... هذا هو لسان حال معظم الشباب حاليا خلال تعاملهم مع شحن الموبايل.. فمصروفهم لا يحتمل بالطبع بند الموبايل ولكن ما باليد حيلة مع إدمان الرنات ورسائل الـ SMS .. فكيف يكون حالهم عند سماع عبارة عفوا.. لقد نفد رصيدكم؟!

يقول عمرو السعيد حقوق عين شمس : عندما ينتهى رصيد تليفونى ينتابنى شعور بالضيق الشديد يدفعنى لشراء كارت شحن جديد وهكذا أجد نفسى فى دوامة حاليا ابحث عن وظيفة إلى جانب الدراسة حتى اشترى الكارت!

أما آيات صلاح فتقول : بصراحة رصيد موبايلى ضرورى جدا بالنسبة لى على الاقل لكى أرن على اصحابى.. ودائما ما يفتحوا على بطريق الخطأ فينتهى رصيدى بهذا الشكل.. ولذلك اخصص اغلب مصروفى من اجل شراء كارت الشحن.

ويرى محمد سليم أن الكارت أفضل بكثير لأن ثمنه معروف ومحدد ولذلك يستطيع التحكم فيه وإن كان يسبب له أزمة لأن كل فترة لازم يشتريه، ويقول : الفاتورة نار وصعب جدا أن أتعامل بها، وبصراحة أنا اتفق مع اصحابى الا يفتحوا على عندما أرن عليهم لكى يبقى رصيدى لأطول فترة ممكنة.

أما سوزان حسن فتقول: هناك مصاريف ادارية كثيرة تضاف على كارت الشحن فعندما اشترى كارت بـ ١٣ جنيها تتاح لى مكالمات بجنيهين فقط أى١١ جنيها مصاريف شحن بدون داع.

ويذكر محمد عاطف أن اكثر ما يضايقه فى حياته هو أن ينتهى رصيده لأنه وقتها لا يستطيع ان يرن على اصحابه وفى بعض الاوقات يكون هناك رصيد ولكن بعد ان يدخل فى فترة السماح.

ويقول باسم رمزى مدير محل: أنا أحتاج الموبايل دائما لانه مرتبط بطبيعة عملى ولكن المشكلة تكمن فى اننى ادفع كثيرا، وفى رأيى أن نظام الشحن يستنزف المشترك.

ويرى سلامة إبراهيم أن شحن الموبايل سواء بالكارت أو بالفاتورة كلاهما يسبب مشاكل فالكارت مثلا يسبب مشكلة للشباب الذين مازالوا يأخذون مصروفهم من آبائهم، أما الفاتورة فتحتوى فى اغلب الاحوال على مبالغ فلكية لا يصدقها عقل.

محمود نور الدين

# معاك موبايل واحد بس ..تبقى مش من مستوايا!

ظاهرة اقتناء أكثر من موبايل منتشرة بكثرة فى الوسط الفنى أو فى مجتمع المشاهير، حيث يوجد خط خاص لا يتم اعطاء رقمه إلا للمقربين والخط الآخر يستقبل عليه مكالمات المعجبين ولا يرد عليه فى أوقات معينة.. لكن ما الذى يدفع الشباب - من المقتدرين طبعا - إلى حمل أكثر من موبايل؟!

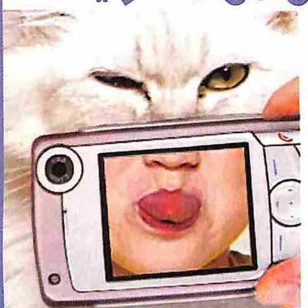
أحمد خالد - بكالوريوس تجارة - يقول : أجمل موبايلين الخط الأول أعطى رقمه لاصحابى واقاربى اما الثانى فهو مخصص للبنات واترك الثانى مفتوحا ولذلك سميته الخط العاطفى!

اما عماد أحمد - فيقول: طبيعة عملى تتطلب استخدام التليفون بكثرة، وبالطبع لو كان معى تليفون واحد الشحن سينفد بسرعة ويتم تعطيل العمل، لذلك أحمل معى تليفونا آخر.

وفاء السيد - مديرة علاقات عامة بأحد الفنادق - تقول : وجود تليفونين معى امر ضرورى، فالاول خاص بالعمل وبمجرد دخولى البيت اغلقه والثانى خاص بمكالماتى العادية مع الاهل والاصدقاء، ولا استطيع الاستغناء عن احدهما.

محمد شحاتة - كلية آداب - يقول : اعتبرها هواية ومنظرة.. عندى ٣ موبايلات ليس ذلك لكثرة اتصالاتى، لكن بصراحة هذا يلفت انتباه البنات.

شريف عبد الله - محاسب - يقول : أنا كلامى كثير فى التليفون، ولا اشعر بالوقت عندما اتحدث به الا عندما اسمع كلمة «لقد نفد رصيدكم» لذلك قررت شراء خط آخر بيزنس حتى اتكلم فيه براحتى، ويكون الخط الأول للرن فقط!



ولاء يحيى

اثبتت الدراسات أن الهواتف المحمولة تؤثر على كهربة الدماغ لفترة زمنية قد تطول أو تقصر حسب المدة التى يتعرض فيها الانسان للموجات القصيرة.. وأثبتت أيضا أن نسبة حدوث السرطانات الليمفاوية والدماغية تزداد بشكل واضح لدى مستخدمى الموبايل لأكثر من ٢٠ دقيقة مرة واحدة فى كل اتصال.

دكتور نيازى محمد - طبيب الأنف والأذن بوزارة الصحة - يقول: يعتبر المحمول أحد ملوثات السمع فى مصر حيث إن العصب السمعى يتلف من الصوت القوى والقريب منه، لذلك فهو يتأثر بالموجات التى تصدر من جهاز التليفون، لذلك يفضل استخدام سماعات عند الحديث فى المحمول حتى لا تؤثر الموجات على درجة السمع.. وأنصح الشباب بعدم استخدام المحمول إلا للضرورة القصوى.. ولعلاج آثار المحمول لابد أن تقوم المراكز المتخصصة فى مصر بعمل الابحاث اللازمة باضرار المحمول حتى يمكن تلافيها.

أما الدكتور أحمد الفقى - الاستاذ بقسم الاعصاب فى قصر العينى فيقول: استخدام المحمول لفترة طويلة إضافة الى «الرنات» المرتفعة يصيب العصب السمعى بألم شديد، لذلك ينصح باستخدام رنات هادئة أو يكون التليفون صامتا، واضرار التليفون على السمع لاتظهر إلا بعد فترات طويلة منها التأثير على درجة السمع.




محمد غنايم طه

# أولاد أبو شوارب لا يعرفون الحب ولا الموبايل !

**هـــل** تصدق أن هناك شبابا فى مصر لا يملك موبايل وليست عنده الرغبة فى شرائه، ليس من أهتماماته النت والشات أو شراء الكاميرات وعيب جدا موضوع البنات والكلام عن نانسى وهيفاء ونجلاء «ميصحش» والكورة لما تيجى مناسبة، موديلات السيارات لا يعرف عنها سوى الميكروباص مادام يؤدى الغرض ورفاهات الحياة موجودة لكنها ليست مقياسا لراحة البال.. قبل أن تتسرع فى الاجابة استمع إليهم.

هؤلاء الشباب يعيشون فى قرية صغيرة أقصى الجنوب اسمها «بنبان» التابعة لنجع أبو شوارب على بعد ٣٠ كيلومترا من مدينة أسوان.. وكأنهم لا علاقة لهم بما يحدث فى أقصى الشمال.. حياتهم ومعاناتهم وأحلامهم.. مختلفة، والبداية كانت على ضفاف نيل أسوان الساحر ٧ أصدقاء كانوا يجلسون ليس للاستمتاع بالمنظر بقدر إضاعة الوقت والتسلية .



لقطة على نيل أسوان

تحقيق:
**وليد فاروق محمد**

سألت عابد ـ ٢١ سنة ـ عن حال شباب القرية فرد قائلا: غلابة.. أخر ما نفكر فيه أن نترك قريتنا ونهرب مثل شباب «البندر» الذين يحلمون بالسفر والهجرة.. معظمنا اما يزرعون فى أراضيهم أو يعملون فى خزان أسوان أو شركة الكهرباء، كلهم تقريبا متعلمون وتخرجوا فى الجامعة، وقت الفراغ هنا نعيشه مع بعضنا ونادرا ما تجد أحدا يهتم بالجلوس أمام التليفزيون، الدش موجود ولكن فى بيوت القادرين فقط، معظم المنتجات فى الأسواق تأتى من السودان والناس بتحب بعضها وعيب جدا لو مر أحد بأى شخص ـ حتى ولو لم يعرفه ـ ولا يلقى عليه السلام.. ممكن تطير فيها رقاب !

سألت أبو الحسن ٢١ عاما وهو طالب فى كلية الحقوق.. ايه رأيك فى نانسى عجرم؟.. أحمر وجهه ورد بخجل: عيب.. فيه عيال واقفه «مايصحش»، شوف.. القرية عندنا إما مساحات خضراء أو صحراء يعنى مفيش حلول وسط، هنا الحياة ابسط مما تتخيل وأقصى فسحة للشباب هى مراكب النيل ولعب الدومينو على القهاوى، أحنا بنحب أصلنا وعاداتنا لكن هذا لا يعنى أننا نعيش خارج التاريخ.

وأكمل هلال ـ ١٨ سنة ـ قائلا: عندما نذهب للجامعة فى «مصر» نرتدى مثل كل الشباب بنطلونا وقميصا ونقص شعرنا «انجليزى».. نروش يعنى ونساير الجو، لكن أول ما نقرب من أسوان لازم نلبس الجلابية ونحلق ع الزيرو علشان «منقلش قيمتنا» ! السياحة هنا مختلفة بعض الشىء عن بقية قرى أسوان لأن الآثار عندنا ليست كثيرة وبالتالى معظم السائحين الذين يأتون إلى بنبان إما «تايهين» أو جاءوا للفرجة على الناس والبيوت، مفيش حاجة أسمها «ثأر» عندنا لكن فيه «دية» لازم تندفع، أقرب ناس لنا فى الجنوب هم أهل النوبة لكن لا نفهم كلامهم.

سألت حسين أبو رجب وعمره ١٧ عاما عن أسعار البيوت على النيل فرد سريعا: نار.. البيوت هنا سعرها غال جدا.. ممكن مساحة البيت من دور واحد تصل إلى ٢٠٠ متر وثمنه خيالى ٥٠ ألف جنيه بالتقسيط! طبعا بنسمع من خلال الأفلام فى التليفزيون عن سعر شقة على النيل فى القاهرة والذى قد يصل لمليون جنيه وهذا طبعا مبالغ فيه، وبمناسبة الأفلام.. طبعا عمرنا ما دخلنا سينما لأنها غير موجودة فى القرية لكن فيه واحد صاحبنا عنده كمبيوتر ساعات يسمح لنا بالفرجة على الأفلام المسجلة عنده، المشكلة أن مفيش فى معظم القرى «طبقة وسطى».. الناس إما «مقتدرين» أو «تعبانين» !

وخلال جولة فى السوق التقيت مع «عواد» وهو صاحب محل عطارة والتى تعتبر من أشهر ما تتميز به أسوان عموما.. بادرته بالسؤال عن الحب.. هل هناك أى مساحة للتعارف بين الاولاد والبنات.. قال: حب إيه.. طبعا عيب، الولد هنا بمجرد ما «يشد حيله» أهله يزوجونه لأى بنت أهلها «ناس طيبين وخلاص.. هى دى الأصول، مينفعش فى تقاليدنا أى شىء أخر غير الارتباط بغض النظر عن درجة التعليم والثقافة.. هى دى حياتنا واحنا مبسوطين كده !

همام شاب عمره ٣١ عاما.. معروف باسم «أبو الفوارس» لانه يجيد ركوب الخيل وبمجرد أن يأتى زوار للقرية يطلبون منه تقديم عرض على أنغام المزمار.. سألته عن هواياته غير ركوب الخيل فقال: ولا حاجة.. أنا مزارع ومتزوج وعندى أولاد وحتى الحصان ليس ملكى.. عموما موضوع الرقص بالحصان مجرد أكل عيش.. سألته.. هل يوجد عندكم موالد تقدم فيها عروضك هذه.. فرد ضاحكا: طبعا فيه موالد.. كل ما يأتى للقرية أى شخص من «البهوات» يبقى مولد!

أما سميرة.. فسألتها عن مساحة الحرية التى تتمتع بها فقالت: فى حدود المسموح به دينيا واجتماعيا.. أقصى موعد للعودة للمنزل هو الخامسة عصرا.. أهلنا سمحوا لنا بالتعليم منذ فترة طويلة ومفيش حاجة اسمها البنت تتزوج بدون أخذ رأيها لكن هناك خطوطا حمراء كثيرة حول الملابس مهما كان المستوى المادى للأسرة، وغير مسموح للبنت بحمل «موبايل».. وبصراحة الأهل عندهم حق بعد «البلاوى» التى نسمع عنها كل يوم !

وفى فندق «كتاركت» القديم الشهير قابلت ناجى حيث يعمل «جارسون».. ملابسه جعلته جزءا من الطابع الأثرى المميز للمكان.. سألته عن الأمنية التى يتمنى تحقيقها.. فرد سريعا: أحلامى لا تختلف عن حياتى.. فى هذا الفندق هناك أجنحة شهيرة كان يقيم فيها مشاهير مثل اجاثا كريستى ووينستون تشرشل.. حلمى أن أعمل هنا حتى خروجى على المعاش وبمكافأة نهاية الخدمة أقضى أسبوعا فى أحد هذه الاجنحة الملكية والتى غير مسموح لى حتى الآن بمجرد تنظيفها !

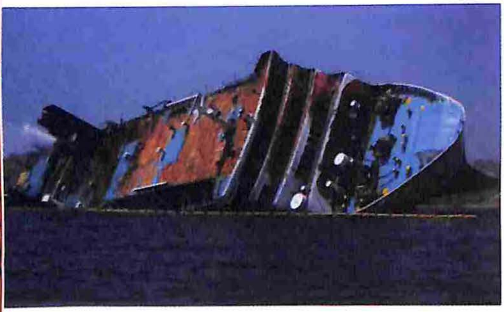




محمد أحمد

# هل تشعر بالأمان؟

**توقف** لحظة.. تأمل الحياة من حولك، العالم كله مشحون بالحروب والإرهاب والصراعات.. حتى الأكل أصبح مصدرا للخطر بعد ظهور انفلونزا الطيور ومن قبلها الحمى القلاعية..



**نشرات الاخبار تصيب بالاكتئاب والامراض تحيط بالجميع من كل جانب.. حتى مجتمعنا تغير فى عاداته وتقاليده.. وسط كل ذلك، هل تشعر بالأمان؟! وما هو الشىء الذى اذا تحقق يجعلك فى حالة هدوء واطمئنان؟! هل المال أم الصحة أم راحة البال أم أن الشعور بعدم الاستقرار النفسى أصبح سمة فى جيلنا وجزءًا من الحياة؟!**

تحقيق: **ولاء يحيى**

يقول أحمد محمد «محاسب»: طبعا لا أشعر بالأمان والسبب أشياء كثيرة أهمها الامراض التى تنصب علينا ولا نعرف من أين تأتى، كيف يشعر أى إنسان بالاطمئنان وهو يعيش تحت تهديد انفلونزا الطيور وجنون البقر وتلوث المياه وحتى لبن الاطفال.. مغشوش!

وتضيف شهيرة محمد طالبة فى تربية فرنسى: بمجرد أن استيقظ من نومى وانزل الى الشارع لأذهب لعملى أكون خائفة من حدوث أى شىء، مصر بها اعلى معدلات الحوادث فى العالم بالنسبة للطرق والسيارات.. كل شىء أصابه جنون الغلاء بشكل مستفز.. أسمع وأقرأ عشرات المعلومات المتناقضة، ولا أعرف أين الحقيقة، فكيف اشعر بالامان؟!

وتقول أميرة محمد وهى طالبة فى معهد الصحافة: لا اشعر بالأمان فى أى شىء فى الحياة، المصدر الوحيد للراحة والاطمئنان عندى هو حضن أبى، تكفى نظرة على صفحات الحوادث فى الجرائد لنعرف كيف أصبح مجتمعنا حاليا، الشائعات هى السلاح الخفى الذى يهدد الجميع خاصة البنات ومشاكل الشباب بلا حدود أو حل بداية من البطالة ومرورا بصعوبة الزواج وحتى مجرد أن يصبح له شخصية أمام أهله!

وتقول ساندرا فوزى: أنا لا أشعر بأى أمان حتى مع أصدقائى فعندما تضيع الثقة فى الشخص.. وترى أنه يخونك.. طبيعى أن يبلغ حرصك من الجميع بعد ذلك درجة الشك فى الجميع.

وتقول رشا على ـ طالبة بكلية الآداب: عندما أنزل الشارع أكون خائفة وذلك لما يحدث للفتاة من مواقف غير لائقة من الشباب، وتصرفات سخيفة الى جانب ما نسمع عنه من جرائم الاغتصاب والمعاكسات والغريب أن كل ذلك فى عز النهار ولا تجد الضحية من يدافع عنها أو يحميها، فكيف أشعر بالأمان؟!

تقول وفاء محمود :شعورى بالأمان يتحقق فى شىء واحد وهو عندما أجد الانسان أو الشخص الذى يمنحنى الحب، والاخلاص والحياة الكريمة والاسرة السعيدة عندما أجد ذلك سأشعر بالأمان..!

مرسى أحمد ـ موظف: أجد الأمان فى بيتى ومع أسرتى، عندما أشعر بأن أولادى فى صحة جيدة بدون مشاكل فى الدراسة الى جانب الاستقرار العائلى والاسرى، أما الحياة الخارجية فلا أشعر فيها بالأمان لأننى لا أتحكم فيها.. فقط أتلقى صدماتها!

يقول ابراهيم طالب بكلية الاعلام: شعورى بالأمان يتلخص فى حب الآخرين لى من أصدقاء فى الجامعة أو الكلية فهذا يمنحنى الاحساس بالدفء فى ظل الظروف الصعبة التى يمر بها المجتمع حاليا.

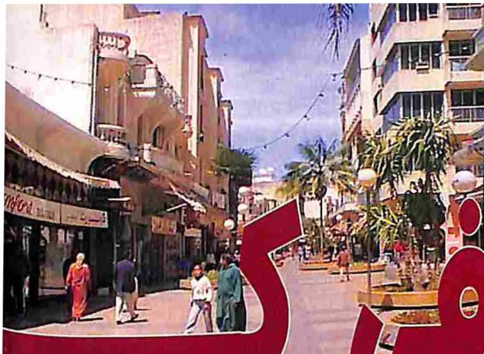
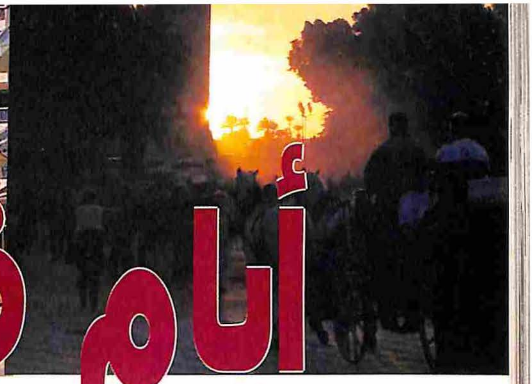
ويقول حسين محمد ـ وهو طالب: أنا أشعر دائما بالأمان ولا أخاف مطلقا من تقلبات الحياة لسبب بسيط هو اعتقادى وايمانى بأن الله سبحانه وتعالى هو مصرف الأمور وأن كل شىء مقدر، فإن اصابنى خير فمن الله وإن اصابنى شر فمن نفسى ولذلك اعيش حياتى وأنا متفائل تماما!...



ساندرا فوزى



فاطمة عيد

# أيام فى ك

## إنهم يفهموننا فلماذا لا نحاول ؟!






**أيام ضمت فيها الدار البيضاء عددا من صحفيى وكتاب ومفكرى العالم العربى من مسقطه إلى محيطه الاطلسى لمناقشة قضايا الديمقراطية وتداول السلطة وأزمة المجتمعات العربية فى فترة حرجة وقلقة. أدلى الحاضرون بدلوهم، بينما افكر فى طريقة للهروب الى الناس فرارا من أجواء القاعات المغلقة. ألقيت بنفسى فى احضان الشارع المغربى الذى دخلته تسبقنى قدم وتتراجع أخرى ترددا وخشية من زيارة اولى للبلد الذى راودنى حلما. إليكم أهدى ما استقر فى صدرى للأبد من نسمات هواء عبرت الأطلسى الذى تغسل فيه الدار البيضاء شعرها كل صباح لتتوضأ وتصلى فى أكبر مسجد عرفته افريقيا.**

هذا ما كررته عدة مرات لاول مغربى وضعته الاقدار بجوارى وزميل مصرى آخر فى الرحلة المتجهة الى الدار البيضاء المعروفة بكازابلانكا على طول خارطة المغرب. كانت لهجة رجل الاعمال المغربى الذى غطى الشيب رأسه عصية على أننى التى اعتادت لهجات أخرى أقرب جغرافيا كالشامية والخليجية. كان الرجل يتحدث بحماس معددا محاسن الملكية فى المغرب، بينما أحاول إخفاء ملامح تلك الصورة السلبية التى استقرت فى رأسى بعد مشاهدة عشرات الافلام والمسلسلات وقراءة مئات الصفحات التى أرخت لما قبل يوليو. وخجلت ايضا من تكرار أغنية نانسى عجرم : «ايه، قول تانى كده ؟» لمح الرجل ارتباكى فى مواجهة عباراته التى لم انجح فى فك طلاسم بعضها، ثم اكتفى بالابتسام وهو يحسم امر حوارنا قائلا : «ولا يهمك، إحنا اتعودنا نفهمكم، بس إنتوا لازم تبذلوا مجهودا بقى عشان تفهمونا»، وهكذا اكتشفت اننا كمصريين غاية فى الكسل بعد ان اعتدنا ان يفهمنا الآخرون بسبب التليفزيون والسينما. وفى الوقت الذى يفهمنا فيه الاخوة المغاربة ويركضون وراء افلامنا وأغانينا ، نلجأ بكل بساطة الى «قلب المحطة» لتظل لهجتهم بسببنا حائلا يمنع المزيد من التواصل.

وإذا كانت صعوبة الفهم لما هو منطوق هى السبب فى عدم تواصلى مع جارى، فإن أزمة الترجمة لما هو مكتوب وخاصة على بطاقات الدخول، دفعتنى لقراءة ما هو مكتوب بالفرنسية ثم تدوين المطلوب خوفا من الوقوع فى شرك التزوير فى اوراق رسمية فالمقصود بتاريخ الازدياد هو تاريخ الميلاد.

كما اكتشفت ايضا ان اللغة العربية فى المغرب تحولت الى لغة «الطاء» وليس الضاد، إذ تحولت كل حروف التاء اللاتينية الى حرف الطاء فى اللغة العربية، فالشيراطون هو الشيراتون، وهناك طاكسى، وجاكيط وفوطوكوبى، فضلا عن الاسماء المختلفة لبعض الاشهر عما اعتدنا استخدامه وعلى سبيل المثال فإن غشت، وشتنبر ودجنبر هى اغسطس وسبتمبر وديسمبر على التوالى.

### مسلمون وديمقراطيون أيضا !

كلما سألنى احدهم فى الشارع عن السبب وراء زيارتى للمغرب قلت : الإسلام والديمقراطية، والغريب ان الغالبية كانت تأخذ الاجابة على محمل الهزل على الرغم من اجتماع نحو ٦٠ شخصية عامة تنتمى لثمانى دول عربية لإعلان تأسيس اول شبكة للديمقراطيين فى العالم العربى تحت رعاية «مركز دراسة الإسلام والديمقراطية» ومؤسسة «شركاء» واللجنة التحضيرية لشبكة الديمقراطيين فى العالم العربى (نداو).

وقد أكد الاعضاء المؤسسون فى اوراقهم التحضيرية ان الشبكة هيئة مدنية غير ربحية مستقلة عن الحكومات والاحزاب السياسية، وذلك باعتبارها تجمعا ديمقراطيا يقوم على مبدأ التعددية. ومن المقرر ان تشهد الاشهر الثمانية عشر القادمة افتتاح مكتبين اقليميين وضم ٨٠٠ عضو وعقد ثمانى دورات تدريبية ووضع مسودة ميثاق عمل وإصدار نشرة دورية ربع سنوية بالعربية وإنشاء موقع عربى جديد على شبكة الانترنت وعقد لقاءات شهرية بكل بلد على الانترنت وإصدار دليل للديمقراطيين العرب والمسلمين بالاضافة الى تقرير سنوى عن حالة الديمقراطية فى الدول العربية يتولى وضعه القادة المحليون.

ورغم كل الخطوات البناءة والبراقة إلا انه يمكن التشكيك فى جدوى الشبكة التى نبعت فكرتها من خارج الوطن العربى، وجاء دعمها من اموال غير عربية، وشارك فيها العرب ضيوفا وليس اصحاب فرح.

### أنا أعترض إذن أنا موجود

أصابتنى الدهشة من ذلك الكم شبه اليومى من الإضرابات والاعتصامات



# ـازابلانكا!

## «العولمة» موضة بنات المغرب!

## سر تعدد مفارش الموائد المغربية!

رسالة الدار البيضاء :
آمال عويضة

والوقفات الاحتجاجية التى أصبحت تمثل زاداً يومياً للصحف المغربية المنتمية لكافة ألوان الطيف السياسى وفى كل يوم، كنت أزداد يقيناً بأن المغرب الواقع على حافة حدود الخريطة العربية قد قطع أشواطاً طويلة فى مجال ثقافة الاعتراض حيث تتجدد فى كل لحظة غواية الرفض. وهكذا فإن كل يوم فى المغرب هو يوم حافل بالأخبار الساخنة، التى اعتادها المغاربة فلم تعد كذلك مثل: الوقفات الاحتجاجية من جانب جمعيات حقوق الإنسان المغربية النشيطة التى اعتاد المنتمون إليها الاعتصام أمام البرلمان، وهناك الوقفات المعتادة من جانب حملة المؤهلات العليا من العاطلين عن العمل، وأساليبهم الاحتجاجية المبتكرة مثل تقييد أنفسهم بأسوار البرلمان المغربى والتهديد بالانتحار. وكانت المجموعة المكونة من نحو ٢٠٠ شخص من الحاصلين على مؤهلات عليا قد دأبت منذ ٤سنوات على الاحتجاج، ووصل احتجاجهم إلى الذروة فى ديسمبر الماضى عندما أقدم عدد منهم على إشعال النار فى أجسادهم بعد أن يئسوا من الوعود الحكومية بإيجاد فرصة عمل فى بلد يئن تحت وطأة ارتفاع معدلات البطالة.

واللافت للنظر أن هذه الثقافة الاحتجاجية قد اشتعلت فى المدن الرئيسية والقرى الصغيرة أيضاً، إذ شهدت إحدى المحافظات خروج نسائها فى مظاهرة اعتراضاً على ما قيل إنه وصف جاء على لسان رئيس المدينة لنسائها بالخلاعة، بينما شهد حى فى مدينة المحمدية احتجاج السكان على قيام أحدهم بنصب محطة تقوية للمحمول فوق منزله دون إجراء المساطر والمقصود بها الإجراءات الوقائية. ويتم كل هذا تحت بصر الشرطة المغربية التى لا يزيد عدد أفرادها على عدد المشاركين فى الوقفة أو المسيرة، وهو ما لايتحقق مع وقفات مثيلة تكون فيها أعداد رجال الشرطة أضعاف المحتجين.

### يا مطبخ الهنا

يشتهر المغاربة بمطبخ شديد الثراء نتيجة للتنوع الجغرافى الشاسع الذى تحظى به البلاد التى تمتد بين أقاليم جغرافية شتى صنعت للمائدة المغربية شهرة واسعة وجعلتها ضيفاً على كافة المدن الأوروبية التى تستهويها التقاليد والعادات المغربية فى الأكل والشرب، والتى من بينها: عدة الشاى المعدنية فضية أو ذهبية، والتى لايخلو منها بيت أو مكتب أو دكان، إذ لابد من البراد وعلب الشاى والسكر والنعناع لصنع الآتاى وهو الشاى المغربى الأخضر الممزوج بالنعناع ويعد أفضله القادم من الصويرة المطلة على المحيط الأطلنطى. ولم ينج الشاى المغربى كغيره من الغزو الصينى الذى وفر فى الأسواق المغربية عبوات تنافسية من الشاى الأخضر الصينى.

أما أهم ما يميز جلسة الشاى المغربية التى تتكرر بتكرار وجبات تناول الطعام والزيارات المتبادلة بين الزملاء والجيران والمعارف، فهى تلك الكئوس الكريستالية الصغيرة التى تشبه الكستبان البدوى ولكنها أكبر قليلاً ، حيث تمتد لك يد المضيف بالدور الأول الذى يعقبه دور ثان وثالث، على شرط ألا يزيد محتوى الكأس على نصفه. وكما قالت لى أم إيمان صديقتى إنها عادة مغربية قديمة هدفها الاهتمام بالضيف الذى يجب ألا يشعر بحرارة الكأس بين يديه. بينما كشفت لى زميلة جزائرية جاورتنى على مائدة عشاء عن معرفتها بالعادات المغربية وذلك عندما قامت بعد (المفارش) الموضوعة على المائدة. فالمغاربة حريصون على راحة الضيف ولهذا يقومون بوضع عدد من المفارش مواز لعدد الأطباق الرئيسية حتى يحتاط الحضور لأنفسهم ويتركوا مساحات مناسبة للأطباق المغربية "الثقيلة" كالبسطيلة المكونة من رقائق محشوة بالدجاج أو الحمام ومغطاة بسكر البودرة والقرفة واللوز المقشور، أو طبق المحمر بالبرقوق أو القراصيا المكون من قطع اللحم التى يتم تتبيلها وتجهيزها عادة قبل الطهو بأربع وعشرين ساعة على أن تضاف لها كميات معتبرة من حبات القراصيا السوداء. مما يدفع للتساؤل عن الذائقة المغربية التى تستسيغ الطعام الحلو إلى جوار المالح، وعدم اعتمادها على "المخللات" كالمصريين أو "هريسة الشطة الحارة" كما هو الحال فى تونس. ويستهلك المغاربة كميات هائلة من الجوز واللوز والكاكاوية أو الفول السودانى بالإضافة الى المقرمشات الحلوة كالفقاس وهو أقرب للقراقيش المصرية، وهناك ايضا رزة القاضى التى تشبه الكنافة ولكن تؤكل بالعسل وزيت الزيتون وتعتبر طبقا اساسيا ومهما فى وجبة الافطار وكذلك العصرونة أو وجبة الخامسة الخفيفة. ولذا تتميز الأجسام المغربية ببعض الامتلاء الذى ترفضه الشابات الصغيرات اللاتى اتجهن للحفاظ على قوامهن فى ظل موضة العولمة والقنوات الفضائية التى فرضت مقاييس مختلفة للجمال وصنعت منها المعايير العالمية التى تسعى الشابات من أسيا الى الأمريكتين للركض خلفها وفى إطارها ليصبحن نسخا مكررة من نجماتهن المفضلات.

### كلمتان

لم أشاهد قط فى الدار البيضاء ـ ولا غيرها من المدن المغربية التى زرتها ـ أيا من محترفى السحر أو قراءة الطالع أو نشالا يشبه لص رواية ساحر الصحراء الشهيرة ولا بائعات الهوى، فاقتنعت أن الإنسان ما يرى ، وأن من يرد يجد.



أوشكت الحرب العالمية الثانية أن تنتهى، أو كادت..

القوات النازية تلقت ضربة قاصمة ، فى الجبهة السوفيتية ، وبدأت تراجعها المأسوى، عبر الجليد الروسى الرهيب..

قوات الحلفاء هبطت فى (نورماندى) وبدأت مرحلة تحرير (أوروبا) بدءا من فرنسا، وراحت مع السوفيت تطوقان ألمانيا، وتهددانها بمصير بشع، لم يجل بخاطرها، حتى فى أحلك كوابيسها..

ووسط كل هذا، وعلى الرغم منه، لم يتراجع الزعيم النازى (أدولف هتلر) عن لهجته التهديدية الجوفاء، ولاصرخاته ووعيده، خاصة وهو يؤكد أنه مستعد لاستخدام سلاح سرى جديد، سيقلب مسار الحرب كلها، ويعيد النصر إلى جيش الرايخ الثالث..

د. نبيل فاروق

# عملية سارين

فى البداية، تصور قادة الحلفاء، ورجال مخابراتهم، أن هتلر يطلق تهديدات جوفاء فحسب، وأنه لايملك مايمكن أن يهدد به، و..

ولكن فجأة ، انهالت الصواريخ على العاصمة البريطانية..

مئات من صواريخ (ف ١) ، و (ف - ١)، راحت تنسف المدينة القديمة، وتهدم منازلهما على رءوس سكانها، وأصحابها، وحكوماتها..

وارتجفت القلوب فى عنف..

فعلى الرغم مما نألفه عن الصواريخ، فى زمننا هذا، كانت آنذاك سلاحا جديدا مخيفا، لم يعرفه العامة، أو حتى الخبراء، إلا فى روايات الخيال العلمى فحسب ، إلى أن جاء العبقرى (فون براون) وحولها من خيال إلى حقيقة..

حقيقة دمرت نصف (لندن) فى ليلة واحدة..

وهنا أدركت أجهزة المخابرات، أن (هتلر) لم يكن مهووسا، عندما تحدث عن سلاح سرى..

بل، وراحت جهودها كلها تتكثف، للتوصل إلى جواب مهم للغاية..

ترى أهذا هو السلاح السرى، الذى تحدث عنه الفوهلر، أم أنه مجرد مقدمة مخيفة له..

فى تلك الأثناء، كان الأمريكيون يعلمون أن علماء النازية كانوا يجاهدون ، للتوصل إلى الطاقة النووية، التى يجرون ـ هم أيضا ـ تجاربهم السرية عليها، منذ فترة ليست بالقصيرة، إلا أنهم كانوا واثقين من أن افتقاد المعلومات كان يعنى أن بلوغ ذلك الهدف ، فى الجبهة الألمانية، أمر شبه مستحيل، فى تلك المرحلة بالتحديد..

ولكن تحريات المخابرات البريطانية كانت تشير الى وجود سلاح سرى آخر..

سلاح رهيب..

وجديد..

وفتاك..

ووسط التكهنات، ومحاولات سبر الأغوار ، وكشف الحقائق، وصلت إلى المخابرات البريطانية معلومة عن قرب إنتاج الألمان للجيل الثالث، من صواريخهم المدمرة..

جيل (ف - ٣)..

ووفقا لمعلومات جاسوس رفيع المستوى، كان (ف - ٣) يختلف كثيرا عن نظرية السابقين، إذ كان أكبر حجما، وأكثر قوة، وأبعد مدى بكثير حتى إنه يمكن إطلاقه من قلب (برلين) ليعبر المحيط كله، إلى (واشنطن) مباشرة..

أما قوته التفجيرية، فكانت مفاجأة..

مفاجأة محيرة للغاية..

فعل الرغم من مداه وقوته، لم ترد معلومة واحدة، تشير إلى أنه يحمل رأسا متفجرا!!..

لماذا سيعبر المحيط إذن ؟!..

لماذا يعتبره النازيون سلاحهم السرى، لو أنه لن يسبب الدمار نفسه، الذى أحدثته الصواريخ السابقة؟!!

السر يكمن إذن فى المادة التى سيحملها (ف - ٣).

وهذا ماينبغى أن يسعى الكل لمعرفته..

وهكذا، أطلقت المخابرات البريطانية جيشا من رجالها، وجواسيسها ، وعباقرتها، ومحلليها، لجمع أية معلومة ممكنة، مهما صغر شأنها.. ولأن الأحداث كانت تجرى بسرعة مدهشة، فقد جند البريطانيون والأمريكيون نخبة من أفضل رجالهم ومحلليهم، للتعامل مع ذلك الموقف الدقيق..

وبسرعة ، راحت المعلومات تتوافد.. وتتوافد.. وتتوافد..

وكما يحدث فى لعبة البازل الشهيرة، راح الرجال يجمعون كل معلومة، ويرصونها بدقة إلى جوار المعلومات الأخرى، لتتضح الصورة رويدا رويدا، وتظهر الحقائق لحظة بعد أخرى..

وأخيرا، اكتملت الصورة..

وبدت مفزعة مخيفة، إلى أقصى حد..

فالصاروخ (ف - ٣) سيحمل بالفعل أخطر سلاح سرى، توصل إليه الألمان، فى الأشهر الأخيرة فى أبشع حرب عرفها التاريخ..

الغاز..

غاز عديم اللون والرائحة، لايمكنك أن تشعر بوجوده، إلا أنه ما إن يدخل الجهاز التنفسى ، حتى يصيبه بالتهابات حادة، تؤدى إلى صعوبة فى التنفس، وارتشاح فى الرئة، وتضخم فى الحويصلات الهوائية ، فينهار الشخص، ويلقى مصيره خلال أقل من ساعة ، مع آلام مبرحة، تلتهم كيانه كله..

غاز اسمه (سارين)..

لم تكن غازات الأعصاب، أو الغازات السامة سلاحا مجهولا أو مستحدثا، فى ذلك الحين، إذ استخدمها الألمان أيضا ، فى الحرب العالمية الأولى، وحققوا بواسطتها انتصارات فائقة، فى مراحلها الأولى، إلا أنها كانت من أنواع أبسط، تطلق معها سحبا من الدخان، ورائحة نفاذة، تنبه الأعداء إلى ضرورة ارتداء الأقنعة الواقية، والقتال بما تدربوا عليه..

ولكن (سارين) كان أخطر بكثير..

جرام واحد منه، كان يكفى لتلويث هواء مدينة صغيرة بأكملها ، مع إنتشار سريع غير محسوس، بحيث تكون أول أعراضه هى الانهيارات الرئوية، والوفاة السريعة..

ولو حملت ثلاثة صواريخ، من طراز (ف -٣ ) عبوات من غاز (سارين) ، وانفجرت فى ثلاث مدن بريطانية، فقد يبيد هذا نصف البريطانيين بضربة واحدة..

وياله من سلاح !..

الواقع أن أجهزة مخابرات الحلفاء قد أصيبت بالهلع، عندما توصلت إل تلك الحقائق، ووجدت أنه من المحتم أن تنشط أكثر وأسرع لكشف كل مايتعلق بهذا الأمر، قبل أن يبلغ الألمان نقطة اللاعودة، ويبدأوا فى استخدام أخطر أسلحتهم..

كان من الواضح أن مشروعهم لم يكتمل بعد، وإلا لاستخدموا (سارين) على نطاق واسع، خاصة وأن الزحف السوفيتى يقترب من عاصمة رايخهم أكثر وأكثر، ويهدد امبراطوريتهم كلها بالانهيار فى أية لحظة..

لذا، أصبح الوقت هو أهم عامل حيوى.. على الإطلاق..

وبسرعة، اجتمع رجال المخابرات البريطانية، مع عدد محدود من المكتب الاستراتيجى الأمريكى، الذى أصبح فيما بعد نواة المخابرات الأمريكية، وراحوا يعدون خطة لمنع ألمانيا من إنتاج صواريخ (ف - ٣) ، التى يمكنها حمل (سارين) إليهم..

فى البداية ، فكر الأمريكيون فى غارة عنيفة على مصنع شركة (آى جى. فابن) ، التى تقوم بتركيب وتصنيع الغاز القاتل، إلا أن البريطانيين فاجأوهم بأن المصنع موجود فى قلب أحد جبال (ألمانيا) ومحاط بأكثر من مليونى طن من الأسمنت المسلح، الذى لن تخترقه قنبلة معروفة..

ولأن القنبلة الذرية لم تكن قد اكتملت بعد، حاول البريطانيون ابتكار قنبلة جديدة ضخمة، ذات قوة تدميرية عنيفة..

ولقد شنوا غارة بواسطتها بالفعل..

وسقطت القنبلة الرهيبة على الجبل، وسببت دمارا شديدا للغاية..

إلا أنها لم توقف مشروع (ف - ٣)..
ولا إنتاج غاز (سارين)وهنا، أدرك الكل أن عليهم البحث عن وسيلة جديدة، و ..

«وسيلة بشرية!..»..

ألقى الاقتراح ضابط مخابرات شاب، اشتهر فى الأروقة البريطانية السرية بأنه صاحب خيال جامح، وابتكارات ظاهرها الجنون، وباطنها عبقرية أدهشت الكل، خاصة وأنه ينتمى إلى أسرة نبيلة، يئست يوما من أن تضعه فى منصب يتناسب وقدراته..

وفى شيء من العصبية، استقبل أحد الأمريكيين اقتراحه، قائلا:

- أى سخف هذا.. مصنع (فابن) محاط بحراسة ألمانية شديدة للغاية، وكل العاملين فى داخله تم انتقاؤهم بعناية تامة، ويخضعون لمتابعة ومراقبة دائمين، ومن المستحيل أن ننجح فى تجنيد أحدهم، أو زرع عميل بينهم، أو ..

قاطعه الضابط الشاب (أيان فليمنج) الذى حظى فيما بعد بشهرة واسعة ، باعتباره مبتكر أشهر شخصيات الجاسوسية (جيمس بوند)، وهو يقول فى حماس :

- ومن قال : إننا سنفعل هذا أو ذاك؟

تبادل الكل نظرة دهشة، قبل أن يتساءل ضابط بريطانى أكبر رتبة من (فليمنج):

- ماذا سنفعل إذن؟!

مال الشاب إلى الأمام، وأجاب فى حزم:

- نهاجم

صدم جوابه الموجودين جميعا، وثار عليه الأمريكيون فى غضب عنيف، إلا أنه حافظ على هدوئه الشديد، وانتظر حتى أفرغوا كل ثورتهم فى وجهه، ثم بدأ يشرح فكرته..

وهنا صمت الكل..

فعل الرغم من أن خطته قد بدت مجنونة تماما، إلا أنها نجحت فى جذب اهتمامهم وانتباههم..

والأهم أنها كانت ممكنة التطبيق..

على الرغم من خطورتها ، التى تقترب من حافة الانتحار..

ولكن الهدف كان شديد الحساسية والخطورة، والوقت يمضى بسرعة لايتصورها أحد، والنتائج أخطر من أن يلتهمها تردد أو قلق..

ثم أن هذا كان الاقتراح الوحيد المقدم..

لذا ، فقد تم وضع الأمر موضع التنفيذ فورا..

وخلال ثمان وأربعين ساعة فحسب، تمت دراسة الموقف مرة أخرى، ووضع الخطة كلها فى وجود (فليمنج)..

وبعدها، شنت الطائرات البريطانية غارة عنيفة، على موقع مصانع (أى. جى . فابن)..

ولأول مرة ، فى تاريخ الحروب، قام رجال الكوماندوز البريطانيون بعملية هبوط بالمظلات، فى قلب الغارة..

ستة من البريطانيين، بينهم أمريكى واحد، هبطوا على مسافة كيلو متر واحد من المصانع، وشنوا عليها هجوما صاعقا، قبل حتى أن تتوقف القاذفات الثقيلة عن القصف..

وكانت أخطر عملية انتحارية، فى تاريخ الحرب العالمية الثانية..

أو ربما فى تاريخ الحروب كافة..

فالذين قاموا بالعملية، كانوا معرضين للموت، بنفس القنابل التى تنهال على الهدف..

ولهذا، كان وقع المفاجأة على الألمان مذهلا..

كانوا يختبئون من قصف جوى، فوجدوا البريطانيين ينقضون عليهم فى مخابئهم..

وبسرعة مدهشة، مع عامل المفاجأة الشديد، سيطر البريطانيون على المكان..



وبخطة مدروسة بمنتهى الدقة، انتشر الرجال السبعة فى المصنع الرئيسى، وراحوا يزرعون المتفجرات فى أماكن خاصة، تم تدريبهم عليها بسرعة..

كانت المدة المفتوحة للغارة، هى ثلث الساعة فقط، ولقد نجح الرجال فى زرع متفجراتهم، والانسحاب بتكتيك مدروس، قبل الوقت المحدد بدقيقة واحدة، بعد أن خسروا فردا واحدا فقط..

ومع نهاية الغارة، وانسحاب القاذفات البريطانية الثقيلة، دوت عدة انفجارات أخرى عنيفة..

انفجارات نشأت فى قلب الليل..

لم تنسف المتفجرات خزانا واحدا، من خزانات المواد الكيماوية، المستخدمة فى إنتاج (سارين) ؛ حتى لاتتسبب فى كارثة بيئية عنيفة، ، وإنما نسفت كل أجهزة التصنيع والمعامل..

وكانت حالة رهيبة من الفوضى والاضطراب..

حالة استغلها البريطانيون؛ للاختفاء فى أماكن مختارة مسبقا، والاطمئنان إلى نجاح العملية بشكل نهائى..

وفى (لندن)، عرف (فليمنج) النتيجة..

لقد تم ايقاف مشروع (سارين) و (ف - ٣ ) لفترة طويلة ..

فترة قد لاتملكها (ألمانيا) النازية فعليا..

وعلى الرغم من أن الألمان قد تحركوا فى وحشية وجنون، بحثا عن منفذى العملية، إلا أنهم عجزوا عن هذا تماما، بسبب تكثيف الهجوم على (برلين)، من الشرق والغرب..

وبعد فشل السلاح السرى، توقف (هتلر) عن تصريحاته تماما، واختبأ فى مخبأ سرى، فى نفس الوقت الذى حمى فيه المنشقون أفراد الكوماندوز البريطانيين ، حتى أطبق الحلفاء على (برلين) من كل جانب..

وانتحر هتلر : ليضع نهاية للرايخ الثالث، ولأحلام وطموحات (ألمانيا) كلها..

أما سلاحه السرى، فقد أصبح مجرد تاريخ، يتحدث عنه العديدون، دون أن يدركوا أنه كان يحمل يوما ما اسما واضحا اسم (سارين).



# باحلم وأنا صاحى!

**أجمل** شىء فى احلام اليقظة أنها بلا قيود.. خيالنا ليس له حدود وهو يسافر عبر فصولها ليحقق آمالنا التى ربما فشلنا فى تحقيقها فى الواقع. ولكن كل ذلك رغم متعته.. شديد الخطورة إذا أصبح أسلوب حياة وبديلا عن بذل الجهد.. تحدثنا مع بعض الشباب لنعرف بماذا يحلمون وهم مستيقظون وبين الناس فى حياتهم العادية.

## أحمد تزوج ملكة جمال العالم
## وماريان أصبحت من الاثرياء
## ومحمد يسافر أوروبا كل ساعتين!

تحقيق: **محمد أحمد معوض**

أحمد إبراهيم - كلية تجارة - يقول: عندما أسبح بخيالى أحس أننى أحلم بشىء يتحقق فعلا، فمثلا أتخيل وكأنى أحب ملكة جمال العالم واتزوجها فى حفل اسطورى.. عموما أحلام اليقظة لاتراودنى إلا أثناء ركوبى السيارة وتنتهى مع توقفها.

ماريان سمير - كلية إعلام - تقول: أنا مهووسة بحلم الثراء وأتمنى أن أكون مليونيرة فى سرعة البرق ومن غير تعب. لذلك أحلم دائما بهذه اللحظة التى تمكننى من حل جميع مشاكلى وشراء كل ما أحتاجه.

محمد عمر - كلية حقوق - يقول: أعشق السفر، لذلك أهتم بمتابعة صور السياحة فى كل البلاد، وعندما أرى صورة لأى بلد أوروبى أحلم بأنى ذهبت إليه وأعيش فعلا به، أقضى يومى كله فى هذا الحلم!

أما محمود حسام - فيقول: حياتى كلها أحلام يقظة ومن كثرة تواجدها فى حياتى أحس أحيانا أن المواقف الواقعية التى تحدث فى حياتى كأنها حدثت فى أحلامى، وأن رد الفعل فى الحقيقة مشابه له فى الحلم.

أحمد حسنى - معهد حاسب آلى - يقول: أحلم أن أكون شخصية مهمة وأتخيل كيف أستطيع من خلال السلطة والمال تحقيق كل ما أريده من خلال إشارة واحدة بأحد أصابعى.

هبة توفيق - كلية علوم - تقول: فى أحلام اليقظة أتخيل أنى بنت جميلة بصورة غير عادية وأرى كيف ينظر الناس لى فى هذا الوقت وأن أى ولد يتمنى إشارة أو حتى نظرة منى.

مى محمود - كلية فنون تطبيقية: دائما وأنا صاحية أتخيل أننى مديرة تصوير، وفى الاستوديو يوجد حولى الفنانون، وكيف أتعامل معهم.. وسوف أحقق هذا الحلم قريبا إن شاء الله.

أميرة إبراهيم - طالبة بأكاديمية السادات - تقول: أحلم كأنى «هانم» تعيش فى العصور القديمة ولديها خدم وفلوس وقصور كأنى أميرة مدللة.

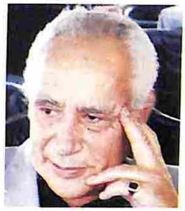
كمال محمد - كلية تجارة - يقول: ساعات أحلم أن أكون مشهورا.. ويتودد إلى الناس ويعاملوننى بطريقة خاصة وأعيش حياة المشاهير، فهى لذيذة جدا.

محمد مجدى يقول: حلم اليقظة يمثل جزءًا مهمًا فى حياتى، فدائما أحلم أنى مذيع يجلس أمام الكاميرا ويراه الجميع كل يوم ويتحدثون عنه، بمعنى أننى أحلم بالشهرة وجنونها.

أما محمد سليم فيقول: دائما أجلس مع نفسى وأستمع لصوت قلبى.. وأتخيل أننى متزوج إحدى الفنانات الجميلات.. وتشاركه فى الحلم أميرة مصطفى، حيث تقول: أحلم بأن يكون زوجى من المشاهير وتنظر إلىّ البنات نظرة غيرة!



كل بيت فى مصر..
محتاج إلى لمسة كريازية
كريازى
..حبى واعتزازى
ثلاجة
ديب فريزر
بوتاجاز
غسالة
سخان
تفخر مصانع كريازى بتقديم أحدث الأجهزة المنزلية من
ثلاجات، ديب فريزر رأسى وأفقى، بوتاجازات، غسالات، سخانات.
الوكيل الوحيد صادكو ١٩١٤٠
مراكز خدمة وصيانة كريازى بجميع أنحاء الجمهورية ١٩٠٩١
القاهرة: المركز الرئيسى مدينة العبور - ت: ٤٦٩٠٠٦٠ - ٤٧٨٧٠٤٠
الإسكندرية: ١٧ ش محمد حسين هيكل - سيدى بشر - الترام - ت: ٠٣/٣٥٨٧٢٢٧
المنصورة: ش عبد السلام عارف امام نادى عمال مبارك - ت: ٠٥٠/٢٢٥٦٨١٥ - ٠١٢/٣٩٨٥١٥٣/٤/٥/٦
مدينة العبور - المنطقة الصناعية الثانية - ت: ٤٦٩٠٠٥٠ - ٤٧٨٠٤٧٨ - ٠٢/٤٧٨٨٨٨٨
كريازى



لا يحب المفتش «سامى» أن يرى جثة قتيل فى مسرح الجريمة.. فهو يقول إن الجثة من نصيب الطبيب الشرعى.. أما مهمته هو فتنحصر فى مسرح الجريمة ذاتها.. والمعلومات التى يتوصل اليها ضباط المباحث والاستنتاجات التى تربط بين الجريمة وأسبابها..

وفى مسرح الجريمة بعد رفع الجثة كان المفتش «سامى» يجلس صامتا يدور بعينيه فى المكان ويفكر وينصت كأنه يحدث الأشياء..

كانت وفاة الأستاذ «مجدى الطنطاوى» وهو مقيم فى «فرنسا» منذ زمن بعيد.. وكان شقيقه قد استدعاه لقرب إبرام صفقة بيع الفيلا الضخمة التى ورثاها مع عدد من إخوتهما ماتوا جميعا ما عدا الشقيقين «مجدى» و«مصطفى».. ولكن لماذا تحولت وفاة «مجدى» الى جريمة؟

محمود سالم

# لغز مسرح الجريمة

بتشريح الجثة اتضح أن «مجدى» أصيب بحالة تسمم شديد أدى الى هبوط فى الدورة الدموية ثم الوفاة وخاصة أنه يقترب من الثمانين من عمره..

كانت الفيلا ضخمة مقامة وسط أرض مساحتها ٤٠٠٠ متر مزروعة كحديقة رائعة.. وكانت السيدة التى تتولى العناية بها أرملة استأجرت الدور الأرضى منذ أربعين عاما.. وهى سيدة عنيدة ،وكلما جاء مشتر للفيلا طلبت أن تتقاضى مليونى جنيه للتنازل عن الشقة الواسعة والحديقة ،وعادة ما كان المشترى يرفض.. وهكذا تعطل بيع الفيلا وأخيرا جاء مشتر ووافق على دفع المبلغ للسيدة العجوز وأن يدفع أربعة ملايين للشقيقين «مجدى» و«مصطفى».. وعادة ما ينزل «مجدى» عند زيارته للقاهرة فى الدور الثانى من الفيلا.. وقد كان «مجدى» موافقا على بيع الفيلا بهذا المبلغ حتى يقطع صلته «بمصر» ويقضى بقية أيامه فى «فرنسا».

كان الخلاف شديداً بين «مجدى» الذى يعيش فى «فرنسا» وبين شقيقه.. ووفاته تعنى إتمام صفقة البيع وكانت محل رفض من «مصطفى» وأولاده ،و خاصة أن مجدى» لم يكن متزوجا ويعيش فى «فرنسا» وحيدا.. وبموته يئول نصيبه الى شقيقه «مصطفى».

قال المفتش وهو يقرأ التقرير: المسألة واضحة إذن.. فعندنا شقيقان مختلفان على الميراث.. أحدهما هو «مصطفى » ومتزوج وعنده خمسة أولاد.. والثانى «مجدى» لم يتزوج، وبموت «مجدى» يرث «مصطفى» وأولاده الفيلا ويمكنهم بيعها.. وكان المقدم «حسام» يستمع وهو يتأمل المفتش الذى بدا مستغرقا فى سبات عميق.

قال حسام: المسألة واضحة فليس من مصلحة أحد قتل مجدى إلا شقيقه «مصطفى»..

المفتش: أو أحد أولاده الخمسة!

حسام: وفى التحقيقات أنهم كانوا يلحون على عمهم القتيل فى رفض البيع ولكنه كان متمسكا بالبيع ليسافر ولا يعود!

المفتش: معنى ذلك أن القضية معقدة وطويلة!

حسام: هذا ما سمعته من الرائد «كمال » الذى قام بالتحريات!

المفتش: هناك إذن ستة متهمين كل منهم صاحب مصلحة فى موت السيد «مجدى»!

حسام: هذا صحيح!

المفتش: ولكن ثلاثة منهم كانوا بعيدين عن مسرح الجريمة فى الليلة التى وقعت فيها.. وهكذا يمكن أن نحصر شبهاتنا فى الأستاذ «مصطفى» وولديه «ماهر» و«عصام»!.

حسام: تماما!

المفتش: فماذا قالت التحقيقات؟!

أمسك «حسام» ببضع ورقات فى يده ونظر اليها ثم قال: ملخص تحقيقات النيابة أن الأخ «مصطفى» يأوى الى فراشه مبكرا لكبر سنه.. وأن ولديه «ماهر» و«عصام» كانا فى حفل ساهر عند أحد أصدقائهما، وأنهما عادا كما قال البواب.. وصعدا الى الدور الثالث حيث يسكنان مع والدتهما ووالدهما.. ولا يستطيع تحديد موعد عودتهما، ولكن بعد منتصف الليل موعد نومه.

المفتش: وما هى ساعة الوفاة حسب تقرير الطبيب الشرعى؟.

حسام: بين الساعة الحادية عشرة والساعة الثانية عشرة..

المفتش: ليلا؟.

حسام : نعم!

المفتش: هل شقة الأستاذ «مجدى» لا يسكن بها أحد؟.

حسام: نعم.. إنها تبقى مغلقة لحين حضوره للزيارة!

المفتش: هل هناك مفاتيح مع الأسرة؟

حسام: نعم.. فزوجة الأستاذ «مصطفى » تشرف على نظافة الشقة فى غيابه!

المفتش: إذن ممكن لأى من أفراد الأسرة فتح شقة الأستاذ «مجدى» فى أى وقت!

حسام: هذا صحيح!

المفتش: ونوع السم المستخدم فى أحداث الوفاة؟!

حسام: سم «التكسافين»!

أخذ المفتش يلف ويدور فى الشقة ويقلب الأوانى والأكواب ويدخل غرفة النوم.. وفى غرفة المكتب جلس المفتش يتأمل حياة الرجل الذى هاجر ولم يتزوج ثم جاء فى نهاية العمر ليسأل عن ميراثه برغم ما يقال إنه ثرى!

فتح بعض الأدراج، ووجد مجموعة صور للأسرة .. الأب الذى بنى الفيلا وكان مهندسا مرموقا وبجواره زوجته ثم أولاده.

وأخذ يقلب ألبوم الصور ووجد صورة فى إحدى الحدائق رجح أنها حديقة الحيوانات..

كانت الصورة تجمع بين شاب وفتاة.. وأخذ يتأمل الصورة بإمعان خاصة وجه الشاب .. وفى أسفل الصورة كان تاريخ التقاطها فى إبريل سنة ١٩٦٥ أى منذ أربعين عاما تقريبا.

قال المفتش لمساعده العقيد «حسام»: هل الأخ «مصطفى» موجود الآن؟

حسام: أظن أنه خرج ساعة حضورنا!

قام المفتش يلف ويدور فى الشقة الساكتة.. وأخذ يطرق الأبواب المغلقة ويفتح بعضها، ويفتح بعض الأدراج ثم يغلقها ويتشمم بعض الروائح هنا وهناك!

حسام: هل تبحث عن شىء يا افندم؟

المفتش: إننى أتحسس وأشم رائحة الجريمة!

وسكت المفتش قليلا ثم قال: برغم أن الجريمة عمل يقدم عليه الانسان مدفوعا بعواطفه أو بمطامعه، فإن الأشياء والأماكن تحدد طبيعة الجريمة!!

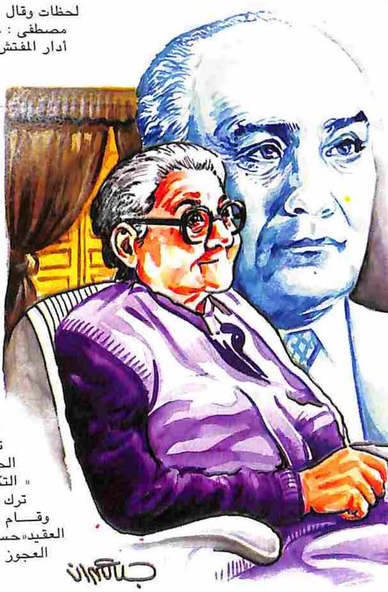
حسام : كيف ؟

المفتش : إن الذى يقتل رجلاً مثلاً فى شقة غير الذى يقتل رجلاً فى الشارع ..إن المكان يحدد طبيعة الجريمة !

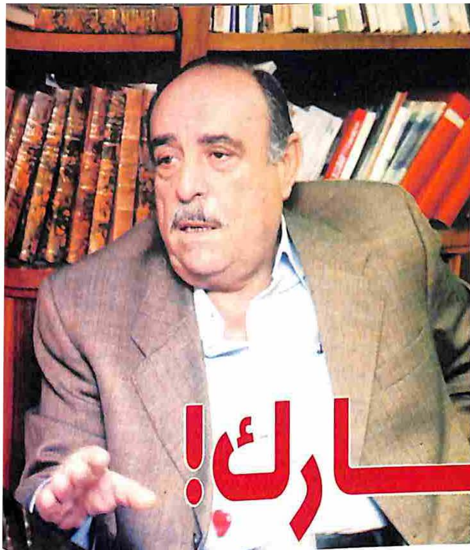
سكت « حسام » فمعنى كلام المفتش يقول: إنك لا ترتكب جريمة قتل بالسم فى الشارع ..ولكن فى مكان مغلق !

حسام: ولكن بعض الناس يموتون بالسم فى السيارات، فقد تقوم سيدة بإغراء صاحب سيارة ليقلها ثم تدعوه الى شرب عصير « المانجو» عادة .وعادة ما يكون فى هذا العصير سم أو منوم ..وبعدها تسرقه أو تقتله .

المفتش: صحيح ..ولكن السيارة مكان مغلق أيضاً!
حسام: المدهش أن هذه الجريمة تتكرر يومياً تقريباً ولا أحد يأخذ حذره !..
المفتش:للأسف كل الضحايا يتصورون أنهم بعيدون عن أن يقع لهم حادث من هذا النوع ..ولكنهم يدخلون المصيدة بأرجلهم !
حسام: فعلاً!
المفتش: ابحث لنا عن الأستاذ «مصطفى».. لعله سيكون قد عاد.
خرج « حسام» وغاب بعض الوقت ثم أطل على المفتش من الباب وقال : لقد عاد الأستاذ « مصطفى »!
المفتش: استدعه من فضلك !
ظل المفتش يقلب صفحات الألبوم وقد بدا إحساس غريب ينتابه نحو مصرع «مجدى»! بعد لحظات دخل رجل طويل القامة وإن كانت الأيام قد أحنت هامته وحيا المفتش باحترام .
قال المفتش : معذرة اذا كنا ضايقناك !
مصطفى : مطلقاً !
المفتش : لقد كنت أقلب فى ألبوم العائلة ..وأسف اذا كنت قد فعلت ذلك !
مصطفى : ليست هناك مشكلة !
كان « مصطفى » قد جلس على كرسى قريب من المفتش ، ففتح المفتش الألبوم وأخذ يعرض على « مصطفى » الصور التى به ويسأل عن كل من به واحداً ..واحداً !
وكان « مصطفى » يتحدث كأنه يروى ذكرياته .. هذه صور أبى رحمه الله عندما كان وكيلاً لوزارة الأوقاف!
المفتش: أظن أنكم اشتريتم هذه الأرض عندما كانت رخيصة من وزارة الأوقاف!
مصطفى: صحيح .. لقد اشتراها والدى فى مزاد وكان سعر المتر فى ذلك الوقت ثلاثة جنيهات .
المفتش: وكم يساوى المتر الآن ؟
مصطفى: أظن بين سبعة آلاف وثمانية آلاف جنيه !
المفتش:ما أبعد الفارق بين الأمس واليوم !
مصطفى:وما أبعد قيمة الجنيه بين الأمس واليوم!
المفتش: ومتى تم البناء؟
مصطفى: فى عام ١٩٥٨، واختار أن يسكن فى الدور الثالث وترك الدور الثانى لأخى «مجدى» لأنه الأكبر وكان على وشك الزواج !
المفتش:والدور الأول ؟
مصطفى: استأجره أحد أصدقاء والدى وزوجته وابنه وابنته ..وقد مات الصديق وزوجته وهاجر الابن وبقيت الابنة !
جاءت الصفحة التى بها صورة الشاب والفتاة فى حديقة الحيوان وسأله المفتش : هذه هى الابنة الباقية التى تسكن الدور الأرضى !
تردد« مصطفى » لحظات وقال: نعم !
المفتش : وهذا شقيقك« مجدى » معها !
عاد التردد الى صوت « مصطفى » مرة أخرى ثم قال : نعم !
المفتش : وكانا مخطوبين ؟
مصطفى: نعم !!
المفتش : من التحقيقات أن الساكنة السيدة« هدى المنشاوى » لم تتزوج !
مصطفى: نعم !!
المفتش : إذن فإن شقيقك « مجدى » لم يتزوج « هدى »؟!
تنهد وقال : هذه قصة طويلة ؟
المفتش : باختصار ...أنه لم يتزوجها!
مصطفى: نعم .. فقد سافر لاستكمال دراسته فى «باريس» على أمل واحد طبعاً بأن يعود !
المفتش : ولكنه لم يعد !
مصطفى: نعم !
المفتش : لماذا؟
مصطفى: مرة أخرى هذه قصة طويلة !
المفتش : ولكنها ظلت منتظرة !
مصطفى: نعم ...ونحن جميعاً نرثى لحالها، ولكن المسألة ليست بيدنا !
المفتش : ومات والداها وهاجر شقيقها !
مصطفى: نعم .. وظلت وحيدة فى انتظار «مجدى » الذى كان يزورنا أحياناً فإذا قابلها تشاجرا!
المفتش : وهل قابلته فى زيارته الأخيرة ؟
مصطفى:نعم : ولحسن الحظ لم يتشاجرا هذه المرة ..ومضت الأيام هادئة !
المفتش :هل عندك رسومات لهذه الفيلا!
مصطفى: أظن أن البحث عنها سيستغرق زمناً !
المفتش : هل هناك سلم داخلى بين الدور الثانى والدور الأرضى؟
مصطفى:نعم ..ولكن عندما سكن عندنا صديق والدى أقاموا باباً بين الطابقين !
المفتش : ولكن الباب موجود !
مصطفى: نعم .. ولكن وراء ستار بحيث لايراه أحد !
المفتش : أين هو؟
قام « مصطفى » وتبعه المفتش الى جانب فى الصالة مغطى بستائر كثيفة وأزاح « مصطفى » الستائر فظهر الباب ..قال المفتش محذراً « مصطفى » لا تقترب من الباب !
مصطفى : ولكن !
أخذ المفتش ينظر الى مقبض الباب لحظات وقال : لقد استخدم حديثاً!
مصطفى : غير معقول !
أدار المفتش أكرة الباب فانفتح وقال : لم يعد مغلقاً بالمفتاح !
أغلق المفتش الباب بهدوء ثم استدار الى «مصطفى» وقال : إن مصرع أخيك وراءه جريمة عاطفية!
أخذ « مصطفى » ينظر الى المفتش مذهولاً فأشار له المفتش بالجلوس ثم قال: لقد تقابل العجوزان «مجدى» و«هدى» وقد سعت «هدى»الى الصلح لهذا لم يتشاجرا فى هذه الزيارة! وصمت المفتش قليلاً ثم قال : لقد قررت «هدى» أخيراً الانتقام من «مصطفى » ..وقد دعته الى العشاء ووضعت له السم فى الطعام ..وكان من السهل عليها الحصول على « التكسافين» الذى يستخدم فى عمليات الزرع..وهى كما تقول تقوم بالإشراف على الحديقة ومن السهل عليها شراء « التكسافين»!
ترك المفتش « مصطفى» مذهولاً وقام وأشار الى مساعده العقيد«حسام» وقال: تعال نقابل السيدة العجوز !



(تمت)



# أبو رجب يشترى أفكــارك!

**لفت** نظرى وأنا أسير فى شارع شهير بالمهندسين لافتة تقول: «طارق أبو رجب - وكيل براءات اختراع».. فتساءلت عما يقوم به صاحب هذه المهنة من أنشطة، وها هو يشرح ما يقوم به للشباب.

■ حوار: **راوية سالم**

■ تصوير: **عادل أنيس**

يقول طارق أبو رجب ضابط الجيش السابق: عندما أنهيت خدمتى فى القوات المسلحة تلفت حولى بحثا عن نشاط جديد أقوم به، فوجدت أحد أقارب زوجتى يعمل فى هذا المجال الذى اعتبرته شائقا وجامعا لعدة أنواع من المعرفة، لذلك بدأت السلم من أوله وتعلمت هذه المهنة بجميع تفاصيلها وصرت أحضر المؤتمرات الإقليمية والدولية حتى أصبحت خبيرا فيها وأتمنى أن أورثها لبناتى اللاتى يعملن معى فعلا فى هذا المجال.

■ **ماهو المقصود ببراءة الاختراع؟**

□ أولا ماهو الاختراع؟ الاختراع هو شىء يلحظه أحد ما قبل أن يلحظه الآخرون.. شىء لابد أن يكون جديدا ولم يلحظه أحد من قبل.فى هذه الحالة يجب على هذا الشخص أن يبادر بتسجيل هذه الفكرة (أو الملاحظة) قبل أن ينتبه إليها أحد آخر، فيحفظ بذلك حقه المادى والأدبى إذا ما كانت هذه الفكرة جديرة بالتنفيذ وجالبة للمنفعة.. ولابد ألا يفصح عنها لأى شخص أو جهة حتى لا تسرق منه.

والملكية الفكرية بصفة عامة تشمل الأفكار والعلامات والنماذج وحقوق المؤلف والمعلومات غير المفصح عنها ، وسنتحدث عن كل منها بالتفصيل.

■ **إذا جاءت هذه الفكرة لهذا الشخص، فماذا يفعل لكى يحتفظ بحقه؟**

□ يذهب إلى مكتب وكيل براءات ويطلعه على الفكرة ويطلب منه اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة. وفى هذه الحالة أعرف منه التفاصيل وأطلب تسجيلها باسمه فى قسم البراءات بأكاديمية البحث العلمى بعد أن أتأكد أنها فكرة جديدة فعلا ولم يسبق لأحد الوصول إليها فى العالم أما على مستوى مصر فيجب أن تقوم بذلك أكاديمية البحث العلمى بعد دفع رسوم الفحص.

وتأخذ مرحلة التأكد حوالى سنة تكون خلالها الفكرة محمية تماما من أى محاولة للسطو عليها.. فإذا ثبتت جدتها يتم تسجيلها.. وهناك عدة مراحل تأخذها هذه الجزئية، فهناك أولا التقديم، ثم الفحص، ثم الإشهار، ثم التسجيل.

ويلاحظ أنه بعد مرحلة الإشهار تنشر الفكرة فى جريدة البراءات التى تتداول على مستوى العالم كله، وتعطى فترة اعتراض ٣ شهور، فإذا لم يعترض عليها أحد خلال هذه الفترة تصبح الفكرة نهائية وتتم مرحلة التسجيل. بعد ذلك يجب على المخترع أن يدفع رسوم تجديد سنوية لمدة قصوى تبلغ ٢٠ سنة، فإذا نسى فى أى وقت عملية التجديد، وقعت الفكرة فى الملكية العامة وفقد المخترع بذلك حقه المادى والأدبى.

■ **وكيف تأتى الأفكار عادة؟**

□عادة تكون الفكرة فى مجال عمل الإنسان سواء أكان طبيبا أو مهندسا أو محاميا أو فى أى مجال آخر أو فى مجال هوايته أو فى مجال حياته اليومية، فنجده مثلا يلاحظ شيئا ناقصا، أو شيئا يمكن تنفيذه بطريقة أسهل وأرخص،وهكذا تتولد الفكرة لديه، ثم يواصل التفكير فيها وتقليبها على وجوهها المختلفة حتى يصل إلى الفكرة النهائية التى يعتقد إنها صائبة وسليمة ١٠٠٪، وهنا يتقدم بها لتسجيلها.. ولا يجب أن يطلع عليها أحدا قبل أن يحفظ حقوقه بطريقة قانونية.

هذا طبعا هو الغالب، ولكن لا يمنع أن تكون هناك أفكار فى مجالات مختلفة تماما.

■ **وماذا عن النماذج؟**

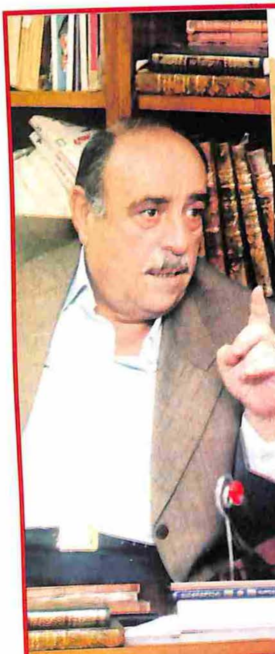
□ النموذج عبارة عن براءة مصغرة، ولكنها تكون قابلة للتنفيذ والتطبيق الصناعى ولها استخدام وينطبق على النموذج كل ما ينطبق على البراءةمن شروط مثل الجدة. ويقدم فى وزارة التجارة عند ثبوت جودته وجدته ويمكن لجهاز تنمية الابتكارات والاختراعات بأكاديمية البحث العلمى مساعدة المخترع على تنفيذ نموذجه إذا كان غير قادر على ذلك بنفسه.

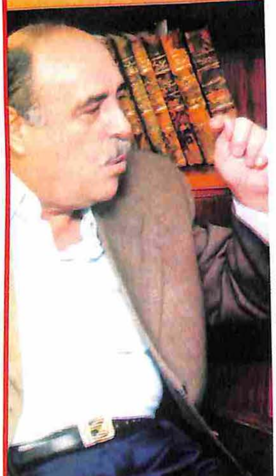
وقد يعرضونه فى معارض أو يشاركون به فى المسابقات المختلفة، وكل ذلك طبعا بعد حفظ حق المخترع المادى والأدبى.والنموذج له طول وعرض وارتفاع، بالإضافة إلى الاستخدام..و نرى مثلا أن زجاجة المشروبات الغازية أو زجاجة المياه لهاشكل مميز فى كل شركة منتجة، وحينما تنتهى فترة الحماية تلجأ هذه الشركات إلى تغيير شكل الزجاجة وعمل الدعاية المكثفة لتثبيت الشكل الجديد فى وجدان المستهلك.

والشىء المختلف بين البراءة والنموذج هو أن فترة الحماية مختلفة، ففترة حماية البراءة تمتد حتى ٢٠ سنة مع التجديد السنوى، أماالنموذج فمدة حمايته ١٠ سنوات تدفع رسومها سنويا، مع إمكانية التجديد لخمس سنوات أخرى فقط، مع مراعاة دفع رسوم التجديد فى الموعد.

■ **وماذا عن العلامات؟**

□ كل منتج له علامة تجارية مميزة، ولا يجب أن يستخدمها أى شخص فى أى منتج آخر، وعادة يتقدم لتسجيل العلامات التجارية الشركات والكيانات الكبيرة وليس الأفراد وهى تتمتع بالحماية مدى الحياة (أو مدى حياة المنتج على الأصح) مادامت تجدد دفع الرسوم







طارق أبو رجب يجيب على أسئلة الأستاذة راوية سالم مدير التحرير

المستحقة كل ١٠ سنوات وفى حالة تقدم شركة بعلامة تجارية لمنتج جديد،نفحص أيضا على مستوى العالم إن كان له شبيه، خاصة فيما يتعلق بالشركات الدولية العاملة فى مصر والتى لها علامات مميزة على منتجاتها.

وبالنسبة للعلامات والنماذج فهى تنشر أيضا فى جريدة واحدة منفصلة عن جريدة البراءات،وهناك قضايا كثيرة على مستوى العالم تقام بسبب اتهام إحدى الشركات لكيان آخر بسرقة علامتها التجارية أو بتقليدها تقليدا لا يستطيع المستهلك العادى أن يفضحه. وهناك عقوبات مشددة على تقليد العلامات التجارية تتراوح بين الغرامة والسجن.

**■ هناك أيضا كما ذكرت حقوق المؤلف..**

□ حقوق المؤلف عبارة عن حقه الأدبى والمادى فى أى مؤلف جديد قدمه مثل كتاب أو أغنية أو CD أو برنامج كمبيوتر أو أى شىء من هذا القبيل.. كل ذلك يجب أن يسجل رسميا حتى لا يسطو عليه أحد، ولا يكون هذا التسجيل فى الشهر العقارى مثلا كما أسمع أن كثيرا من الناس يفعلون، فهذا تسجيل لا يعتد به فى القانون الذى نحن بصدده.

**■ وما هى المعلومات غير المفصح عنها؟**

□يمكننى أن أضرب مثالا لذلك، فهناك شركة أدوية مثلا أنتجت دواء معينا بتركيبة معينة تعتبرها سرية.

وهنا لا يمكن أن أحمى هذه الشركة من سرقة التركيبة إلا إذا كانت قد سجلتها عندى (أو عند غيرى طبعا) وطلبت منى اعتبار هذه التركيبة سرية والمطلوب حمايتها.

**■ و هل يصلح أى شخص للقيام بهذه المهنة؟**

□هذه مهنة تحتاج إلى شخص صاحب خبرة كبيرة لأنها حافلة بالمشاكل الفنية والقانونية، فكل خطوة فيها بمواعيد قانونية، أنا مثلا حين أسلم البراءة فى الأكاديمية أسجل بالإضافة إلى رقمها التاريخ والساعة التى تسلموها فيها، وحين يأتى موعد التجديد لابد من دفع الرسوم فى الوقت المحدد وإلا أفقدت عميلى حقوقه الأدبية والمادية.

وفى هذه المهنة لابد أن أحضر المؤتمرات باستمرار لزيادة الاحتكاك الدولى وتعظيم الخبرات وكل مؤتمر يكلفنى عشرات الآلاف من الجنيهات ولكن لابد من ذلك حتى أكون موجودا على الساحة الدولية.

**■ وهل هناك كثيرون يعملون فى نفس هذا المجال؟**

□هناك جمعية عمرها ١٠ سنوات لها كيان قانونى تضمنا جميعا، وهى برئاسة السيدة هدى سراج الدين وتضم حوالى ١٢٠ عضوا، نسعى إلى زيادة عددهم بالتعليم والتدريب المستمر، وهناك أساتذة الجامعات الذين يمثلون تخصصات هندسية وقانونية، وهناك رجال الصناعةالمحنكون بمجال الملكية الفكرية، كل هؤلاء يصلحون نظريا للانضمام لمثل هذا العمل، وبقليل من التدريب يمكنهم اقتحامه. والجمعية مشتركة فى منظمة الملكية الفكرية التابعة للأمم المتحدة(WIPO) والمنظمةالعالمية للملكية الفكرية(AIPPI)

**■ وما هى المشاكل التى تواجه العاملين فى هذا المجال؟**

□ المشكلة الأساسية تتمثل فى تعاملنا مع جهات مختلفة وليس مع جهة واحدة، فمثلا البراءات نسجلها فى أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، أما النماذج والعلامات التجارية فنسجلها فى وزارة التجارة (كانت فى وزارة التموين أساسا التى انضمت مؤخرا إلى وزارة التجارة)، وحقوق المؤلف تتبع رئاسة الوزراء فى برامج الكمبيوتر والسيديهات، والصحافة والكتب تتبع دار الكتب. فلا بد من كيان واحد يشمل كل هذه التخصصات ليسهل التعامل معه.



لم يترك لنا الدكتور محفوظ إلا هذا الصندوق فى قبو داره.. الصندوق يحوى مذكرات وملاحظات عن تلك القصص الغريبة التى مرت به فى حياته.. تعالوا نفتح الصندوق الآن.. تعالوا نشعل شمعة تبدد ظلام القبو ونطالع واحدة من تلك القصص..

د. أحمد خالد توفيق

# صرخات فى الظلام

عندما أطفأ (عونى) نور غرفته دوت الصرخة شنيعة طويلة...

كان فيها شىء مريع غير أدمى ولاأرضى، لكنه لم يبال بهذا قدر مبالاته بحقيقة أن الصرخة تأتى من حجرته ذاتها.. إنها معه هنا والآن... وقد أضاء النور ووقف فوق الفراش مذعورا ينظر ذات اليمين وذات اليسار.. لايوجد شىء..

جثا على ركبتيه تحت الفراش - حيث تنبعث رائحة الأثاث العتيق الكريهة - ليلقى نظرة، لكنه كان يعرف يقينا أنه لن يجد شيئا.. فهذا السيناريو تكرر أربع مرات من قبل على مدى ثلاثة أشهر.. لو أن (علاء) ذلك الأحمق لم يقرر أن الإقامة فى شقة مفروشة لاتناسبه لكانت الحياة أهون... رحل (علاء) ومعه رحل نصف الأمن..

قام بجولة فى الغرفة فلم يجد شيئا ذا بال..

خرج إلى الصالة المظلمة وجلس يلتقط أنفاسه.. أشعل لفافة تبغ.. هذا ماقاله لى فيما بعد ولم يحكه لأهله طبعا لأنهم لن يبتلعوا أبدا فكرة أن يرتكب ابنهم هذه الجريمة الشنعاء.

عندما انتهت لفافة التبغ كان قد وصل إلى قراره النهائى: لن يبقى فى هذه الشقة أبدا... لو تمسك أهله بها فلسوف يفارق كلية الهندسة ذاتها.

وهكذا نزل إلى الشارع البارد المظلم.. على الأقل كان أكثر دفئا وأمانا من تلك الشقة التى لم يعد يطيقها.. أخرج البطاقة البلاستيكية ودسها فى جهاز هاتف عمومى وطلب رقم (٠٤٠) الذى يعنى أنه يطلب الغربية، وانتظر حتى جاء صوت الأب المتسائل المذعور يسأله عما هنالك.. إن مكالمة نداء مباشر فى الثالثة صباحا لاتعنى إلا شيئا واحدا..

- «أنا لن أبقى فى هذه الشقة ليلة أخرى.. سوف أعود لكم صباحا..»

«هل تمزح؟.. إن الامتحانات على الأبواب.. لاوقت لهذا الهراء، ولن تجد أبدا شقة شاغرة الآن..»

- «قلت لك ياوالدى إن هذه الشقة ليست على مايرام.. إنها مسكونة.. أفضل أن أسافر من وإلى طنطا يوميا..»

- «مستحيل!..»

قالها الأب فى إصرار ثم قدم عرضه: لن يقدم الفتى على شىء مجنون، لكن الأب قادم فى الصباح لمعرفة ماهنالك..

هكذا لم يجد (عونى) مناصا من أن يمضى ليلته فى الشقة، لكنه أمضاها بطريقة متوترة بعض الشىء.. الأنوار كلها مضاءة وهو جالس على أريكة الصالة العتيقة مفتوح العينين وفى يده المصحف..

لم تكن هناك صرخات لكنك تستطيع أن تدرك بسهولة أن خشب الأثاث كائن حى... الحشرات صاخبة فعلا.. حتى صوت أنفاسك أعلى مما يجب..

فى الصباح جاء الأب ومعه صديق حميم.. طبعا ماكان ليستطيع الوصول إلى هذا العنوان من دون صديق قاهرى، وكان هذا المسكين هو أنا طبعا.. المهندس (جودة) المدير العام على المعاش هبط على دارى ليصحبنى معه إلى تلك الشقة المفروشة التى يقيم فيها ابنه..

كان (عونى) شابا مهذبا تمت تربيته جيدا.. الطراز الذى تتركه فى شقة مفروشة وحده فى القاهرة متأكدا من أنه لن يملأها بالغانيات وزجاجات الخمر وسجائر البانجو، وكان له صديق يدعى (علاء) من ذات المدينة يدرس الطب ويقيم معه فى ذات الشقة، لكنه فضل أن يسافر يوميا لأنه لم يعتد الحياة بعيدا عن (ماما).. هذا يدلك على أخلاق (علاء) هذا... إنه خجول أقرب للفتيات ذوات الخفر، ولاشك أن الأب تضايق لدى رحيل هذا الشاب الذى كان بلاشك صمام أمان بالنسبة لابنه.. الحقيقة انه كان سيجن لو عرف أن ابنه يدخن وقد تعلم هذه العادة من (علاء).

فى العاشرة صباحا كنا فى الشقة المفروشة، وقد راح الفتى يحكى لنا قصته.. الصرخات التى تدوى فى بعض الليالى من غرفته بالذات.. يقوم بالبحث فى كل ركن لكن لاشىء..... صرخات مريعة يمكن أن تجمد الدم فى عروقك بلا أية مبالغة، لكنها ككل تلك الظواهر (الفورتية) لاتحدث أبدا عندما تنتظرها.

كان الأب واضحا... نحن فى نهاية العام الدراسى ولاوقت لهذا الهراء.. لو أن كل عفاريت العالم السفلى تقيم فى هذه الشقة، ولو أن القبور تفتح ليلا لتقذف سكانها فى غرفة نوم الفتى، فلاوقت للفرار.. لابد للفتى أن ينجح أولا.... لاتوجد شقق مفروشة فى هذه الآونة، والفتى لن يستطيع أن يعتاد السفر فى هذا الوقت القصير قبل نهاية العام.. إذن ضاع العام وضاع مستقبل (عونى) وضعت أنت يا (جودة) ولاحول ولاقوة إلا بالله.

«عندما كنت فى الجيش كنا نمشى قبل الفجر ثلاث ساعات فى الصحراء، وكنا نسمع أطفالا يصرخون على جانبى الطريق فلا نبالى بهذا السخف.. أنتم شباب مدلل...»

- و«أنتم كنتم تفتقرون للخيال..»

قلت وأنا أحاول أن أكون واسطة خير:

- «اعتقد أنه بوسعنا فهم مايحدث.. لكن لابد من أن نمضى ليلة معك..»

- «قلت لك إن هذه الظواهر لاتأتى أبدا عندما تريدها...»

لكننى صممت على أن نجرب.. هكذا جاء المساء ونحن فى الشقة المفروشة نلتهم بعض شطائر الجبن الرومى والمخلل من (سعد) البقال الذى يقع متجره تحت الشرفة - وهو عشاء الفتى الدائم - ونشرب الشاى الثقيل الذى أعده لنا.. ثم جلسنا فى حجرته. أبوه على الفراش وأنا والفتى على مقعدين خشبيين.. طبعا مر الليل بطيئا سمجا ثقيل الظل.. الأب تمدد على الفراش، وأنا أرحت رأسى على حافته وأنا جالس على مقعدى، بينما (عونى) راح يطالع كتابا ثقيلا أتحدى أن يكون قد وعى حرفا مما فيه.. وقد غادر الغرفة مرتين.. فيما بعد عرفت أن هذا كان ليدخن على عجل وخلسة لفافة تبغ فى الشرفة بعيدا عن عينى الأب...

عند الثالثة صباحا دوت الصرخات وياله من حظ!..

تجمد الدم فى عروقنا، ونهض الأب وهو يردد: بسم الله الرحمن الرحيم.. بينما ظل (عونى) صامتا وهو يرمقنا وعلى وجهه شبح ابتسامة من طراز (ألم أقل لكم؟)..

صرخات عالية جدا.. مستحيل أن يكون هذا مزاحا أو تكون هناك لعبة.. لولا أن توصيل الصوت سيئ جدا فى هذه الشقة لوجدت كل الشارع يقف على بابنا متسائلا عمن يذبح من.. وثبت مسرعا بحثا عن مصدر الصوت الذى تلاشى على كل حال.. لايوجد... اتجهت إلى خزانة الثياب العتيقة وفتحتها فلم أر بها إلا كيسا بلاستيكيا ضخما مع مجموعة من الأحذية العتيقة...

أكاد أقسم أن الصراخ يأتى من هنا.. لكن كيف؟

مددت يدى إلى الكيس وعبثت بمحتواه ثم قلبته على الأرض... لم يكن فيه إلا أدوات تشريح صدئة وجمجمة أدمية صغيرة الحجم وبعض كتب التشريح البالية..

قال (عونى):

- «أنا جربت هذا قبلك.. لايوجد جهاز راديو

منسى ولا لعبة أطفال ولا فأر جريح، هذه الأشياء من بقايا (علاء) عندما ترك الشقة ولم يأت لاستردادها قط..»

ـ «لماذا ترك الجمجمة؟»

ـ «لأنه لم يعد يحتاج إليها فى دراسته.. هذه الأشياء تظل فى حوزة طالب الطب إلى أن يقرضها لطالب آخر..»

عدت إلى الجلوس ونظرت إلى الأب والفتى، ثم قلت وأنا أنظر إلى الجمجمة:

ـ «يبدو كلامى غريبا لكن أعتقد أننى عرفت التفسير.. إن ظواهر الجماجم الصارخة معروفة فى العالم الغربى لكننا لانعرف عنها الكثير.. لقد وصفت فى أكثر أجزاء إنجلترا، والقصة دائما هى قصة جمجمة تصدر صرخات مريعة ليلا لأن هناك من حاول نقلها من موضعها، أو لأنها أبعدت عن أجسادها... هناك قصة عن سيد إنجليزى عاد من الإنديز بعبد رقيق... وقد أوصى هذا العبد لدى موته بأن يدفن رأسه فى وطنه فى إحدى جزر الكاريبى.. لكن بالطبع لم يقم أحد بتنفيذ هذا الوعد... النتيجة أن صرخات مريعة كانت تنطلق من القبر الذى دفن فيه العبد... ثم نقل أحدهم الجمجمة إلى داره.. عندها بدأت الصرخات تنبعث من هذه الجمجمة.. هناك كذلك قصة أخرى مريعة من القرن السادس عشر عن جمجمة الأب (أمبروز بارلو) التى يجدها الناس تنظر لهم من أعلى الدرج وتصرخ.. وقصة عن (ويليام كوردر) البريطانى الذى قتل عشيقته فشنق.. حصل أحد الأطباء من هواة جمع الجماجم على هذه الجمجمة واحتفظ بها بعدما قام بصقلها.. خلال أيام صارت الصرخات تدوى فى بيته حتى اضطر للتخلص من الجمجمة.. المالك الجديد لها أصابه الهلع من الصرخات حتى أنه قام بدفن هذه البقايا.. هناك اعتراضات كثيرة على هذه النظرية لكن لااعتراض على مغزاها الأخلاقى: من حق المرء أن يموت وهو يعرف أن أحدا لن يعبث بعظامه».

نظر لى الأب بوجهه الممتقع وقال:

ـ « هل تريد أن أصدق هذا؟»

ـ «لاأريد أى شىء.. فقط أنا أرجح أن (علاء) حصل على هذه الجمجمة عن طريق أحد اللحادين.. طبعا مايفعله كثير من هؤلاء هو سرقة المقابر.. هناك قصص مريعة فى إنجلترا عن لحادين قتلا ستة عشر شخصا فقط ليوفرا عظاما طيبة لطلاب الطب.. ماحدث هو أن اللحاد سرق جمجمة ماكان ينبغى لها أن تسرق.. جمجمة تكره الانفصال عن جسدها..»

قال الأب وهو يقف حافى القدمين ينظر للبلاط المتسخ:

ـ «بينى وبينك.. لاأصدق حرفا.. لكنى متفق على أن عظام الميت يجب أن تكرم... هذه الجمجمة يجب أن تحظى بدفن لائق..»

نظرت إلى (عونى) مبتسما وقلت:

ـ «هكذا سوف تحل مشكلتك.. سوف نأخذ هذه الجمجمة ونعيدها إلى (علاء) كى يدفنها..»

ـ «ولماذا لاندفنها نحن؟»

ـ «أعتقد أنها يجب أن تعود لقبرها الأصلى.. هذا هو تصورى للموقف..»

قال (عونى) وهو يرتجف:

ـ «وهل تعتقد أن خلاصى من هذه الجمجمة يحل المشكلة؟.. بعد هذا أنام فى شقة أعرف أنه كانت فيها جمجمة صارخة؟»

ـ «ستفعل ذلك أيها المدلل وتنجح وتحصل على تقدير عال.. عندما كنت فى الجيش كنا نمشى قبل الفجر ثلاث ساعات فى الصحراء، وكنا نسمع أطفالا يصرخون على جانبى الطريق فلا نبالى بهذا السخف.. أنتم شباب رقيع..»

ينوى أن يحكى القصة للمرة الألف..

فى النهاية أعطيت الفتى وعدا بأن أجد له من يقيم معه فى هذه الشقة... وانصرفنا راضين عما عرفناه..

عندما عاد الأب أخبر (علاء) صديق ابنه بالقصة كلها، ولكن طالب الطب الشاب لم يكن يعرف مصدر الجمجمة لأنه ورثها من طالب طب آخر كالعادة... ربما لو تتبعت السلسلة لقابلت عشرة أسماء... هكذا خرج الأب و(علاء) إلى المقابر ونفحا لحادا بعض المال كى يدفن لهما هذه الجمجمة دفنا لائقا... المفاجأة الأكثر إثارة هى أن السفر المتكرر أرهق (علاء) لذا قرر أن يعود للإقامة فى تلك الشقة فى الأشهر الباقية على امتحان آخر العام.. هكذا حلت المشكلة مرتين...

نسيت كل شىء عن القصة إلى أن دق الهاتف عندى ذات ليلة فرفعت السماعة لأجد (عونى) يقول لى:

ـ «عمو (محفوظ).. قد عادت الصرخات!»

فركت عينى فى ذهول.. ثم عدت أسأله:

ـ «هل عرفت مصدرها؟»

ـ «نعم... لقد فتح (علاء) الخزانة ليجد الجمجمة ذاتها هناك!.. إنه مصاب بانهيار عصبى الآن».

فكرت حينا ثم قلت وقد تذكرت:

ـ «فى بعض القصص ومنها قصة جمجمة (كوردر) هذه ـ قيل إن الجماجم غادرت التربة وعادت.. حتى أنهم اضطروا فى بعض الأحيان إلى سحق الجمجمة للخلاص منها»

جاء صوته المغتاظ فى الهاتف:

ـ «ولماذا لم تخبرنى بهذا؟»

ـ «لأننى نسيت بعض التفاصيل.. إن عقلى ليس دفترا لو كان هذا قد خطر لك.. اسمع يابنى.. لاأرى داعيا لكل هذا الصراخ.. حاول أن تجد طريقة لسحق هذه الجمجمة وبعدها سوف يعم السلام الأرض وينعم الجميع بحياتهم.. والآن أرجو أن تتركنى أنام.. من فضلك!»




اشترى
مرة والتانية
السحب يشدك
على ألمانيا
BANQUE MISR
WAEL AHMED
AHMED ALI
لو عندك أى كارت بنك مصر MasterCard
إشترى بيه مرتين على الأقل فى نفس الشهر إبتداء من أول فبراير حتى آخر ابريل تدخل سحب شديد يشدك على ألمانيا علشان تتفرج على كاس العالم 2006 FIFA World Cup Germany ™ شاملين تذاكر السفر. تذكرة المباراة والإقامة والإفطار والانتقالات لمدة يومين. وخلى بالك .. السحب قرب.
إلحق واستخدم كارتك علشان السحب يشدك ...
Tickets are courtesy of MasterCard International
MasterCard is an Official Sponsor of the 2006 FIFA World Cup Germany ™
MasterCard
FIFA WORLD CUP GERMANY 2006
البطاقة الرسمية المعتمدة
بنك مصر
BANQUE MISR
للاستعلام:
خدمة العملاء - قطاع التجزئة المصرفية والبطاقات
ت:٧٩٥٠٥١٧-٧٩٦٢٨٥٠٠-٧٩٦٢٨٤٤
١٩٨٨٨

# Policeman في لندن!



تامر منشاوى

**من الممكن أن تجد رجل أعمال ناجحا فى الخارج أو أستاذا فى الجامعة أو طبيبا، ولكن المفاجأة التى كانت بانتظارنا فى محطة ووترلو للأنفاق بلندن هى تامر منشاوى الشاب المصرى الذى يعمل هناك Po-liceman ..تعرفوا عليه.**

تحقيق من لندن:
**علاء حسب الله**

فى محطة المترو الشهيرة بقلب لندن ووترلو والتى تشبه عندنا محطة التحرير التقيت بشاب مصرى يعمل شرطيا بالبوليس الانجليزى..اسمه تامر منشاوى،قال لى: اننى من مواليد القاهرة وعمرى ٢٦ عاما،حضرت الى لندن عندما كنت طفلا مع امى التى جاءت للعمل كمدرسة علوم باللغة العربية بأكاديمية الملك فهد. درست هنا بلندن جميع المراحل الدراسية حتى تخرجت فى جامعة روهامتن وحصلت على بكالوريوس الاقتصاد والحاسب الآلى..

ومنذ تخرجى عملت فى اكثر من مكان بإحدى الشركات الاستثمارية كمهندس كمبيوتر ولكننى لم أجد نفسى فى هذه المهنة حيث كان يتحتم على ان اجلس امام الكمبيوتر لمدة لاتقل عن ٩ ساعات يوميا وكان هذا امرا شاقا على، حيث اننى احب الحركة وعدم الجلوس خلف المكاتب، فالتحقت بعد ذلك بالعمل بإحدى محطات مترو الأنفاق فى مجال خدمة العملاء..وهنا فى لندن تمثل محطة مترو الأنفاق اهمية كبيرة فى حياة المواطن الانجليزى وغير الانجليزى، ويوجد بمحطات المترو جميع المطاعم ومحلات الجرائد وبيع الهدايا السياحية وغيرها.. وكنت حقيقة سعيدًا بوظيفتى فى التعامل مع العملاء وارشادهم.. ولقد حصلت على الجنسية البريطانية عام ١٩٩٣.

وكنت خلال تواجدى داخل محطات المترو أشاهد ضباط الشرطة وهم يقومون بواجبهم فى الحفاظ على أمن المحطة بكل فخر واعجاب وكنت اتمنى ان انضم لهم بزيهم الجميل وشياكتهم المعهودة ويقظتهم ايضا فى الحفاظ على الأمن والهدوء داخل محطات المترو.

ويضيف تامر منشاوى: درست بعد ذلك شروط الانضمام إلى البوليس الانجليزى وذهبت للحصول على دورات تدريبية ودراسية لاعداد نفسى للالتحاق بوظيفة رجل بوليس Police man وتقدمت بالفعل بعد الانتهاء من دراستى باوراقى إلى ادارة شرطة المواصلات الانجليزية وخضعت لكل الاختبارات الرياضية والطبية والدراسية.. وكانت المفاجأة الرائعة هى نجاحى والموافقة على التحاقى كشرطى فى البوليس الانجليزى!

وبدأت أتدرب على العمل البوليسى وكانت فترة صعبة فى التحول من الحياة المدنية الى الحياة البوليسية وخاصة ان العمل البوليسى الانجليزى معقد للغاية ويتعامل مع قضايا مهمة مثل التفرقة العنصرية وحقوق الانسان والجرائم المختلفة ويخدم المملكة البريطانية من انجلترا الى اسكتلندا.

# عندك Visa Card ؟

**الموضة الجديدة بين الشباب هذه الأيام هى «الفيزا كارد» يستخدمونها فى شراء متطلباتهم من أول الملابس حتى دفع حساب الكافيه..**

**فهل هى مجرد «منظرة» أم أنها بالفعل أصبحت ضرورة.. وكيف يمكن أن تصبح من أصحاب الفيزا كارد إذا لم يكن لديك واحدة؟**

تقول شروق شعبان ـ ٢١ سنة ـ: فى البداية، لم أكن من مؤيدى اقتناء كروت الفيزا بأنواعها إلا أننى وجدت العديد من صديقاتى لديهن هذه الكروت ويستخدمنها وقت الضرورة ولذلك شعرت بأهميتها وفكرت بالفعل فى الحصول على كارت فيزا واكتشفت فائدته واستخدمته عند اللزوم..

أما محمد سيد أحمد ـ ٢٢ سنة فيقول: قرأت عن كروت الفيزا لأول مرة في الصحف وأعجبت بالفكرة وتوجهت لأحد البنوك واستخرجتها بتكاليف بسيطة جدا وهى ٥٠ جنيها (وكانت من فلوس العيدية وقتها).. و٥٠ جنيها هى الحد الأدنى للحصول على كارت فيزا.. وكلما توافرت لدى أموال أضعها فى رصيدى حتى أسحبها وقت الحاجة وأعتقد أنه بمرور الوقت سوف ينتهى تداول النقود ويزداد استخدام الكروت بدلا منها!!

بينما تقول «أميرة حماد» ـ ٢٤ سنة:قررت اقتناء «كارت فيزا» لأننى شعرت أنها وسيلة جيدة للحفاظ على النقود خصوصا أننى عندما يكون لدى أى نقود لا أتردد فى انفاقها سريعا فى أشياء لاأحتاجها وبالتالى فوجود الكارت بمحفظتى يكون أفضل..

فى حين يقول وائل عبدالحميد ـ ١٩ سنة:أقنعنى أحد أصدقائى باقتناء «كارت فيزا» لأنه يتسم بالعديد من المزايا لكننى كنت رافضا وأعتبر من يقتنيه يهدف للتظاهر فقط.. لكننى اقتنعت بمزايا كروت الفيزا عندما سرقت محفظتى وكان بها حوالى ٨٠٠ جنيه ووقتها شعرت أن اقتناء كارت الفيزا أفضل فاذا سرقت المحفظة بها الكارت يمكن أن أتصل بالبنك وأطلب ايقاف الرصيد فى الحال وبالتالى لايحدث أى ضرر!!

أما «مى ماجد» ـ ٢١ سنة فتقول:أعتقد أن اقتناء كارت الفيزا حاليا أمر ضرورى جدا وله مزايا عديدة أهمها الحصول على خصومات تصل إلى حوالى ٣٠٪ أو ٤٠٪ فى الكثير من المحلات والكافيهات والمولات وهذا فى حد ذاته يكفينى وأشجع كل أصدقائى على الحصول على كروت الفيزا لأننى أعتبر مزاياها أكثر من عيوبها!!

وعندما سألت رامى عادل ـ ٢٤ ـ سنة عما إذا كان يمتلك كارت فيزا.. أجاب قائلا: «طبعا»!!

وأضاف أن لديه نوعين من كروت الفيزا أحدهما خاص برصيده الشخصى فى البنك ولكنه لايستخدمه إلا نادرا والثانى كارت قام باستخراجه بحوالى ٥٠ جنيها وكلما وجد لديه أموالا يضعها فيه.. كى يسحبها مرة أخرى وقت الحاجة ويستخدمه كثيرا عندما يكون مع أصدقائه خصوصا عندما يقرر دعوتهم على الغداء أو العشاء مثلا!!

وعن كيفية استخراج كروت الفيزا يقول صلاح نبيه مدير البنك المصرى التجارى. يوجد كارت (**BM**) وهو كارت الخصم الفورى يعتمد على قيام العميل بوضع المبلغ الذى يريده بحد أدنى ٥٠ جنيهاً ويقوم بالسحب فى حدود هذا المبلغ ويتكلف استخراجه ٢٠ جنيهاً ويتطلب ألا يقل عمر العميل عن ١٦ عاماً وأن يقدم صورة البطاقة الشخصية.

كما يوجد أنواع أخرى من كروت الفيزا أشهرها (فيزا كلاسيك) وتكون مدتها ثلاث سنوات وتستخرج إما بضمان عينى كالودائع أو شهادات الاستثمار الخاصة بالبنك أو بضمان شخصى وهو مرتب العميل ويلزم لاستخراجها صورة البطاقة الشخصية وإيصال كهرباء أو غاز أو تليفون وصورة شخصية للعميل وشهادة دخل حديثة مصدقة من جهة العمل وإذا كان يعمل بعمل خاص يمكن أن يضع وديعة بدلاً من شهادة الدخل كما يلزم أن يقوم العميل بالتوقيع على (سند لأمر) بمبلغ ١٢٥٪ من قيمة الوديعة.

كما يوجد (فيزا **Gold**) ويكون بضمان المرتب أو بودائع لكن يشترط أن يكون الحد الأدنى للمرتب ١٥ ألف جنيه شهرياً.

أما كارت الماستر فيتم استخراجه بفتح حساب جار أو وديعة أو شهادات ويتطلب نفس المستندات السابقة.

ويقول د. ناجى جميل إخصائى الطب النفسى: إن استخدام كروت الفيزا هو فكر استهلاكى أى أن الشخص يمكن أن يشترى دون أن يكون لديه أموال وهو منتشر أكثر فى الغرب ويعتبر هو الحل لمواجهة السرقة هناك، كذلك فإن المرتبات فى الغرب يتم تحويلها على حساب الشخص فى البنك لذلك تعتبر لديهم أمرا أساسيا لكننا فى مصر ليس لدينا السرقة بنفس قدرها فى دول الغرب لكن عموماً استخدام الشباب لتلك الكروت له مزايا عديدة أهمها تعويدهم على كيفية استخدام النظام الائتمانى والتعامل معه وتعلم ضبط الحساب والإنفاق وهذه مهارة اقتصادية من المفضل أن يتعلمها الشباب لكن عيوب كروت الائتمان تكمن فى عدم قدرة البعض على حسن تقدير التعامل مع الأموال وهذه تعد مشكلة كبيرة قد تؤدى لسحب الكارت أو لأزمات مالية أخرى... لكننا لا نستطيع أن ننكر أن المستقبل فى التعامل هو كروت الفيزا وسوف يستخدمها الجميع إن عاجلاً أو آجلاً.







تحقيق: ميادة سيد حافظ

أسف ، مش ح اتكلم عن الورد والطير والشجر المزهزه والدفء والبنت والولد والحب. دا الربيع بتاع كل سنة، بتاع كل أول إبريل؛ بس أنا غضبان السنادى. مطلوب يافطة بعرض الأرض مكتوب عليها «جزارة الربيع» لصاحبها القلب الفظ الغليظ المسئول عن كل جرايم الإنسانية من قابيل لبوش لشارون لأولمرت وغيرهم وغيرهم.

# ربيع فلسطين



بهاء جاهين

أنا كان ممكن أجيب ضرفها وأقول مش شغالين النهارده، اليوم حرام فيه الشعر حرام فيه الربيع.

بس بصراحة الواحد لو ما قالش حاجة ح يطرشق من جنابه، ح يموت ناقص شعر زى مابيقولوا، أو بالأصح زى أنا ماباقول. ومش ناوى كمان أرص كلام تحت بعضه زى ما باعمل كل مرة فى الجزء الخاص بالقصيدة . لا ياإخواننا الشعر صياغة مش منظر على صفحة، وأنا عايز أتمرد على كل شىء بما إن الربيع فى الأصل انفجار.

الربيع فى الأصل زهرة صغننة متأنتكة حلفت تثور ع السقعة والتكتكة. أخذت نفس، نفس عميق جدا.. واما خرج منها.. كان مهرجان عصافير وتوت .. كان كرنفال أزهار، من كل نوع من كل عطر ولون . كذلك الأمل اللى رافض يموت. لابس كوفية فلسطينية.وعينيه بتلمع لمعة الأمنية. الحب والملاغيه والحرية. وفى سلك شايك نبتت أعواد طرية. أصل الربيع انفجار تحت الحصار والإبادة. لازم ح يكبر زيادة. دى إرادة من قبل التاريخ ربانية.

شجر الزتون يجزروه. ترجع فروعه عفية. وفى سلك شايك نبتت أعواد طرية. جنب العدالة الطريحة . على مشارف أريحا. من سجن رايحين سجن يافلسطينية. لكن قولولى - قصدى قولوا معايا - مين يقدر يحاصر الأخضر .. يحاصر العصافير وطير الحمام.. يحاصر الأزرق فى بحر وسما.. وموسم التعشيش، وتلاقح الأزهار، والإلف بيبوس الوليف فى الغية بالمنقار..

قوات المراقبة الدولية (أمريكية بريطانية) انسحبت عشان يخش الجيش الإسرائيلى يحمل عنوة مساجين السلطة الفلسطينية عشان يبقوا مساجين السلطة الإسرائيلية .. والمضحك المبكى فى الموضوع إن الزعماء المسجونين كان سجن أريحا بالنسبة لهم نوع من الحماية وبضمانات دولية حتى لايقعوا فى قبضة اسرائيل المهم الأمريكان والإنجليز انسحبوا ، وبنى اسرائيل دخلوا، وبقى لسان الحال يقول :

الجرح كان ناره هديت قاموا تانى عليه،
واحد نزع قشرته والتانى يضرب فيه.
والوحش قال لابن آدم زدت عنى إيه؟
قال زدت عنك ضراوة، ليه، بتسأل ليه؟
قال بس باسأل، وروح ديله بين رجليه
أنا الربيع المسلّح وردى شايل شوك .
أنا الشباب قول لى مين يقدر ياجدو عليه؟
الكل يكبر، يعجز، ينتهى ومازال..
شعر الفتى لسه فاحم والبريق فى عينيه
لو انهزم شابٌ أو شاب أو طواه الموت
أنا الشباب معنى خالد لا انهزم ولا أموت
أنا الربيع كل ماأمشى أرجع لكم بالتوت
ولتوتى نبوت وقابض ع السلاح بإيديه.

والدليل على كلامى - أنا الربيع أو الشباب ما أنا لى اسمين - إنى انضربت فى كذا مارس قبل كده (يعنى فى المهد لأن عيد ميلادى ٢١ مارس) وبرضه رجعت تانى أجمل وأقوى من الأول . تقدروا تقولوا بقى عندى خبرة نضالية . اتودكت يعنى. بقيت أقدر أكون جميل وأملا الدنيا عطر ولون وأنا بانضرب بالرصاص والدبابات والطيارات والشوم.. مابانتهيش بل العكس باتكاثر وبانتشر فى الأرض..

أصل البعدا مش واخدين بالهم أن الربيع سنة إلهية غير قابلة للإبادة.. البعدا عاملين زى نابليون لما أمر جنوده يقصفوا الهرم بالمدافع.. فما بالك اللى عمال يقصف البحر والسما ؟!.. مهما كان سلاحه ترسانة ضخمة مش ح يقدر ينتصر.. حتى لو ضرب السما والبحر بالذرة..

عشان كده - أنا الربيع لسه باتكلم - ماانزعجتش قوى م اللى حصل الشهر اللى فات فى أريحا.. زى ماقلنا الزعماء الفلسطينيين خرجوا من سجن لسجن.. ومادام إرادتهم معتقلة مايفرقش المكان أو حتى الحياة أو الموت.. ما انزعجتش لإنى - أنا الربيع الفلسطينى - نفسى طويل.. أنا أقدم من إسرائيل بكتير.. أقدم م البشر كلهم.. ومستمر بإذن الله حتى يرث الله الأرض ومن عليها .. وأنا بصراحة مستحلف لأى قبح وموت وبرد وشتا.. وواثق تماما إن انفجار الربيع لايمكن احتواؤه ولاتحجيمه وبالأحرى لايمكن القضاء عليه مهما مورس عليه الحصار وارتفع الجدار وأحاط بالديار من كل جانب..

دا أنا الربيع يا إخواننا فاكرين إيه؟

أنا المتناسل المتكاثر أسرع م الأرانب.

خليهم يضربوا البحر والسما.. ح تنفد ذخيرتهم وح أفضل أنا.. وإذا كانوا بيحاصروا الربيع الفلسطينى إحنا كلنا مع بعض بقلوبنا نقدر نحاصر الحصار.. ربيع كل البلاد فى كل مكان فى العالم.. داماحدش يفهم الربيع زى الربيع.. إحنا لسه ما اندهناش لا أصفر ولا اسود ياشباب.. نفسنا طاهر زى نفحة ورد.. ولينا شوك لكن قلوبناخضرا، ولينا عقل ولينا صوت يغوى الغنا.. ويحب قول الحق..

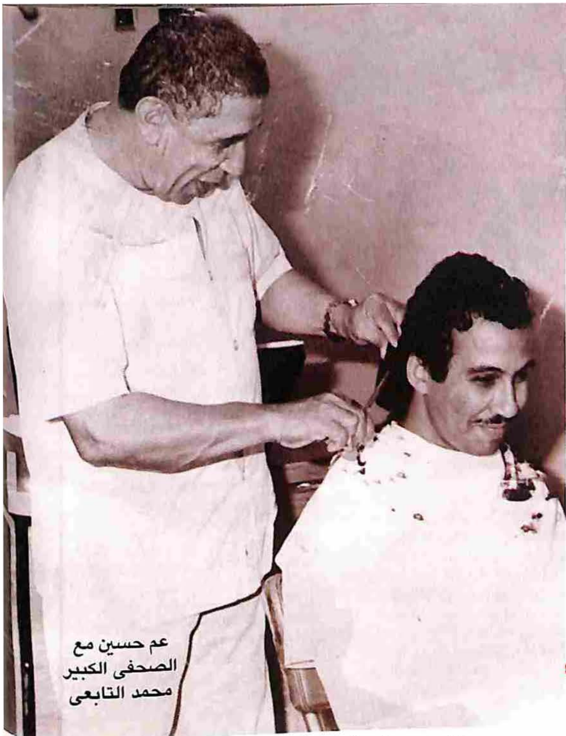
انتهى كلام الربيع الفلسطينى بس الربيع الفلسطينى ما انتهاش. تكبر الأمم وتعجز وتطلع ع المعاش..ومازال الربيع فى الأرض ييجى كل عام فى معاده بالثانية.. ييجى انفجار ومهرجان وكرنفال عصافير وورد وندى..

تزهزه الأشجار والقلوب وتلمع العين بالحلم والحب والشقاوة والأفكار النيرة.. فى كل الدنيا الربيع كده.. فما بالكم فى أرض مطلوب من ربيعها يقول نحن هنا.

هى معادلة صعبة فعلا.. بس الشباب عفى.. والإصرار يخلق المعجزة.

منصورين بإذن الله ياشباب، ياربيع فلسطين، ياكل نفس طاهرة لسه مفتحة عينيها على الدنيا وشايله براءتها نقطة ندى فى كفها.. منصورين ياشباب فى كل مكان .. فى كل أرض.. ياربيع ممتد على مدار فصول السنة.

على مدار الأرض، على كل خطوط الطول والعرض.. ياوردة الإنسانية.. فرسان التاريخ والحواديت.. مستقبل البسمة بذرة الطين اللى مستنية وعد المطر.



عم حسين مع الصحفى الكبير محمد التابعى

**هــذا** الرجل أنحنت له رءوس عـمـالقـة الصحافة فى مصر من أمثال التوءم مصطفى وعلى أمين وأنيس منصور وأحـمـد رجب وأحـمـد بهـاء الدين وغيـرهم.. عرف الكثيـر من الأسرار على مـدى ٥٠ عـامـا ظل خـلالـهـا يعمل فى آخر مهنة تتوقع وجودها فى مؤسسة أخبار اليوم الصحفية.. حلاق! فى السطور القادمة قابلنا الأسطى حسين صبرى الشهير بحلاق الأخبار ليروى لنا حكايته..

# حــلاق الأخبار

■ **كيف بدأت عملك بصالون حلاقة أخبار اليوم؟**

□ كنت أحب مهنة الحلاقة منذ صباى، فعملت كصبى حلاق فى صالون كبير، وفى عام ١٩٥٦ احترفت مهنة الحلاقة فى مؤسسة أخبار اليوم بعد أن اختبرنى الأستاذ على أمين. وكان توءمه مصطفى أمين قد قام بإعداد صالون صغير بالدور الأول بالمؤسسة. وأتذكر أول يوم لى فى الصالون عندما جاءنى مصطفى أمين وهو يسد باب الصالون بطوله وعرضه ويقول فى صوت قوى: «أنت الصبى الجديد» فقلت له فى خوف شديد: نعم. وفجأة وقف بجوارى على أمين وقال لى: «عليك أن تحضر غدا الساعة التاسعة صباحا». وبالفعل حضرت فى اليوم التالى وقمت بالحلاقة لمصطفى أمين فقال لى: «أنت حلاق ماهر» ومنذ تلك اللحظة ارتبطت بالتوءم على ومصطفى حتى وفاتهما.

وفى عام ١٩٦٣ قرر مصطفى أمين تعيينى ضمن سعاة أخبار اليوم بعدما شرحت له ظروفى الصعبة.

■ **هل كانت هناك حاجة لبقاء الصالون مفتوحا حتى اليوم؟**

□ نعم وبقرار من مجلس إدارة الأخبار الذى كان دقيقا جدا فى هذا الأمر.. فلو كان هناك محرر على موعد مع وزير أو مسئول كبير وذقنه طويلة أو شعره غير مهندم فعلى الفور يذهب لصالون الجريدة بدلا من الانتظار فى طابور الحلاقة بالصالونات الخاصة.

■ **هل تلتزم بأوقات عمل محددة؟**

□ مصطفى أمين نفسه رفض تحديد مواعيد للعمل وذلك لأن الحلاقة مرتبطة بالعمل الصحفى الدائم بالمؤسسة ولذلك فأنا أعمل دائما ولم أحصل على إجازة نهائيا، وأتذكر أننى عندما تزوجت حصلت على يوم واحد إجازة وفوجئت فى اليوم الثانى بمن يخبرنى بأن مصطفى أمين ينتظرنى فى منزله للحلاقة!

■ **من هم أشهر الصحفيين الذين حلقت لهم؟**

□ بخلاف مصطفى وعلى أمين فقد قمت بالحلاقة لأنيس منصور وأحمد رجب وأحمد بهاء الدين وإحسان عبدالقدوس وعبدالوهاب مطاوع - رحمه الله - الذى رآنى عند صلاح جلال فطلب منى أن أحلق له شعره.. هذا إلى جانب الأساتذة محسن محمد ومكرم محمد أحمد وجلال السيد. وكل هؤلاء الصحفيين والكتاب الكبار كان مطلبهم الأساسى منى هو السرعة فى قص الشعر.. وبعضهم كان يحلق ذقنه يوميا عندى مثل أحمد رجب، أما موسى صبرى فكان يحلق شعره عندى مرتين فى الأسبوع. وبالنسبة لعلى ومصطفى أمين فكانا يبدأن يومهما بتناول فنجان القهوة ثم يقومان باستدعائى لحلاقة الذقن أو الشعر. وفى أثناء عملية الحلاقة يقوم كل منهما بقراءة الجرائد أو المجلات أو التحدث فى التليفون وعندما أطلب من أحدهما الاعتدال كان يقول لى: أحلق وأنت ساكت!



**نصيحة مصطفى وعلى أمين: احلق وانت ساكت!**

■ **ما هو أطرف موقف حدث لك فى الصالون؟**

□ كان مع أنيس منصور، فأذكر أننى كنت أحلق له فى إحدى المرات وبعدما فرغت من الحلاقة أعطانى عشرة جنيهات، وفى أثناء قيامى برد المبلغ المتبقى اتصلت به شخصية مهمة فطلب منى السكوت وأثناء حديثه رددت له المبلغ وتبقى منه ٥٠ قرشا فظننت أنها بقشيش وانصرفت فى الحال، وبعدها بوقت قليل فوجئت بموظفى الأمن وهم يبحثون عنى وعندما وجدونى أخبرونى بأن أنيس منصور ثائر فى مكتبه وعندما ذهبت اليه طلب منى الخمسين قرشا وقال: أنا لم أعطها لك بقشيشا لقد طلبت منك السكوت فقط!

حوار: محمد غنايم طه

الأزمة التى أثيرت حول موضوع الكاريكاتير المسىء للرسول - صلى الله عليه وسلم - ولكافة المسلمين فى العالم، أهاجت غبار ماترسب عبر التاريخ فى العلاقات بين الشرق والغرب عامة، وبين العالم العربى والإسلامى وأوروبا خاصة.

والمفارقة فى هذه الأزمة أن أوروبا كانت الهدف الأول لغضب ملايين المسلمين واحتجاجهم على الإساءة لديننا الحنيف، مع أن العادة قد جرت خلال نصف القرن الأخير أن يصب الناس جام غضبهم على الولايات المتحدة بصفتها تنتهك حقوق الشعوب العربية والإسلامية، وخاصة فى فلسطين، وهى القضية المحورية التى توارث محنتها أجيال بعد أجيال.



شريف الشوباشى

# أزمة الكاريكاتير والعلاقة بالغرب

E.mail:
cherifchoubachy@yahoo.fr

والغريب أن الولايات المتحدة ظلت بمنأى نسبى عن مظاهر الغضب التى اجتاحت الشارع العربى، فقد كانت الدول التى استهدفها رد الفعل الرسمى والشعبى كلها من الدول الأوروبية وعلى رأسها الدنمارك والنرويج وإسبانيا وفرنسا.

ومن هذه الزاوية فإن الموضوع يحتاج إلى تحليل عميق وكثير من المحللين فى أوروبا حاولوا تفسير ظاهرة غضب المسلمين من أوروبا أكثر من الولايات المتحدة بوجود جاليات إسلامية ضخمة ونشطة فى القارة القديمة،على عكس الولايات المتحدة . فهناك فى أوروبا نحو عشرين مليون مسلم اندمجوا فى نسيج مجتمعات الدول التى استقروا فيها وأدركوا آليات الاحتجاج والتعبير عن الرأى من خلال استخدام حرية الصحافة وقوانين حرية التعبير.

أما الولايات المتحدة فإن عدد المسلمين بها - وفقا لآخر تقديرات وزارة الخارجية الأمريكية - يصل إلى سبعة ملايين بمن فيهم السود الأمريكيون الذين اعتنقوا الإسلام، وربما كان عدد العرب فى الولايات المتحدة أكثر من هذا لكن أغلبيتهم من المسيحيين وبالتالى فهم لايندرجون ضمن الملايين السبعة المسلمة الذين ذكرتهم وزارة الخارجية الأمريكية، صحيح أنهم بحكم انتمائهم الثقافى للعالم فإنهم يتعاطفون مع قضايا هذا العالم ويقفون معه كلما اقتضى الأمر. لكن الجالية الإسلامية فى أمريكا معروفة بهدوئها النسبى وعدم انخراطها فى المشاكل ، وذلك نظرا لأن قوانين الولايات المتحدة وأعرافها تخدم الأديان كلها.

لكن هذا التفسير غير كاف فى رأيى لتحليل ظاهرة غضب المسلمين من أوروبا، واستبعاد الولايات المتحدة من لعنة الشارع العربى والإسلامى، فأوروبا التى سيطر عليها الفكر العلمانى أصبحت تفتح الباب للهجوم على الأديان ولاتقبل القيود على حرية التعبير، حتى فى مجال الدين، لذلك فإن الحجة التى يسوقها الأوروبيون للدفاع عن موقفهم هى أن الكاريكاتير لايقصد الإساءة إلى الدين الإسلامى لأن هناك رسومات كاريكاتيرية عن السيد المسيح، بل إن هناك مسرحيات يظهر فيها السيد المسيح وهو يرقص على المسرح وكأنه أحد مطربى البوب المشهورين فى هذه الأيام.

وقد أتيح لى بالفعل أن أشاهد فى باريس مسرحية تدعى (المسيح سوبر ستار) وقد ظهر بطل المسرحية فى هيئة المسيح يغنى ويتمايل على المسرح دون أن يثير ذلك أقل اعتراض من المشاهدين وكلهم من الفرنسيين المسيحيين.

وفى إحصائية أخيرة اتضح أن نحو ٥٠٪ من الفرنسيين لايذهبون إلى الكنيسة إطلاقا، ونحو ٤٠٪ يذهبون عرضا وفى المناسبات الدينية والاجتماعية كالأفراح والمآتم ، وليس هناك سوى ٩٪ فقط يذهبون للكنيسة لأداء شعائر دينهم فى أيام الآحاد.

الحال فى الولايات المتحدة مختلف تماما، فأمريكا هى الدولة الغربية الوحيدة التى مازال الدين يلعب فيها دورا كبيرا على الصعيد الشخصى، على الرغم من وجود فصل قانونى بين الدين والدولة. وتقول الإحصاءات إن أكثر من ثلثى الشعب الأمريكى ينتمون إلى كنيسة مجاورة لمكان إقامتهم ويذهبون إليها بانتظام ليس لأداء شعائر الدين فقط، وإنما للاستماع إلى الوعاظ.

لذلك فإن الولايات المتحدة أميل إلى عدم قبول أى كاريكاتير يسىء إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، كما يرفضون مايسىء بطبيعة الحال إلى موسى وعيسى عليهما السلام.

والشارع العربى الذى انفجر غاضبا عندما احتلت الولايات المتحدة العراق، وعندما اتخذت مواقف مساندة لإسرائيل ضد الحق العربى، وعندما ظهرت فضيحة سجن أبو غريب، أو المعاملة غير الإنسانية للمسجونين فى قاعدة جوانتانامو لم يجد هذه المرة مبررا للغضب على أمريكا لأنها آثرت الابتعاد تماما عن موضوع الكاريكاتير المسىء للرسول صلى الله عليه وسلم.

وربما كانت المواقف المتعنتة التى اتخذتها الولايات المتحدة تجاه قضايا العرب والإسلام وانحيازها السافر إلى إسرائيل أسلمت الشارع العربى والإسلامى إلى حالة اليأس التام من حيادها وبالتالى لم يكن مستغربا موقفها من قضية الكاركاتير بل أن الشارع العربى أصبح يعرف سلفا موقف الولايات المتحدة من قضاياه بعكس ما كان متوقعا من أوروبا بحكم علاقات التقارب التى شهدتها العلاقات الأوروبية - العربية فى العقود الثلاثة الأخيرة والتى كانت تقوم على أساس من التفاهم والحوار ومن هنا كانت صدمة الشارع العربى الإسلامى فى موقف أوروبا وحملته العنيفة عليها .

ويخشى الأوروبيون أن يكونوا الحلقة الضعيفة فى العالم الغربى التى سينصب عليها هجوم العرب والمسلمين فى المرحلة المقبلة بعد أزمة الكاريكاتير.

ولا أعتقد أن ذلك سيكون فى المستقبل ، فعلاقتنا بالغرب لاينبغى أن تقوم على أساس دينى، لقد كان هذا هو الحال من قرون طويلة عندما قامت الحروب الصليبية، وتفجرت أوروبا بعداء مقيت ضد الإسلام، وسعت بكل جهودها لأن تستأصل شأفته من الوجود، وتعيد المسيحية إلى الشرق.

لكن هذا الزمن قد انتهى إلى غير رجعة، وأى خلاف بيننا وبين الغرب اليوم خلاف حول موقفه من حقوقنا المسلوبة فى فلسطين والعراق وغيرهما.

كما أننا نرفض من الغرب الاستغلال الاقتصادى والتجارى المجحف للعالم العربى، بل والعالم الثالث كله.

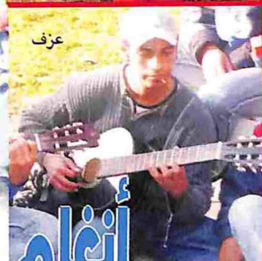
هذا مالانقبله من الغرب ، ومن حقنا أن ندافع عن هذه الحقوق، أما الدين فلا ينبغى أن يكون بعدا رئيسيا فى علاقتنا بالغرب ، حتى وإن كان هناك فى العالم الغربى كثير من الحاقدين على الإسلام.



فريق



موهبة



عزف

# أنغام على رصيف الجامعة!

**داخل الجامعة، وفى الحدائق المنتشرة بها أو على سلالم الكليات أو أرصفتها أصبح مألوفا أن نشاهد تجمعات من الطلبة يلتفون حول زميل لهم يمسك بجيتار يعزف عليه أو يغنى، هؤلاء الشباب بالفعل لديهم موهبة بإجماع أصدقائهم ويتفوقون فى المسابقات الفنية داخل الجامعة لكن حدود موهبتهم تنتهى عند أسوار الجامعة حيث لايملكون أية وسيلة يمكن من خلالها أن يخرجوا للنور ويصبحوا نجوما مشهورين.. التقينا مع بعضهم واستمعنا الى احلامهم فى انتظار الفرصة.**

يقول عمرو صلاح - طالب بكلية التجارة :منذ فترة طويلة وأنا أعشق العزف على الجيتار والغناء، وأنتظر الفرصة التى أحاول من خلالها إظهار موهبتى لكنها لم تأت حتى الآن، وقد حاولت أنا ومجموعة من أصدقائى الموهوبين فى الغناء والتلحين والعزف عمل فرقة غنائية لكنها لم تنجح، لأن المناخ غير مناسب ولايساعد على الإبداع، ولكن ماأستطيع فعله الآن هو الجلوس داخل الحرم الجامعى أعزف وأغنى، فى محاولة للتعبير عن موهبتى وإسعاد أصدقائى، ولايوجد أمامى سوى الانتظار!

**تحقيق:**
**نسمة المشد**

أحمد زكى - طالب بكلية التجارة - يقول: فى أثناء وجودى مع أصدقائى فى الجامعة كنت أغنى لهم بعض أغانى عبد الحليم بالإضافة للأغانى الشبابية وكنت أرى فى عيونهم الإعجاب بما أقدمه.. لذلك دائما أصدقائى يدعوننى لإحياء حفلات أعياد الميلاد..... لكن هذا ليس هو ما أسعى إليه، فطموحى كبير وهو الحصول على فرصة حقيقية أخرج فيها موهبتى وتكون هى مستقبلى بعد التخرج.

أما نور الدين ناجح - طالب بكلية الآداب - فيقول: الجامعة مليئة بالمواهب الغنائية والفنية وأنا أحدهم ... لكن أكثر مانفعله هو تقديم المتعة لأصحابنا من خلال التجمعات الغنائية فى حدائق الجامعة وطرقاتها... ومن المؤكد أن هذه المواهب ستظل مدفونة ولايعلم أحد عنها شيئا لأنها لاتملك «واسطة».

محمد حسنين - طالب بكلية التجارة - يقول: لدى مواهب فنية متعددة وهى العزف على الجيتار وتلحين وكتابة الأغانى والشعر.. لذلك أحلم أن أصبح مثل عمر خورشيد، وقد حاولت الالتحاق بكورال ومسرح الجامعة لكنى لم أكمل لأن القائمين على المسرح يفرضون على نوعا من الغناء لاأرغبه، بالإضافة لعدم وجود الآلات الكافية، كما أنه لاتوجد منافسة بين الفرق الغنائية فى الجامعة وبالتالى هذا لايساعد على ارتفاع المستوى الفنى لدى الطلاب الموهوبين.

طارق محمد عبد الحميد - طالب بكلية التجارة - يقول: منذ الصغر وأنا أعشق الغناء، فقد كنت أغنى فى الحفلات التى تقيمها المدرسة، وأعجب بصوتى كل من سمعنى، لذلك حصلت على جوائز عديدة من المدرسة، وبناء على ذلك تخيلت أن لى مستقبلا غنائيا باهرا، لكنى صدمت بالواقع، فعندما التحقت بكورال الجامعة لم يقدمنى بالشكل المطلوب، على الرغم من أن مسرح الجامعة قدم العديد من الشباب الذين أصبحوا نجوما لامعة فى سماء الفن... لكن يبدو أنهم كانوا «مسنودين».



أصحاب







هـــم مجموعة من شباب الجامعة متفوقون فى دراستهم وبجانب الدراسة استأجروا كافتيريات الجامعة التى يدرسون بها لتصبح مشروعا ينفقون منه على أنفسهم..

# طلبة الجامعة.. وبيزنس الأكل!

تحقيق: **هشام عبد اللطيف**

فى البداية يقول شريف صابر - الفرقة الرابعة تجارة القاهرة - : السبب الذى دفعنى للعمل فى كافتيريا كلية الإعلام، هو الاعتماد على نفسى ومحاولة بناء حياة مستقلة، صحيح أن أهلى سيساعدوننى فى تكوين نفسى عند الزواج، لكنى نظرت للأمر بموضوعية وخاصة ان حكاية البحث عن عمل التقليدية بعد التخرج ربما تستغرق وقتا طويلاً، ولذلك احترفت هذه المهنة لأنى أحصل منها على مايكفينى من مصاريف الدراسة والحياة، فدخلى اليومى لا يقل عن ٣٥ جنيهاً، وهو مالا أحصل عليه فى الوظيفة الحكومية إن وجدتها، كما أن العمل لم يعطلنى عن الدراسة، ولا أخجل عندما يرانى زملائى واقفاً فى الكافتيريا.. أو حتى «أخدم» عليهم، وفى الحقيقة أنا لم أعمل من أجل المال فقط، فأسرتى تلبى كل متطلباتى المادية حيث إن والدى يعمل باحدى شركات البترول، ولكن من أجل اكتساب الخبرة التى ستؤهلنى لأصبح رجل أعمال ناجحًا فى يوم ما.

محمد حامد - طالب بمعهد اللاسلكى - يقول : استأجرت أنا وزملائى كافتيريا داخل جامعة القاهرة لنوفر مصروفاً إضافياً بعد التخرج وحتى نفهم السوق جيداً، وفكرة المشروع تقوم على أساس على أن نشارك بالبضاعة والمجهود وأن يحصل صاحب الكافتيريا على ٣٠٪ من الدخل اليومى كإيجار.. ومن المؤكد أننى سأستمر فى هذا المشروع بعد التخرج لأنه يحقق الكثير من الربح.. وقد سعدت كثيراً عندما عرضت الموضوع على أسرتى وشجعونى عليه ولم يعترضوا على فكرة عملى فى أثناء الدراسة.

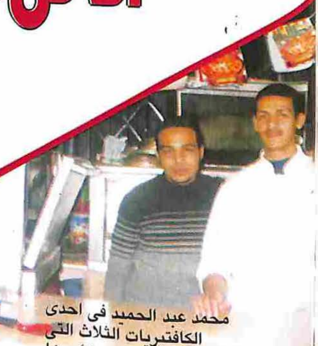
مصطفى السبال محمد - طالب بالجامعة العمالية - يقول: العمل ليس شيئاً جديداً على فقد عملت بمهن كثيرة منذ أن كنت فى العاشرة من عمرى، وعندما التحقت بالجامعة لاحظت الإقبال الشديد للطلاب على الكافتيريات ففكرت فى العمل بها، والآن وبعد أن نجحت فى توفير مبلغ جيد أفكر فى استئجار كافتيريا لحسابى الخاص، لتصبح عملى الأساسى بعد التخرج، أما بالنسبة للدراسة فأحصل على المحاضرات عن طريق زملائى، ولا أرى فى هذا العمل عيباً ولا أخجل منه بل إن جميع زملائى يحسدوننى ويتمنون لو يفعلون مثلى.

علاء على عبده - طالب بكلية التجارة - يقول : استأجرت مكاناً فى إحدى كافتيريات الجامعة وأعمل فيه «شيف» لأكلة اسمها « Cripe hitt » وهى الأكلة الشعبية الأولى فى فرنسا، وقد استغرب الطلاب هذه الأكلة فى البداية لكنهم بعد ذلك تعودوا عليها وأحبوها مما حقق لى مكسبا كبيراً يصل الى ٥٠ جنيهاً يوميا، ولذلك أفكر أنا ومجموعة من زملائى فى عمل سلسلة مطاعم لهذه الأكلة.. ودخلى من هذه المهنة لا أنفق منه شيئا لأن والدى ووالدتى يتحملان كل مصاريفى، كما أن خطيبتى تشجعنى على هذا العمل ولا ترى فيه عيباً، لذلك أنا لا أخجل منه.

محمد عبد الحميد رضوان - طالب بالمعهد الفنى التجارى - يقول : بعد فترة طويلة فى العمل فى الكافتيريات أصبحت الآن مستأجراً لثلاث الأولى فى جامعة حلوان والثانية فى عين شمس والثالثة فى جامعة القاهرة، ويعمل معى مجموعة من زملائى، أقوم بالإشراف عليهم، أما بدايتى مع العمل الحر فقد كانت فى إحدى القرى السياحية لكنى وجدتها غير مجزية مادياً، فاتجهت لعمل مشروع الكافتيريا وأتمنى أن يستمر نجاحى التجارى.. ونجاحى الدراسى !

أما محمد سعيد - طالب بالفرقة الثانية كلية الإعلام - فيقول : أعمل شيفاً فى إحدى كافتيريات الجامعة لساندوتشات الشاورمة، وقد بدأت العمل فى هذه المهنة منذ سنتين، ويعتبر هذا أول عام أعمل فيه بالجامعة ومن المؤكد أننى سأستمر لأن دخلها ممتاز، كما أنها تمكننى من مساعدة أسرتى فى المصاريف بالاضافة الى تجهيز شقة لأتزوج فيها.. ولا أرى أن هذه المهنة تؤثر على الدراسة لأننى من المتفوقين وأحصل على تقديرات عالية، كما أننى لا أخجل عندما يرانى زملائى بملابس الشيف فى الكافتيريا.

كريم خطاب - طالب بكلية التجارة - يقول : استأجرت كافتيريا فى الجامعة بمبلغ ٣٠ ألف جنيه شهرياً، لكنى حزنت كثيراً على يوم الإجازة الإضافى الى جانب الجمعة لأنه يضيع على ايراد أربعة أيام فى الشهر مما يؤدى الى ارتفاع تكلفة الإيجار اليومى الى ١٢٠٠ جنيه غير المصاريف الخاصة بمرتبات العاملين بالكافتيريا.. وأنا سعيد بالعمل فى هذا المجال الذى يمكننى من منافسة كبار التجار فى هذا المجال، وأفكر فى احتراف هذا العمل بعد التخرج وخاصة اننى والحمد لله أحقق ربحا كبيراً.



محمد عبد الحميد فى احدى الكافتيريات الثلاث التى يستأجرها



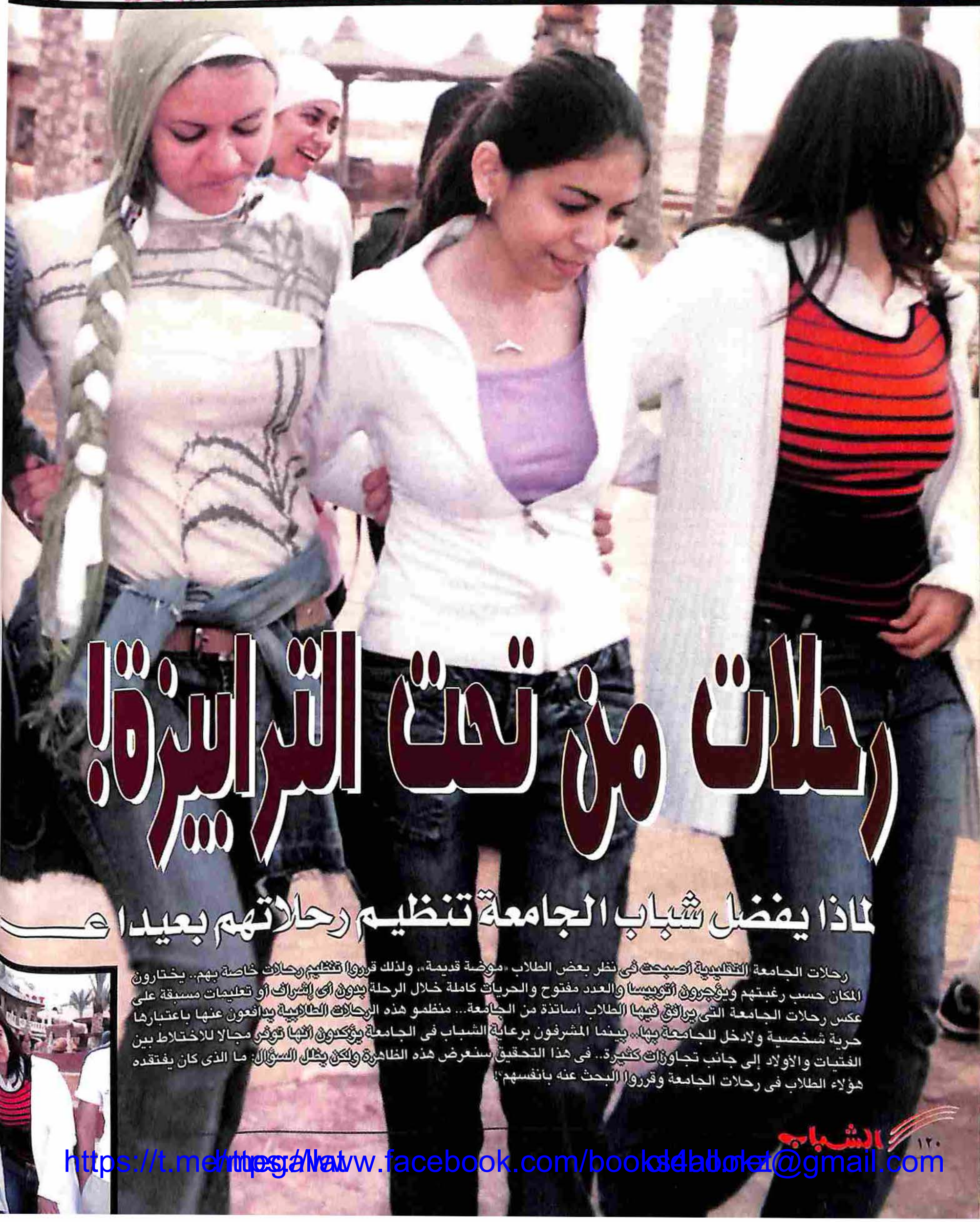
مصطفى السبال

شريف صابر.. محاضرة فى الصباح وكافتيريا بعد الظهر









# رحلات من تحت الترابيزة!

## لماذا يفضل شباب الجامعة تنظيم رحلاتهم بعيدا ع

رحلات الجامعة التقليدية أصبحت فى نظر بعض الطلاب «موضة قديمة»، ولذلك قرروا تنظيم رحلات خاصة بهم.. يختارون المكان حسب رغبتهم ويؤجرون أتوبيسا والعدد مفتوح والحريات كاملة خلال الرحلة بدون أى إشراف أو تعليمات مسبقة على عكس رحلات الجامعة التى يرافق فيها الطلاب أساتذة من الجامعة... منظمو هذه الرحلات الطلابية يدافعون عنها باعتبارها حرية شخصية ولادخل للجامعة بها.. بينما المشرفون برعاية الشباب فى الجامعة يؤكدون أنها توفر مجالا للاختلاط بين الفتيات والأولاد إلى جانب تجاوزات كثيرة.. فى هذا التحقيق سنعرض هذه الظاهرة ولكن يظل السؤال: ما الذى كان يفتقده هؤلاء الطلاب فى رحلات الجامعة وقرروا البحث عنه بأنفسهم؟!







# الطلاب: تنظمها «مننا فينا» بعيدا عن الروتين وتحكمات الأساتذة

■■ تحقيق
كريم كمال

فى البداية يقول هشام مصطفى: أفضل الاشتراك فى الرحلات التى تنظم من خلال بعض الزملاء لأنى لاأجد فى الرحلات التى تنظمها الجامعة الاماكن التى أستطيع حجزها مع أصدقائى حيث يكون العدد محدودا أو بصراحة «محجوزا مسبقا»، خاصة وأن رحلات الجامعة تتميز بالدعم فيتم تقديمها للطلاب بسعر رمزى. ويتفق معه مصطفى محمد ويقول: لاأفضل الإشتراك بالرحلات التى تنظم من خلال الجامعة وذلك لأنها تتجه إلى مناطق تقليدية لاأفضل الذهاب إليها بعكس الرحلات التى ينظمها بعض الزملاء حيث نكون متفقين جميعا على مكان الرحلة وبرنامجها حيث نكون أيضا غير مقيدين بأى برنامج أخر مفروض علينا ونحن لانرغب فى تطبيقه فى أثناء الرحلة.

أما إنجى عبد العزيز فتقول: عندما أريد الذهاب إلى رحلة مع أصدقائى فنحن نريد أن نقضى يوما ترفيهيا يخلو من أى شىء يذكرنا بالجامعة والدراسة، وهذا لايمكن تحقيقه من خلال الرحلات التى تنظمها الجامعة لخضوعها للإشراف من الأساتذة وهو مايقيد حركتنا فى الرحلة ويجعلنا ملتزمين بإشرافه الذى يمنعنا عن الشعور بالخروج عن الأجواء الدراسية.

ويقول محمود صلاح: نحن لانعلم أى شىء عن الرحلات التى تنظمها الجامعة لعدم وجود أى إعلان عنها فى الكلية لكى يعلم الطلاب بموعد ورسم الإشتراك وحتى لو وجدنا هذه الإعلانات فهى تمثل شكلا روتينيا لكى تبدو الكلية وكأنها تهتم بهذا النشاط، حيث تكون إعلانات عن رحلات لايفضل الذهاب إليها إلا القليل من الطلاب مثل القناطر الخيرية وغيرها على نفس هذا النمط ومن ناحية أخرى هناك رحلات مثل التى تذهب إلى شرم الشيخ والأقصر وأسوان التى لايوجد أى إعلان لها ولانعرف بها إلابعد عودتها وبالتالى أضطر أنا وزملائى للجوء إلى الرحلات التى ينظمها الطلاب.

أما ياسمين عبد الفتاح فتقول: لاأفضل الاشتراك فى رحلات الجامعة لانها تكون مفاجئة نعرف بها قبل موعد الرحلة بأيام قليلة، وغالبا ماتكون مواعيدها غير متناسبة مع اليوم الدراسى بينما الرحلات التى يقوم بتنظيمها أصدقاؤنا تكون فى المكان والموعد المناسب لجميع المشاركين بالرحلة.

أما نانسى عادل فترفض المشاركة فى هذه الرحلات لما تشهده من تجاوزات أخلاقية كثيرة. أما الطلبة الذين ينظمون هذه الرحلات... فمنهم محمود سالم الذى يقول: أقوم بتنظيم الرحلات لمختلف الأماكن السياحية ولأقضى يوما مع أصدقائى فى جو من المرح دون التقيد بإشراف الجامعة، وأنا لاأنكر أن هناك عائدا ماديا يتوافر لى من خلال هذه الرحلات ولكن هذا مقابل مجهود كبير أقوم به خلال الرحلة وإشراف عام على جميع المشاركين والتعرض لأى مشكلة تصادفنا.

ويقول وائل جميل: كل هدفى من تنظيم الرحلات خدمة أصدقائى فقط ولاأحصل على أى مقابل مادى من وراء الرحلة، وأرى أنه لاتوجد مشكلة فى إجراء هذه الرحلات ولايوجد أى خروج عن القيم أو المبادىء لأننا «أصحاب فى بعض»! أما محمد عبد العزيز فيقول: أقوم بتنظيم هذه الرحلات بطلب من أصدقائى وحسب المكان الذى يرغبون فى الذهاب إليه، وغالبا لايتبقى لى أى فائض مادى من هذه الرحلات لأنى لاأنظم رحلات ساحلية حيث تختلف رسومها ولكنى أنظم رحلات إلى المدن الترفيهية والتى تكون بسعر موحد للفرد فكل ماأقوم به هو تجميع ثمن التذكرة ومبلغ لتأجير الأتوبيس للذهاب والعودة. ويعقب محمود الفشنى - مدير عام الإدارة العامة لرعاية الشباب بجامعة القاهرة على هذه الظاهرة قائلا: هذه الرحلات بها خطورة على الطلاب المشاركين بها حيث ينظمها طلاب خارج أسوار الجامعة باشتراكات عالية ليحصلوا على ربح وافر منها، ويتم ذلك فى غياب موافقة الجامعة التى تلزم هؤلاء الطلاب بتوريد المبالغ المحصلة وتقديم المستندات التى تثبت الصرف على هذه الرحلات حتى لايتدخل الطلاب لتنظيم الرحلات لمكاسب شخصية، وأرى أن المكسب من وراء الرحلة هو الهدف الوحيد لتنظيم الطلاب لمثل هذه الرحلات، وخطورة.

هذه الرحلات كبيرة خاصة أنها مشتركة بين الطلبة والطالبات، كما ان عدم وجود اشراف عليها قد يعرض الطلبة لاصابات عديدة ومشاكل لاحصرلها والطالب المنظم لهذه الرحلة غير مسئول عنها، ولايوجد إشراف على أى عطل أو أى حادث للأتوبيس فلايكون لهؤلاء الطلاب تامين نظرا لأنها رحلة غير رسمية وبعيدة تماما عن إطار الجامعة، كما أن عدم وجود إشراف يؤدى إلى وجود إحتكاك بين الطلبة والطالبات مما يسبب إساءة لاسم الجامعة التى ينتمون إليها، كما إنه إذا حدث أى خلل فى برنامج الرحلة لن يجد الطلاب أحدا يستردون منه حقوقهم.

## مدير رعاية الشباب: غلط.. واحنا مش مسئولين!












## أرجوك لاتقلدهم

# عيال فى الجامعة.. أزواج فى البيت

## أعمارهم مابين ١٩ و ٢٢ سنة ويوفقون بين الدراسة والزواج

**هـم شباب تحت العشرين، ورغم ذلك تزوجوا أثناء دراستهم الجامعية ويحاولون التوفيق بين واجباتهم الدراسية وحياتهم الأسرية. . لاتقلدهم .. ولكن استمع إليهم**

تحقيق: **حواش منتصر**

عمر عماد الصاوى ٢٠ سنة طالب بالفرقة الثالثة بكلية الهندسة يتكلم عن تجربته قائلاً: فى الحقيقة زواجى تم بسرعة الصاروخ وبشكل لم أكن أتوقعه .. فمنذ عام تقريباً تعودت التردد على منزل أحد أصدقائى وذات مرة قابلت جارته - هبة الهلالى - وتملكنى شعور غريب كأننى أول مرة أرى فيها فتاة، انجذبت إليها «اتخطفت» وشغلت تفكيرى، فقصرت الطريق على نفسى وتعرفت عليها ونشأت بيننا علاقة حب استمرت ٦ شهور وكنت وقتها فى الفرقة الثانية فى الكلية وهى بالفرقة الأولى، لم أتردد كثيراً عرضت الأمر على والدى الذى وجدت عنده قبولاً فذهبنا إلى أهل العروس وتمت الخطبة والزواج بسرعة، وقد كان هناك نوع من التساهل فى الطلبات من أهل العروس فلم نتحدث فى تفاصيل ولم نكتب قائمة، لكنى لا أنكر أن والدى تحمل تكاليف الزواج من شبكة وتكاليف الفرح وشراء شقة خاصة بى أعيش فيها أنا وزوجتى مستقلين عن الأسرة، وبالنسبة لهذه التجربة فأنا سعيد بها لأنها أفادتنى كثيراً ولم تعطلنى عن الدراسة بالإضافة إلى أننى لدى شركة (Soft Ware) ملكى كما أن زوجتى متفوقة فى دراستها أيضاً..



حسن محمد



أبو بكر ماهر

أما حسن محمد - ٢٢ سنة الطالب بالفرقة الرابعة كلية الإعلام - فيروى قصته قائلاً: تزوجت منذ ٨ شهور تقريباً والآن فى انتظار المولود الأول بعد ٣ شهور .. وقصتى بدأت عندما كنت فى الثانوية العامة فقد ربطتنى بفتاة من قريتى فى محافظة بنى سويف علاقة عاطفية استمرت ٤ سنوات عشت خلالها أجمل أيام حياتى، خططنا فيها لكل شىء عن مستقبلنا وقررنا الزواج بعد التخرج .. لكن العادات والتقاليد غيرت مجريات الأمور بشكل جذرى فقد عرف الأهل بهذه العلاقة مما تسبب فى خلافات اضطرتنى للزواج وأنا طالب بالفرقة الثالثة بالكلية، وفى الحقيقة فإن والدى وأخى الأكبر تحملا تكاليف الزواج كاملة كما أن زوجتى الآن مقيمة مع أسرتى فى بيت العيلة، ولم يحدث أى تعارض بين حياتى الزوجية والدراسية فأنا أعمل وأدبر جزءا من المصاريف

أما فى أيام الامتحانات فلا أعمل ويساعدنى أبى فى المصاريف. وفى النهاية أستطيع أن أقول للشباب إن الزواج مبكراً أفضل وإن نجاح هذه التجربة يختلف من شخص لآخر ويتوقف على مدى التوافق بينك وبين الإنسانة التى سترتبط بها، أما من يتهمنا بعدم تحمل المسئولية وأن أسرنا هى التى تحملت المسئولية المادية.. فإنى أتساءل هل هناك شاب فى ظل الظروف الحالية يستطيع تزويج نفسه بعد التخرج دون مساعدة أهله؟!

أما أبوبكر ماهر - ١٩ سنة طالب بالفرقة الثالثة بكلية الآداب جامعة عين شمس - فله وضع مختلف حيث يقول: نويت الزواج منذ أن كنت فى الثانوية لاقتناعى بأن من الطبيعى أن نتزوج فى سن صغيرة لكن الأسرة كانت معترضة عندما تحدثت فى الموضوع وأنا فى المرحلة الثانوية لكن على مدى ثلاث سنوات استطعت بإصرارى ومناقشتى للموضوع بشكل منطقى اقناع أسرتى، أما زوجتى صفاء جمال فهى أكبر منى سناً - ٢٠ سنة - وهى طالبة بكلية طب أسنان جامعة عين شمس وهى من أصل أردنى وشقيقها صديق لى ولم أفكر فى الزواج بها إلا لحبى لهذه العائلة الطيبة وعندما توسمت فيها الخلق. وقد استمرت فترة الخطبة سنة تزوجنا بعدها، أما بالنسبة للماديات فيجب أن نتركها جانباً لأنها ليست من أساسيات الزواج كما أن المتطلبات تختلف من طبقة لأخرى .. المهم أن تكون رجلا بكل ماتحمله الكلمة من معنى وتستطيع تحمل المسئولية، لكن شبابنا الآن لايستطيع تحمل هذه المسئولية وأنا سعيد بهذه التجربة لأنى أعيش مع زوجتى فى شقة مستقلة وأتحمل كل مصاريف الحياة الزوجية عن طريق بيزنس أقوم به وهذا لم يعطلنى عن دراستى، والآن نحن فى انتظار مولود سيأتى قريباً.

أما محمد مهتدى .. طالب بالفرقة الرابعة بكلية التربية - فله قصة خاصة يرويها قائلاً: «فشلت دراسياً لكن عمليا نجحت» .. فقد تعرفت على زوجتى فى المرحلة الثانوية، وحيث إننى تربيت فى القرية ولم أكن مقتنعاً بوجود علاقة بين ولد وبنت .. فقمت بتوطيد العلاقة بين أسرتى وأسرتها وحدث تزاور وتقارب بين العائلتين وفى الوقت المناسب عرضت الأمر على والدى وتم الزواج بكل سهولة وكنت وقتها فى الفرقة الثانية وعمرى ١٩ عاماً.. وفى هذا الوقت لم يكن لدى عمل فقد تحمل والدى جميع التكاليف بالإضافة للمصروف الشهرى الذى كان يعطيه لى، وبمرور الوقت بدأت أهمل الدراسة واتجهت الى بعض الأعمال الحرة مثل مراكز الاتصالات وتنقلت من مكان لآخر .. حتى أكرمنى الله وتيسر الحال وأصبح لدى شقتان بالإضافة الى المشروع ولا أعلم هل سأحصل على الشهادة أم لا؟



# أختى الصغيرة تزوجت قبلى.. عادى!

**«الكبيرة لازم تتجوز الأول».. هل مازالت الأسر المصرية ترفع هذا الشعار التقليدى أمام أى عريس يتقدم للزواج من البنت الصغرى؟! قد تكون الاجابة هى نعم! خاصة فى الريف ولدى بعض الأسر المحافظة على عادات المجتمع القديمة.. ولكن ماذا عن البنت الكبرى نفسها.. هل تؤمن هى نفسها حاليا بهذه المقولة أم أن ظروف الحياة جعلت تفكيرها مختلفا وفى النهاية كله قسمة ونصيب؟!**

حاولنا التعرف على الاجابة بشكل عملى عن طريق بعض البنات اللاتى خضن بالفعل تجربة زواج الشقيقة الصغرى قبلهن..

تقول (مها) ٢٧ عاما - شعرت بالفرحة الشديدة فى أثناء زواج أختى الصغرى رغم أننى كنت محاطة بنظرات الشفقة والعطف من أسرتى وبعض أقاربى على أساس أننى الكبيرة، وهذه النظرات كانت مؤلمة جدا بالنسبة لى. ولكنى أرى أن مثل هذه العادات تمثل سطحية وجهلا كبيرا يسيطران على عقول بعض الأسر المصرية.

بالاضافة إلى أن طبيعة المجتمع قد تغيرت وأصبح من حق الفتاة اختيار الشاب الذى يناسبها، ولم تعد هناك سن معينة للزواج كما أنه يخضع للنصيب بدرجة كبيرة. وليس لترتيب البنات داخل الأسرة.



مها



جورجيت

وتقول بوسى - ٢٦ عاما - عن شعورها أثناء زواج أختها الصغرى: كنت سعيدة جدا أثناء زواج أختى لأنها كانت أول فتاة تتزوج فى العائلة. ولكن ماضايقنى أنها أنجبت قبلى ولذلك شعرت أننى كنت يجب أن اتزوج لأنجب قبلها فقط!

وتتفق معها شيرين حليم فقول: لم يضايقنى زواج أختى الصغرى قبلى على العكس كنت سعيدة جدا بزواجها. ولكن ماضايقنى هو ضغط اسرتى لأقبل أى عريس ولكنى لن أقبل أحدا إلا إذا اقتنعت به تماما.

أما مها محمود - ٣٠ عاما - فتقول: كنت غاضبة ومتضايقة حين تزوجت أختى الصغرى قبلى ولكن حاولت أن أتناسى حزنى وضيقى بأن أشغل نفسى فى مساعدة أختى فى جهازها وفى الاعداد للزفاف بدون أن أشعر أحدا بحالة الحزن التى أشعر بها.

أما شيماء محمد فتقول: إن الموقف بالنسبة لى كان مختلفا لأننى كنت بالفعل مخطوبة حينما تزوجت أختى ولذلك لم أشعر منها بالغيرة، أما مسألة من ستتزوج أولا فهى ترجع للقسمة والنصيب وأسرتى كانت متفهمة جدا لذلك.

وتضيف دينا ابراهيم قائلة - شعرت بضيق شديد عند خطبة أختى الصغرى قبلى وأدى هذا الشعور إلى قبولى أول عريس يتقدم لى كرد فعل على خطبة وزواج أختى ولكن خطبتى فشلت لانى لم أفكر هل كان العريس مناسبا لى أم لا!

تحقيق:
أميرة أسعد

وعن رأى الأمهات وربات البيوت تقول تهانى محمود: أرفض أن أزوج ابنتى الصغرى قبل الكبيرة حتى لا تشعر بالألم أو الحرج كما أن العادات والتقاليد تحتم علينا مراعاة هذه الأمور.

ولكن تختلف معها (جورجيت مترى) فتقول: لم يضايقنى زواج أبنتى الصغرى قبل الكبرى حيث تقدم لها عريس وكان مناسبا فوافقت عليه، لأنى لا أتمسك بعادات وتقاليد غير سليمة، ومثل هذه العادات قد تؤدى لأن تشعر الأخت الصغيرة بأن أختها التى تكبرها سنا تقف حائلا أمام سعادتها وزواجها.



حتى الزهور.. أصبحت مجففة!

# كرتومس وأنطويوم وأرطم موضة ربيع ٢٠٠٦

**طبعا** الورد الطبيعى له جماله الربانى الذى يجعله خارج المقارنة مع أى زهور أخرى.. ولكن الموضة باعتبارها تبحث دائما عن كل غريب أصبحت حاليا هى الورد المجفف... هو أيضا ورد طبيعى وليس صناعيا ولكنه يتميز برونق وألوان خاصة تتماشى مع الديكورات، مزروع فى صوبات خاصة بحيث يعيش مدة طويلة على عكس الوردة الطبيعية التى تذبل بعد يومين...

كما ان سعر المجفف مناسب للكل... التقينا مع عدد من باعة الورد لنعرف حكاية انتشار الورد المجفف وهل أصبح منافسا بالفعل للورد الطبيعى؟

تحقيق:
سماح أحمد

فى البداية يقول رمضان عبد الستار:الزهور المجففة أصبحت منافسا كبيرا للزهور الطبيعية، فهى تعتبر ضمن المقتنيات التى تزين المكان لفترة طويلة دون أن تذبل على عكس الزهور الطبيعية التى لايتعدى عمرها يومين، ورغم ذلك فمازالت للورد الطبيعى مكانته فى مناسبات معينة مثل الأفراح وعيد الحب، أما فى باقى المواسم فيحتل الورد المجفف الصدارة فى حركة المبيعات، وللعناية بالزهور المجففة يجب إبعادها عن الأتربة، وتعريضها للشمس مرة كل أسبوع، بالإضافة إلى انها تحتاج لنوع من «الإسبراى»، كما أن هناك أنواعا من هذه الزهور تستورد من الخارج مثل «الليليم تونج» و«فلورا» و«الأنطويوم» و«كرتومس» ويتم استيرادها من الصين التى تعتبر الرائدة فى هذا المجال.

محسن العبد .. يقول: يرجع اختيار المستهلك للزهور الطبيعية أو المجففة إلى ذوق الشخص نفسه بالإضافة إلى نوع المناسبة، كما أن ألوان الزهور المجففة تختلف عن الطبيعية فهى لها رونق خاص وألوان متميزة حيث يراعى عند صنعها أن تتماشى مع ألوان الديكورات بالمنزل، علاوة على أن أسعارها مناسبة لجميع طبقات المجتمع، حيث تتم زراعة معظمها داخل مصر منذ ٣ سنوات داخل صوبات فى القناطر الخيرية ومنطقة الهرم وأسعارها تتراوح بين ٢٥ و١٥٠ جنيها، وهناك بعض الأنواع لم نتمكن من زراعتها ونستوردها من أمريكا مثل زهور «الأرطم» و«الفنارس».

أما محمود مجدى - فيقول: هناك أنواع كثيرة من باقات الزهور منها الطبيعى والبلدى والجاف وكل نوع له رونقه الخاص، لكن الأهم من ذلك هو عملية التجهيز والتنسيق وأن يتم مزج جميع العناصر المكونة للباقة بحيث تبدو طبيعية.. ويمكن أن ترتب الباقة بدون إكسسوارات حيث تساهم كل زهرة بلونها وشكلها فى خلق النتيجة المرجوة، المهم أن يكون هناك لون رئيسى سائد مع إضافة الألوان الأخرى بتدرج منسجم، أما بالنسبة للمواقع التى يفضل وضع الزهور بها فى المنزل فهى «الكونسول» عند المدخل خاصة إذا كان يعلوه مرآة فانعكاس التنسيق عليها يضفى تأثيرا بصريا رائعا، كما أن هناك مكانا مناسبا لوضع الزهور التى تبدو أجمل تحت انعكاس الضوء الطبيعى فى أعلى «المدفأة»، ويمكن وضع الزهور فى محيط البوفيه لمآدب الطعام وللدعوات والاستقبالات المنزلية، كما أن تصميم باقة معلقة عند مدخل المنزل فكرة جميلة وسهلة التنفيذ.



# صاحب صاحبه!











**هــل سألت نفسك يوماً : لماذا اخترت «فلان» صديق العمر ليكون صاحبى وكاتم أسرارى ؟! هل المسألة تخضع فقط لمصادفات الحياة أم تعتمد فى الأساس على قرار اختيارى وبناء على مواقف وحسابات العقل أيضا؟ وماهى المعايير التى لابد من وضعها فى الاعتبار لقياس مصداقية أى علاقة صداقة ودرجة الاخلاص والاحترام بين الأصحاب؟.. سألنا عدداً من الأصدقاء عن علامات الاستفهام السابقة.. وهذه إجاباتهم..**

تقول هند عبد الرحمن - كلية الإعلام - :اعرف صديقتى - إنجى - منذ ٥ سنوات لكنى أتمنى أن تدوم صداقتنا طول العمر بإذن الله ولم تكن هذه الصداقة وليدة المصادفة وحدها فقد واجهتها اختبارات حقيقية من واقع حياتنا اليومية أثبتت لكل منا اننا نستحق التضحية من أجل هذه الصداقة، فهى تعلم اننى قد اتخلى عن أشياء أحبها من أجلها وهى تفعل نفس الشىء، وهناك عوامل كثيرة دعمت هذه الصداقة ومن أهمها العقل والاحترام وكتمان الأسرار وطبعا التوافق فى الطباع والأخلاق.

وتؤكد هذه الصداقة «انجى فايز» - كلية التجارة - :أنا سعيدة لان ذلك هو شعور هند تجاهى، لأنها هى أيضا تحتل نفس المكانة فى قلبى وعقلى منذ المرحلة الثانوية - لدرجة انها أصبحت الإنسانة الوحيدة فى حياتى التى أتلهف للاتصال بها فى كثير من المواقف التى أحتاج فيها لانسان يقف بجوارى ويساندنى فهى بالنسبة لى صديقة المواقف الصعبة.

أما سارة طارق - كلية الاعلام - فلها وجهة نظر مختلفة، تقول:فضلت الحفاظ على علاقتى بإحدى صديقاتى «جهاد» والتى أعرفها منذ فترة طويلة لأنى مؤمنة بضرورة وجود الأصدقاء فى مسيرة حياتنا مبكرا لأنها ستكون خير سند. كما إنه أصبح من الصعب الحصول على صديقة مخلصة بعد التخرج خاصة فى مجال العمل وفقاً لرأى أشخاص ذوى خبرة طويلة، لان جو العمل يكون مليئا بمشاعر الغيرة والحقد.

وترد عليها صديقتها «جهاد أحمد» - كلية التجارة «انجليزى» قائلة:عرفتها منذ الروضة وتدرجت معرفتى بها على مر السنين الى أن نشأت صداقة قوية بيننا أتمنى أن تدوم بإذن الله، وكل من يرانا يعتقد أننا شقيقتان من شدة تواجدنا مع بعضنا، وأتمنى ان نتزوج معا فى يوم واحد!

ويقول أحمد محمد - كلية الحقوق - :أعترف بأن مرحلة الجامعة هى أكثر المراحل نضجاً وإن ظن البعض عكس ذلك.. لكنى فيها تعرفت على صديقى «أحمد»، ورغم رسوبى وتخرجه فى العام الماضى فإن صداقتنا مستمرة وهو بالفعل الإنسان الوحيد الذى أقول أمامه أدق اسرارى بلا خجل، وأهم شىء بيننا هو الاحترام ومانعرفه نحن بـ «رد الغيبة» فكل واحد منا يدافع عن الآخر فى غيابه، وأنا أثق به ثقة كبيرة وأئتمنه على دخول منزلى والتعرف على أفراد أسرتى كفرد منهم.

أما صديقه أحمد كمال مطر - فيقول :درجة صداقتى تختلف من شخص الى آخر لكنى على يقين ان هناك شخصا هو المقرب لى دائما، وليس شرطاً ان يكون صديق الطفولة هو صديق العمر لكنى مقتنع بأن أصدقاء الجامعة هم الأفضل فى حياتى، ولابد أن نكون حريصين على هذه الصداقة ومراعاتها بجميع الطرق لان الصداقة يجب الحفاظ عليها، وتقديرها هو الضامن لاستمرارها.

تحقيق: هاجر حجازى

تصوير: محمد لطفى

ويقول سيف الدين اسماعيل - كلية التجارة :الصديق هو خير حافز للانجاز فى الحياة والتغلب على الصدمات، وأنا لى صديق من المرحلة الاعدادية يساندنى دائماً، وعلى الرغم من ان صداقتنا بدأت فى مرحلة تحتاج لتدخل الأهل لكنى كنت على يقين انه سيكون شخصاً متميزاً فى حياتى نظراً لدرجة التفاهم الكبير بيننا والتسامح، وأنا على ثقة ورغبة قوية بأن يكون صديق عمرى.




# اكتب قصة تكسب كمبيوتر أو كاميرا رقمية

**في** شهر أكتوبر الماضى، أعلنت مجلة الشباب فى بابها «عالم الكمبيوتر والاتصالات» مسابقتها التى تمت تحت عنوان: «كيف غير الكمبيوتر حياتك»، بالتعاون مع شركة إنتل العالمية الرائدة فى صناعة أجهزة الحاسب الشخصى ومكوناتها المختلفة وذلك لدعم مقتنى أجهزة الكمبيوتر وتشجيعهم على تطوير أنفسهم.

تحقيق:

**آمال عويضة**

تلقت المجلة عشرات الرسائل الإلكترونية التى يقص أصحابها من مختلف الأعمار حكاياتهم مع حواسبهم الشخصية، وكيف استطاعت تغيير نظامهم ورؤيتهم للمستقبل. كان من بينهم الطالب والمرأة العاملة، والشابة حديثة التخرج والمحاسب.

ومن بين نحو ١٠٠ قصة، وصلتنا عبر البريد الإلكترونى ولم يتجاوز عدد كلماتها ٦٠٠، تم اختيار قصتين لشابين طموحين حققا فى مقتبل حياتهما وفى فترة قصيرة نسبيا تقدما ملحوظا عن طريق مع الكمبيوتر، وهما: أسامة محمد كمال محمد، بكالوريوس تجارة، وقد حصل على جهاز كمبيوتر ١٥ بوصة، بنتيوم ٤,٨,٤ جيجا، ٢٥٦ رام، مع سى دى للقراءة والكتابة، وفاكس مودم ٢٥٦، وهشام محمد بهاء، طالب بكلية اللغات والترجمة شعبة الدراسات الإسلامية باللغة الألمانية بجامعة الأزهر، وقد حصل على كاميرا رقمية خفيفة الوزن، ٣٥مم، ٣,١٤ بيكسل،وذاكرة ١٤ ميجابايت.

وقام السيد كريم فهمى المدير العام للمكتب الإقليمى لإنتل مصر وشمال إفريقيا، بتقديم الجائزتين للشابين الفائزين، استمر اللقاء نحو الساعة حيث استمع السيد كريم فهمى لقصتيهما، وشجعهما على بذل المزيد من الجهد لتحقيق مستقبل أفضل مؤكدا دعم إنتل لكل صاحب إرادة حقيقية وجهد دءوب . وأضاف: «إن الجائزتين مجرد إشارة لأسامة وهشام - ولكل قراء وقارئات الشباب - إلى أن النجاح ١٪ موهبة و٩٩٪ عرق، وإن الإصرار ليس له وقت صلاحية، وأن الناجحين هم فاشلون تعلموا من تجاربهم السابقة».

### القصة الأولى

يروى القصة الأولى أسامة محمد كمال. فى رسالته قصة حيث يقول انها «بدأت مع الكمبيوتر وأنا مازلت بعد طالبا فى الصف الأول الثانوى، ولكن للأسف حصلت فى العام الثانى وبعد دخول الكمبيوتر للمنزل على ٨٢٪ فقط، وكانت صدمة كبيرة للجميع. وذلك كان أول تغيير سلبى سببه الكمبيوتر فى حياتى، ولكن فى الثانوية العامة أردت إثبات تفوقى لأستعيد ثقتهم بى وبالجهاز الذى لاأشك أنه سيكون سببا فى نجاحى، وتحكمت فى أوقات استخدامه، ونجحت فى تحقيق مجموع ٩٦٪ .

ومنذ تلك اللحظة قررت أن يكون الكمبيوتر سببا فى نجاحى والتحقت بكلية التجارة وتخرجت فيها بتقدير جيد، وحرصت فى أثناء الدراسة على الالتحاق بدورات الكمبيوتر ولكنها لم تنجح بالارتقاء بى للمستوى المطلوب. وبعد التخرج، التحقت بدوره مدتها ثلاثة أشهر نظمتها وزارة الاتصالات، مما كان له عظيم الأثر والتحقت بعدها وفى أقل من شهر بالعمل فى شركة برمجيات ذات راتب مجز. واستعدت ثقة والدى بى وبالكمبيوتر.

### القصة الثانية

وقال هشام محمد بهاء فى رسالته: بدأت قصتى مع الكمبيوتر، وأنا طالب فى الصف الثانى الإعدادى، عندما قرأت مقالا يصف بالأمية كل من لايملك القدرة على التعامل مع الحاسب الآلى. وهكذا بدأت البحث عن وسيلة لتعلم مهارات الحاسب الآلى، الذى لم يكن لدى مقدرة مالية على شرائه، ومن حسن الحظ كانت مقاهى الإنترنت قد بدأت فى الانتشار، ولكن سعر الساعة كان يصل إلى ١٥جنيها.

واتجهت إلى التوفير من مصروفى للجلوس ساعة واحدة فى الأسبوع، وبالفعل كنت أذهب كل يوم من المنزل فى الحى السابع فى مدينة نصر إلى مدرستى فى الحى الثامن مشيا على الأقدام وأعود أيضا سيرا على الأقدام حتى يتسنى لى توفير ثمن ساعة مقهى الإنترنت.

ومع مرور الأيام ازدادت رغبتى فى التعلم حتى جاءت أجازة نهاية العام ومعها الفرصة التى اعتبرها ذهبية حيث قام صاحب مقهى الإنترنت بوضع إعلان على باب المحل (مطلوب موظف للعمل) فالتحقت بالوظيفة واتفقنا على العمل لمدة ١٢ ساعة يوميا ٧ أيام فى الأسبوع مقابل ٧٥ جنيها شهريا!!

وإلى جانب المكافأة وما وفرته من المرتب، ذهبت إلى أحد مراكز تعليم الكمبيوتر الرخيصة لتعلمماينقصنى وقمت بتطبيق ماتعلمته فى المقاهى حتى وجدت فرصة عمل فى مقهى إنترنت آخر بمرتب أعلى قليلا. وهناك تعلمت ماينقصنى، فبدأت بتعلم الكتابة السريعة والآن أكتب بسرعة ٤٠ كلمة فى الدقيقة باللغة العربية والانجليزية والألمانية، كما أجدت التعامل مع كافة تطبيقات برنامج أوفيس مثل باور بوينت حيث أقوم الآن بعمل عروض تقديمية لأحد مديرى جودة مصانع إحدى الشركات العالمية، وتعلمت تصميم صفحات الإنترنت ببرنامج فرونت بيج وصممت موقعا لأحد المحامين، ثم تعلمت صيانة الحاسب الآلى.

كما عكفت على دراسة الشبكات المحلية، وقمت بعمل شبكة لساكنى العقار الذى كنت اسكن فيه بعد اشتراكهم فى خدمة الإنترنت السريعة.

ومازلت أحاول الحصول على منحة أو أية مواد لدراسة البرمجة للحاسب الآلى الذى منحنى فرصة العمل فى كبرى الشركات رغم كونى طالبا.



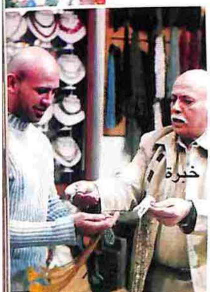
حسيب يزدى



أحمد حسب...

# أحجار كريمة.. جدا!!

**كلنا** نتذكر عبارة على بابا الشهيرة.. ذهب.. ياقوت.. مرجان.. أحمدك يارب.. بخلاف الذهب فمعظمنا يعتقد أن الأحجار الكريمة غالية الثمن خاصة إذا كانت مصنوعة كحلى أو إكسسوارات.. وهذا صحيح ولكن ليست كل هذه الأحجار غالية بل إن سعر الجرام فى بعضها لا يتعدى ٥٠ قرشا.. وهذه الانواع الرخيصة هى أيضا من الأحجار الكريمة ذات القيمة العالية وبها عشرات الأنواع والألوان والأشكال والتى يجهلها كثير من الشباب.. وهذا هو موضوع التحقيق التالى والذى التقينا فيه أشهر صانعى وتجار هذه الأحجار الكريمة..



خبرة



تحقيق: **كريم كمال**

تصوير: **محمد لطفى**

يقول الحاج حسيب محمد يزدى - صاحب محلات وورش لبيع وصناعة الاحجار الكريمة:للأسف لا يوجد اهتمام بالاحجار الكريمة عند المصريين مثلما الحال عند الأجانب برغم أن مصر هى أول دولة فى هذه الصناعة، وإذا رجعنا الى المتحف المصرى وشاهدنا مجوهرات توت عنخ آمون سوف نجد أن الفراعنة أنتجوا أجمل حلى مرصعة بالاحجار الكريمة، والعمل اليدوى فى هذه المهنة يتفوق على عمل المعدات، وعموما هذه الاحجار تأتى من الجبل أو البحر أو بعض النباتات وهى خامات وبعد ذلك يتم تقطيعها على حسب الشكل المراد صناعته وبعد ذلك يتم تلميعها ليظهر جمالها فى ألوان متعددة، والأحجار الكريمة الموجودة لاتعد ولا تحصى ولكن لابد أن نفصل بين الاحجار الثمينة والاحجار غير الثمينة، فالأحجار تتمثل فى خمسة أنواع هى الماس والياقوت الأحمر (الروبى) والزمرد والزفير ((The Fire واللولى الطبيعى، وهى أحجار ذات قيمة عالية ومرتفعة الثمن، وبعد ذلك تأتى الاحجار غير الثمينة و أسعارها فى متناول يد الناس ويدخل فيها المرجان الطبيعى الذى سعر الجرام منه يبدأ من ٨ جنيهات وحتى ١٥ جنيها والفيروز الصناعى ويبدأ سعر الجرام من٥٠ قرشا والطبيعى منه يبدأ من جنيهين ويصل الى ١٥ جنيها. أما العقيق فسعر الجرام يبدأ من ٥٠ قرشا ولا يتعدى جنيها واحدا، ويمكن عمل عقد من «الاماتيست» بعشرين جنيها تقريباً فهو أقل من ثمن الاكسسوار التقليدي فهى اسعار فى متناول يد أى سيدة تريد أن تتحلى بالاحجار الكريمة، وفى الفترة الاخيرة ومع ارتفاع سعر الذهب بدأ البعض بالفعل الاتجاه للاستعانة بالاحجار الكريمة المطعمة بالفضة خاصة مع تزايد اشكال الموديلات والتى تأخذ أشكالا كثيرة على هيئة خواتم وحلقان وكوليهات، فبالنسبة للحلقان الفضة المرصعة بالاحجار الكريمة سعرها يبدأ من ١٠ جنيهات والخواتم نحو ١٥ جنيها والكوليه يتراوح بين ١٠ جنيهات وحتى ٣٥ جنيها.



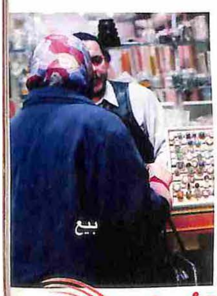
اختيار

ويقول أمين الجندى وهو مدير أحد محلات بيع الاحجار الكريمة:الشباب يفضلون الاحجار ذات الألوان الزاهية والمطعمة بالفضة ،ولكنهم لا ينظرون الى نوع الحجر مثلما ينظرون الى شكله، وقليلا جدا ما تجدهم يأتون لشراء حجر معين، وهم يقبلون على الفيروز بكثرة، وذلك لأنه يوجد اعتقاد بأنه يمنع الحسد كما أنه لافت للنظر، وأما العقيق فقد أصبحت له استخدامات كثيرة مثل ميدالية المفاتيح وتعليقة الموبايل وغيرهما، وعموما توجد أحجار كريمة وأحجار نصف كريمة،فالكريمةأربعة أحجار، وهى الزمرد والزفير والياقوت والألماظ، وأى شيء بعد ذلك تكون نصف كريمة مثل الفيروز والمرجان والعقيق وأسعار الاحجار الكريمة قد تصل الى ١٠آلاف جنيه للقيراط بينما بعضها لا يتعدى سعر الجرام منه ٥٠ قرشا، وهناك بعض الاحجار تعتبر علاجا من أمراض معينة مثل النزيف ونقص نسبة معينة من الحديد فى الجسم واحجار أخرى تعطى حالة من الاسترخاء للجسم.



عرض

ويقول محمد عبد الواحد وهو مدير شركة استيراد وتصدير للأحجار الكريمة: هناك عوامل تعمل على تقييم سعر الحجر وهى نقاؤه وحجمه وشفافيته وقطعيته ومصدره، فمثلا حجر الزفير وهو أزرق اللون وأفضل الدول التى تصدره هى كشمير وهو مرتفع الثمن جدا وكلما ازداد اللون الأزرق به ارتفع سعره، أما الزمرد فهو من الاحجار الكريمة المرتفعة الثمن ويأتى من كولومبيا وإفريقيا وزيمبابوى أما الفيروز وهو المستخدم فى مصر منذ أيام الفراعنة فيبدأ لونه من البنى ويصل الى الأزرق وأحيانا يصل الى اللون الاصفر وأهم مصادره فى جبال سيناء، وفى الفترة الأخيرة أصبح هناك إقبال من الشباب على شراء الاحجار الكريمة وهم يفضلون العقيق والفيروز والمرجان والروز كوارتز ولكنهم لا يقبلون على أنواع أخرى مثل الزفير الكشميرى والزمرد الكولومبى والروبى البورمى وذلك لارتفاع اسعارها.



بيع



دقة

□ المهمشون فى الأرض □

# الحجار!

## عاش ٤٠ عاما يكسر صخور الجبال فى أشغال شاقة اختيارية!

**قديما** كانت الأشغال الشاقة فى الأحكام داخل السجون تعنى العمل وسط الجبال فى تكسير الأحجار لاستخدامها فى مشروعات كثيرة بعد ذلك ... هذا العقاب كان فرصة عم دسوقى الوحيدة حتى يكسب قوت يومه وينفق على أبنائه التسعة... اختارها مهنة بإرادته وظل ٤٠ عاما حتى الآن بين الجبال والمحاجر... برغم كبر سنة مازالت ذراعه هى سلاحه الوحيد فى هذه المهنة المليئة بالمصاعب وقسوة الشمس الحارقة أو الامطار الغزيرة وبينهما مخاطر بلا حدود تحملها الصحراء .. حاولنا قراءة علامات الزمن التى حفرت بصماتها على وجه عم دسوقى لنعرف حكايته...

■ متى بدأت العمل بالمحاجر؟

□ عملت بالمحاجر وأنا عندى ١٣ سنة، فقد أرسلنى والدى للعمل مع عمى بأحد المحاجر القريبه من بلدتنا ببنى سويف لأتعلم صنعه تفيدنى، ومن وقتها حتى الآن وأنا أعمل داخل المحاجر أى منذ ٤٠ عاما وسط الجبال والصخور قضيتها فى عدة محاجر مابين بنى سويف والقاهرة.

■ هذه المهنة صعبة...ألم تفكر فى العمل بمهنة أخرى غيرها؟

□ لا... لأن وقتها كنت خلاص تعلمت المهنة على أصولها وأصبح عندى خبرة فيها ، والبديل أمامى كان العمل كصبى ميكانيكى وهذه المهنة لم تكن مربحة فى ذلك الوقت لقلة عدد السيارات عكس الآن، ولذلك لم استمر بها طويلا وعدت لعملى فى المحاجر التى كانت توفر لى يومية جيدة.

■ هل تتذكر أول أجر حصلت عليه؟

□ طبعا... فأول أجر حصلت عليه كان ٢٥ قرشا فى الأسبوع ، وذلك فى بدايتى عندما عملت مع عمى وبعدها بدأت أشتغل بمفردى لحساب نفسى فى المحاجر ايضا ، وقد تجولت فى محاجر كثيرة فقد كنت معروفا فى شبابى بأننى كثير التنقل، وأحب عملى حتى زاد أجرى خلال فترة قليلة إلى ٥ جنيهات فى الأسبوع.

■ والآن ... كم يبلغ أجرك؟

□ مابين ١٤٠ جنيها وحتى ٢٠٠ جنيه حسب كمية الإنتاج الذى نخرجه من الجبل كل أسبوع ، هذه المهنة تعتمد فى الاساس على الانتاج والذى يعمل أكثر يتحكم فى مقدار راتبه وهكذا

■ برغم مشاق هذه المهنة فقد احضرت ابناءك ليعملوا معك.. لماذا؟!

□ رزقنى الله بـ ٩ ابناء، ٧ أولاد وبنتين إحداهما متزوجة والأخرى فى الطريق لزواجها، اما الأولاد فمنهم ثلاثة يعملون معى فى المحجر وقد فضلت أن يعملوا معى وبجوارى حتى يكونوا سنداً لى خاصة أننى كبرت فى السن.. عموماً هى مهنة افضل من جلوسهم فى البيت منتظرين وظيفة.

■ ما هى أبرز المشاكل التى تواجهها فى هذه المهنة؟

□ عندما يكون الحجر مكسراً، فالحجر الصلب أتعامل معه بسهولة لأنه سليم أما الحجر المكسر فيرهقنى جداً ولكن عموماً أصبحت عندى خبرة خاصة أن المحاجر بها أنواع كثيرة ومنها ما يصلح للشغل ومنها لايصلح، وبصفة عامة أى عامل محاجر معرض لأى شىء فى اى وقت، فقد يسقط حجر فوق رأسنا أو بجانبنا لاقدر الله كما أننا فى النهاية نعمل فى صحراء.. أهم شىء فى عملنا هو الصحة لأن ذراعنا هى كل ما نملك لنعيش! كما أنه لا توجد نقابة أو رابطة أو أى تجمع يرعى مصالحنا وبالتالى لا تأمينات أو معاش.. كله على الله وهذا يكفينا!

■ هل العمل بالمحاجر يحتاج لمواصفات معينة؟

□ طبعاً.. لازم يكون «صنايعى شاطر» وطبعاً لابد أن يكون جسمه قوياً ليتحمل البيئة الصعبة التى نعمل فيها.. عموماً كل شىء فى بدايته صعب وبعد ذلك نعتاد عليه خاصة إذا كنا مضطرين لذلك!



أجيال



صلاة

تحقيق:
مروة عصام الدين
تصوير: محمد لطفى

قد نخطئ عند محاولة الوصول الى أحكامنا وذلك لأننا نتسرع ولا نحب التوصل الى الحقائق كلها، أو ربما لأننا نغمض عيوننا عن رؤية الحقائق ممثلة فى الأشياء أو فيما بينها من علاقات. ونحن نكاد نفكر طول الوقت فيما نريد أن نفعله، وعندما نفكر نجد أننا نفكر فى أسباب الظواهر، وفيما يترتب على الأحداث ونربطها بنتائجها التى نتوقعها.

وفى كل هذا نخطئ أو نصيب، فإذا أخطأنا انعكس الخطأ على تصرفاتنا، وإذا أصبنا أصبنا كذلك فى تصرفاتنا ونجحنا.

الكلمات من كتاب الطريق الى التفكير المنطقى للدكتور وليم شانر مدير معهد البحث العلمى بأوكلاهوما بالولايات المتحدة الأمريكية. ترجمة الدكتور عطية محمود. الناشر: مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر بنيويورك.



# كيف نجعل حياتنا أسهل مما هى عليه؟

ميس الطحاوى

فالتفكير له قيمته فى اقتصاد الجهد، وخصوصاً التفكير الجيد ويهمنا فى حياتنا أن نقتصد فى الجهد حتى نستغل أكبر قسط منه بأكبر فائدة. وعملية التفكير تقوم أساساً على تحديد الحقائق وتجميعها وتصنيفها بشروط معينة ثم استنتاج النتائج منها، لأن التفكير السليم هو البحث العلمى السليم.

ويشعر كثير منا بفراغ ذهنى فى بعض الأحيان، غير أن هذا الشعور قلما يكون صحيحاً. لأن العقل قلما يخلو من الصور والأفكار التى تمر فيه متتالية فى موكب لاينتهى. وهذا الموكب من الأفكار نجده أحيانا يسير متأنيا فى بطء شديد، وأحيانا أخرى نجده يسرع فى عجلة شديدة. ومرة ثالثة نجده يتجول فى متاهة لايتبع فيها خطة مرسومة. والتفكير فى هذه الحالة هو اللفظ الذى نستخدمه عادة للدلالة على هذه الأوجه من النشاط العقلى.

وهناك أنواع مختلفة من التفكير، فنجد من يتمدد على سجادة فى الأرض واضعاً يديه خلف رأسه مستغرقاً فى تفكير عميق.

ونجد من تجلس الى مكتبها وأمامها كتاب مغلق وعلى وجهها نظرة حالمة بعيدة، وهى تفكر، وتجد من يشاهد مباراة لكرة القدم وأفكاره تصول وتجول مع المباراة، وهؤلاء جميعهم يمضون جزءاً كبيراً من الوقت فى أنواع من التفكير مثل أحلام اليقظة.. وكلها لاتتطلب مجهوداً كبيرا، فهى فترة من الكسل الذهنى سرعان مانجد عقلنا قد انشغل بشىء آخر. ولهذا النوع من التفكير قيمته، فهو يسبب لنا نوعاً من الفرح الذى يوحى إلينا بأفكار جديدة، وقد نحدد تفكيرنا ونبدأ فى هذا النوع من النشاط العقلى الذى نضطر الى ممارسته من وقت لآخر، وهو ذلك النوع من التفكير الذى نستغرق فيه كلما جد لدينا سؤال يتطلب أحيانا إجابة، أو ظهرت أمامنا مشكلة تحتاج الى حل، أو قرار يجب أن يتخذ، وهناك عدة طرق للإجابة عن الأسئلة أو معالجة المشكلات أو اتخاذ القرارات، وقد نستخدم المنطق وهو علم التفكير الواضح الذى نمارسه عندما نحاول أن نتبين الأسباب والعلل التى تكمن وراء الأشياء، فهو التفكير الذى نمارسه عندما نحاول معرفة نتائج ماقد نقوم به من أعمال، وهو يعنى الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت صحة وجهة نظرنا أو تنفيها. فالتفكير المنطقى يقوم على الأدلة، إنه نوع من التفكير الذى يساعدنا على الوصول إلى أفضل إجابة للأسئلة التى نسألها أو المشكلات التى نحاول أن نجد لها حلا.

وقيمة التفكير المنطقى هى أنه يؤدى الى جعل الحياة أسهل مما هى عليه. فهو يساعد على أن نصل الى حلول أفضل وأسهل لمشاكلنا مما هى عليه. وهو يقضى على الشىء الكثير من النشاط العقلى عديم القيمة عندما يسير العقل فى حلقة مفرغة دون أن نصل إلى أية نتيجة.

إن لكل منا فى حياته مشكلاته التى يود أن يجد لها حلا، وأسئلة يرغب فى أن يجد لها جوابا. والتفكير المنطقى يساعدنا على أن نصل إلى الأجوبة المناسبة لكل سؤال. ثم ماذا نفعل بإزاء القرارات الضخمة التى يجب ان نتخذها، أو الأسئلة المهمة التى ينبغى ان نجيب عليها والتى تتعلق بمستقبلنا.. إن التفكير الواضح يساعدنا كثيرا، فإذا عرفنا كيف نفكر جيدا تفكيرا منطقيا فإننا نستطيع فى هذه الحالة ان نضع خططا أفضل فيما يتعلق بالمهنة مثلا التى سوف نشتغل بها والحياة الأسرية التى نود أن نحصل عليها، صحيح ان التفكير المنطقى لا يضمن لنا إجابات كاملة لجميع مشكلاتنا، ولكنه يحسن من مستوى إجاباتنا.

فهو يعتبر أولا نوعًا من المحادثة التى نقوم بها مع أنفسنا، إننا نسأل أنفسنا ثم نبحث عن إجابات لأسئلتنا، ثم نقارن كل إجابة بالأخرى، وثانيا: الألفاظ عبارة عن رموز للأشياء والأفكار والمشاعر أو دلالاتها وقد وجد الناس من قديم الزمان ان مثل هذه الرموز تسهل أمور الحياة. ولكن يبدو ان الناس كانوا كسالى فيما يتعلق بوضع الألفاظ، فلم يضعوا ألفاظا جديدة لما يقابلونه من أشياء جديدة، فكانوا عادة يلجأون الى بعض الكلمات القديمة يستخدمونها للدلالة على هذه الأمور الجديدة.

ومن المعروف أننا نستخدم فى حياتنا اليومية النظريات التى تساعدنا على حل المشكلات، فإذا ما شعر أى منا بأن علاقته مع صديق له توشك أن تنقطع فإنه يحاول أن يراجع جميع علامات التوتر بينهما، وأن يخرج بنظرية عن السبب الذى قد يؤدى الى قطع الصداقة بينهما، وباختصار فإننا نحاول أن نربط عدة حقائق مختلفة لكى نستطيع ان نضع لها تفسيرا واحدا.

ومن أفضل الطرق التى يمكن ان نتبعها عندما نفكر فى أمر مهم هى أن نضع جميع القضايا أمام عيوننا بكل وضوح، أما أسلوب اللف والدوران فهو غير مفيد بالمرة. ومن حسن الحظ اننا نقابل كل يوم فرصا تمكننا من ممارسة التفكير المنطقى.. فعلينا ان نتخذ قرارات لا عدد لها تتناول أمورا بسيطة تتعلق بالعمل والدراسة والنواحى المالية وعلاقتنا بأصدقائنا وأفراد أسرتنا.

وهناك بالإضافة إلى ذلك المسائل العظيمة الأهمية، وان فرص ممارسة التفكير المنطقى متاحة للجميع، ولكن هذه الممارسة ليست سهلة باستمرار، ومع ذلك هناك بعض العادات السليمة فى التفكير مثل:

١ - ينبغى أولا تجنب بعض الأمور إذا شئنا أن نبدأ بتفكير منطقى مثل الخرافات والتعصب والمشاعر القوية فالخرافات عبارة عن أفكار مختلفة تتعلق بأسباب الأشياء وعللها. والتعصب أحكام تُقرر مثل قرار يتعلق بأمر من الأمور قبل ان نحصل بالفعل على الأدلة التى تؤدى اليه. أما المشاعر القوية فمن الطبيعى ان نغضب إزاء الظلم، وان نفرح لنجاح عزيز علينا، وان نعطف على الأشخاص الذين يعانون الصعوبات، وان نسعد حين نحقق أمرا بذلنا الجهد فى سبيل تحقيقه.

٢ - من الوجهة الأخرى هناك أمور يجب ان نقوم بها مثل العادات التى يمكن ان ننميها وهى عادات تضمن لنا ان يكون تفكيرنا منطقيا الى درجة كبيرة، مثل ان نحدد المشكلة ثم نواجه الحقائق، ونتأكد من أن الحقائق التى ندرسها ذات صلة بالمشكلة. كذلك نتأكد من ان النتائج التى نصل اليها متسقة فيما بينها.

وبقى ان نعرف: أنه مهما تعودنا على التفكير المنطقى فإن تعودنا هذا لن يقضى على مشكلاتنا بين يوم وليلة، بل سوف تظل المشكلات تلازمنا فهى جزء من حياتنا كالماء والهواء، ويتوقف نجاحنا فى معالجة مشكلاتنا على أمور أخرى كالصحة الجسمية والنفسية، ومع ذلك فإن قدرتنا على التفكير بوضوح هى إحدى الوسائل البالغة النفع فى معالجة مشكلاتنا.

# اكتب إلى نجمك المفضل

إعداد:
حاتم الشربينى

□ **نجوم الفن والفكر والأدب** □

■ **الممثل الشاب: هانى سلامة**
١٩ شارع أبوداود الظاهرى.. متفرع من مكرم عبيد - مدينة نصر - القاهرة.

■ **الفنانة القديرة: لبنى عبدالعزيز**
٢٢ شارع طه حسين - الزمالك - القاهرة

■ **المطربة الشابة بشرى**
١١٩ شارع سليم الأول - الحلمية - القاهرة

■ **د. زغلول النجار**
شارع ٢٦٢ أ - المعادى الجديدة - فيلا د. زغلول النجار - القاهرة

■ **الكاتب: محفوظ عبد الرحمن**
٢٦ شارع الأطباء - خلف نادى الصيد - متفرع من محيى الدين أبوالعز - الدقى - الجيزة

■ **عنوان المطرب هانى شاكر على الانترنت:**
WWW.HANISHAKER FREEYELLOW .COM

□ **نجوم الرياضة** □

■ **كابتن محسن صالح - المدرب المصرى والمحلل الرياضى**
١٨ شارع القدس الشريف - متفرع من شارع شهاب - الدور السادس - شقة ١٤ - المهندسين - الجيزة

■ **أحمد السيد - لاعب النادى الأهلى والمنتخب الوطنى**
١١ شارع محمد سالم - منيل الروضة - القاهرة

■ **محمد عبد المنصف - حارس مرمى نادى الزمالك والمنتخب الوطنى**
٩ شارع أحمد عرابى - برج الحسين - الدور ١١ - شقة ٢٢ - ميدان سفنكس - المهندسين - الجيزة

■ **محمد صلاح أبوجريشة - لاعب الاسماعيلى**
١٧١ شارع ٨ - منطقة الجامعة القديمة - الاسماعيلية

■ **الموقع الإلكترونى لنجم الكرة العالمى دييجو مارادونا - لاعب المنتخب الأرجنتينى السابق:**
HTTP: WWW.MARADONA . COM

□ **نجوم الفن الأجانب** □

■ **الممثل والمخرج: كلينت ايستوود**
CLINT EASTWOOD
P.O BOX4366 - CARMEL
CALIFORNIA9192 /U.S.A

■ **الممثلة الأمريكية: دور بارى مور**
srew barr more
Lawrel Camyoned
Suitel 159
Studio Gity.
CA91604/U.S.A

■ **موقع الممثل الأسبانى: أنطونيو بانديراس على الإنترنت:**
WWW.banderad.
Mall CoM



د. زغلول النجار



محفوظ عبد الرحمن



هانى شاكر



هانى سلامه



دور بارى مور



أنطونيو بانديراس

# نادى هواة الطيران

# تاريخ وتطور رياضة القفز بالمظلات

إعداد: خالد بركات

**قبل أن نأخذنا الحديث بعيدا عن التطور المذهل فى رياضة القفز بالمظلات لا بد أن نتوقف قليلا ونحنى رءوسنا إجلالا لهؤلاء الرواد العظماء الأوائل الذين فكروا وصمموا وطوروا وخاضوا التجارب المريرة القاسية على طريق المعرفة حتى وصلت رياضة القفز بالمظلات الى ما هى عليه الآن من فن ومتعة ليس لممارسيها فحسب بل ايضا لمشاهديها وأصبحت تأخذ مكانها الى جانب الرياضات الخطرة الأخرى مثل تسلق الجبال والتزحلق على الجليد والماء وسباق الطيران والسيارات والقوارب السريعة والغطس وسباقات السرعة المختلفة.**

فكرة الهبوط من مكان مرتفع بما يشبه المظلة كوسيلة لتقليل سرعة سقوط الجسم فكرة قديمة تعود الى عشرة قرون مضت لكنها لم تصبح واقعا ملموسا وعمليا الا منذ بداية القرن الثامن عشر فلقد تبلورت الفكرة ومرت بثلاث مراحل حتى أصبحت رياضة القفز بالمظلات من أمتع الرياضات وأشجعها فى العالم.

■ **المرحلة الأولى:**
ما قبل ظهور المناطيد والطائرات دون الحاجة لاستخدام المظلة فى القفز.

■ **المرحلة الثانية:**
بعد ظهور المناطيد والطائرات ودعت الحاجة لاستخدام المظلة فى القفز.

■ **المرحلة الثالثة:**
منذ بداية الخمسينيات حتى الوقت الحالى ودعت الحاجة الى التطوير وادخال تحسينات كثيرة على المظلات واستخدامها فى نواح عديدة.

**ما هى المظلة؟**
هى وسيلة من وسائل المواصلات توصل القافز بعد فتحها فى الجو الى الارض بسلام.

**من حيث الاستخدام**
أ - فى المجال المدنى.
ب - فى المجال العسكرى.
أ - فى المجال المدنى
القفز الرياضى / البحث والانقاذ/ الامداد والاعاشة الارصاد والملاحة الجوية/ اعادة سفن الفضاء/ انقاذ الشراعات والطائرات الخفيفة فى حالة الانهيار.
ب - فى المجال العسكرى
اسقاط المظليين/ القفز الرياضى/ الامداد الجوى بالكرسى المنطلق لانقاذ الطيارين/ مع اطقم الطائرات/ فرامل للطائرات ذات السرعات العالية/ اسقاط المشاعل المضيئة.

**من حيث الخامات المستخدمة فى بنائها**
الحرير الطبيعى/ الحرير الصناعى/ البيرلون/ النايلون/ الكابرون/ البوليستر/ الكافيلار/ القطن المعالج/ الورق.

**من حيث الشكل والتصميم**
المستديرة العادية/ المستديرة الموجهة/ المثلثة/ المربعة وتعتبر من أفضل المظلات التى صممت حتى الآن وتستخدم على نطاق واسع فى المسابقات الدولية المدنية والعسكرية على السواء.

**من حيث طريقة الفتح**
أ - اتوماتيكية الفتح (بواسطة شريط الفتح).
ب - يدوية الفتح (بواسطة قبضة الفتح).



# بنات X بنات

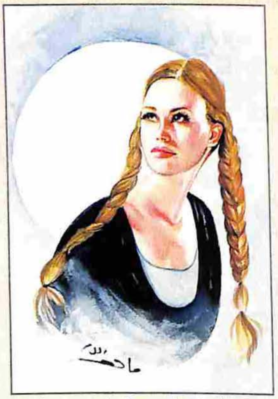
اكتبى مشكلتك فى رسالة بريد أو Emailوارسليها فورا لنساعدك فى ايجاد الحل
nmahfouz@ahram 0505.net

تقدمه: نجلاء محفوظ

## ولا فى الأوهام!!

□ أنا فتاة فى العشرينيات ،أجمع بين كل شيء جميل أيا كان ينقصنى الاحساس بالأمان فأبى يشك فى الجميع وأمى تتشاجر معه ويتنافسان من الاقوى ولكنهما شديدا الطيبة ولكن لا يعرفان التعبير عنها وأنامختلفة عنهما فصنعت لنفسى دنيا مليئة بالحب وإن كانت من الوهم، فأنا لا أكره ولا أخون ولا أظلم، وأحب كل الناس وأصدقائى كثيرون وأحل لهم مشاكلهم ولا أحد يتكلم أمامى عن عيوبى ولكنهم يفعلون ذلك بعيدا عنى ويردون لى الخير الذى أصنعه لهم بالشر وتقدم لى الكثيرون للزواج وعرض على بعضهم الحب ولكننى لا أستطيع لأننى لا أحس بالأمان وأخاف أن أتزوج رجلا مثل أبى وأرفض هذه الدنيا لأنها دنيا خداع وظلم وقد وسط شاب أعز صديقة لى لتخبرنى بحبه وحاولت أن أحبه ولم أستطع وخوفا عليه أدعيت حبه، ثم أخبرتنى صديقتى أنها تحبه فأخبرتها أنها لن تخوننى وأننى لم أغضب منها، وطلبت منه أن يخطبها، فاتهمنى بالبرود، وأتساءل: لماذا أسعد الناس وأنا لا أعرف السعادة رغم تظاهرى بالابتسام، هل اعاقب على إخلاصى وتسامحى؟

■■ نتمنى أن تضيفى الى الاشياء الجميلة التى تجمعين بينها شيئاً آخر لابد منه لكى تفوزى بحياة ناجحة وسعيدة وهى النظرة الواقعية الى الحياة بدون أى مبالغة، وأن تتذكرى أن الخير سيوجد فى الحياة، ولابد من التخلى عن النظارة السوداء التى ترين بها الحياة، وأن تستبدلى أخرى خضراء بها ترى الخير فى قلوب من حولك، وتتسامح مع ضعفهم ـ لأنهم بشر وليسوا ملائكة ـ وترى نقاط الخير فيهم وتفرح بها، وتتعامل من خلالها، وتحذر فى الوقت نفسه من نقاط الشر ولا تطيلى التوقف عندها كى لا تؤذى نفسك وتكفى عن التظاهر بالسعادة طوال الوقت ففى ذلك اضرار بالغة، حيث تكلفين جهازك العصبى أعباء، إذ تكتمين مشاعرك الحقيقية وتظهرين عكسها، كما أنك لا تعطين من حولك الفرصة لمساعدتك فكيف يعرفون بأحزانك ان لم تعبرى عنها..



إنى سعدت بقولك إن والديك شديدا الطيبة ولكنهما لا يعرفان كيف يعبران عن مشاعرهما وأرجو أن تجعلى من ذلك بداية لحياة أفضل لك ولتتعاملى معهما من هذه الناحية وان تلتمسى لهما الاعذار لسوء تعاملهما مع بعضهما؛ وأن تتذكرى أن هذا أمر لا يخصك، وليس من الذكاء أن تثقلى كاهلك بمعاناة إضافية..

ولكى تشعرى بالأمان لابد أولا أن تحسنى علاقتك بالخالق عز وجل وأن تحبى نفسك حبا إيجابيا يحميها من التفكير المتشائم الذى يدمر قدرتك على التعامل الايجابى مع الحياة وأن تكفى عن القيام بدور المستمعة فقط لمشاكل الآخرين، وان تختارى أفضل من حولك للفضفضة معهم بحذر ودون افشاء لأسرارك بالطبع، ولم يعجبنى ما فعلته مع هذا الشاب فليس جميلا أن تتجاوبى مع شاب لا تحبينه حتى لا يحزن، فهذا سيئ لك وله أيضا، ولم توفقى عندما لم تصرحى لصديقتك بغضبك منها، بل تماديت وشجعت هذا الشاب على خطبتها، مما آلمه وجعله يشعر أنه لا يساوى شيئا عندك. ولا تخافى من الزواج فليس كل الرجال مثل أبيك، ولا شك أن سوء معاملة أمك له تحرضه على المزيد من الإساءة فتنبهى لذلك وتفاءلى خيرا، واستقبلى أى خاطب بنفس مطمئنة تثق فى حسن اختيار الله عز وجل لها وهونى على نفسك، ولا تهدرى ثانية من عمرك فى عناء وعذاب يمكنك استبدال راحة وسعادة بهما وفقك الله..

## أبحث عن الحنان!!

□ أنا متدينة وبسيطة وساذجة ـ كما تقول أمى ـ وأصدق الجميع وتتسبب لى حساسيتى فى المشاكل وقد توقفت عن حفظ القرآن وعن قيام الليل وأصبحت عصبية لأننى لم أجد الحنان لا فى المنزل ولا خارجه، فأخلاقى لا تسمح لى بالعلاقات العاطفية، وأمى عصبية وتفتش أسرارى، وأبى مشغول بعمله، وأنا حساسة جدا وأتمنى أن يرزقنى الله بشاب صالح يساعدنى على حفظ القرآن، فلم يتقدم لى أحد حتى الآن.

■■ من الجميل أن تكونى متدينة فقد ثبت أن المتدينين ينعمون بالصحة النفسية ايضا وبالخير فى حياتهم العملية وتمتعهم بالصحة الجسدية أيضا..

أما السذاجة وتصديق الجميع، فنرجو استبدال إعمال العقل بهما فيما تسمعينه والتأكد من صدقه والفصل بين حسن النية والسذاجة فالأولى مطلوبة مع الحذر، والثانية مرفوضة وأنت تعانين فراغا عاطفيا، وتتمنين أن تساعدى نفسك على الخروج منه بالاقتراب العاطفى بدرجات متفاوتة من افراد اسرتك، بحسب طبيعة كل فرد منها ولا تطلبى الحد الاقصى، ولا تتوقعى أن تكونى محور حياة أحد، ولا تنتظرى أن يقوم بإسعادك أحد بل قومى بإسعاد نفسك، بكل المباهج المشروعة واقتربى من الخالق واستعيدى علاقتك القوية به لتشعرى بالأمان، ولا تتعاملى مع الاخرين من منطق الاحتياج العاطفى حتى لا يتم استغلالك وامنحى نفسك الحنان الذى تمنيته وربتى على نفسك وزيدى جمالك بالاشراق وبالتفاؤل وحب الحياة ولا توقفيها حتى يأتى لك الخاطب. فاليوم الذى يضيع منا دون الاستفادة والاستمتاع به ثروة هائلة نهدرها دون أن ندرى..

ولا تتعاملى مع الحساسية الزائدة على أنها ميزة، فهى عيب (قاتل) يؤذى صاحبه ويجعل الآخرين لا يحبون التعامل معه وسامحى أمك على إفشاء اسرارك لوالدك، فربما أرادت مشورته، وقد تكون عصبية بسبب ضغوط الحياة المادية فلا تحاكميها وابحثى عن نقاط اتفاق ـ وإن قلت ـ مع جميع من تتعاملين معهم واسعدى بها وزيديها بالتدريج وفقك الله..

# قمر ١٤



□ تقدمه: **غادة الشرقاوى** □





**نواصل فى هذا العدد تقديم الوصفه السحرية التى يمكنك من خلالها عمل مكياجك بنفسك على طريقه المحترفين.. وكنا قد نشرنا فى الحلقتين السابقتين ٣ خطوات لوضع المكياج..**

## الخطوة الرابعة

فى ماكياج المحترفين لا تقل أهمية عن الخطوة الأولى، وهى تحديد شكل الحاجبين. وهناك العديد من السيدات لا يهتممن بتحديد حاجبيهن مع أن ذلك يعطى بريقا للعينين ومن الممكن أن يظهرهما أكثر اتساعاً، ويجعلهما فى حاجة الى ماكياج أقل. وكل فتاة مولودة بشكل معين لحاجبيها هو أنسب شكل لهما، لذلك تنصح خبيرة التجميل الأمريكية بوبى براون بعدم تغيير الشكل الطبيعى، مجرد تنظيف الحاجبين وتحديدهما ، ويجب أن يتفق شكل الحاجبين مع ملامح الوجه، فخط الحاجبين يجب أن يكون رفيعا بالنسبة للوجوه الرقيقة وصاحبات الجسد الضئيل ،وأكثر سمكا بالنسبة لصاحبات الملامح المحددة والأجساد الرياضية.

ويجب الابتعاد تماما عن إزالة الحواجب وإعادة رسمها. والحرص على ملء الفراغات الموجودة بها بقلم خاص للحاجبين ..واستعمال لون أفتح درجة من لون الحاجبين فى هذا الغرض، واستعمال اللون البنى الغامق بالنسبة للحواجب السوداء. أما إذا كان الحاجبان لونهما داكن جدا أو سميكين فيمكن تخفيف حدة ذلك باستعمال البودرة.

## الخطوة الخامسة

هى تحديد العينين، ينصح بالابتعاد فى الماكياج اليومى عن الألوان الصارخة مثل الأزرق والأخضر والموف، وبالنسبة لظلال الجفون نستعمل فى العادة ثلاثة ألوان، لونا فاتحا تحت الحاجبين، ولونا متوسطا على الجفون ولونا أغمق بالقرب من خط الرموش لتحديد العينين. ويمكن الاستعانة بالجدول التالى عند شراء الألوان :

- صاحبة الشعر الفاتح : اللون العاجى تحت الحاجبين، ولون بيج غامق للجفنين، ولون الكاكاو لتحديد خط الرموش.
- صاحبات البشرة الفاتحة : الأبيض تحت الحاجبين، ورمادى للجفنين، وكحلى لتحديد خط الرموش أو عاجى تحت الحاجبين، وبنى فاتح للجفنين ..وبنى غامق لخط الرموش.
- صاحبات الشعر البنى : العاجى تحت الحاجبين، ولون الذهبى للجفنين، والبنى المحمر لتحديد خط الرموش.
- صاحبات البشرة المتوسطة : بيج مائل للذهبى تحت الجفنين، ولون الكاكاو للجفنين، وكحلى لتحديد خط الرموش، أو روز فاتح تحت الحاجبين، ورمادى للجفنين وأسود لتحديد خط الرموش.
- صاحبات الشعر الغامق : بيج مائل للذهبى تحت الحاجبين، لون الكاكاو للجفنين، وبنى مائل للاحمرار لتحديد خط الرموش.

# الطريق السهل الى ماكياج



جدول الأعمال الدائم لهذا الباب له ٣ بنود فقط : قلبك وعقلك وملامحك.
وشهرا بعد شهر سنحاول الاقتراب من عالمك الخاص ومساعدتك لفهم أسرار الجمال والأناقة والرشاقة لتقبلي على الحياة وأنت في إشراقة قمر ١٤ .
والباب يوجه دعوة مفتوحة للفتيات والسيدات من عمر ١٤إلى.... لطرح أي أسئلة تخص جمالهن أو حياتهن أو طرح قضية ما تمس جانبا خاصا من حياتهن للنقاش مع باقي القراء والمختصين من خبراء التجميل والصحة الذين سوف نعرض عليهم رسائلك وندعوهم للإجابة على ما لديك من استفسارات.
فلا تترددي في إرسال ما لديك على البريد الإلكتروني الخاص بالباب أو على عنوان المجلة.

kamar14 @ ahram .org.eg



- صاحبات البشرة الداكنة : بيج غامق تحت الحاجبين، ذهبي للجفون وبني لخط الرموش. أو روز فاتح ورمادي وأسود.

## الخطوة السادسة



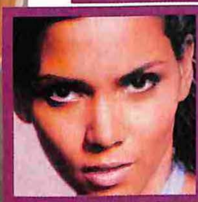
الأي لاينر ويجب استعمال نوع جيد لايسيل بعد استعماله، ووضع الخط بشكل يناسب خط الرموش الطبيعي ويفضل ألا يكون سميكا ولكن يكفي تظليل خط الرموش.

- ومن الأخطاء الشائعة لوضع ماكياج العينين هي : استخدام الأي لاينر السائل الذي يتمدد خارج الخط المرسوم، استعمال ألوان صارخة براقة، استعمال أحمر الخدود كظلال جفون، عدم اكمال خط الأي لاينر حتى نهاية الجفون، وضع ظلال الجفون بلون العينين اعتقادا أن ذلك يظهرهما أكثر.

## الخطوة السابعة

الماسكارا، وهي خطوة مهمة لأنها تظهر العينين، ويفضل ألا تكون سميكة بحيث تؤدي الى التصاق الرموش، وكذلك عدم وضع ماسكار على الرموش بالجفن الأسفل.

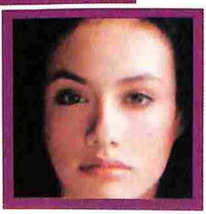
## الخطوة الثامنة



انتقاء أحمر الخدود المناسب، وأقصى لون يمكن استعماله هو اللون الذي يكتسبه خداك عندما تشعرين بالحرج أو بعد مجهود، والقاعدة العامة كلما كانت بشرتك فاتحة كان عليك اختيار لون فاتح، وكلما تعمق لون البشرة تعمق معه لون أحمر الخدود.

الطريقة الصحيحة لوضع أحمر الخدود، هي أن تبتسمي بشكل مبالغ فيه، وتضعي أحمر الخدود على العظمتين البارزتين ومن الأخطاء لوضع أحمر الخدود: اختيار ألوان براقة أو أغمق من لون البشرة.. أو افتح من لون البشرة، وضعه بشكل مستقيم بخط عريض فوق الخدين، استخدام منتج يبدو كطبقة سميكة على البشرة.

## الخطوة التاسعة



أحمر الشفاه، إذا كانت العيون هي مرآة الروح، فإن الشفتين مرآة المزاج. ولون أحمر الشفاه يمكن أن يظهرك أكثر خجلا أو جرأة أو رقة، واللون المناسب لبشرتك للاستخدام اليومي هو اللون الذي يبدو مناسبا لك عندما تكونين بدون ماكياج على الاطلاق. وكقاعدة عامة سيكون لونا قريبا من لون شفتيك الطبيعيتين ربما أغمق قليلا. وإذا ركزت الماكياج على عينيك استعملي أحمر شفاه طبيعيا، إذا وضعت لونا قويا على شفتيك ضعي ألوانا هادئة فوق عينيك.

ومن الأخطاء الشائعة في وضع احمر الشفاه، اختيار لون غامق جدا لبشرة شاحبة، أن يكون قلم التحديد غامقا جدا. إذا كانت شفتاك ممتلئتين اظهريهما فهذه ميزة وليس عيبا، إذا كانت جافة استعملي زبدة كاكاو قبل وضع أحمر الشفاه، إذا كانت رفيعة استخدمي ألوانا فاتحة أو متوسطة لتظهريهما أكثر امتلاء.

## الخطوة العاشرة

تحديد الشفتين، بلون لايظهر بعد وضع أحمر الشفاه ولكن فقط لتحديد شكل الشفتين أو إخفاء العيوب ولكن لاتحاولي الرسم خارج شفتيك الا إذا كنت متمكنة جدا من نفسك.

# ـــاج المحترفين 3

# طريـــــق السعادة

**إذا لم تكن ظروفك تسمح بلقاء شريك الحياة المناسب.. فنحن نحاول مساعدتك، اكتب بياناتك مع صورة بطاقتك الشخصية، أو العائلية لمن سبق له الزواج، وأرسلها على عنوان مجلة الشباب وإذا وجدت من بين الحالات المنشورة ما يناسب ظروفك حدد رقم الحالة المطلوبة لتسهيل مهمتنا فى التوفيق بينكما.**
**ملحوظة: على الآنسات اللاتى يرغبن فى نشر بياناتهن كتابة عناوين أولياء أمورهن ليتم الاتصال بهن.**

إعداد: **نادية فؤاد**

٣٤٢٨

**آنسة (حلوان) ٣٥ سنة مؤهل عال تعمل بإحدى المصالح الحكومية متوسطة الطول والجمال خمرية اللون محجبة متدينة مثقفة، تسعى لإقامة حياة أسرية سعيدة.**
**تريد الارتباط بأعزب أو أرمل أو مطلق بدون أولاد متدين طويل لديه شقة جاد فى الزواج وتحمل المسئولية السن لاتزيد على ٤٥ سنة.**

٣٤٢٩

أعزب (الإسكندرية) ٣٢ سنة مدرس، على خلق مرح مثقف جدا يهوى القراءة والاطلاع، من أسرة ريفية متوسطة الحال، يقدس الحياة الزوجية، لديه شقة بالإسكندرية.
يريد الارتباط بآنسة أو مطلقة أو أرملة جميلة الوجه طويلة ذات ملامح معبره رشيقة بيضاء أو خمرية متدينة مرحة ومبهجة للروح ومتفائلة وذات شخصية ورؤية للحياة، السن من ١٩ ـ ٣٢ سنة.

٣٤٣٠

**آنسة (الجيزة) ٣٢ سنة طبيبة بيضاء طويلة جميلة محجبة، خريجة مدارس لغات فرنسية، مثقفة طموح من أسرة محترمة.**
**تريد الارتباط بأعزب أو أرمل بدون أولاد سن مناسبة طبيب مهندس، ضابط عضو هيئة تدريس جامعية أو هيئة قضائية على خلق، مثقف طموح متدين من أسرة محترمة لديه شقة، لايمانع فى عملها بعد الزواج.**

٣٤٣١

أعزب (إمبابة) ٣٢ سنة مؤهل عال يعمل بإحدى الدول العربية، متدين، طموح يقدس الحياة الزوجية.
يريد الارتباط بآنسة رشيقة بيضاء جميلة مؤهل عال من أسرة كريمة، السن حتى ٢٨ سنة.

٣٤٣٢

**آنسة (القاهرة) ٣٣ سنة طالبة بالماجستير دخل خاص من عائلة محترمة تجيد الأعمال المنزلية ترعى الله فى جميع تصرفاتها.**
**تريد الارتباط بأعزب أرمل من عائلة طيبة طويل مركز مرموق يقدس الحياة الزوجية.**

٣٤٣٣

آنسة (القاهرة) ٣٥ سنة مؤهل جامعى + دراسات عليا متدينة محجبة، على قدر من الجمال، تتقى الله فى كل تصرفاتها تبدو أصغر من سنها، طيبة القلب متوسطة الطول والوزن.
تريد الارتباط بأعزب مؤهل جامعى متدين، على خلق لديه دخل ثابت وشقة، غير مدخن من أسرة طيبة جاد فى الزواج السن حتى ٤٥ سنة.

٣٤٣٤

**أعزب (المنيل) ٤٥ سنة جامعى يعمل بوظيفة حكومية متدين، على خلق من أسرة كريمة يقدس الحياة الزوجية.**
**يريد الارتباط بآنسة أو مطلقة بدون أولاد جامعية مقبولة الشكل ميسورة الحال.**

٣٤٣٥

آنسة (شبرا) ٣٠ سنة طبيبة، طموح من أسرة طيبة الوزن ٥٦ كجم الطول ١٦٠سم خمرية اللون، تسعى للاستقرار وتكوين أسرة سعيدة تريد الارتباط بأعزب مركز مرموق يفضل طبيب أو مهندس أو صيدلى السن حتى ٣٧ سنة من أسرة كريمة ويمتلك شقة.

٣٤٣٦

**آنسة (جسر السويس) ٣٣ سنة مؤهل عال تعمل بوظيفة مرموقة، تجيد الإنجليزية والحاسب الآلى محجبة ومتدينة على خلق، هادئة الطباع، تسعى دائما لفعل الخير وتصل رحمها من أسرة طيبة وميسورة الحال.**
**ترغب فى تكوين أسرة مستقرة سعيدة ومتحابة فى طاعة الله.**
**تريد الارتباط بأعزب أو مطلق أو أرمل مؤهل عال يعمل بوظيفة مناسبة ولديه شقة متدين على خلق طموح مثقف ولايدخن يتقى الله وقادر على تحمل المسئولية السن حتى ٤٥ سنة.**

٣٤٣٧

أعزب (الهرم) ٣٢ سنة مهندس زراعى طويل وسيم من أسرة طيبة متدين اجتماعى لديه إمكانات الزواج لايدخن.
يريد الارتباط.. بآنسة مؤهل عال متدينة جميلة بيضاء طويلة مرحة تشارك فى الأثاث، تعمل، مثقفة هادئة الطباع.

٣٤٣٨

**آنسة (مصر الجديدة) ٣٥ سنة مؤهل عال بيضاء اللون متوسطة الطول على قدر من الجمال والرشاقة محجبة متدينة تقدس الحياة الزوجية.**
**تريد الارتباط بأعزب أو مطلق أو أرمل بدون أولاد لاتزيد السن على ٤٢ سنة يعمل بوظيفة محترمة مؤهل جامعى لديه شقة فى القاهرة، متدين، ومن أسرة كريمة ويراعى الله فى كل أمور حياته.**

٣٤٣٩

آنسة (كفر الزيات) ٢٩ سنة مؤهل فوق المتوسط متدينة حسنة المظهر متوسطة الطول على قدر من الجمال من أسرة طيبة وبسيطة رشيقة على خلق هادئة عاطفية تريد الارتباط بأعزب جامعى، عاطفى، على خلق متدين مقبول الشكل، قادر على تحمل نفقات الأسرة السن حتى ٣٨ سنة.

٣٤٤٠

**أعزب (الغردقة) ٣٣ سنة مؤهل جامعى متدين من أسرة طيبة، الطول ١٨٠ سم طيب القلب هادئ الطباع يحب النظام والنظافة ويهوى الاطلاع، غير مدخن، لديه شقة.**
**يريد الارتباط بآنسة جامعية متدينة، السن حتى ٢٦ سنة.**

٣٤٤١

مطلقة بدون أولاد (حلوان) ٤٨ سنة مهندسة اتصالات، متدينة، مثقفة، مستعدة للمشاركة فى الأثاث.
تريد الارتباط بأعزب ـ مطلق أرمل بدون أولاد مؤهل مناسب ميسور الحال، وإن كان يعمل بالخارج لامانع السن من ٤٨ ـ ٥٥ سنة.

٣٤٤٢

**آنسة (إمبابة) ٢٥ سنة طالبة جامعية جميلة بيضاء ملفوفة القوام حسنة المظهر ومن أسرة طيبة..**
**تريد الارتباط بأعزب طويل متدين لديه شقة ودخل ثابت، ومن سكان القاهرة السن حتى ٣٥ سنة.**

٣٤٤٣

أعزب (العريش) ٤٠ سنة مؤهل عال، يعمل مدرسا، مثقف رومانسى حنون قوى الشخصية لديه شقة، يكتب الشعر ويشارك فى الأثاث يريد الارتباط بآنسة مؤهل عال متدينة، موظفة جميلة مثقفة رومانسية من أسرة محترمة تشارك فى الأثاث.

٣٤٤٤

**آنسة (شبين الكوم) ٢٩ سنة مؤهل جامعى لاتعمل، متدينة طويلة على قدرمن الجمال من أسرة محترمة ذات مركز**



إجتماعى جيد تقدس الحياة الزوجية تراعى الله فى تصرفاتها.
تريد الارتباط بأعزب، سن مناسبة، متدين على درجة عالية من الأخلاق مؤهل جامعى وظيفة محترمة لديه شقة.

٣٤٤٥

أعزب (السيدة زينب) ٣٨ سنة مؤهل عال مركز مرموق هادئ مرح من أسرة طيبة، يقدس الحياة الزوجية يمتلك شقة بحى راق.
يريد الارتباط بآنسة لاتزيد سنها على ٢٩ سنة مؤهل عال مركز مرموق بيضاء رشيقة مرحة من أسرة محترمة تشارك فى الأثاث من سكان القاهرة.

٣٤٤٦

**مطلقة بدون أولاد (المنصورة) ٢٩ سنة مؤهل عال جميلة بيضاء رشيقة ذات شعر طويل ناعم من عائلة مرموقة وطيبة ، هادئة الطباع رومانسية تريد الارتباط بأعزب أو أرمل أو مطلق على خلق ميسور الحال، يسعى لتكوين حياة أسرية سعيدة.**

٣٤٤٧

أعزب (المنصورة) ٣٩ سنة طبيب بشرى وسيم، لديه شقة وسيارة لايدخن يقدس الحياة الزوجية.
يرغب فى الارتباط بآنسة جميلة بيضاء متدينة هادئة الطباع وعاطفية مؤهل جامعى ويفضل طبيبة أو صيدلانية مستوى اجتماعى مرموق ترغب فى الاستقرار وعلى استعداد تام للسفر معه للخارج السن من ٢٨ ـ ٣٠ سنة.

٣٤٤٨

**أعزب (كفر الشيخ) ٣٤ سنة طبيب بشرى من أسرة كريمة.**
**يريد الارتباط بآنسة جامعية مثقفة جميلة من أسرة راقية يفضل طبيبة من إحدى محافظات الدلتا لاترغب فى الإنجاب أو لاتنجب .**

٣٤٤٩

أنسة (الهرم) ٢٦ سنة طبيبة، بيضاء متوسطة الطول من عائلة محترمة، محجبة.
تريد الارتباط بطبيب فى أى مجال أعزب لديه شقة ودخل ثابت، يستطيع الوفاء بمتطلبات الزواج من أسرة كريمة.

٣٤٥٠

**آنسة (المنصورة) ٣٢ سنة مؤهل عال تعمل مدرسة كمبيوتر بيضاء متدينة على خلق من أسرة محافظة مثقفة.**
**تريد الارتباط بأعزب أو مطلق أو أرمل بدون أولاد مؤهل جامعى لاتزيد السن على ٤٢ سنة، على خلق متدين لايدخن من سكان المنصورة.**

٣٤٥١

أعزب (المطرية) ٢٩ سنة مؤهل متوسط من أسرة طيبة متدين يقدس الحياة الزوجية.
يريد الارتباط بآنسة أو أرملة أو مطلقة لديها شقة ومن عائلة محافظة وتتقى الله فى تصرفاتها .

٣٤٥٢

**آنسة (طنطا) ٣٠ سنة مؤهل عال + ماجستير تعمل بوظيفة حكومية مرموقة، من أسرة ريفية عريقة ميسورة الحال طيبة القلب متدينة رومانسية هادئة الطباع تسعى لتكوين أسرة سعيدة مترابطة.**
**تريد الارتباط بأعزب مؤهل جامعى السن حتى ٣٧ سنة، وظيفة مرموقة ودخل ثابت ومستوى اجتماعى محترم، متدين وعلى خلق ومن أسرة طيبة.**

٣٤٥٣

آنسة (القاهرة) ٢٨ سنة مؤهل جامعى موظفة بإحدى المصالح الحكومية ، قمحية اللون متوسطة الطول لديها إعاقة باليد والقدم اليمنى لاتمنعها من مزاولة حياتها العملية، محجبة متدينة لديها شقة متوسطة مجهزة بالأجهزة الكهربائية تشارك فى الأثاث ومصاريف الزواج.
تريد الارتباط بأعزب غير مدخن متدين يقدر ظروفها ويراعى الله فيها، مؤهل جامعى وظيفة مناسبة ودخل ثابت، قادر على تحمل المسئولية جاد فى الارتباط.

٣٤٥٤

**آنسة (المحلة الكبرى) ٢٦ سنة مؤهل فوق المتوسط متوسطة القوام والطول على خلق من أسرة طيبة تبدو أصغر من سنها على استعداد تام للمشاركة فى الأثاث والإقامة خارج المحافظة ولامانع للسفر للخارج بعد الزواج.**
**تريد الارتباط بأعزب أو مطلق أو أرمل بدون أولاد لديه القدرة على الإنجاب ويحب الأطفال، مؤهل جامعى أو فوق المتوسط يشغل وظيفة محترمة ولديه دخل جيد وثابت لحياة كريمة ، قادر على تحمل المسئولية. مرح طيب القلب ، جاد فى الزواج لديه شقة تمليك.**

٣٤٥٥

أعزب (حدائق القبة) ٣٣ سنة مؤهل عال يعمل مدرسا الطول ١٨٠ سم قمحى اللون على خلق حنون يراعى الله فى كل تصرفاته يقدس الحياة الزوجية لديه شقة.
يريد الارتباط بآنسة جميلة بيضاء ملفوفة القوام طول مناسب، على خلق وتربية، هادئة الطباع تحب النظام والنظافة من أسرة طيبة ومحترمة، لايشترط التعليم أو السن أو العمل.

٣٤٥٦

**أعزب (المحلة الكبرى) ٣٠ سنة مؤهل جامعى أبيض البشرة طويل ١٨٠سم طيب القلب متدين لديه شقة تمليك.**
**يريد الارتباط بآنسة جامعية طويلة على قدر من الجمال بيضاء محجبة من أسرة متدينة وطيبة سن مناسبة.**

٣٤٥٧

آنسة (القاهرة) ٢٧ سنة مؤهل عال + دراسات عليا موظفة بإحدى الوزارات، بيضاء محجبة متدينة متوسطة الطول من أسرة كريمة، تشارك فى الأثاث
تريد الارتباط بأعزب على خلق هادئ الطباع متدين لديه دخل ثابت وشقة.





محمد عبد الله
abdalla_1_@ hotmail.com

# لو لم يفعل.. يبقى «عبيط» !

استيقظ مبكرا كعادته.. تناول افطاره بكل هدوء.. وطلب من خادمته ان تحضر له فنجان القهوة فى غرفة المكتب، ثم اغلق على نفسه الباب بالمفتاح واجرى عددا من الاتصالات التليفونية من تليفونه المحمول ليتأكد من ان اسمه لم يدرج على جهاز الكمبيوتر وانه ليس على القوائم السوداء.. ثم صعد الى غرفة نومه وارتدى ملابسه ، ولم ينس ان يقف امام المرآة ليتأكد من جودة صبغة الشعر التى يستوردها خصيصا من اوروبا.. فتح الخزانة الصغيرة المثبتة فى تجويف الحائط واخرج منها مجموعة من الاوراق المهمة ، وضعها فى حقيبة يده الصغيرة ثم نزل على السلم الداخلى لفيلته ليجد اسرته فى انتظاره، صافحهم ببرود لم يندهشوا له فهم يعرفون ان الرجل يكاد يكون بلا مشاعر.. ثم انتحى بابنه جانبا وتحدث معه على انفراد لمدة ١٠ دقائق ، وكان سائقه الخاص قد انتهى من انزال الشنط الى السيارة التى جلس على مقعدها الخلفى بعد ان رفض ان يرافقه احد الى المطار..

السيناريوهات المتوقعة للدقائق القادمة لم تكن تخرج عن احد امرين.. اما ان ينجح الرجل فى مهمته وإما ان يصادف عقبات تحول بينه وبين ركوب الطائرة المتجهة الى لندن.. وبرغم ان المكالمات الهاتفية التى اجراها قبل قليل كانت مطمئنة وتؤكد ان كل الامور ستكون على ما يرام الا انه كان يشعر بشىء من القلق والخوف.. شعور لم يعرفه من قبل، ولم يتعود عليه، طلب من سائقه ان يتوقف عند بائع صحف فى طريق المطار.. كانت صوره فى كل الجرائد تقريبا، فقد اصبح مشهورا فى يوم وليلة بعد البرامج التليفزيونية التى ظهر فيها والحوارات التى اجريت معه.. وكانت شهرته هذه سببا اكبر فيما يشعر به من خوف..

وصل الى مطار القاهرة.. وقبل ان يغادر السيارة اوصى سائقه بان ينتظر منه مكالمة على الموبايل يقول فيها «كله تمام» وكانت هذه كلمة السر التى تؤكد انه اصبح بالفعل على الطائرة التى صعد اليها بعد ان وجد من ينهى له اجراءات سفره وهو جالس يتناول فنجان قهوته فى أحد مكاتب المطار، ليتحرك السائق بعدها عائدا الى بيته ليطمئن اسرته إلى ان الباشا خرج من مصر آمنا مطمئنا بعد ان قتل الاف الغلابة من ضحايا مركب الموت!

هرب الرجل بكل بساطة.. وهو الآن فى لندن التى لن تسلمه لا هو ولا غيره حتى اذا صدر ضده حكم بالاعدام.

هنا.. لابد ان اعترف لكم باننى كنت ساذجا حين تصورت ان نفوذ الرجل لن يقيد الكارثة ضد مجهول، او ان عقابا من اى نوع قد يناله.. والا فما فائدة النفوذ؟!

و المدهش ان التصريحات التى اعقبت الهروب الكبير كانت تدور حول فكرة ان الرجل لم يكن ممنوعا من السفر ، فلماذا لا يسافر؟! طبعا صح وكلام منطقى ولا احد يجرؤ على الاعتراض عليه.. لماذا لا يسافر؟! بل ان الأمر غير المنطقى هو الا ينفد الرجل بجلده ، ولو لم يفعل ذلك يبقى «عبيط» اما لماذا لم يصدر قرار بمنعه من السفر.. ولماذا لم يتم التحقيق معه اصلا.. ولماذا لم يتم التحفظ على الاموال التى سافرت قبله بيومين.. ولماذا صرح وزير النقل بان تحليل بيانات الصندوق الاسود للمركب ستستغرق اربعة اشهر..

لماذا والف الف لماذا.. والجواب كلمة واحدة، عارفها والا انت كمان مبتعرفش؟!

المهم.. فما حدث يجب الا يمر مرور الكرام - ومتتسرعش وتفهمنى غلط - انا هنا لا اقصد ان المسئولين عن هروب الرجل او الذين ساعدوه او طمأنوه حتى استقر على مقعده الفريست كلاس فى الطائرة، يجب ان يعاقبوا لاسمح الله، فالناس لم يفعلوا شيئا يلامون عليه.. بل راعوا اصول الصداقة، ووقفوا مع صديقهم فى شدته، ولو لم يفعلوا لكانوا فى نظرنا كلنا غلطانين، ومعندهمش حق وملهمش صاحب، وهو موقف لا نرضاه لاحد من الناس الكبار الذين نثق فيهم.. يعنى هو الصاحب ليه عند صاحبه ايه غير انه يلاقيه لما يتزنق؟!

لكنى اقصد اننا يجب ان نغير الخطة يا سادة.. لابد ان تكون لنا استراتيجية مختلفة، انا مثلا عملت فيها بطل وكتبت عن المبادىء والقيم والاخلاق، وطلبت منك ان تشاركنى فى ان نقول لا فى وجه من يقولون نعم للعرى والابتذال والانحطاط والفساد والذى منه..

كنت اتصور - لسذاجتى - ان هذا هو الحل، لكنى اكتشفت اننى بذلك اضرك اكثر مما انفعك، ليه؟

اقول لك : لان هذه القيم اصبحت موضة قديمة يجب الا تشغل نفسك بها.. والافضل ان تبحث لنفسك عن «ظهر» يحميك ويسندك، اى «ظهر» وانت وشطارتك فكله بينفع على قد حجمه، يعنى لوتعرف «موظف كبير» ممكن «يظبطك».. ولو تعرف لاعب كرة حينفع فى حاجات كتير ولو «ممثل أو مطرب» ميضرش .. ولو رقاصة يبقى كدة زى الفل.. لكن تقول لى الدراسة والشهادات والجوائز - حتى جائزة نوبل - فكل هذا يا صديقى كلام فاضى، بدليل ان الدكتور زويل نفسه لم يتمكن من اقامة الجامعة التى كان يخطط لاقامتها فى مصر ووضعت امامه الاف العراقيل حتى لانتقدم.. وحتى يظل آخرون فى بلاد أخرى اكثر تفوقا فى العلم اما نحن فكفاية علينا كاس افريقيا وكاس السوبر، عشان يبقو"كاسبين" فى صحة الباشا الذى يجلس الان خلف نار المدفأة فى شتاء لندن.. الهى يولع!



هنا ممكن تقول رأيك بكل صراحة .. تعبر عن نفسك.. أفكارك.. أحلامك.. مشاعرك .. مش لازم يكون عندك مشكلة وعايز حد يساعدك، .. يعنى لو عايز تبعت رسالة لحد عن طريقنا .. زعلان من صاحبك وعايز تعاتبه .. حد مضايقك فى البيت أو الشغل أو الجامعة .. شفت فيلم أو برنامج أو مسلسل.. أو قرأت موضوعا فى مجلة أو جريدة ولك عليه تعليق..
يالا.. امسك القلم واكتب، أو اقعد على النت وابعت بس متنساش لو حتبعت جواب اكتب عليه من بره: «الكلام كلامنا».. وسيب الباقى علينا.

# وايه الفايدة

ماحنا طول عمرنا بنقول لا يعني ايه اللي اتغير ؟ .. ولا حاجة . الامور تسير من سيئ الى اسوأ .. واحب ان اتساءل " من المسئول عن ظهور ذلك الجيل التافه من الشباب والفتيات الذين لا هم لهم سوى الموضة والشات والكورة و«الاستايل» والروشنة ... الخ ؟ هل هم اصحاب القنوات اياها ؟ بالقطع هم مسئولون جزئيًا ولكن لا استطيع ان القي المسئولية كاملة على عاتقهم لانهم- كاي اصحاب مشاريع كبيرة-كل همهم حصد الملايين وماتفرقش معاهم لا شباب ولا أخلاق ولا دياوله.

أم هم الشباب انفسهم الذين شغلوا انفسهم بالتفاهات والمظاهر «الفارغة» ؟ أيضًا لا استطيع ان الومهم لانهم لو وجدوا المناخ المناسب لاستثمار أوقات فراغهم فيما يفيدهم ويفيد المجتمع ككل ما لجأوا لمثل هذه «الهيافة». فالطالب الان لا يجد في نظام التعليم ما يجذبه ويفرغ فيه طاقاته وابداعاته وأفكاره ويحفزه على «تشغيل دماغه» اما بعد التخرج فـ ...."«الحال معروف».

اذن من المسئول عن هذا التدهور التدريجي في حال الشباب ؟طبعًا الاجابة واضحة . انه هو المسئول عن الغزو الرهيب لمثل تلك القنوات والافكار التافهة بين شبابنا ... انه هو المسئول عن تدهور نظام التعليم ... وكذلك هو المسئول عن الانتشار المفزع للبطالة بين الشباب مما قتل فيهم احلامهم وروح الابداع بداخلهم ... الحل ليس بيد الشباب وحدهم . بل لابد من توفير المناخ المناسب لافراغ طاقاتهم الانتاجية والابداعية الهائلة حتى لا يجدوا وقتًا للالتفات لمثل تلك الامور . " والله المستعان"

حسام الحمادى

ليسانس اداب وتربية انجليزى جامعة المنصورة

# elsalamu alikum

**I am so glad to write to u , and i will be so so happy to be member of ur new democratic group.**
**and i can be the first one show u her ideas.....my idea is so so simple..............**
**we all know that the most important basic in our Islam is the good treatment,**
**and it will be so easy if we just say Elsalamu alikum when we inter to any where , or we can just draw a simple smile when meet people .......and sure i mean girl for girl and boy for boy.....and that cannot be just for people we know but it can be for any person our eyes meet his eyes and we don't know him , for example ..in the street**
**and it will be nice if we give up that words like..hello or bye , we can say elsalamu alikum and Alla hafeez.**
**I hoped to write in arabic but my computer doesn't help me and i am sorry for that..**
**finally i am happy to share u and all friends ur important project .**

**salamu alikum**
**Heba seif**

# اقتراح

عندى اقتراح لمشكلة الكثيرين الراغبين في المشاركة في مقاومة عدوان العري الذي يهاجم امتنا وهذا الاقتراح يتلخص في نقطتين:
الأولى: تخصيص غرفه على برنامج البالتوك وهو البرنامج الذي طالما وجدنا به من المهازل الكثير فلماذا لا نجعله اداة ايجابيه بناءة ؟
النقطة الثانية: اقامة موقع على شبكة الانترنت حتى يسهل تواصلنا جميعا اينما كنا واينما كانوا وعمل رابطه لارسال الايميلات وهي وسيله رائعه لنشر مبادئنا وقراراتنا.
هذه اقتراحات اوليه نبدا بها مشوارنا نحو اسقاط هذا العدوان الغاشم الذي بات يطرق ابوابنا ويهددنا بسلب اعز ما نملك من قيم ومبادئ مستمده من العادات والدين .

عبدالله مفتاح

# ضى الشمس

الشمس حلوة لكن ضيها يكوى القلوب.. يجرح عيون فى حبها
الشمس واقفه فى السما ومحوطة بدراعها فوقنا من سنين
بتضمنا تبعت رسالة شوق وحنين
ارمى الهموم صحصح وقوم مشوارنا لسه بيبتدى
والخطوة تبدأ بالطريق
ليه تبكى ع اليوم اللى فات .. بجراحه مات
والدمعة تبقى خسارة فيه

صباح محمد متولى
الفرقة الثانية ـ حقوق الزقازيق

# فلوس حكام الك

**هــل** أصبحت - حاليا - تتخيل مباراة كرة القدم بدون أن يتلقى الحكم وابلا من النقد الذى قد يتطور للشتائم المخجلة؟ طيب.. لو سألنا الآلاف فى المدرجات والذين يتسابقون فى الصراخ على سب الحكام.. ماذا تعرف عنهم بخلاف أسمائهم - هل يعرفون أنهم رجال محترمون يعملون فى مهن مرموقه، ولديهم فلوس تكفيهم ليعيشوا حياة كريمة وفى نفس الوقت يحبون التحكيم ويعتبرونه هوايتهم ولاينتظرون شيئا، وإلا فأى شهرة يتمنونها من وراء السب والنقد الدائم والاتهامات التى تصل للقذف فى الأعراض على الهواء مباشرة ، فعندما يقول أحد المحللين عن تصرف حكم بانه «قلة ذكاء».. وعندما يصفه آخر «بالانتماء لفانلة أخرى»، وتلميح بان له مصلحة، ما المشكلة أن يحدث خطأ بشرى ولماذا أصبحت صفارة فى غير محلها أو كارت به سوء تقدير بشرى.. جريمة؟ فى السطور القادمة نحن لن ندافع عن أخطاء لابد من تقييمها فى حدودها.. ولكنها دعوة للجميع من وسائل إعلام وجمهور للرفق ومراعاة احترام أشخاص هم بالفعل خارج الملعب فى بيوتهم وأعمالهم وحتى بين أصدقائهم على المقاهى.. محترمون! فعندما يصرخ الجمهور واللاعبون والمدربون طالبين العدالة من قضاة الملاعب الذين هم أصلا يحتاجونها منهم جميعا.. ماذا تنتظرون من المباراة أصلا؟



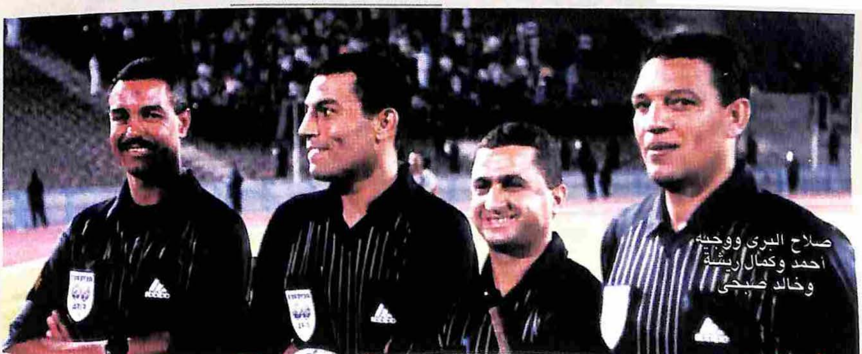
أحمد عودة

لو نظرنا للجيل الموجود حاليا فسنجدهم وبلا استثناء فى وظائف متميزة.. لنبدأ من «أحمد عودة» والذى تجرأ فى الشهر الماضى على أن يرتكب خطأ فى تطبيق روح القانون فى مباراة الأهلى وحرس الحدود ولقى جزاءه من «تقطيع» فى كل وسائل الإعلام وكأنه مجرم عتيد.. عودة هو مهندس اتصالات ناجح وبرغم سنه الصغيرة فإنه يشغل منصب نائب رئيس شركة بتروجاس للبترول، يذهب لعمله فى الصباح وهو مصدر للتقدير من العشرات من مرءوسيه ورؤسائه وفى نهاية اليوم ومن أجل ١٥٠ جنيها مكافأة إدارة مباراة يصبح «قليل الذكاء» كما وصفه أحد رجال اتحاد كرة القدم نفسه والذى يشمل أيضا لجنة الحكام! عصام عبد الفتاح الذى تلقى هجوما عقب إحدى مباريات الترسانة فى دورى الدرجة الثانية.. ألا يكفى أنه مقدم طيار فى القوات المسلحة وسيحقق حلم عمره فى التحكيم بالمونديال بعد شهرين فى ألمانيا.. وبرغم ذلك فإن الرجل لم يرفض التحكيم فى مباريات المظاليم وأيضا لم يعجب، والغريب أن بعض الجماهير المتعصبة فى بداية لقاءات الدورى اتهمته بالتحيز ونسيت موقفه المشرف عندما رفض ٥٠ ألف دولار رشوة فى تصفيات كأس العالم وكيف أشاد به الاتحاد الدولى لكرة القدم..

والبعض أطال عليه لسانه للأسف ! وجيه أحمد حكمنا الذى تألق فى المونديال يعمل محاسبا فى وزارة المالية، سمير محمود عثمان والذى يتهمونه بالواسطة وأن وجوده فى الملاعب قائم على علاقات والده.. هذا الشاب هو مدير ائتمان فى بنك مصر الدولى ولديه من العلاقات الاجتماعية والهوايات ماتكفيه.. ناصر عباس يعمل كمحاسب فى شركة الحديد والصلب، محمد كمال ريشة

تحقيق:

**وليد فاروق محمد**



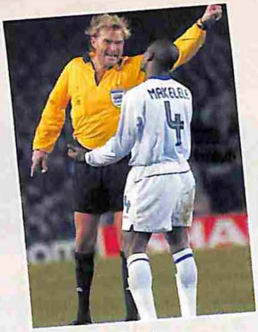
صلاح البرى ووجيه أحمد وكمال ريشة وخالد صبحى



كولينا



ميلتون



فريسك



وجيه أحمد

ــورة!

وزميله صلاح البرى.. الاثنان يعملان فى جمارك بورسعيد.. ما الذى يدفعهما للف وراء المباريات فى كل محافظات مصر والمكافآت يصرفون عليها من جيوبهم من أجل الهواية لاغير، أحمد الجارحى هو رجل أعمال وخالد صبحى يعمل محاسبا فى الإنشاء والطرق وجمال صدقى محاسب فى إحدى شركات المقاولات الكبرى.. بل ويوجد بعضهم غير بعيدين عن العمل الإعلامى مثل الحكم وليد شعبان وهو صحفى فى جريدة ميدان الرياضة، أما شريف صلاح وزميله فهيم عمر فكل منهما يعمل محاسبا فى مؤسسة الأهرام، وحتى لو نظرنا للجنة الحكام والتى يتفرغ البعض فقط للهجوم على أعضائها.. الكابتن جمال الغندور يعمل فى مصر للطيران ومحمد توفيق هو مدير عام بإحدى شركات البترول وأحمد الشناوى محاضر فى الاتحاد الدولى والإفريقى إلى جانب اللواء متقاعد أحمد بدوى، أما رضا البلتاجى فيعمل كمحاسب فى شركة الاتصالات إلى جانب دوره كمدير للنشاط الرياضى بها.

## فى الخارج .. أشهر من اللاعبين!

إذا كان النجم «فرانشيسكو توتى» هو أشهر من يعرفهم العالم عن نجوم الكرة فى إيطاليا فإن الوضع داخل إيطاليا وأوروبا نفسها يختلف.. الأشهر هو الحكم «بيير لويجى كولينا» صاحب أشهر صلعة فى تاريخ الرياضة، كولينا هذا أشهر لأنه كان حتى قبل اعتزاله فى نهاية الموسم الماضى الأغلى عالميا ويتقاضى ٣٠ ألف دولار فى المباراة الواحدة.. تخيلوا ؟! كولينا لديه شركة أزياء بالإضافة لعمله الأصلى كمدير مالى فى بنك شهير بروما، الدنماركى «كيم ميلتون» الذى أدار مباريات كبيرة فى كأس العالم كما كان له حضور فى إحدى مباريات القمة بين الأهلى والزمالك يعمل مهندسا فى قطاعات الإنشاءات، أما الحكم الإنجليزى «مايكل ريلى» فهو يعمل مديرا ماليا فى شركة للأخشاب فى مدينة ليفربول، الروسى، «فالنتين إيفانوف» يعمل مدرسا فى أكاديمية رياضية بموسكو، أما السويدى الشهير أندرياس فريسك فهو مدير بنك فى حين يعمل الألمانى «ماركوس ميرك» طبيب أسنان ويعتبر من أغلى ١٠ أطباء فى أوروبا، السويدى «يورس ماير» يمتلك سلسلة محلات سوبر ماركت فى زيورخ، الفرنسى «جيل فيستر» يعمل مديرا لمدرسة ثانوية وقد شارك فى بطولة أوروبا ومونديال ٢٠٠٢، الفرنسى الشهير ميشيل ويلتورد الذى أدار ٣ مباريات نهائية فى كأس العالم يعمل حاليا رئيسا للجنة الحكام فى الاتحاد الأوروبى، أما حكم موريشيوس الشهير «كيم لى شونج» الذى قام بإدارة ١٤ مباراة فى ٥ دورات متتالية فى بطولة الأمم الإفريقية فهو مهندس طيران، على المستوى العربى، المغربى «محمد كزاز» هو مدرس تربية رياضية، أما السعودى «خليل جلال» الذى سيشارك فى مونديال ألمانيا القادم فهو رجل أعمال.. وبالمناسبة هو أفضل حكم فى آسيا وبرغم ذلك فدائما ما يقابل بالنقد، ومن أشهر الحكام العرب كان الإماراتى «على بوجسيم» الذى يحتل منصبا مرموقا فى رئاسة الدولة هناك علما بأنه حاصل على بكالوريوس العلوم السياسية وله أيضا مشروعاته الخاصة، التونسى «هشام قيراط» قرر منذ فترة الاعتزال وهو فى قمة تألقه بسبب تهديده بالقتل إذا قام بإدارة مباراة بين فريقين فى قاع الترتيب بالدورى التونسى.. هشام هذا رجل أعمال ناجح ولديه عدد من المطاعم الشهيرة وكان أصلا يتبرع بقيمة مكافأة إدارة المباريات! الكويتى سعد كميل يعمل مديرا بوزارة الداخلية الكويتية، أما المغربى الراحل «سعيد بلقولة» الذى توفى مؤخرا فكان يعمل فى جمارك مكناس.

## آليات التحكيم العالمية.. تنصفهم !

«جوزيف بلاتر» رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم أقام الدنيا طوال الشهر الماضى بسبب الحكام، رفض تماما فكرة الاستعانة بتسجيلات الفيديو فى المونديال وكذلك استبعد أن يقوم الحكام المساعدون بدور أكبر فى اتخاذ القرار النهائى داخل الملعب، بل ورفض الفيفا فى اجتماع له بالإجماع فكرة تدخل الحكم الرابع فى سير الأحداث بالإضافة لتشديد العقوبات الخاصة بالاعتراض على اللاعبين، بلاتر كان رأيه أن أخطاء الحكام جزء من متعة كرة القدم وبالتالى لماذا يحرم المشاهدون من أهم شىء يتكلمون فيه عقب انتهاء المباريات؟.. ولذلك رفض بلاتر إعادة استخدام الكرة الذكية، إذا كان هذا هو حال الحكام فى أوروبا.. فبالنسبة لنا لن نجد سوى أسئلة بلا إجابات.. أين مشروع احتراف الحكام وماذا تفعل لجنة الحكام لتأهيلهم وهل بالفعل هناك مقاييس موضوعية لتقييم اختبارات اللياقة ولماذا المجاملات التى تضر بسمعة التحكيم كله ؟ ماذا تفعل اللجنة لحماية من يقول فى الفضائيات «الحكم الفلانى لايفهم»! وأين لوائح العقاب والثواب الواضحة للجانبين وخاصة أن بعض أفراد اللجنة أنفسهم يهاجمون الحكام أصلا، لماذا مباريات الأهلى والزمالك بالذات هى التى تصبح فيها «الحبة قبة» وهناك مهازل فى مباريات أخرى، لايعلم عنها أحد شيئا ؟ ماذا عن تقاضى حكم مباراة الأهلى والزمالك الأخيرة «الأجنبى» ٣٠٠ جنيه فى الدقية الواحدة .. وهو ما لايصل إليه الحكم المحلى فى مباراة واحدة وأين قانون احتراف الحكام الذى لايزال حبيس الأدراج منذ سنوات باعتبارهم فئة «هامشية» فى اللعبة أما ترضية ومكافآت اللاعبين فهى الأهم، ولماذا لايوجد لدينا سوى وائل القبانى فقط من اللاعبين الذين اتجهوا للتحكيم .. تماما كما نفتخر دائما بأن منتخب مصر هو أول فريق عربى يلعب فى كأس العالم بإيطاليا عام ١٩٣٤ وننسى أنه فى نفس البطولة كان يوسف محمد هو أول حكم عربى فى تاريخ بطولات كأس العالم، ومن بعده الراحل على قنديل فى مونديال ١٩٧٠ ثم «مصطفى كمال محمود» فى مونديال ألمانيا ١٩٧٤ وكلهم أصبحوا بعد الاعتزال محاضرين مخضرمين بالاتحاد الدولى.



عصام عبد الفتاح








# sports

أرقام ـ بطولات ـ انتقالات ..أحداث ..طرائف ..وظواهر رياضية ..وحقائق وأسرار مثيرة من خلف الكواليس ـ نفتش عنها ـ مع كل الألعاب .. فى أى مكان فى العالم. وصور ربما لا تتكرر ولا تشاهدها ..تابعونا شهرياً ونترقب آراءكم واقتراحاتكم ومساهماتكم ..على البريد الالكترونى.

walidf50 @ hotmail .Com.

إعداد : طارق العتريس ـ وليد فاروق محمد



## تصبحون على خير يا أفيال!

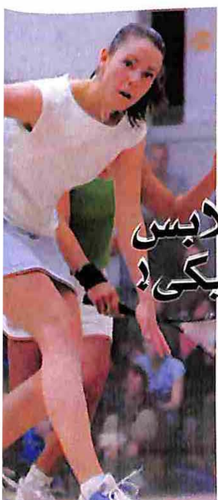
لم يجد نجوم منتخب كوت ديفوار «الأفيال » وسيلة لمواجهة البرد القارس الذى سيطر على مباراتهم الودية أمام منتخب أسبانيا وخسروها بنتيجة ٣-٢ فى مدريد.. سوى هذه البطاطين للتدفئة من الصقيع بعدما وصلت درجة الحرارة إلى الصفر، فى اللقطة يظهر لاعبو كوت ديفوار على دكة البدلاء وكأنهم يتأهبون للنوم بعد سماعهم إحدى حكايات ألف ليلة وليلة!

## زيدان... الثعلب!



محمد زيدان نجم منتخب مصر المحترف فى الدورى الألمانى .. يتألق هذه الأيام مع فريقه «ماينتس» حيث أحرز له ٦ أهداف فى ٧ مباريات، زيدان والذى تطلق عليه جماهير النادى الصغير لقب «الثعلب» قرر أن يحتفل بتألقه على طريقته.. حيث قام بعمل حلاقة غريبة لشعره وتحول رأسه وكأنه أرضية لملعب كرة قدم، زيدان معار أصلا من فريق فيردر بريمن وهناك مفاوضات حاليا لعودته مع نهاية الموسم الجارى ليلعب بجانب أحد أشهر مهاجمى العالم وهو «ميروسلاف كلوسه».

## ملابس فيكى!



الإنجليزية «فيكى بوتريت» هى المصنفة الخامسة عالميا فى الاسكواش..
ورغم موهبتها وصعودها الصاروخى فى الترتيب العالمى علما بأن عمرها لايتعدى واحدا وعشرين عاما، إلا أنها تستمد شهرتها بين جمهور اللعبة بملابسها المثيرة والتى لاتتناسب أصلا مع تقاليد لعبة الاسكواش،
الاتحاد الدولى للعبة حذرها عدة مرات فى العامين الأخيرين وطالبها بارتداء ملابس تليق برياضية وليست فتاة إعلانات، وبسبب عدم التزامها فى إحدى البطولات فى نيوزيلندا قرر الاتحاد منذ أيام تغريمها بمبلغ ٧ آلاف يورو مع خصم نقاط من ترتيبها العالمى وتوجيه إنذار أخير لها، الطريف أن فيكى دائما ما تردد انها من عائلة محافظة وترتدى ملابس طويلة فى حياتها العادية ولكنها فى الملعب تعيش سنها، كما أنها تحاول التدريب على مهنة عارضة الأزياء والتى ربما تعمل بها بعد الاعتزال، وربما كان ذلك ما يجعل الكثيرين يقارنونها دائما بلاعبة التنس الروسية «أنا كورنيكوفا» التى اعتزلت وعمرها ٢١عاما بسبب ولعها بالأزياء.. وأيضا الملابس المثيرة!







# أصابع أدريانو = 20 مليون دولار!

البرازيلى الدولى أدريانو أو «العقرب» كما يلقبه عشاق فريقه «إنتر ميلان» الإيطالى هو صاحب أحدث تقليعة بين مشاهير كرة القدم فيما يخص التأمين على كل القدم من الإصابات والحوادث، أدريانو قام بعمل بوليصة تامين على أصابع قدمه وليس كل القدم... وبالتحديد أصابع قدمه اليسرى، القيمة هى ٢٠ مليون دولار يحصل عليها إذا أصيب فيها بشكل يضطره للاعتزال، أدريانو عمره ٢٤ عاما فقط وكان حتى عمر ١٥ عاما وقبل انضمامه لفريق فلامينجو يلعب فى الشارع وبدون حذاء بسبب الفقر الشديد الذى نشأ فيه، وهو ما كان يعرضه لإصابات كثيرة فى قدمه ظلت عقدته حتى بعد شهرته وانضمامه لفريق بارما الإيطالى ثم إنتر ميلان وحتى بعدما أصبح المهاجم الأساسى فى منتخب السامبا، سعره فى بورصة اللاعبين حاليا كما حدده ناديه ٦٦ مليون دولار.. ومعها بالطبع التكاليف الشهرية للتأمين علي أصابع قدمه!



## بلاتر.. 70 سنة كورة!

احتفل السويسرى «جوزيف بلاتر» رئيس الاتحاد الدولى لكرة القدم الشهر الماضى بعيد ميلاده السبعين وهو بكامل حيويته ونشاطه.. قال إنه لايرى مبررا لإقامة حفل كبير لهذه المناسبة لأنه لايشعر أصلا أن عمره أصبح ٧٠ عاما، ومازح المحتفلين قائلا: إن سن التقاعد فى سويسرا هى ٦٥ عاما وهو الاستثناء الوحيد لأنه مواطن عالمى متعدد الجنسيات، وأكد أن العمل مع الكرة لايعترف إلا بالعطاء ولو خارج الملعب وقال :إن حيويته الحقيقية تنبع من حبه لكرة القدم.






# "الترضية" شبح يستنزف الأندية!

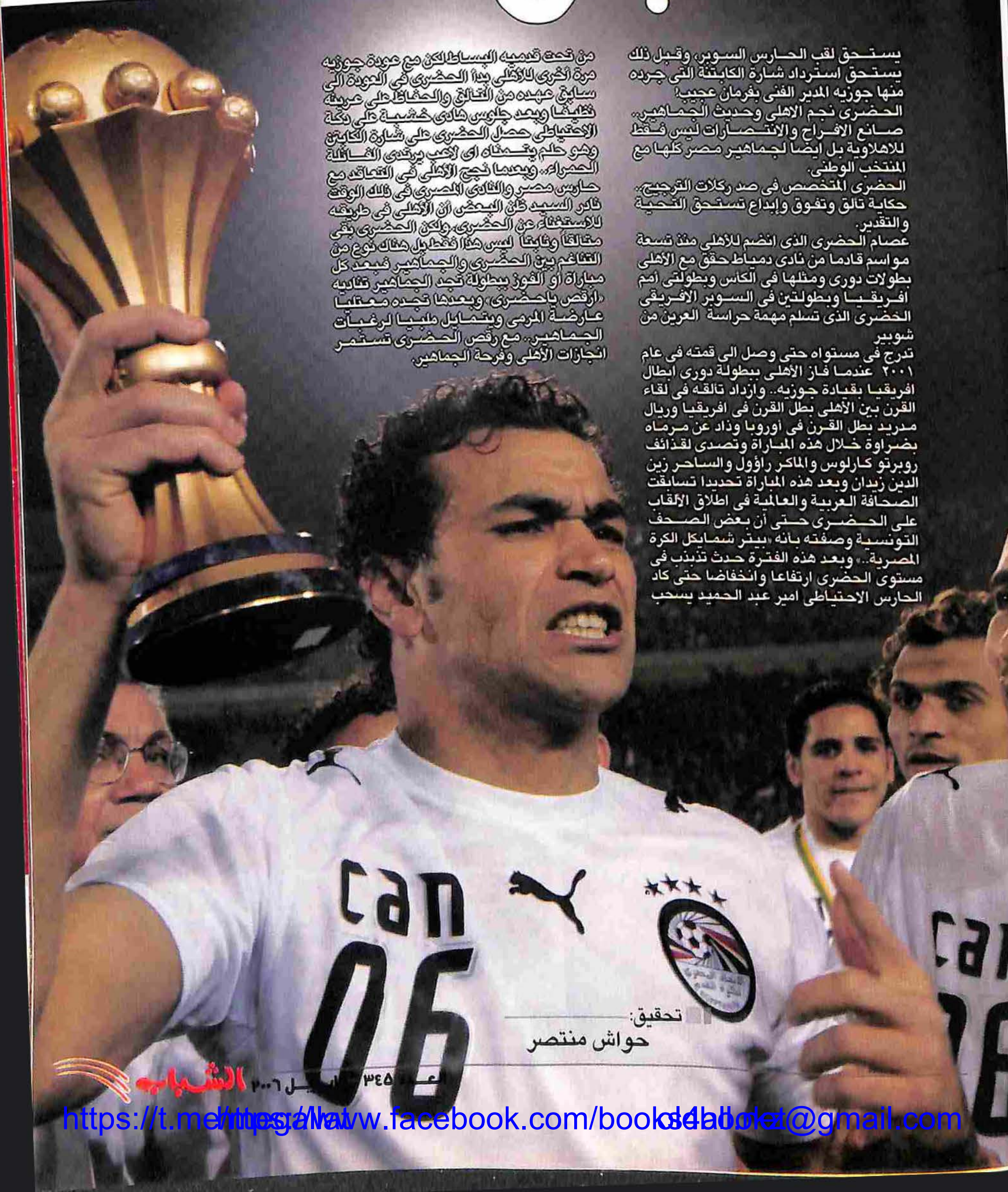
تحقيق:
**جورج المصرى**

**فــى** كل انحاء العالم «العقد شريعة المتعاقدين» الا فى الكرة المصرية لا يوجد من يلتزم بما يوجد فى عقده من بنود لاسيما البند المالى ونحن لا نقصد هنا الاندية - برغم انها فى كثير من الاحيان تتاخر فى سداد اقساط مستحقات اللاعبين - وانما نقصد اللاعبين الذين ينتظرون اى فرصة للتالق من أجل المطالبة بمبلغ مالى كبير خارج نطاق العقد وهو ما اصطلح على تسميته «الترضية» وهى اشبه بـ «بالبقشيش».

اما الترضية فقد باتت حقًا يسعى اللاعبون للحصول عليه، وبعد فوز مصر بكأس الامم الافريقية اصبحت كل الاندية فى موقف لا تحسد عليه بعد حصول لاعبيها على العديد من عروض الاحتراف الجيده واصبح لزاما عليها تعويض هؤلاء اللاعبين حتى تصرفهم عن فكرة الاحتراف فى الخارج وفى مقدمة هذه الاندية، الاهلى الذى وجد نفسه فى مأزق حقيقى وبدأ فى فتح باب «الترضية» بعد ان كان النادى الوحيد تقريبا الذى يرفض فتحه، والبداية جاءت مع النجم محمد ابو تريكة الذى وصله اكثر من عرض احتراف فى روسيا والمانيا ولم يجد النادى حلا سوى اعطاء اللاعب - المرتبط معه بعقد - مبلغ (٢٥٠) الف جنيه على سبيل الترضية على ان يفتح هذا الموضوع فى نهاية الموسم، وهو نفس ما فعله النادى مع محمد بركات والذى وصله عدة عروض اكثر من مغرية من بعض الدول الخليجية اكثرها جدية عرض الاتحاد السعودى الذى رصد للاعب مبلغ «٢٠» مليون جنيه لشرائه وقام الاهلى بترضية اللاعب بنفس المبلغ الذى حصل عليه ابو تريكه مع ارجاء الموضوع لحين التجديد معه ثم مناقشة موضوع الاحتراف من عدمه وإذا كان هذان اللاعبان قد سعى النادى لترضيتهما من تلقاء نفسه فإن هناك لاعبين مثل حسن مصطفى والذى وصله عرض احتراف من احد الاندية التركية، وسعى لدى إدارة النادى من اجل ترضيته وعندما لم يبت فى امره بدأ اللاعب فى التصريح بأنه يريد الاحتراف والرحيل فى اقرب فرصة وهو ما دفع ادارة النادى الى ترضيته بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه سرا، وهذا ما يفسر سر ارتفاع مستوى اللاعب أخيرا، وبرغم أن محمد شوقى لم تأت له أى عروض احتراف الا انه سار على درب حسن مصطفى وطالب بمبلغ ترضية وهو ما وافق عليه حسام البدرى بشرط ان يجدد اللاعب عقده مع النادى وقد وافق اللاعب على ذلك، ويحاول النادى ترضية الحارس المتألق عصام الحضرى الذى يسعى للاحتراف بكل ما أوتى من قوة والحضرى يشترط ترضيته معنويا باسترداد شارة الكابتن التى حرمه منها جوزيه قبل الحصول على اى مبلغ مالى، وإذا كان هذا هو حال الاهلى فإن الوضع فى الزمالك مختلف تماما ليس بسبب عدم وجود لاعبين يطالبون بترضيتهم وعلى رأسهم إبراهيم سعيد الذى انقطع عن التدريبات بعد كأس إفريقيا ومعه محمد صديق وجمال حمزة ولكن لأن النادى يمر بأزمة مالية طاحنة جعلته غير قادر على البدء فى التجديد للرباعى الذين تنتهى عقودهم هذا العام وهم: محمد صديق وعبد الواحد السيد وطارق السعيد ومحمد ابو العلا ولهذا فإن لاعبى الزمالك قد اجلوا مطالبهم حتى نهاية الموسم.. اما فى الاسماعيلى فقد كان الوضع مختلفًا بعض الشىء حيث انحصرت الترضية فى لاعبين فقط هما احمد فتحى الذى يخشى الجميع ان يفعل مثل حسنى عبد ربه ولذلك تمت ترضيته بعد عودته من المنتخب بمبلغ ١٠٠ ألف جنيه، اما عمرو جمال مهاجم الفريق فقد تم وضع مبلغ الترضية الذى طلبه مقابل ان يجدد مع الفريق وفى المصرى يحاول السيد متولى ان يرضى العميد حسام حسن بأى طريقة قبل نهاية الموسم حتى تكون فاتحة خير قبل مناقشة موضوع التجديد ولاسيما أن هناك انباء عن عودة حسام إلى القلعة البيضاء ولهذا فالجميع فى بورسعيد يحاول استبقاءه. وفى انبى وبعد احتراف النجم عمرو زكى طالب اكثر من لاعب بالحصول على ترضية مناسبة بعد تقديم اكثر من عرض احتراف لهم مثل مجدى عبد العاطى الذى نجح فى الحصول على عقد احتراف فى احد الاندية الهولندية الكبيرة وهو عرض جاد ومعه سمير صبرى الذى حصل على عقد احتراف فى تركيا، والاثنان لن يتنازلا عن الترضية أو الاحتراف، وفى النهاية تبقى «الترضيات» صداعا فى رأس الاندية حتى اشعار آخر!

# الكابتن!

## M.r Goal Keeper



يستحق لقب الحارس السوبر، وقبل ذلك يستحق استرداد شارة الكابتنة التى جرده منها جوزيه المدير الفنى بفرمان عجيب!

الحضرى نجم الاهلى وحديث الجماهير.. صانع الافراح والانتصارات ليس فقط للاهلاوية بل ايضا لجماهير مصر كلها مع المنتخب الوطنى.

الحضرى المتخصص فى صد ركلات الترجيح.. حكاية تالق وتفوق وإبداع تستحق التحية والتقدير.

عصام الحضرى الذى انضم للأهلى منذ تسعة مواسم قادما من نادى دمياط حقق مع الأهلى بطولات دورى ومثلها فى الكاس وبطولتى أمم افريقيا وبطولتين فى السوبر الافريقى الخضرى الذى تسلم مهمة حراسة العرين من شوبير

تدرج فى مستواه حتى وصل الى قمته فى عام ٢٠٠١ عندما فاز الأهلى ببطولة دورى ابطال افريقيا بقيادة جوزيه.. وازداد تالقه فى لقاء القرن بين الأهلى بطل القرن فى افريقيا وريال مدريد بطل القرن فى أوروبا وذاد عن مرماه بضراوة خلال هذه المباراة وتصدى لقذائف روبرتو كارلوس والماكر راؤول والساحر زين الدين زيدان وبعد هذه المباراة تحديدا تسابقت الصحافة العربية والعالمية فى اطلاق الألقاب على الحضرى حتى أن بعض الصحف التونسية وصفته بانه «بيتر شمايكل الكرة المصرية..» وبعد هذه الفترة حدث تذبذب فى مستوى الحضرى ارتفاعا وانخفاضا حتى كاد الحارس الاحتياطى امير عبد الحميد يسحب من تحت قدميه البساط لكن مع عودة جوزيه مرة أخرى للأهلى بدأ الحضرى فى العودة الى سابق عهده من التالق والحفاظ على عرينه نظيفا وبعد جلوس هادى خشبة على دكة الاحتياطى حصل الحضرى على شارة الكابتن وهو حلم يتمناه اى لاعب يرتدى الفانلة الحمراء.. وبعدما نجح الأهلى فى التعاقد مع حارس مصر والنادى المصرى فى ذلك الوقت نادر السيد ظن البعض أن الأهلى فى طريقه للاستغناء عن الحضرى، ولكن الحضرى بقى متالقاً وثابتاً ليس هذا فقط بل هناك نوع من التناغم بين الحضرى والجماهير فبعد كل مباراة أو الفوز ببطولة تجد الجماهير تناديه «ارقص ياحضرى» وبعدها تجده معتليا عارضة المرمى ويتمايل ملبيا لرغبات الجماهير.. مع رقص الحضرى تستمر انجازات الأهلى وفرحة الجماهير.

تحقيق:
حواش منتصر



الشيدوكان تجمع بين الجودو والكاراتيه والملاكمة

# تلعب شيدوكان؟!

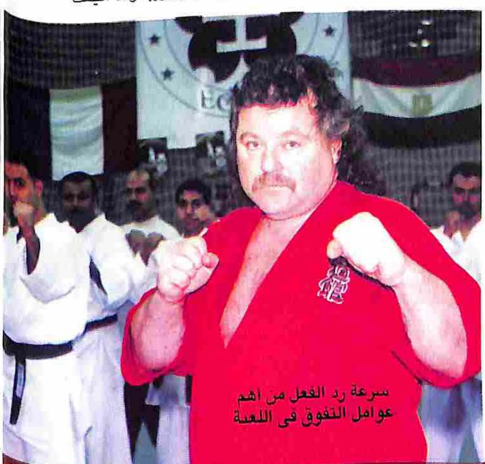
**الشيدوكان ... إحدى العاب الدفاع عن النفس، وتجمع بين مهارات وفنون العاب الجودو والكاراتيه والملاكمة والمصارعة خاصة فى الحركات التى تحتاج لقدرات خاصة وذكاء وسرعة رد فعل بالإضافة لذلك عدم إيذاء الخصم أو اصابته وقد نشأت هذه اللعبة منذ مئات السنين فى اليابان وعلى الرغم من ذلك فإن عمر الاتحاد الدولى للشيدوكان ٣٠ عاما وتمارس فى مصر منذ خمسة اعوام فقط، وأصبح لها جمعية مشهرة برئاسة كابتن سامى المسلمى المسئول عن تكوين اتحاد للشيدوكان فى مصر وقد بدأت اللعبة فى الانتشار فى عدد من النوادى الصغيرة وخلال فترة قصيرة تم وضع اسم مصر على الخريطة الدولية للعبة وقد التقت «الشباب» بالمسئولين عن هذه اللعبة فماذا قالوا:**



فى البداية يقول الدكتور سامى المسلمى رئيس الجمعية المصرية للشيدوكان: إن رياضة الشيدوكان هى احدث الرياضات العالمية والتى ظهرت اخيرا وبدأت تغزو العالم وهى عبارة عن فن من فنون الدفاع الذاتى اليابانى والذى استحدثه السيد يوشيجى سونيو الثانى الحاصل على حزام ١٠ دان، وقد دخلت رياضة الشيدوكان فى مصر عام ٢٠٠٠ عندما سافرت الى المانيا لجمع المادة العلمية لرسالة الدكتوراه وكان موضوعها رفع كفاءة المقاتلين عن طريق ممارسة فنون الدفاع الذاتى، وجدت الاكاديمية العسكرية تدرس فنا اسمه الشيدوكان، وهو اسم جديد لفن متكامل يعد اللاعب بطريقة متكاملة لاينقصه شىء من تكنيكيات ومهارات الرياضة وله شعبية فى العالم كله، فقلت لنفسى لماذا لاينتشر هذا الفن فى مصر ونفتح له فروعا؟ فقررت المشاركة فى بطولة المانيا المفتوحة عام ٢٠٠٠ واشتركت على اساس اننى باحث اكاديمى فى فنون الدفاع الذاتى، واعتبرونى مشاركا رسميا من مصر، فاستعنت بلاعبين مصريين مقيمين فى المانيا واشتركت بهم فى البطولة وحصلت مصر على اعلى الدرجات ورفعنا اسم مصر، كما حصلت على الدبلومة والعضوية الدولية من الاتحاد الدولى للشيدوكان بمجهودى الذاتى. وعندما تقابلت مع يوشيجى سونيو رئيس الاتحاد الدولى للشيدوكان شجعنى على اقامة اتحاد فى مصر ليكون نواة لنشر هذه الرياضة فى الدول المجاورة.

ويضيف قائلا: للثقة الكبيرة من قبل الاتحاد الدولى اسند الى تنظيم بطولة العالم الأولى المفتوحة التى اقيمت فى مصر من ١٥ - ١٩ اكتوبر ٢٠٠٢ والتى شاركت فيها كل من فرنسا وانجلترا والمجر وبولندا وليتوانيا وروسيا وباكستان ومصر الدولة المضيفة وحضرها رئيس الاتحاد الدولى ورؤساء الاتحادات المشاركة ونظرا للمعوقات التى قابلتنى اقمت البطولة على نفقتى الخاصة، وحصلت مصر على البطولة. كما وكل الى مهمة تعيين رؤساء فروع فى الدول المجاورة العربية والافريقية والإشراف عليها من قبل الاتحاد الأوروبى، على أن يتم تسجيل طلب العضوية فى مصر، وتم تسجيل فلسطين وسوريا. وهذا يعتبر فى حد ذاته شرفا وسبقا لمصر لكى تكون لها الريادة فى رياضة الشيدوكان.

أما نهلة المسلمى نائب رئيس الجمعية المصرية للشيدوكان فتقول: لقد بدأت هذه الرياضة فى الانتشار فى كثير من الاندية والهيئات الرياضية وحاليا يضم الاتحاد العالمى للشيدوكان اكثر من ٨٠ دولة اهمها: أمريكا وروسيا وانجلترا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان وسويسرا وبولندا والبرتغال واسبانيا وبلجيكا وهولندا والامارات والصين .. ومصر وتضم اقوى لاعبى العالم وتسمى الشيدوكان (اللعبة الثلاثية) لأنها مركبة من عدة العاب وهى بذلك تعد دفاعا شاملا لرياضات الدفاع وتقترب الشيدوكان من حرب وقتال الشوارع ولذلك تقوم بعض الدول بتدريب رجال الشرطة والأمن عليها وتعد مصر أول دولة عربية وافريقية تنتشر بها هذه اللعبة والتى تعد من الرياضات المنتشرة بآسيا وأوروبا وقد اقيمت



سرعة رد الفعل من اهم عوامل التفوق فى اللعبة









تحقيق:
## ليلى محمد مصطفى
تصوير: سيد خضر

بطولة العالم للشيدوكان فى مصر فى شهر اكتوبر عام ٢٠٠٢ والبطولة الثانية ستقام فى شهر مارس ٢٠٠٦ وهو مايبشر بمستقبل جيد لهذه اللعبة بإذن الله.

أما سامح لبودى مرسى ياسين الهلالى ٢٢ سنة مدرب فيقول: أنا امارس هذه اللعبة منذ بداية انتشارها فى مصر، فنحن لدينا مايقرب من ٥٠ مدرسة متخصصة فى الالعاب القتالية على مستوى العالم، ومدرسة الشيدوكان جمعت كل فنون المدارس القتالية السابقة من السرعة وقوة التحمل واللياقة البدنية العالية.

أما عن الأحزمة المستخدمة فيقول: نستخدم الأحزمة الحمراء فى الركن الايمن والأحزمة الزرقاء فى الركن الشمالى وهذه الألوان ليست درجة من درجات الاحزمة انما للتمييز فقط، اما اللون الاسود فهو يحمل درجة من الدرجات تبدأ من ١ - ١٠ دان فى الألعاب القتالية وكل درجة حزام فى قانون الألعاب تثبت خبرة المدرب ومدى جدارته وقدرته على تطوير نفسه، حيث يحصل اللاعب على الحزام الاسود ١ دان بعد مرحلة الألوان واجتياز سنتين من التدريب الشاق، وكلمايحصل اللاعب على دان يتدرب اكثر وتزداد كفاءاته ويرتفع مستواه، وكلما صعد اللاعب الى دان اعلى يجب عليه تقديم بحث عن امكانية تطوير اللعبة فى المرحلة المستقبلية. كما أن رياضة الشيدوكان تتطلب من الذى يريد تدريبها الخضوع الى جرعة تدريبية عالية وان يكون من متخصصى فنون الدفاع عن النفس، لأن كل ضربات الأيدى والأرجل هى تقريباً واحدة فى كل الرياضات والفارق الأساسى بينها هو فلسفة ونسب استخدام الأيدى والأرجل، فنجد كل لاعب يرشح لعبته لأنه تعلمها ويجهل غيرها ولذلك لايجدر بأحد أن يرشح لعبة معينة لتنال لقب الأقوى بشكل عام ولكن بشكل خاص فلكل لعبة ميزات ونقاط قوة وضعف!!

أما هدير سامى فتقول: فضلت احتراف الشيدوكان لأنها تتطلب مهارات كثيرة قد يعتقد البعض أنها غير متوافرة فى الفتيات.

وترى هبة المسلمى ١٩ سنة - طالبة فى أداب عين شمس أن الشيدوكان لعبة شاملة لكل الألعاب ومستوى اللاعبين فيها مختلف تماما عن أى لعبة أخرى.

أما رانيا بهية ١٩ سنة - حاصلة على دبلوم تجارة فتقول: أمارس اللعبة منذ انتشارها فى مصر وأعد نفسى حاليا لكى أكون خبيرة فى ممارسة الشيدوكان ومدربة لجميع الأعمار وخاصة الفتيات.

وتقول مروة حسن ٢٢ سنة لاعبة فى مركز شباب الجزيرة: لقد شاركت فى بطولة العالم للشيدوكان عام ٢٠٠٢ وأتمنى أن أحصل على شهادة التدريب بتفوق لكى تؤهلنى للسفر إلى الخارج واستكمال فترة التدريب فى دولة أوروبية لكى أصبح مدربة دولية!!

أما كريم إسماعيل أبو جميل طالب فى المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ولاعب فى نادى النوبى العام فيقول: أنا أمارس لعبة الكاراتيه منذ الصغر وعندما سمعت عن الشيدوكان قررت تطوير نفسى ورشحت من قبل النادى للتدريب على يد المدرب العالمى مستر جيل، لأن الكاراتيه لعبة عفا عليها الزمن!! وأرغب فى تحقيق بطولات على مستوى العالم فى الشيدوكان.

ويستكمل الحديث حازم محيى الدين عبد الفتاح ليسانس حقوق جامعة الزقازيق قائلا: مارست منذ الصغر عدة رياضات وكنت عاشقا للعبة الكيك بوكسينج، ثم اتجهت إلى الشيدوكان لكى أطور نفسى.

ويندهش محمد عبده خضر ١٨ سنة طالب من عدم انتشار اللعبة فى مصر ويقول: يدهشنى كيف أن هذه اللعبة المثيرة التى تحتاج إلى لياقة بدنية عالية ومهارات خاصة و تدريبات مكثفة إلى جانب سرعة رد الفعل والتفكير لاتتمتع بأية جماهيرية فى مصر لدرجة أن الأسر قد لاتهتم بمعرفة قواعد هذه اللعبة!

ويقول كابتن جيل ريتشارد رئيس الاتحاد الأوروبى للشيدوكان ونائب رئيس الاتحاد الدولى للعبة والحاصل على حزام أسود ٧ دان من سنة ونصف:

أنا من مواليد - فرنسا عام ١٩٥٦ وأستاذ منذ ٢٢ سنة فى تدريس فن الشيدوكان، وبدأت ممارسة التكنيكات منذ ٣٠ عاما حتى تطورت اللعبة على جميع المستويات، لأن الشيدوكان يعد أرقى التكنيكيات فى كل فنون الدفاع الذاتى من ناحية شكل الأداء والتحكم ونظام الجولات حتى عند التعادل يتم خلع الجاكيت، وهذه اللعبة لاتتقيد بسن معينة فهى تبدأ من ٦ سنوات إلى ٦٥ عاما ولا تختلف كثيرا فى الزى حيث تستخدم بدلة تشبه بدلة الكاراتيه والجودو لكن تختلف فى شكل اللوج فقط وهذا اللوج مسجل كعلامة تجارية فى مصر باسم الدكتور سامى المسلمى ولايجوز تقليدها، كما أننى أتوقع للشيدوكان مكانة مرموقة لأنه ينمى قدرات الفرد وأصبح لعبة يعرفها الكثير وأخذت وضعها ومن خلال مصر سوف تنتشر اللعبة فى كل الدول العربية، وخاصة فى ظل التحضير للبطولة القادمة من جميع جوانبها سواء التنظيمية أو الفنية مما يدل على اكتساب المنظمين فى مصر الخبرة الميدانية، وأن نوعية اللاعبين الذين سوف يشاركون فى البطولة القادمة والذين يتم تدريبهم حالياً تم انتقاؤهم بعناية مما يسهم فى رفع كفاءتهم ومستواهم الفنى للبطولة.

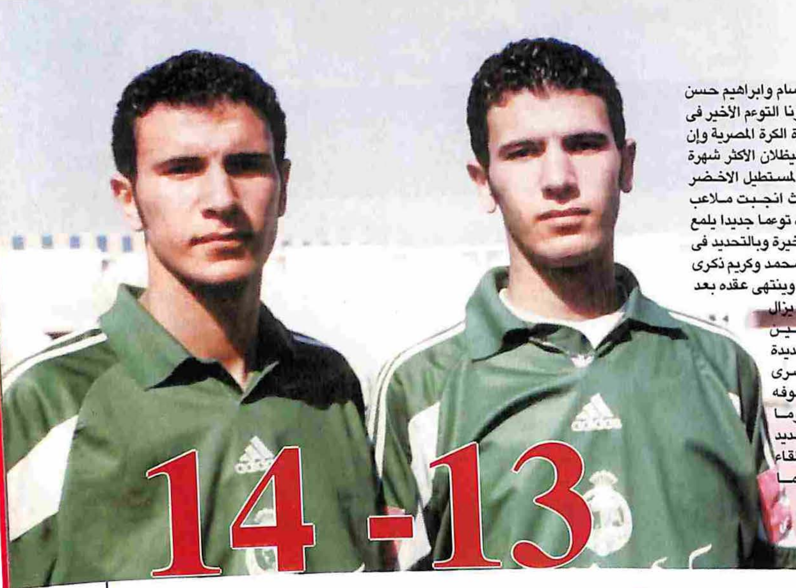
وعن تعاليم المباريات يقول: فى الأدوار التمهيدية تتكون المباراة من جولتين كل جولة من دقيقتين بينهما دقيقة راحة أما الأدوار النهائية فالمباراة تتكون من ٣ جولات تسمى إخضاع أى إخضاع الخصم لمسكه تشل حركته ومصرح فيها بالضرب بالركبة أو القدم أو قبضة اليد على الفخذ والرأس وكل اشتباك لايتعدى ٣ ثوان وكذلك نجد فيها القفزات الطائرة ولكن يحظر فى المقابل على اللاعب الهجمة على الظهر أو مفاصل الركبة والكوع فى الوجه والمسكات فى المنطقة المحرمة ويحظر ضرب الأطراف ودهس القدم أو أى ضربه قد تسبب إصابات جسيمة وللحد من ذلك يوجد باللعبة مجموعة إنذارات وجزاءات تمنع الخصم من الضرب فى مكان ممنوع أما الالتماسات العفوية فلها إنذار وقد يتم خصم نقطه من اللاعب.

وعن أوزان اللعبة يقول: للرجال أوزان أقل من ٦٥ كجم و ٧٥كجم و ٨٥ كجم وأكثر من ٨٥ كجم، أما للنساء فيوجد وزنان أقل من ٦٠كجم و ٦٠ فأكثر.






اسعار خاصة
تقدمها مصر للطيران
لمشاهدة بطولة كأس العالم بالمانيــا
فقط ١٥٩٩
جنية مصرى
لكل من ( برلين / دوسلدورف / فرانكفورت / ميونخ )
سعر التذكرة للذهاب و العودة بخلاف الضرائب و الرسوم
اشتر تذكرتك الان وحتى ٣٠ مايو ويمكنك السفر حتى ٣٠ يونية ٢٠٠٦
بالاضافة الى سعر خاص ٢٠٠٦ جنيه مصرى
. قيمة التذكرة شاملة الانتقالات بالسكك الحديدية الالمانية
من مدن المطارات الى المدن التى تقام بها البطولة .
لمزيد من المعلومات أتصل الأن
٠٩٠٠٧٠٠٠٠٠ سعر الدقيقه (جنية واحد )
١٧١٧ سعر الدقيقه (٥٠ قرشا )
مصر للطيران
EGYPTAIR
تمتع بعروض مصر للطيران
www.egyptair.com.eg



**يبدو** ان حسام وابراهيم حسن لن يكونا التوءم الأخير فى مسيرة الكرة المصرية وإن كانا سيظلان الاكثر شهرة داخل المستطيل الاخضر .. حيث انجبت ملاعب الساحرة المستديرة توءما جديدا يلمع اسمه فى الفترة الاخيرة وبالتحديد فى نادى المصرى هما محمد وكريم ذكرى .. أحدهما محترف وينتهى عقده بعد عامين أما الآخر فلا يزال هاويا وبينه وبين المصرى خلافات عديدة حول عقده مع المصرى الذى يجمع فى صفوفه توائم الكرة .. عموما توجهنا للتوءم الجديد ودردشنا معهما فى لقاء خاص عن آمالهما وطموحاتهما.

# 14 - 13

# توءم المصرى الجديد

تحقيق:
**شيرين ابوشعيشع**

بداية سألنا كريم وتوءمه محمد عن رقم فانلة كل منهما فأجاب كريم قائلا: ارتدى الفانلة رقم ١٣ وألعب كمساك أما محمد فيقول: ارتدى فانلة رقم ١٤ وألعب كرأس حربة.

وعن بدايتهما مع كرة القدم يقول كريم: كان عمرنا ٨ سنوات وكنا نلعب كرة القدم مع اصدقائنا فى الشارع فشجعنا والدنا على الالتحاق بالمصرى وارتقينا من اللعب مع الناشئين الى ان اصبحنا فى الفريق الاول.

وعن تأثير كل منهما على الآخر فى الملعب يقول كريم: ألعب كرة القدم فى المصرى قبل محمد بفترة لكن عندما انضم معى فى الفريق وشعرت اننى وجدت نصفى الآخر الذى كنت أفتقده فعلا وبدأت الوقوف بجواره وكنا متفاهمين بدرجة لم اصدقها فى الملعب فأنا اكثر شخص يعرف طريقة واسلوب لعب محمد.

ويعتبر محمد وجوده بجوار اخيه فى المصرى دفعه قوية ومساندة معنوية له.

وعندما سألناهما إذا كان المصرى معرضا للهبوط هذا الموسم بادر كريم بالاجابة وقال : لا أعتقد اننا وصلنا لهذا الحد ولكن المنطق يقول انه اذا لم نحقق نتائج طيبة خلال المباريات القادمة فإننا سننافس بكل تأكيد على الخروج من دائرة الهبوط وإذا حدث هذا فلسنا بمفردنا فأغلب الاندية فى ازمة مثلنا كما ان الدورى اصبح من نصيب الأهلى ونتوقع أن يأتى الزمالك فى المركز الثانى ومن بعده نادى إنبى، وهنا يقاطعه محمد قائلاً: أعتقد اننا بدأنا نتجاوز الازمة ونقف بجوار بعضنا والاستقرار بين الجهاز الفنى واللاعبين أصبح موجوداً وهو ما كنا نفتقده فى الفترة السابقة!

وعندما سألناهما عن الرغبة فى الانضمام لصفوف أحد الاندية الكبرى أجاب كريم قائلا: شرف لأى لاعب أن ينضم للأهلى او الزمالك لأنهما البوابة الرئيسية للانضمام للمنتخب ولكنى فى النهاية افضل الاحتراف الخارجى.

أما محمد فكان اكثر صراحة حيث قال: لن ألعب لأى ناد محلى وبصراحة هناك عرض تلقيته من احد الاندية الاوروبية ولا يزال الجدل والنقاش دائرا بينى وبين المصرى بخصوصه وإذا لم نتفق سأسافر حتى أحقق حلم الاحتراف الذى يراودنى ولكنى اخشى هذه التجربة لسبب واحد هو أننى سأبتعد عن توءمى وشقيقى كريم الذى لازمنى طوال حياتى لذا اتمنى ان نحترف معا ولكن اذا لم يحدث هذا فهذا هو قدرنا.

أما كريم فله رأى آخر يقول: لقد تلقيت عروضاً احترافية ولكنها غير جادة كما أننى لا أستطيع أن أترك النادى نهائيا وهو يمر بهذه الظروف..

وحول معرفة ما إذا كان التوءم من المحترفين أو من الهواة : قال كريم: أنا محترف فى المصرى وسينتهى عقدى بعد عامين أما محمد فقال مازلت هاويا وهذا هو سبب المشكلة التى كانت بينى وبين النادى منذ فترة.

وعن علاقتهما مع حسام وابراهيم حسن وكيفية الاستفادة منهما يقول كريم.. جميع لاعبى مصر يستفيدون منهما وبغض النظر عن كوننا توءما فهما يتسمان بروح عالية فى الملعب لذا فقد تعلمنا منهما الارادة والاصرار على الفوز وعموما فهما يتمتعان بتأثير قوى على الفريق كله من الناحية النفسية والمهارية.

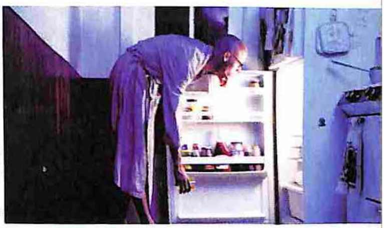
أما محمد فيقول: أتعلم منهما كل شىء داخل الملعب وخارجه.



# SITE

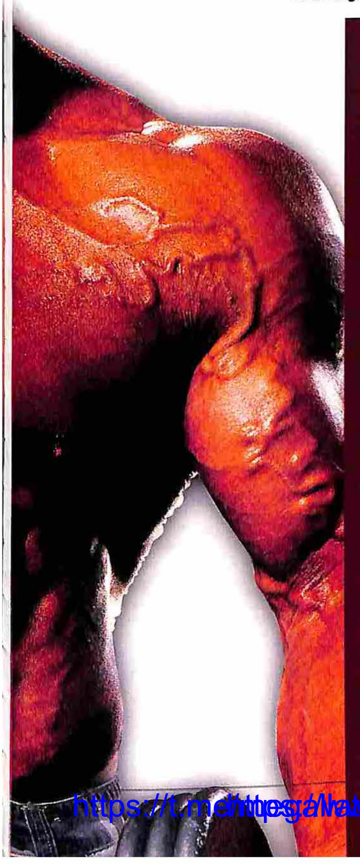
يعتبر من أهم وأكبر المواقع العالمية المتخصصة فى عالم كمال الأجسام.. بحر من المعلومات والصور والأرقام والحقائق المدهشة عن هذا العالم.. تحديث يومى.. تقارير إخبارية، وتغطية لأهم البطولات العالمية التى تقام مثل بطولات «مستر اوليمبيا»، «ارنولد كلاسيك» وبطولة سان فرانسيسكو.. إنه الموقع الذى تتمناه.. عنوان الموقع هو: WWW.Body Building com

# أنا جعـــــان



الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ـ صحيت من النوم فتحت الثلاجة تناولت آيس كريم.. الساعة الثالثة والنصف بعد منتصف الليل مش قادر تنام دخلت تتسحب على المطبخ تبحث عن طعام.. الساعة ٨ صباحا لا شهية للإفطار هذه حال الكثير من لاعبى كمال الأجسام بل وغير لاعبى كمال الأجسام أيضا.. تحدث هذه المشكلة لأسباب متعددة مثل التوتر، الضغط والرجيم.. استمرار هذه الحالة معناه زيادة أكيدة فى الوزن.. الأبحاث فى جامعة جنوب كارولينا الامريكية اثبتت ان بعض التمارين والحركات المفيدة التى من الممكن ان يؤديها الشخص قبل النوم لها تاثير كبير فى التخلص من تلك المشكلة.

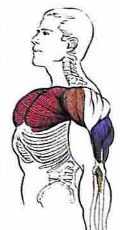
تنصح الابحاث بالنوم فى غرفة هادئة، مظلمة.. القيام بشد كل جزء من اجزاء الجسم لمدة ١٠ ثوان ثم الاسترخاء.. ثم معاودة التجربة حتى يشعر الانسان بانه يرغب فى النوم تماما. هذا قد يساعد على حل المشكلة.



## شباب جيم

# تمرين عضلة التراى بالضغط



**تمرين الضغط من التمارين الشائعة عند معظم الرياضيين ولكننا هنا سوف نلعبه بطريقة مختلفة.. من اجل التركيز على عضلة التراى بشكل أساسى وعلى عضلات الصدر والكتف بشكل ثانوى.**

1 ـ ارقد على بطنك ،وجهك لأسفل على الأرض.. يدك مبسوطتان وقريبتان من كتفيك.. اصابعك تشير للأمام وعضلات بطنك مشدودة.

2 ـ مكان يديك قريبا من تمرين الضغط العادى ولكن من اجل اقصى تركيز على التراى، يداك يجب ان تكونا موازيتين لصدرك واتساع اليدين يجب ان يضيق الى حد ما، ومرفقاك مشدودان لجسدك.

3 ـ اجعل جسمك فى خط مستقيم من الرأس للقدم وركز بصرك على الأرض أثناء الحركة.

4 ـ ابسط قدميك للخارج واجعلهما عموديتين على الارض وأصابعك تضغط بشدة على الارض.

5 ـ ابدأ الضغط لأعلى برفع جسدك من على الارض وانفخ الهواء من صدرك اثناء مدك لذراعيك.

6 ـ احتفظ بمرفقيك مشدودتين.. ركز على عضلات التراى اثناء صعودك لأعلى، افرد يدك لأقصى مدى وتوقف للحظة قبل أن تبدأ فى الهبوط.

7 ـ خذ نفساً اثناء هبوطك واحبسه عندما تصل للأسفل.. وللتركيز الشديد على العضلات لاتسترح على الأرض. فقط توقف لثانية ثم اكمل العد.

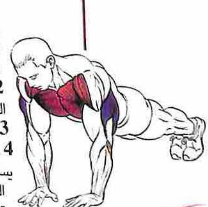
### ملاحظات

1 ـ جرب أن تضع يديك على هيئة اشكال هندسية كالمثلث أو شكل الماسة بأن تلامس الأصبع فى اليد اليمنى الاصبع فى اليد اليسرى.. هذه الاوضاع الصعبة تعطى لعضلات التراى اقصى ضغط ممكن.

2 ـ بضم ذراعيك للداخل يقلل هذا من الضغط على عضلات الصدر والكتف ويكون التركيز على عضلات التراى.

3 ـ انظر لأسفل اثناء التمرين لتخفيف الضغط على العنق.

4 ـ اذا استطعت ان تقوم بأكثر من ١٥ عدة من هذا التمرين فاجعل احد زملائك يساعدك بأن يضغط بيديه على ظهرك ليزيد من صعوبة الحركة.. أما اذا لم تستطع القيام بهذا التمرين اصلا فحاول ان تقوم بالحركة مرتكزا على ركبتيك وليس قدميك.

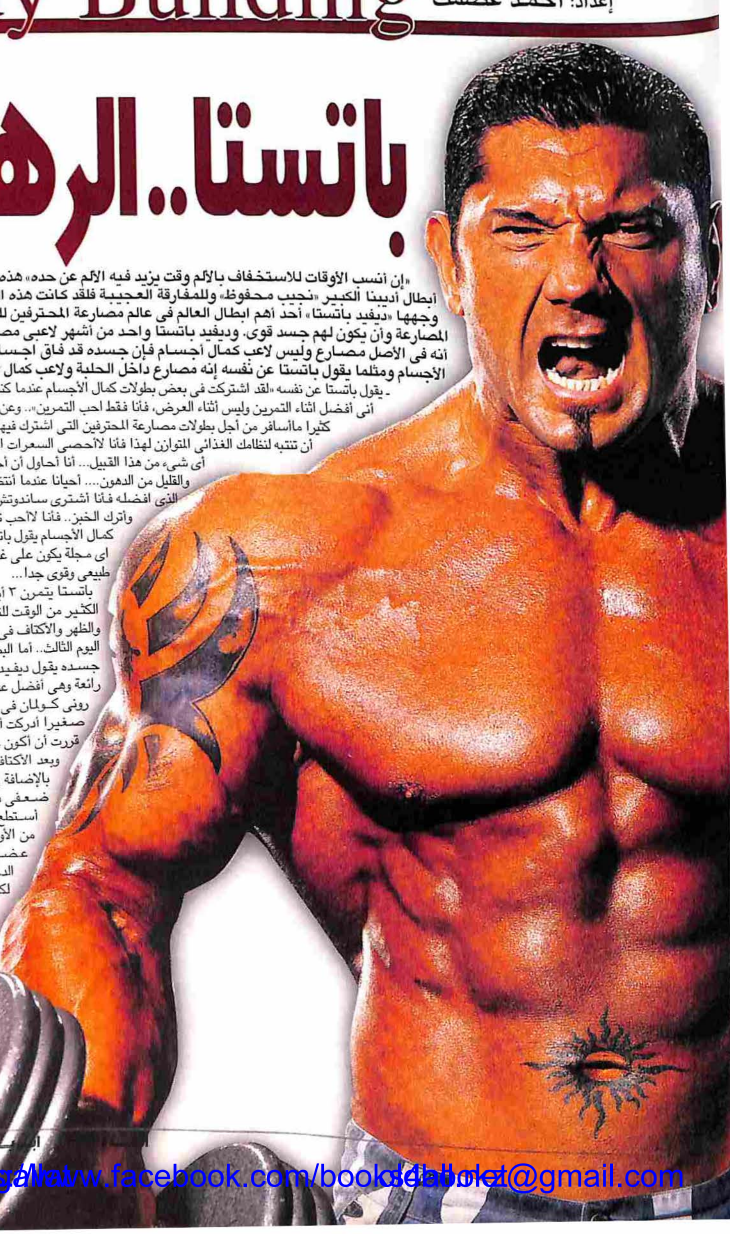




asas223@hotmail.com

# Body Building

إعداد: أحمد عصمت



# باتستا.. الرهيب

«إن أنسب الأوقات للاستخفاف بالألم وقت يزيد فيه الألم عن حده» هذه عبارة وردت على لسان احد أبطال أديبنا الكبير «نجيب محفوظ» وللمفارقة العجيبة فلقد كانت هذه العبارة احدى النصائح التى وجهها «ديفيد باتستا» أحد أهم ابطال العالم فى عالم مصارعة المحترفين للذين يرغبون فى أن يحترفوا المصارعة وأن يكون لهم جسد قوى. وديفيد باتستا واحد من أشهر لاعبى مصارعة المحترفين اليوم وبرغم أنه فى الأصل مصارع وليس لاعب كمال أجسام فإن جسده قد فاق اجساد الكثيرين من لاعبى كمال الأجسام ومثلما يقول باتستا عن نفسه إنه مصارع داخل الحلبة ولاعب كمال أجسام خارجها.

- يقول باتستا عن نفسه «لقد اشتركت فى بعض بطولات كمال الأجسام عندما كنت صغيرا ولكنى كنت أشعر دائما أنى أفضل اثناء التمرين وليس أثناء العرض، فأنا فقط احب التمرين».. وعن نظامه الغذائى يقول باتستا إننى كثيرا ماأسافر من أجل بطولات مصارعة المحترفين التى اشترك فيها وعندما تسافر كثيرا من الصعب أن تنتبه لنظامك الغذائى المتوازن لهذا فأنا لاأحصى السعرات الحرارية ولاكمية الكربوهيدرات أو أى شيء من هذا القبيل... أنا أحاول أن أجعلها قاعدة.. الكثير من البروتين والقليل من الدهون.... أحيانا عندما أنتظر فى المطار ولاأجد نوعية الطعام الذى افضله فأنا أشترى ساندوتش «تونة» وأتناول التونة من داخله وأترك الخبز.. فأنا لاأحب تناول الخبز أو الفطائر وعن أبطال كمال الأجسام يقول باتستا «رونى كولمان» مذهل.. اشتر اى مجلة يكون على غلافها «رونى» فهو شخص غير طبيعى وقوى جدا...

باتستا يتمرن ٣ أيام فى الأسبوع فقط فهو لايجد الكثير من الوقت للتمرين فهو يمرن الرجل فى يوم والظهر والأكتاف فى يوم ثان.. والصدر والذراعين فى اليوم الثالث.. أما البطن فيمرنها فى أيام متعددة.. وعن جسده يقول ديفيد.: أعلم أنى أملك عضلات كتف رائعة وهى أفضل عضلات جسمى، فأنا أتبع أسلوب رونى كولمان فى تدريب الأكتاف.. عندما كنت صغيرا أدركت أنى أمتلك رقبة طويلة رفيعة لهذا قررت أن أكون عضلات «ترابيس» كبيرة وقوية.. وبعد الأكتاف فإن عضلات بطنى تبدو جيدة بالإضافة إلى عضلات ذراعى.. ولكن نقطة ضعفى هى عضلات الرجلين... فأنا لم أستطع نظرا لطول قدمى فى أى وقت من الأوقات ان اضخمهما خاصة عضلات السمانة.. لهذا لم أفكر فى الدخول فى النافسات المختلفة لكمال الأجسام لأنها تحتاج لأجسام مكتملة.

- ديفيد باتستا من مواليد ١٨ يناير ١٩٦٩.. متزوج.. وله ابنتان.



حسام



الشربينى



شلبى

# لازمتك اي

## حمادة إمام: الحكم رفع رجله بدل «الراي

**التعليق** فن وعلم وأيضا موهبة ولكن الأهم من هذا وذاك هو القبول. وكم من معلقين على مباريات الكرة فى مصر والعالم ظهروا ثم اختفوا ولم يشعر بهم أحد ولكن يبقى دائما صوت المعلق الحقيقى الذى يتحدث بصوت الكرة.. وبدليل أن الكابتن لطيف يحييكم برغم رحيله منذ عشرات السنوات. ومع أشهر معلقينا المحبوبين رصدنا حكاياتهم ولازماتهم ومواقفهم الطريفة مع الساحرة المستديرة التى نستعير وصفها من الكابتن الشربينى. وفى هذا التحقيق ندعوكم للاستماع لأصوات الكرة أو ما يسمى **Soccer Voices**

المعلق الشهير ميمى الشربينى قال:بدايتى الحقيقية مع التعليق كانت فى كأس العالم بالمكسيك ١٩٨٦ وكان وقتها المرحوم حسين مدكور هو المرشح للتعليق على البطولة لكن بسبب ظروف ما فوجئت بتكليفى بالمهمة بدلا منه وذلك قبل موعد السفر بيوم واحد، ولم أكن مستعدا بالمعلومات والبيانات فاضطررت إلى اصطحاب ارشيفى الخاص معى وكانت هذه البطولة شهادة تعارف مع الجمهور فى الوطن العربى. أما مباريات القمة بين الاهلى والزمالك فهى المفضلة لى لأنى اتفاعل معها بشكل غير عادى أما بالنسبة للازمات فليس لى لازمة محددة لكنى أقدم معلومات وتعبيرات تدل على أحداث المباراة وهناك تعبير دائما ما أردده فى حالة حدوث مفاجأت فى احدى المباريات وأقول.. كعادتها الساحرة المستديرة تخرج لسانها لجميع الخبراء، أما المباراة التى عاتبنى فيها لاعب فكانت فى ابطال دورى افريقيا بين الاهلى وإحدى فرق رواندا وكان الأهلى قد فاز فى القاهرة ٣ ـ صفر، وفى مباراة الذهاب كان الأهلى فى أسوأ حالاته،وعجز مهاجمه حسام حسن وقتها عن فعل أى شىء، وخسر الأهلى صفر/ ١ فقلت «عطل مفاجئ أصاب كبير الهدافين» فتضايق حسام منى ولم أكن أقصد اهانته ولكنها تعبيرات تخرج تلقائيا تعبر عن حالة اللاعب فى المباراة مثل: امبراطور الكرة حازم امام والساحر بركات.

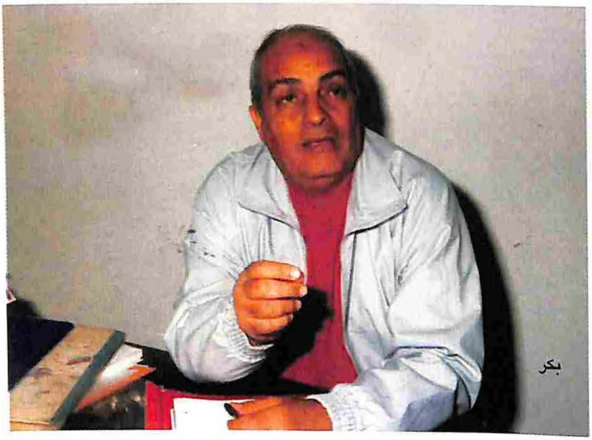
**الشربينى: «عطل مفاجئ أصاب كبير الهدافين» ضايقت حسام حسن**

### بكر وعدالة السماء!

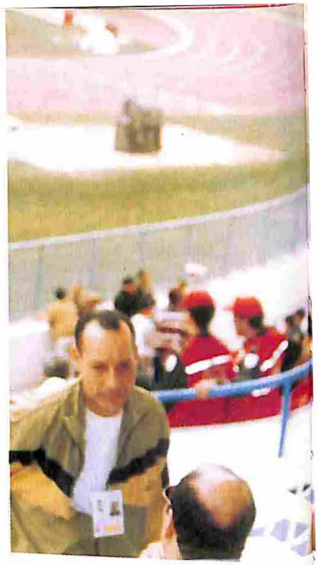
أما الكابتن محمود بكر فيقول.. بدأت التعليق منذ منتصف سبعينيات القرن الماضى، أما عقد التعارف والشهرة مع الجمهور فكان في كأس العالم ٩٠ بايطاليا، خاصة مباراة مصر وهولندا، فقد لفت الانظار وتركت علامة مع الجماهير عندما قلت عدالة السماء هبطت على استاد باليرمو وظلت هذه اللازمة يرددها الناس فى كل مناسبة ولكن الأهم أن الجمهور يعرفنى من أسلوبى فى التعليق ونبرة صوتى المميزة هذا هو الاهم .أما المواقف الطريفةالتى تعرضت لها فهى كثيرة منها احدى المباريات فى البطولة الافريقية الاخيرة المعلق المصرى يجلس فى أعلى نقطة بالاستاد، وبعد أن أحضرت أسماء الفريقين لم أجد عامل الاسانسير والمباراة ستبدأ فصعدت عشرة أدوار على السلم وكنت فى حالة صعبة لا تؤهلنى للتعليق «مفرهد وعرقان». أما الأخطاء فهى كثيرة لأننا نذيع على الهواء مثل لاعب الكروم «كلاى» الذى ظللت أردد اسمه طوال إحدي المباريات «كلاوى» لكن مشكلتى الرئيسية فى التعليق مع المدربين، فدائما اتسحب من لسانى فنيا، وأبدأ بتحليل كل فريق وعرض نقاط القوة والضعف.. ويعتبر نادر السيد اشهر لاعب عاتبنى فدائما كنت أقول «نادر ممتاز تحت العارضة، لكن فى الكرات العرضية ضعيف» لكنه بعد ذلك تأكد أن الكلام كان فى مصلحته.

### هاتها من الشبكة

الكابتن حمادة إمام ـ يقول : عندما بدأت التعليق فى بداية السبعينيات كان لى أخطاء كثيرة وهذا امر طبيعى ففى إحدى المباريات بدلا من قولى إن الحكم رافع الراية قلت الحكم رافع رجله!



بكر



# ـــه يا كابتن؟

## ـــة»! وهاتها من الشــــبكة.. ياراجــل!

أما بالنسبة للازمات فهى كثيرة وتتغير من فترة لأخرى فعندما أقول كلمة وتعجبنى وأرى أنها تلاقى قبولا عند الجماهير أرددها كثيرا ومن لازماتى «القادمون من الخلف» «ياراجل» و «هاتها من الشبكة»! وأثناء تعليقى على المباريات لا أتدخل فى الفنيات ولا انتقد لاعبا أو مدربًا أو حكمًا ولكنى احرص على أن أكون محايدا ولا اتحامل على أحد لذلك لم يعاتبنى أحدا، أما المباريات الاجنبية التى أعلق عليها فـأعطى لنفسى بصراحة حق النقد لأنهم لايعرفوننى ولا توجد حساسيات..

### شلبى يخرب عقلك يامجرم

أما المعلق الرياضى مدحت شلبى فيقول: فى موسم ٩١/٩٠ عند بدايتى مع التعليق كلفت بمباراة الأهلى والزمالك وحدث لبس ولم يخطرنى أحد، وبالصدفة كنت موجودا داخل مبنى التليفزيون قبل بدء المباراة بساعة واحدة وفوجئت بأحد المسئولين يصرخ ويقول «إنت هنا بتعمل إيه» فخرجت على الفور ومن شدة استعجالى تركت سيارتى وأخذت تاكسى.. فى الحقيقة الموقف كان صعبًا لأنه لم يكن معى أسماء ولم أجهز أى شىء، واعتز جدا بمباراة الأهلى والزمالك الشهيرة (٦ ـ١) بسبب الهتاف الشهير «بيبو وبشير.. بيبو والجول» الذى ظل يردده الجمهور المصرى لفترة طويلة. فى الحقيقة لم أكن أقصد إهانة بشير، بل بالعكس كانت نقطة انطلاق له ورفعت مستواه وتمكن من الاحتراف. ويضيف مدحت شلبى أنا لست من مدرسة «الافيهات» والكلمات التى تخرج منى وليدة اللحظة.. واشهر لازماتى هى «ها الله .. هاالله.. هاالله» و «يانهار أبيض» و«يخرب عقلك يامجرم»!

أما الاخطاء فهى كثيرة لأنك تنفعل باحداث المباراة فتخرج فلتات دون أن تحس وفى اثناء تعليقى على المباريات لا أنظر للون الفانلة ولكن أحكم بعينى لذلك هناك لاعبون كثيرون يعاتبوننى وأخرون يشكروننى ففى إحدى مباريات المصرى كان سمير كمونة يجلس «احتياطيا» وعندما نزل الى الملعب أحرز هدفا فقلت «كيف لهذه الزهرة أن تظل دون بستان» فما كان من كمونة إلا أن اتصل بى وشكرنى وكذلك أبو تريكة عندما أجاد فى مباراة النجم الساحلى فى دورى ابطال افريقيا واحرز هدفا قلت له «الله عليك ياحبيب والديك» فأعجب جدا بها.



إمام

## حسام: لازمة «وجول وجول وجول» سبب شهرتى

تحقيق:
حواش منتصر

### حسام.. جول وجول

الكابتن محمد حسام يقول: على مدى ٢٢ عاما هو عمرى مع التعليق عايشنا مواقف عديدة اشهرها فى دورة الألعاب الافريقية بزيمبابوى عندما تم منعى من التعليق على مباراة مصر وزيمبابوى فى الدور قبل النهائى وعلقت على المباراة من خلال التليفون.
أما الكلمة المشهورة عنى فهى «جول وجول وجول» ورددتها أول مرة فى إحدى مباريات مصر وأثيوبيا عندما احرز جمال عبد الحميد هدفا، وبالنسبة للاخطاء فهى واردة وكثيرة ففى احدى مباريات المنتخب بدلا من أن أقول «ربيع ياسين مرر الكرة لإسماعيل يوسف» قلت «ربيع يوسف مرر الكرة لإسماعيل ياسين»! وكونى حكما بالدرجة الأولى فإننى محايد عند التعليق ولم يعاتبنى أحد والحمد لله الا الحكام لأننى دائما أظهر أخطاءهم!

# بتروفا.. بطلة روسية MADE IN EGYPT

عالم التنس حافل دائما بالأسرار والعجائب بطقوسه ونظامه الخاص والاقتراب من نجمات التنس المحترفات والتصوير معهن خارج الملعب تحكمه وتحدده قوانين شديدة الصرامة.. ولاتستطيع أية لاعبة مهما يكن اسمها أو وزنها فى عالم المحترفات التصرف كيفما تشاء لأنها فى النهاية ملتزمة بتعليمات رابطة اللاعبات المحترفات العالمية والتى يرمز لها باختصار WTA باعتبارها الجهة الوحيدة المسئولة عن بطولات اللاعبات المحترفات وتنظيم علاقتهن مع الصحافة والتليفزيون خارج الملاعب.. وقد حضرت مجلة الشباب بدعوة من الشيخ محمد بن فالح آل ثانى رئيس اتحاد التنس القطرى بطولة قطر توتال للسيدات التى أقيمت بنجاح كبير للعام السادس على التوالى.. وفى الدوحة أستطاعت الشباب الأقتراب من نجمات وجميلات التنس العالمى على مدى ستة أيام وتعرفنا من خلالها على هذا العالم المثير.

ورغم غياب الروسية الجميلة ماريا شارابوفا حاملة لقب العام الماضى إلا أن السويسرية مارتينا هينجيس كانت حاضرة واستقبلها القطريون وجماهير التنس بحفاوة خاصة داخل وخارج الملعب. وإميلى موريسمو الفرنسية المصنفة الثانية على العالم كانت متألقة والروسية أنستاسيا مسكينا الحائزة على لقب عامى ٢٠٠٣ و ٢٠٠٤ . وودعت مبكرا بالدموع .. وكذلك السلوفاكية هانتكوفا .. وغيرهن من أشهر بطلات التنس الأخريات.

## دموع مسكينا وتالق بتروفا

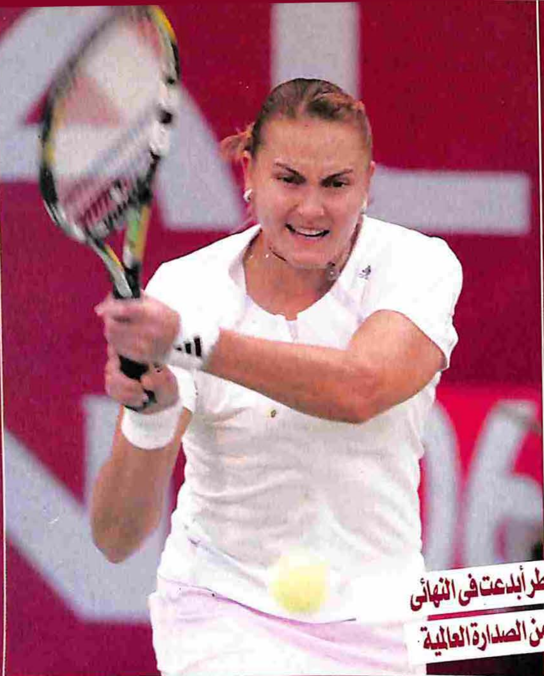
وبعيدا عن دموع مسكينا المصنفة (١١) على العالم وتالق هينجيس رغم خروجها من نصف النهائى بسبب عدم إكتمال اللياقة وكان النهائى هذا العام منطقيا للغاية بين الفرنسية موريسمو والروسية ناديه بتروفا المصنفتين الأولى والثانية فى البطولة، وفجر فوز بتروفا باللقب مفاجأة كبيرة ومن العيار الثقيل، وأثار التساؤلات حول سيطرة اللاعبات الروسيات وتألقهن اللافت فى بطولات التنس العالمية وأشهرهن على الاطلاق الواعدة ماريا شارابوفا.

وفى النهائى خالفت بتروفا كل التوقعات والترشيحات التى كانت تتجه لصالح موريسمو باعتبار الأخيرة الأقوى والأكثر خبرة والأفضل تصنيفا، وأجبرت بتروفا الجميع على احترامها وأرهقت منافستها فى ماراثون طويل وشاق وهزمتها فى النهاية بمجموعتين نظيفتين (٦/٣ و ٧/٥) وأستحقت عن جدارة اللقب السادس.. وتقدمت خطوة للأمام فى التصنيف العالمى وأستحقت كأس الكرة الماسية علاوة على الجائزة المالية ومقدارها ٩٥ ألف دولار، وقدمت بتروفا نموذجا للنجومية والإصرار على الفوز، ومثالا لعملية صناعة البطل التى بدأت من مصر وتحديدا فى نادى المعادى عندما تدربت على مدى ثلاث سنوات مع الكابتن محمد سيف عاشق التنس وكان والدها مدربا لألعاب القوى فى مصر ووالدتها البطلة الروسية الفائزة بالميدالية البرونزية فى أوليمبياد مونتريال فى سباق ٤٠٠ متر، وراهن الكابتن سيف على صناعة بطلة صغيرة وتعلمت على يديه أساسيات التنس وإنطلقت من المعادى الى العالمية بعد إحترافها رسميا للتنس عام ١٩٩٩، وبعد فوزها بلقب قطر وأمام جماهيرها ومحبيها أكدت ناديه بتروفا أنها لاتنسى أبدا بدايتها الأولى فى مصر وتمنت

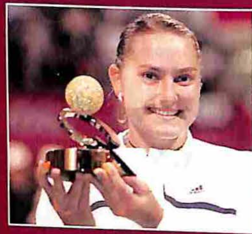




رسالة الدوحة
طارق العتريس



## بطلة قطر أبدعت فى النهائى
## وحرمت الدبابة موريسمو من الصدارة العالمية



بتروفا بعد تتويجها بالكرة الالماس





الشيخ محمد بن فالح

تنظيم مصر لإحدى البطولات العالمية الكبيرة حتى تتمكن من الحضور واللعب فى مصر من جديد.

### دروس مجانية

وبعيدا عن فوز بتروفا بلقبها.. تبقى بطولة قطر لتنس السيدات تمنحنا دروسا مجانية لفن تنظيم وإستضافة البطولات والترويج للرياضة.. خاصة وأن الدوحة تستضيف سنويا ٥ بطولات رسمية وعالمية للرجال والسيدات فى التنس العالمى، ونحن لانزال فى مصر كل مانملكه إستضافة بطولات ستالايت للهواه فقط والإكتفاء بشرف المحاولة فى كاس ديفيز كل سنة، بعد إلغاء بطولة الأهرام السنوية التى كانت بمثابة الحل الجميل لعشاق التنس.

### سر التميز القطرى

وعن سر تميز قطر بإستضافة بطولات التنس ونجومها العالميين أكد الشيخ محمد بن فالح، رئيس اتحاد التنس القطرى أن سر هذا التميز يرجع ببساطة للرغبة فى التطوير بإستمرار وكلمة السر هذه تعنى تنظيم البطولات الكبيرة، وقد نجح الاتحاد القطرى فى شراء حقوق تنظيم دورة برلين وحقق نجاحا باهرا بشهادة الألمان أنفسهم، ويضيف الشيخ محمد بن فالح مؤكدا أن هناك اتجاها لتنظيم بطولة برلين على أرض قطر فى غضون سنتين.

### المردود والواقعية

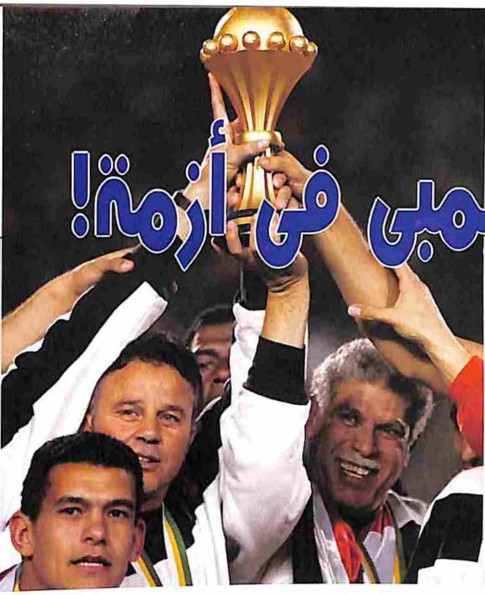
وسألته عن الفائدة أو المردود الذى سيعود على الرياضة القطرية من وراء تنظيم هذه البطولات العالمية - أجابنى رئيس الأتحاد القطرى وكأنه يتوقع التساؤل - لاشك أن أهم المكاسب هو الترويج لقطر وتشجيع السياحة إليها وإظهار إمكانيات الدولة فى تنظيم مثل هذه البطولات الكبيرة.

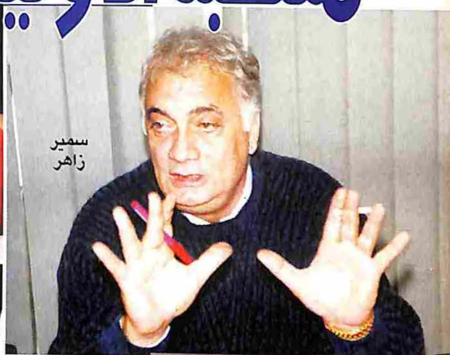
ويضيف الشيخ محمد بن فالح قائلا: نعرف أن مردود هذه البطولات لاينعكس بسرعة على اللاعبين القطريين، لأن تركيزى كله يتجه نحو اللاعبين الناشئين والفئات السنية لأن هدفنا الإعداد للمستقبل ولدينا بعض الأسماء التى تحتاج إلى الوقت والمزيد من الخبرة.



الجماهير الروسيه آزرت بتروفا فى المباراه النهائيه

# منتخبنا الأوليمبى فى أزمة!



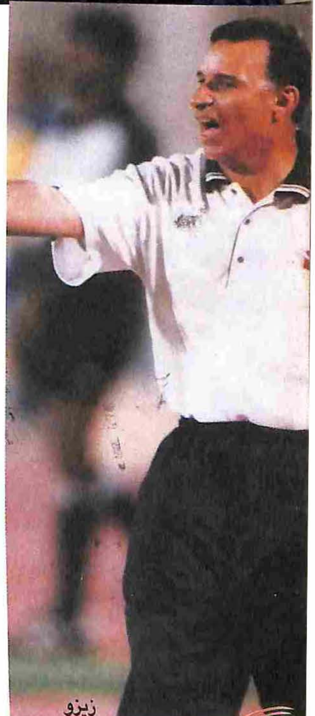


سمير زاهر

**دخل** المنتخب الأوليمبى النفق المظلم ويبدو انه لن يخرج منه بعد ان اصبح حلبة للصراع بين اعضاء اتحاد الكرة الذين فشلوا حتى الآن فى تعيين جهاز فنى لقيادة الفريق الذى اصبح على مشارف التصفيات المؤهلة لدورة الألعاب الأوليمبية (بكين ٢٠٠٨) ولا يفصله عن هذه التصفيات سوى أشهر قليلة وحتى الان لم يتم تشكيل الفريق أو معرفة هيكله الأساسى أو وضع برنامج محدد لمبارياته التجريبية

وكيف يتم هذا والفريق المزمع تكوينه بلا مدرب أو مدير فنى هذا فى الوقت الذى بدأت فيه المنتخبات الأخرى الاستعداد لخوض غمار هذه التصفيات التى لا يكترث بها كثيرا السادة اعضاء الاتحاد. الذين وجدوا فى المنتخب الأوليمبى ضالتهم المنشودة للصراع بعد ان اغلق عليهم المعلم حسن شحاته ساحة الصراع على المنتخب الوطنى فبعد الانجاز الكبير الذى تحقق بالفوز بكأس الأمم الإفريقية لم يعد احد قادراً على محاربة المعلم الذى نجح فى فرض جميع شروطه ونظرا لأن المنتخب الأوليمبى الذى يعتبر خط الإمداد والتموين للمنتخب الأول فى السنوات المقبلة لا يمثل أى اهمية فى نظر أعضاء الاتحاد والأهمية الأكبر لديهم تتمثل فى كيفية فرض السيطرة واثبات ان هذا العضو او ذاك هو صاحب الكلمة العليا فقد انقسم اتحاد الكرة على نفسه وتدخلت نعرة الأهلى والزمالك فى الأزمة ولم تعد الكفاءة هى الأهم ولكن كل عضو يحاول ان يفرض من يضمن ولاءهم ولهذا فقد تحيز احمد شوبير ومجدى عبد الغنى الى المعسكر الأحمر حيث يضغطان بشراسة من أجل ان يتولى عبدالعزيز عبد الشافى «زيزو» أو ربيع ياسين هذا الأمر ومع كامل الاعتراف انهما بالفعل يستحقان هذا إلا ان اختيارهما لم يأت بسبب الكفاءة أو الانجازات وانما لكونهما من الأصدقاء وهو نفس ما يفعله ايمن يونس حيث يحاول بكل الطرق الممكنة وغير الممكنة فرض محمود سعد أو طارق يحيى على هذا الجهاز وبالطبع فهما ليسا أقل كفاءة عن سابقيهما ولكن المشكلة تكمن فى عودة نغمة الأهلى والزمالك والتى لو نجحت فستحدث فتنة كروية كبيرة نحن فى غنى عنها لا سيما بعد ان سادت روح جديدة بين جماهير الناديين وأصبح نبذ التعصب هو شعار الجميع إلا اتحاد الكرة، ولم يتوقف الأمر عند حدود الأعضاء الذين ينتمون للمعسكرين الأحمر والأبيض بل تعدى هذا الحد بعد ان وجد الاعضاء الآخرون الفرصة فى هذا الصراع لاثبات اننا هنا وعلى رأس هؤلاء محمود بكر الذى يسعى لوضع «بلدياته» ممدوح اوكا كمدرب عام مع مدير فنى اجنبى وعلى نفس الدرب يسير احمد شاكر امين الصندوق والذى يزكى «بلدياته» لاعب المنصورة السابق خالد الأمشاطى للعمل مع أى مدرب سواء اكان اهلاويا أم زملكاويا وبعيدا عن هذه الصراعات التى تنذر بفشل مهمة المنتخب الأوليمبى فى بلوغ أولمبياد بكين ٢٠٠٨ كما سبق ان فشل فى هذا الأمر فى العديد من المرات فنحن لم نصل الى نهائيات دورة الألعاب الأوليمبية منذ عام (١٩٩٢).. يقف رئيس الاتحاد سمير زاهر محاولا الاستفادة من جميع هذه الخلافات بعد ان نجح فى تقليص دور شوبير كما أنه نجح فى انتزاع الاشراف على المنتخب الأول لنفسه وعلى المنتخب الأوليمبى لهانى أبو ريده ويفضل زاهر ان يتولى هذا المنتخب مدرب أجنبى تحسبا لجميع الظروف ولا يهمه من يعمل معه كمدرب عام أو لأى جبهة ينتمى كما لا يهمه بالطبع - مثله مثل كل اعضاء الاتحاد - ما سيئول اليه مصير هذا المنتخب الذى يحمل اسم مصر.

تحقيق:
**جورج المصرى**



زيزو

# سلام سلاح!

**الجواهر** الثمينة دائما مدفونة تحت التراب.. تحتاج لمن يفتش عنها وينفض عنها الغبار - ففى الوقت الذى تمتلئ فيه الصحف بالعناوين والمانشتات التى تغازل نجوم الكرة وترصد اخبار اقدامهم دائما هناك ابطال يشرفون مصر بإخلاص وتفان ولا يعرفهم أحد.

## أحمد نبيل بطل لا يشجعه أحد!

حوار: محمد شعبان

تصوير: محمد لطفى

ولكن أن يكون هناك أبطال - لا يشجعهم أحد ومع ذلك فإنهم يحصدون الانتصارات ويهدون الانجازات لمصر فهذه النوعية تستحق فعلا التحية والتكريم.

وبطلنا أحمد نبيل بطل العالم فى سلاح المبارزة واحد من هؤلاء.. فاز ببطولة العالم للسلاح والتى أقيمت فى مصر منذ اسابيع ولم يسمع عنه أحد ولم يشجعه أحد وسط أفراح مصر بانجاز منتخب كرة القدم.. الشباب بحثت عنه واستضافته وحاورته وتنادى بتكريمه.. وفتح بطلنا أحمد نبيل قلبه للشباب وأفاض فى حكايته مع السلاح والانجاز

بدأت لعب سلاح من نحو ٧ سنوات وكان عمرى ١٣ سنة ولعبت فى نادى السلاح المصرى فى البداية وبعد مشاركتى فى أولمبياد أثينا انتقلت مباشرة الى اتحاد الشرطة الرياضى وهو حاليا يضم افضل اللاعبين فى مصر.

وبدأت طريق العالمية فى عام ٢٠٠٠ عندما شاهدنى الروسى الذى كان يدرب منتخب مصر المؤهل لأولمبياد سيدنى وطلب منى الانضمام للمعسكر الذى يضم كل اللاعبين وبالفعل سافرت على حسابى الى روسيا فساعدتنى هذه الرحلة على الاحتكاك بأفضل اللاعبين واكتساب خبرة بالبطولات وأول بطولة شاركت فيها كانت البطولة العربية للناشئين والتى حصلت فيها على المركز الأول وبعد ذلك شاركت فى بطولة العالم للناشئين فى بولندا وكان ترتيبى الـ ٢٣ على العالم وهذا إنجاز لأن هذه البطولة تبدأ من دور الـ ١٢٨، وفى عام ٢٠٠٢ اشتركت فى بطولة العالم فى تركيا ولعبت تحت سن ١٧ سنة ووصلت لدور الثمانية ثم انسحبت أمام لاعب اسرائيلى تضامنا مع القضايا العربية لأنه من تقاليد لعبة السلاح ان تحيى اللاعب المنافس بعد انتهاء المباراة وتصافحه ولكننى رفضت تحية لاعب اسرائيلى أو مصافحته وكان من الممكن جدا الفوز عليه والحصول على الميدالية.

وفى نفس البطولة ايضا لعبت تحت سن ٢٠ سنة وحققت المركز التاسع وهو انجاز كبير لم يتحقق من قبل ولم يكن متوقعا.

وفى مرحلة الثانوية العامة سافرت للمشاركة فى أكثر من ١٥ بطولة على مستوى كأس العالم للناشئين والكبار وأقل انجازاتى كان حصولى على المركز التاسع بخلاف المراكز الثلاثة الأولى التى حققتها.

وفى اولمبياد اثينا ٢٠٠٤ حققت المركز التاسع وهو يعتبر أكبر إنجازا للعبة السلاح فى مصر ثم جاءت بطولة العالم الاخيرة التى أقيمت فى مصر يومى ١٨ و١٩ فبراير الماضى ولم يسمع عنها أحد رغم أنها بطولة كأس عالم وشارك فيها مصنفون ابطال العالم من دول عديدة مثل ايطاليا. واستراليا وصربيا وقطر والسعودية.. ولكم أن تتخيلوا أنى حصلت على المركز الأول وأصبحت بطل العالم فى السلاح رغم كل الصعوبات التي واجهتنى على مستوى التدريب والتمويل وعدم الاهتمام والتهميش. حتى مكافآت البطولة كانت متواضعة جدا وهى ميدالية وهدية بسيطة بالرغم من التعب والارهاق الشديدين اللذين عانيتهما فى المباريات التى لاتعد ولاتحصى لأن البطولة تبدأ من دورالـ ١٢٨ وتتدرج حتى النهائى. ولن اقارن نفسى بلاعبى الكرة الذين يلعبون خمسة «ماتشات» وبعد كدة «محدش» يعرف يكلمهم

المشكلة الكبرى أن السلاح فى مصر ليس له جمهور فى ظل اكتساح كرة القدم لقلوب وعقول الناس مع أنها فى أوروبا لعبة شعبية جدا مثل الكرة والتذكرة فى إحدى المباريات ممكن تصل لأكثر من الف يورو ودائما هناك تزاحم شديد فى المدرجات.. أما عندنا فلا يحدث ذلك فمثلا فى بطولة العالم الاخيرة فى مصر واللى محدش سمع عنها حاجة كان الجمهور والمتفرجون اصحابى واقاربى فقط جاءوا ليشجعونى وتخيل لو أنهم لايعرفون موعد البطولة فكنت سأوجه لهم كروت دعوة لأنه لايوجد اعلام عادل يعطى لكل نشاط فى مصر حقه.

وبتلقائيته وببساطته يواصل بطل مصر والعالم فضفضته وعلى الرغم من أننى بطل عالم الا أن فرحتى ليست مكتملة دائما.. وكل شوية أقول ياه لو كنت بالعب كورة حتى ولو محلية لأن لاعب الكورة يأخذ شهرة ووضعا والناس تجرى وراءه فهو يحقق ذاته ويصل للجمهور من أول مباراة يلعبها فلا تلبث أن تجد العناوين والمانشتات التى تتغزل فى اللاعب لمجرد أنه أحرز هدفا مثلا.. الفكرة ليست فكرة فلوس أو ميداليات أو حتى بطولات وإنما هى أن تشعر بنفسك وباعجاب الناس بلعبتك بدلا من التجاهل الشديد الذى أعانيه..



أحمد نبيل






# 3 بنات على الحلبة!

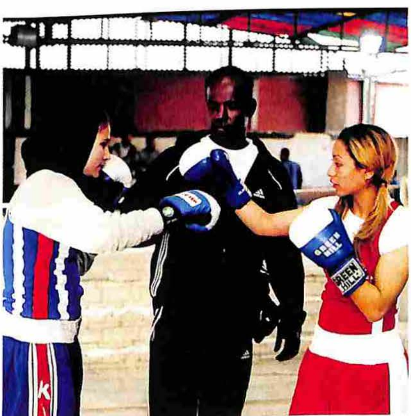
**لا تحاول أن تقترب من هند أو سميحة أو حنان بل لا تحاول أن تلمس الصفحة وأنت تقرأ هذا التحقيق حتى لا تفاجئك لكمة من هنا أو هناك.. أما إذا أردت أن تتعرف على لاعبات الملاكمة الثلاث.. فتفضل!**

سميحة أبو الغيط «٢١ عاماً» تقول: حققت العديد من البطولات أهمها أننى حصدت جميع بطولات الجمهورية التى شاركت فيها على مدى أربع سنوات متتالية ثم فزت بالمركز الخامس فى بطولة العالم التى أقيمت بالنرويج وحصلت على كأس أحسن لاعبة فى البطولة. ثم حصلت على الميدالية البرونزية فى بطولة العالم بألمانيا ثم شاركت فى بطولة تركيا وحصلت فيها على الميدالية الفضية ثم حصلت على الميدالية البرونزية فى بطولة العالم التى أقيمت فى روسيا وبمشاركة ١٥٢ ملاكمة من ٣٦ دولة.

وتضيف سميحة قائلة : الملاكمة بالنسبة للفتيات لاتؤثر مطلقاً على أنوثتهن وهناك فكرة خاطئة لدى الناس بأن الملاكمة مجرد ضرب وإصابات فقط بل هى فن وتتطلب تفكيراً وتخطيطاً بالنسبة لأساليب الهجوم والمناورة والمفاجأة لأنى أحرص دائماً على التدريب على مرتين يومياً صباحاً للياقة البدنية وتقوية العضلات ومساء على المهارات والفنيات .

أما هند رزق فتقول: بدأت مع الكاراتيه فى نادى الزهور لمدة عامين ثم تحولت للملاكمة وبدأت عام ٢٠٠٠ بالمشاركة فى بطولات الجمهورية باتحاد الشرطة الرياضى وفزت على بطلة مصر وقتها وسط تصفيق الجمهور وبعدها شاركت فى أول بطولة دولية وكانت فى روسيا وحصلت على المركز الخامس فقط بسبب تحيز الحكام لصالحها كما فزت بالمركز الأول فى بطولة مصر الدولية التى أقيمت بالمعادى ومازلت أطمح إلى المشاركة فى البطولات القادمة مع منتخب مصر.

وتؤكد هند أن عشقها للرياضة يجعلها لا تكتفى بلعبة الملاكمة. تقول: أتدرب الأيروبكس تحت اشراف متخصص وبرغم حبى للملاكمة إلا أننى أهوى تصميم الأزياء وأتابع أحدث خطوط الموضة. وأعتبر نفسى ملاكمة بدرجة مصممة أزياء وأقوم بتصميم فساتين الزفاف لأصدقائى وأقاربى على أحدث خطوط الموضة.





وتتحدث البطلة حنان حسين قائلة: فزت فى ثلاث بطولات على مستوى الجمهورية ثم شاركت فى بطولة العالم التى أقيمت فى أمريكا عام ٢٠٠١ وحصلت على المركز الخامس ثم حصلت على الميدالية البرونزية فى بطولة العالم التى أقيمت بالنرويج عام ٢٠٠٢ وأسعى للمزيد من البطولات فى الفترة المقبلة.

وبالنسبة للزواج تقول البطلة حنان: أنا مخطوبة لمدربى الذى يشجعنى دائماً على الاستمرار فى اللعبة بل يبذل قصارى جهده للارتقاء بمستواى للمشاركة فى البطولات الدولية.

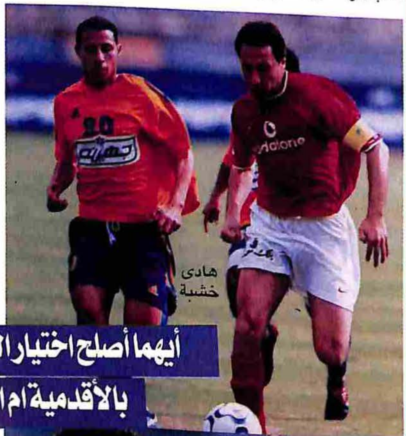
تحقيق:
**عباس فوزى المليجى**

تصوير: **محمد لطفى**

# يعنى إيه كابتن؟!

ما هو الدور الذى يقوم به كابتن الفريق مع زملائه داخل الملعب وخارجه - وما هى صلاحياته وما هى مواصفات اللاعب الذى يحمل شارة الكابتن - وكيف يتم اختياره - هل بالاقدمية ام بالانتخاب، أم تذهب للاعب الاكثر مهارة وحرفنة وجماهيرية أو بمعنى آخر لصاحب الكاريزما والاكثر نجومية؟

فى هذا التحقيق فتحنا قضية «الكابتنة» فى ملاعبنا وناقشناها مع أشهر النجوم والنقاد الرياضيين لنتعرف معهم على مواصفات الكابتن وما هى مسئوليات شارة الكابتن ما لها وما عليها؟



هادى خشبة

تحقيق:
شيرين ابو شعيشع

هادى خشبة كابتن فريق الاهلى الذى يقوم بواجبه على اكمل وجه بالرغم من عدم مشاركته فى مباريات فريقه يقول: ارفض ما يردده البعض بأن دورى فى الفريق مقتصر على كونى «كابتن» اقوم بجمع شمل اللاعبين.

فمن وجهة نظرى لا تقتصر مهمتى على ارتداء الشارة بل يقع على عاتقى مسئولية حل المشاكل التى تخص اللاعبين سواء فى الملعب او خارجه وأعتقد ان هذا يؤكد نجاحى ككابتن فأنا أقوم بـ ٧٥٪ من واجباتى خارج الملعب.

ومن ناحيته يقول حازم امام نجم الزمالك: احترم جدا مسألة ارتدائى لشارة الكابتن فهذه الشارة ليست للشهرة وليست دليلاً على النجومية بل تتطلب جهدا كبيراً مع اللاعبين وهذا ما أقوم به تجاههم وخاصة الصغار منهم وعموما أنا كابتن الزمالك بالاقدمية بلا منازع.

وحول بروتوكول تسليم شارة الكابتن يقول العميد حسام حسن كابتن المنتخب: يتم تسليم شارة الكابتن وفقاً للأقدمية وهذا النظام مقنع للغاية ولا أقتنع بفكرة إعطائها للأكفاء أو تغيير هذه القاعدة ، واحترام شارة الكابتن لايزال موجودا ولم يختلف عن الجيل السابق .

أما شادى محمد فيقول: يرتدى شارة الكابتن أقدم لاعب فى الأهلى وهذا عرف سائد فى النادى فمن غير المعقول أن ينضم لاعب لصفوف النادى لمدة موسم ثم يحمل الشارة لمجرد أنه الأكفأ!

ويضيف شادى: لا اعلم سر الهجوم علىّ عند ارتدائى شارة كابتن الأهلى فأنا لم أخذها مجاملة بل من منطلق مبدأ الأقدمية ..

ويقول الكابتن حسن شحاته المدير الفنى للمنتخب: أنا لست ضد نظام أو مع نظام آخر فموقعى يضع على عاتقى مصلحة الفريق أولاً دون النظر لمثل هذه الأمور فاختيارى للاعبين يعتمد على مدى عطائهم فى الملعب ومسألة اختيار الكاتبن بالأقدمية أصبحت عادة وكنت مقتنعاً بتولى حسام مهمة كابتن الفريق لأنه لاعب له تاريخ طويل.

أما حسن المستكاوى الناقد الرياضى فله رأى خاص به حيث يقول: نظام الأقدمية فاشل ومتخلف فى كل شىء فالمجتمع الذى لن يقدر موهبة الفرد لن تقوم له قائمة فى النهاية فكابتن الفريق حالياً لايزال يحتفظ بدوره التقليدى فهادى خشبة كابتن قدير بالرغم من أنه لا يلعب وحسام حسن كابتن مصر بجدارة ومن الممكن الا يلعب أما فى انجلترا فالاوضاع مختلفة - فقد حصل ديفيد بيكهام على شارة الكابتن لأنه الاكفأ والاكثر نجومية واعتقد أن هذا النظام هو الأنجح !

## أيهما أصلح اختيار الكابتن بالأقدمية ام الأكثر نجومية؟

وحول الاختلاف بين كابتن الفريق قديماً وحالياً يقول الكابتن ميمى الشربينى: قديماً كان حجم الخطط الموضوعة أقل وطرق اللعب لم تكن معقدة مثلما يحدث حالياً وكذلك شارة الكابتن كان يتم اعطاؤها لأقدم لاعب فى الفريق احتراماً لسنه وعطائه ومهارته فى الملعب واكثرهم ثقافة ودائماً يكون ابن النادى ولا تزال فكرة اختيار الكابتن وفقاً للأقدمية سائدة فى المنتخبات والأندية المصرية.

وأنا لا أحبذ حتى الآن ارتداء الاكفأ فنياً لشارة الكابتن بل تعطى لأقدم ابناء النادى !

ويعبر حسن الشاذلى كابتن الترسانة الأسبق عن رأيه ويقول: قديماً لم يكن هناك شارة كابتن لكن كان المعروف الاحترام المتبادل بين كابتن الفريق وحكم المباراة فكان هدفى ان اصبح كابتن الترسانة ثم كابتن مصر والاهم هو كيفية المحافظة على هذه المكانة بأن اظل على مستوى عال كروياً وأخلاقياً فكابتن الفريق يقع عليه مسئولية امام الجمهور والاعلام فأى تصرف يصدر من أى لاعب يمكن أن يحاسب عليه كابتن الفريق ..

وفى رأيي بصمة حامل شارة الكابتن لم تعد موجودة حاليا فى الملاعب لاسباب كثيرة أهمها الاحتراف الوهمى الذى ألغى احترام اللاعبين للاقدمية !

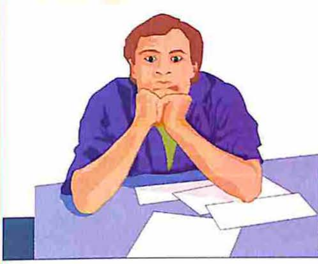


حازم إمام



حسام حسن

# أريد أن أعرف



إعداد: راوية سالم

## فينيقيـــــا

☐ فينيقيا هل هى لبنان حاليا؟ وما هى الحضارة الفينيقية؟

**(ثروت أحمد عبدالعزيز)**

■ فينيقيا (Phnicia) اسم قديم أطلق على المنطقة الواقعة شرقى البحر المتوسط والتى تشمل اليوم جمهورية لبنان وبعض الأجزاء المجاورة من سوريا وفلسطين. نزلها الفينيقيون حوالى عام ٣٠٠٠ قبل الميلاد (فى أغلب الظن) وأنشأوا فيها عددا من المدن أهمها جبيل (التى كانت تعتبر مركز فينيقيا الدينى الرئيسى) وصيدون وصور وعكا وبيروت، وكثيرا ما كانت تنشب بين هذه المدن منازعات طويلة ومريرة، حيث كانت كل منها تحتفظ دائما بقدر من الاستقلال المحلى.

أما الفينيقيون فهم شعب سام قديم لايعرف المؤرخون على وجه التحديد موطنهم الأصلى ولكن كثيرا منهم يذهب إلى أنهم قد وفدوا إلى فينيقيا من منطقة الخليج العربى. وبسبب ندرة الأرض المنزرعة انصرف الفينيقيون إلى النشاط التجارى البحرى، فكانت سفائنهم تجوب البحر المتوسط حاملة إلى بلدانه خشب الأرز والصبغ الأرجوانى والزجاج والمنسوجات النفيسة.. وقد أسسوا عدة مستعمرات أو محطات تجارية أعظمها قرطاجة ووصلوا إلى الجزر البريطانية وشواطىء اوروبا الغربية وأبحروا حول القارة الافريقية، وثمة دلائل تؤيد الرأى القائل بأنهم عبروا المحيط الأطلنطى ونزلوا فى مواطن عدة من نصف الكرة الغربى. ويعتبر استنباطهم الأبجدية الفينيقية ونشرها فى العالم أعظم مآثرهم الحضارية على الاطلاق، ويرقى أقدم النقوش الفينيقية التى حلت رموزها إلى القرن الثالث عشر قبل الميلاد، فى حين يرقى آخر هذه النقوش إلى القرن الأول قبل الميلاد عندما حلت الآرامية تدريجيا محل الفينيقية التى كانت قد انتشرت فى المستعمرات التى أنشأها الفينيقيون فى ما وراء البحار.

## بديع الزمان الهمذانى

☐ من هو بديع الزمـــان الهمذانى؟

**(عبدالقادر أحمد جلال الديب)**

■ بديع الزمان الهمذانى أديب اسمه الأصلى أحمد بن الحسين، ولد عام ٩٦٩ فى همذان وتنقل كثيرا حتى استقر فى هراة التى توفى بها عام ١٠٠٨. اتصل بالأمراء والوزراء والكبراء ومدحهم، وناظر الخوارزمى فى إنشاء النثر والشعر وحكم له بعض الحاضرين فحاز الشهرة وتفرد بالرياسة بعد موت خصمه، وكان يحسن نقل الشعر الفارسى إلى شعر عربى.

كان بديع الزمان سنيا أشعريا، سريع الحفظ والارتجال، قادرا على التلاعب بألفاظه فى شعره ونثره.

وكان فى شعره يبالغ فى التزام السجع القصير الفقرات، والجناس، والغريب، ويحب تضمين الآيات والأمثال والأشعار، ويتلاعب بكتابته، فيكتب الرسالة التى تقرأ من آخرها إلى أولها، أو لايوجد فيها حرف منفصل، أو تخلو من بعض الحروف، أو أول سطورها ميم وآخرها جيم، أو إذا قرئت من أولها لآخرها كانت رسالة فإذا عكست سطورها كانت جوابا لها، أو إذا فسرت على وجه كانت مدحا وإذا فسرت على وجه آخر كانت ذما!

أغلب شعره الباقى فى المدح وهو شعر وسط، طبع له خمسون مقامة، وطبع له ديوان رسائل أغلبها إخوانية وديوان شعر صغير.

## التأميم

☐ ماذا يعنى التأميم؟

**(عبدالحميد الشافعى)**

■ التأميم (nationalization) هو تملك الدولة لصناعة ما أو لقطاع من قطاعات الاقتصاد وسيطرتها عليه بغية تنسيق الانتاج وتحقيق أكبر قدر من الفعالية فيه، وبغية جعل الثروة الوطنية ملكا للبلد أو للشعب ككل وذلك بتحريرها من سلطان المحتكرين أحيانا أو من سلطان الدول والشركات الأجنبية أحيانا أخرى.

ولقد كانت صناعة نقل الرسائل (البريد) من أولى الصناعات التى أممت فى مختلف أرجاء العالم، وكانت بريطانيا هى السباقة إلى ذلك (فى أواخر النصف الثانى من القرن التاسع عشر).

وبعد تأميم البريد عمدت بريطانيا إلى تأميم البرق والهاتف، ثم حذت معظم الدول حذوها فى ذلك.

وعند نهاية الحرب العالمية الثانية خطت بريطانيا - وفرنسا أيضا ولكن على نطاق أضيق - خطوات واسعة فى ميدان التأميم، فأممت حكومة العمال - التى تقلدت زمام السلطة عام ١٩٤٥ - بنك انجلترا والطيران المدنى والسكك الحديدية والكهرباء والغاز وصناعتى الفحم الحجرى والحديد والصلب.

وقد لجأت الكثرة الكبرى من الدول النامية - وبخاصة تلك التى نالت استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية - إلى التأميم كوسيلة للسيطرة على مرافقها وثرواتها القومية واستخلاصها من أيدى الأجانب المهيمنين عليها، فأممت عددا غير يسير من الشركات الأجنبية (والوطنية أيضا).

ومن أشهر الأمثلة على ذلك تأميم قناة السويس عام ١٩٥٦، وتأميم المصالح الأجنبية فى صناعة النفط فى العالم العربى وغيره.

## طروادة

☐ ما هى طروادة؟ وما هو حصان طروادة؟

**(عبدالعزيز أحمد السيد)**

■ طروادة (Troy) هى مدينة قديمة فى الأناضول فى الجزء الشمالى الغربى من اسيا الصغرى على مسافة حوالى ٦,٥كم شرقى مدخل مضيق الدردنيل من ناحية بحر إيجه (المدخل الجنوبى)، ويعرف موقعها اليوم باسم حصارليك. اهتدى هانيرنج شليمان باشعار هوميروس فى التعرف على موقع طروادة وهناك قام بحفريات متتابعة من عام ١٨٧١ إلى عام ١٨٨٢ كشفت عن بقايا تسع مدن أقيمت كل منها فوق أطلال الأخرى منذ أوائل العصر البرونزى حتى العصر الرومانى. أثبتت حفريات جامعة سينسناتى أن المدينة السابعة كانت مدينة بريام لأن حريقا ضرب هذه المدينة وقع حوالى التاريخ التقليدى لحرب طروادة الشهيرة، وتدل مخلفات طروادة على أنها كانت من أهم مراكز الحضارة الايجية، فقد تميزت بموقعها الاستراتيجى عند تقاطع الطرق التى تصل أوروبا بآسيا، وكانت فى الألفيتين الثانية والثالثة قبل الميلاد مركزا ثقافيا مزدهرا.

أما حصان طروادة فهو حصان خشبى ضخم صنعه اليونانيون وأهدوه إلى أهل طروادة وتظاهروا بالانسحاب بعد عشر سنوات من الحرب المريرة بينهما. فرح أهل طروادة بالهدية وسحبوا الحصان إلى داخل أسوار المدينة، ولكن المفاجأة القاسية كانت فى أن اليونانيين قد خبأوا داخل هذا الحصان الخشبى الضخم جنودا لهم.. وحين صاروا بالداخل فتحوا الأبواب أمام الأسطول الذى تظاهر بالانسحاب وعاد لتكتمل الحرب التى كثر فيها القتل والذبح، والتى خلدها الشاعر الاغريقى القديم هوميروس فى عمله الخالد «الالياذة». يستخدم اصطلاح حصان طروادة حاليا للدلالة على المكيدة والغدر.

كان للنزاع بين أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه ومعاوية بن أبى سفيان دوافع عديدة بعضها دوافع شعوبية كانت تستهدف تحطيم الدولة الإسلامية ثأرا منها لقومياتها التى أذعنت للعرب فضلا عن العامل الشخصى فى النزاع فقد كان علىّ ومعاوية على طرفى نقيض فإن أمير المؤمنين عليا كان يرى لنفسه من الفضل والسبق فى الإسلام والقرابة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماليس لغيره من الصحابة فكيف يراه لمعاوية الذى ينظر إليه بأنه من الطلقاء أبناء الطلقاء الذين قاتلوا رسول الله فى كل موضع ولم يدخلوا الإسلام إلا كرها كما أن الناس قد بايعوا عليا خليفة للمسلمين ،بينما كان معاوية يرى نفسه أحد زعماء قريش فهو ابن زعيمها أبى سفيان بن حرب وقد وثق به رسول الله فجعله من كتاب الوحى بعد فتح مكة ووثق به خلفاؤه الثلاثة فولوه إمارة الشام بينما بادر الخليفة الرابع على بن أبى طالب بعزله عن ولايتها بعد توليه الخلافة.



جمال حماد

# عمار بن ياسر.٢.

وخرج على بن أبى طالب من الكوفة على رأس جيش قوامه خمسون ألفا من المقاتلين ومضى يسير شمالا الى الرقة على نهر الفرات وواصل تحركه شمالا على ضفته الغربية إلى ان التقى بجيش معاوية فى صفين التى تقع إلى الشمال الغربى من الرقة وكان معاوية قد سار فى جموع أهل الشام حين علم بتأهب على للمسير وانتهى قبل على إلى صفين فأنزل قواته بأقرب موضع إلى النهر ولما وصل جيش على وجد أن معاوية وأصحابه قد حالوا بينهم وبين الوصول إلى مورد الماء على الفرات ولما طالب الرسل الذين أرسلهم على إلى معاوية أن يترك الماء حرا يشرب منه الجيشان رفض معاوية ولما فاز أصحاب علىّ وتملكوا مورد المياه أرادوا أن يعاملوهم بالمثل وأن يقهروهم بالظمأ ولكن أمير المؤمنين علىّ بن أبى طالب كرم الله وجهه أبى أن يعاملهم بالمثل وأمر بالسماح لجيش معاوية بالوصول إلى مورد المياه فقد كره أن يظمىء خصومه بينما أجرى الله سبحانه وتعالى نهر الفرات ليشرب منه الناس جميعا لا يستأثر به أحد.

وبدأ علىّ كما فعل قبل واقعة الجمل بعرض التفاوض مع خصومه لحقن دماء المسلمين وأخذ معاوية يماطل كعادته دون أية استجابة صادقة وعندما وصلت المفاوضات إلى هذه المرحلة من الجمود أراد أمير المؤمنين على أن ينهى هذا الصراع المميت الذى فرق المسلمين ومزق وحدتهم فتحدى معاوية أن يسويا النزاع بينهما بمبارزة شخصية تكون نتيجتها الحكم الفاصل بين الطرفين ويكون بذلك قد حقن دماء المسلمين وعلى الرغم من أن هذا الاقتراح كان يتماشى مع فروسية ذلك العهد إلا أنه كان يجافى المنطق السياسى فإن قضية على كانت تقوم على أساس انه الخليفة الشرعى الذى حصل على بيعة المسلمين فى الوقت الذي يعتبر فيه معاوية متمردا عاصيا وخارجا على الشرعية وعلى كل حال فقد رفض معاوية فى جزع وخوف أن يدخل فى مبارزة مع أعظم فرسان المسلمين.

ولم يكن عمار بن ياسر قد ساوره الشك لحظة فى الجانب الذى ينضم إليه عندما اشتعلت الفتنة عقب مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضى الله عنه فقد كان على يقين من أن أمير المؤمنين عليا وأصحابه كانوا على الحق ومن ان معاوية وأصحابه كانوا على الباطل وعندما خرج مقاتلا مع جيش علىّ الى صفين تمثلت فى خياله كلمات رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية» وابتغى الشهادة فى صفين كما كان يبتغيها فى كل المشاهد التى شهدها مع الرسول عليه الصلاة والسلام.

وفى منتصف شهر يوليو (عام ٦٥٧م) اشتعل القتال بين الجيشين ووقف أمير المؤمنين على وسط جيشه يحيط به لفيف من أهل المدينة وكان جيش الكوفة على الميمنة بينما كان جيش البصرة على الميسرة وعندما دارت المعركة انكشفت الميمنة وبدأ رجالها فى التراجع وانحاز علىّ الى ميسرته التى كانت أشدها بأسا قبيلة ربيعة وقال قائلها : «يامعشر ربيعة لا عذر لكم بعد اليوم عند العرب إن أصيب أمير المؤمنين وهو فيكم» وتعاهد المقاتلون من ربيعة على الموت فى الوقت الذى عادت فيه الميمنة إلى مواقعها بعد أن التأمت صفوفها بفضل بطلها مالك الأشتر الذى اندفع على رأس قوة من رجالها الفدائيين يشق صفوف أعدائه حتى كاد يمسك بمعاوية نفسه وخاض عمار بن ياسر الذى كان شيخا قد نيف على التسعين غمار المعركة فى شجاعة مذهلة وكأنه شاب فى ريعان الشباب وكان أشد أصحاب على تحريضا على القتال وعندما واجه أحد قادة جيش معاوية وهو عمرو بن العاص ارتجز قائلا :

«نحن ضربناكم على تنزيله واليوم نضرب بكم على تأويله كى يرجع الحق إلى سبيله» وأخذ يقول لأصحابه مشيراً الى راية عمرو : «والله لقد قاتلت صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وهذه الرابعة» وقد قيل ان عمارا استسقى قبل أن يقدم على المعركة فجاءوه بشىء من لبن فلما شاهده كبر وقال : «أنبأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آخر زادى من الدنيا ضيح من لبن» ثم شربه واندفع إلى القتال الدائر وهو يدعو أصحابه : «من رائح الى الجنة تحت البوارق غدا ألقى الأحبة.. محمدا وحزبه» واندفع كقذيفة عاتية نحو جيش معاوية حتى استشهد.

وقد أثار مقتل عمار بن ياسر وهو يقاتل تحت راية على بلبلة كبرى فى صفوف جيش معاوية فهو ابن أول شهيدين فى الاسلام وهو الذى قال له النبى عليه الصلاة والسلام : «ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية».

وحاول معاوية وأصحابه أن يخفوا علمهم بهذا الحديث الشريف فلما لم يجدوا إلى ذلك سبيلا تأولوه وقال معاوية بن أبى سفيان : «نحن لم نقتله إنما قتله الذين جاءوا به» وكان ذلك تأويلا كاذبا بلا شك فان أحدا لم يجئ بعمار إلى صفين ولم يستكرهه أحد على خوض غمار المعركة وبرغم انه كان شيخا فانيا شاخ جسده فقد ظل قلبه وعقله وبصيرته بمأمن من الشيخوخة وقد انضم الى صفوف على باختياره وحماسته وحبه لنصرة الحق ،وقبيل واقعة الجمل بالبصرة بادر الصحابى الجليل الزبير بن العوام رضى الله عنه بالانسحاب من المعركة حين عرف ان عمارا يقاتل تحت راية على كما ان خزيمة بن ثابت الانصارى كان يتبع عليا فى موقعة صفين دون أن يقاتل وانما ليتحرى أمر عمار فلما عرف انه قتل قال : «الآن استبانت الضلالة» ثم قاتل تحت راية على حتى قتل.

وعندما احتدم القتال فى ساحة صفين ولاحت أمام جيش معاوية معالم الهزيمة طرأت فكرة ذكية على ذهن عمرو بن العاص فاقترح على معاوية أن يحمل جنوده القرآن الكريم على رماحهم ،ولما رأى أهل العراق المصاحف مرفوعة وسمعوا منادى أهل الشام يقول : «هذا كتاب الله بيننا وبينكم.. من لثغور الشام إذا هلك الشام ؟ ومن لثغور العراق إذا هلك أهل العراق ؟» أسرع الكثيرون من أصحاب على يدعونه الى قبول مايعرضه أهل الشام حقنا للدماء ،وحاول على أن يوضح لرجاله أن فى الأمر خدعة وأن هؤلاء القوم ليسوا أصحاب قرآن ولم يرفعوا المصاحف إلا خشية الهزيمة ولكن محاولته لم يقيض لها النجاح فاضطر إلى الكف عن القتال وتبع ذلك مرحلة التحكيم التى غرر خلالها الداهية عمرو بن العاص مندوب معاوية بالصحابى الجليل الطيب أبى موسى الأشعرى مندوب على وعاد الموقف كما كان عليه قبل واقعة صفين.

# «القلم الطويل» لإمضاء الكتب عبر القارات!



يتدافع هواة اقتناء الكتب والمثقفون من أنحاء العالم على شراء الكتب، ومنهم من يقوم بشراء الكتاب كقيمة أثرية أو فريدة بجانب أهميته العلمية. ومع انتشار ذلك التوجه وزيادة قيم أسعار إعادة بيع الكتب الممهورة بإمضاءات كتابها ومؤلفيها - خاصة إذا كان معها تعليق خاص موجه إلى مشترى الكتاب - أصبحت هناك مناسبات واحتفاليات تقام عند تدشين بيع الكتب الجديدة فى الأسواق، ويقف المشترون فى صفوف طويلة من أجل مقابلة المؤلف وجها لوجه للحصول على إمضائه وتعليق مكتوب فوق الصفحة الأولى من الكتاب الذى ألفه.

ومع تزايد هذا التقليد وانتشاره فى أنحاء العالم تم إنتاج جهاز جديد يحمل اسم «لونج بن» (أى القلم الطويل) يتيح لمن يقوم بالتوقيع أن يوقع ويخطه على كتب وأوراق عن بعد باستخدام نظام جديد تم إنتاجه لهذا الغرض.

فالكاتب يقوم بالجلوس على مكتبه وأمامه رقيقة استشعار إلكترونية ويمسك بالقلم ويقوم بكتابة مايريد بخط يده على تلك الرقيقة التي تقوم بدورها بإرسال إشارات دقيقة لكل مايكتب عبر مئات أو آلاف الكيلو مترات، كما يمكن أن يكون الإرسال بشكل متزامن إلى أكثر من مكان فى ذات الوقت وعلى الطرف الاخر توجد الماكينة التى تستقبل تلك الإشارات الدقيقة وتنقلها إلى سن قلم مثبت فى ذراع آلية تتحرك وفق الاشارات التى تأتيه من بعيد فتحركه بذات الدقة التى تتحرك بها اليد البشرية العادية.

ومع وضع صفحة الكتاب أو الورقة التى يراد الكتابة عليها تحت سن القلم المثبت فى الذراع الآلية تبدأ الخطوط فى الظهور على الورق حاملة التوقيع والتعليق والسطور فى وقت متزامن مع اليد البشرية التى تكتبها من مسافة بعيدة تقدر بآلاف الكيلو مترات.

# «أوريجامى» الشكل المتطور للكمبيوتر المحمول



فى أبريل الحالى سيجتاح أسواق الكمبيوتر فى أوروبا و الولايات المتحدة وجنوب شرق آسيا نوع جديد من أجهزة الكمبيوتر وهو ذلك الكمبيوتر الذى أطلقت عليه شركة مايكروسوفت اسما مختصرا هو «أوريجامى» .

أما السبب الذى جعل من «أوريجامى» كمبيوتر فريداً من نوعه فيتمثل فى تلك الامكانيات التى أضيفت له وجعلته خليطا متزاوجا بين الكمبيوتر المحمول التقليدى (لاب توب) والتليفون المحمول. فالجهاز الجديد الذى يعمل بواسطة برنامج (ويندوز إكس بى) يقدر وزنه بأقل من كيلو جرام (٠.٩٧ من الكيلو جرام الواحد) وهو مزود بشاشة عرضها ٧ بوصات تعمل باللمس وهو ما يجعل الجهاز يتخلى عن فكرة استخدام لوحة المفاتيح الخاصة بالكمبيوتر التقليدى نظرا لأن المفاتيح تظهر على الشاشة وتعمل باللمس، كما يتم استخدام قلم خاص فى إدخال الأوامر إلى الجهاز.

ويمكن للجهاز الجديد أن يتصل بشبكة الإنترنت لاسلكيا، ويمكنه حمل «هارد درايف» كامل، وبه إمكانات إضافية مثل النظام العالمى لتحديد المواقع وتليفزيون رقمى وكاميرا على اتصال بالشبكة ويمكن الجهاز الجديد مستخدمه من التواصل مع الكمبيوتر التقليدى ونقل الملفات الموسيقية أو الصور أو حتى البرامج التليفزيونية إلى ذاكرة الجهاز للاطلاع عليها فى أى مكان يذهب إليه المستخدم. كما يمكنه الاتصال عبر الشبكة لاسلكيا وتحميل الموسيقى والأفلام التليفزيونية والاتصال بالمواقع الالكترونية على شبكة الانترنت.

كما يمكن للمستخدم أن يمارس ألعاب الكمبيوتر على شاشة الجهاز إما عن طريق اللمس أو بتوصيل عصا التحكم للجهاز. أما العيب الرئيسى للجهاز فيتمثل فى عمر البطارية الخاصة به والتى توفر الطاقة لتشغيل الجهاز لمدة ٣ ساعات فقط!!

ويتراوح سعر الجهاز الجديد بين ٦٠٠ وألف دولار.

# تعلم الصحافة من خلال لعبة!



أصبحت الصحافة مهنة عميقة وعلما واسعا عميقا مرتبطا بباقى العلوم الأخرى، ويستلزم إعداد الطالب ليكون صحفيا ناجحا جهودا كبيرة ومستمرة لإيجاد الصحفى الناجح القادر على مجاراة عصره.

ومؤخرا أقدمت إحدى الجامعات الأمريكية على إنتاج «لعبة» إلكترونية جديدة وطرحها على الطلبة الملتحقين بقسم الدراسات الإعلامية مع حثهم على ممارستها كوسيلة للارتقاء بقدراتهم الصحفية! وتتمثل اللعبة الإلكترونية الجديدة التى تحمل اسم «ليال بلا شتاء» فى قيام المستخدم بدور الصحفى الذى يعيش تجربة العمل الصحفى فى الحياة اليومية العادية حيث يواجه بطل اللعبة العمل داخل مدينة متطورة ويسير فى طرقاتها إلى أن يأتيه عبر الشاشة خبر مهم متمثل فى وقوع كارثة أدت إلى تسرب مادة سامة من أحد القطارات، والمطلوب هو إعداد التغطية الصحفية اللازمة للحدث بكل الفنون المتاحة.

ويقوم المستخدم عندها بتوجيه الصحفى (بطل اللعبة) إلى زيارة الأماكن المهمة التى يمكن أن يستقى منها المعلومات الملائمة مثل المكتبة ومكاتب الحكومة أو حتى أحد مهندسى القطارات المتعاقدين. وعندما يتمكن الصحفى من الوصول إلى المصادر السليمة يكون عليه أن يدخل فى حوار معها لاستكمال اللعبة وجنى المزيد من النقاط.

وتم تجهيز اللعبة ببرنامج يستطيع تصنيف دقة وفعالية وجودة الأسئلة التى يطرحها الصحفى على «مصادره» من شخصيات اللعبة.

فإذا كانت أسئلته سليمة ودقيقة وجيدة يتم منحه الفرصة لاستكمال اللعبة أما إذا كانت غير سليمة أو يتم إلقاؤها بأسلوب فج فتكون ردود المصادر ضعيفة أو ترفض الإجابة نهائياً.

ويرى الأساتذة فى الكلية أن مواظبة الطلبة على ممارسة اللعبة ستزودهم بمهارات التفكير فيما وراء المعلومة وكيفية جمع المعلومة والتفرقة بين أنواع المصادر المتواجدة فى الحياة اليومية والتدرب على تقاليد الكلام والحوار السليم.

ولذلك لم يكن من الغريب أن يدخل كل أستاذ أو دكتور قاعة المحاضرة ليطرح على طلبته - بكل جدية ووقار - السؤال التالى: «هل لعبتم بشكل جيد أمس؟» وقد يعنفهم قائلاً: «لماذا ذهبتم للنوم مبكرا دون إكمال اللعب؟» أو «لماذا ترفضون اللعب هذه الأيام وتقضون أوقاتكم فى مشاهدة البرامج أو قراءة الكتب؟!» إنه التطور سنة الحياة.

# المنشــــفة النفاثــــة!



هناك من يحاول توفير كل ثانية من الوقت فى زمن أصبحت لكل ثانية تمر فيه قيمة مادية ومعنوية ويبدو أن أحدهم آمن بهذا القول إلى الدرجة التى دفعته إلى تخصيص فريق من العلماء والباحثين لإنتاج أسرع جهاز لتجفيف اليد بعد غسلها توفيرا للوقت الذى يستغرقه الفرد فى تجفيف يده عقب كل مرة يقدم فيها على غسلها!

فقد أنتجت إحدى الشركات مؤخرا أسرع جهاز لتجفيف اليد باستخدام التكنولوجيا المزدوجة الاستخدام الخاصة بالهواء النفاث وهو الأمر الذى يمكن المستخدم من تجفيف يده فور الانتهاء من غسلها فى غضون وقت لايتجاوزه ٥ أو ٦ ثوان فقط وذلك مقارنة بـ ٤٠ ثانية تستغرقها الأجهزة التقليدية.

ويصل طول الجهاز الجديد إلى ٢٧ بوصة وعرضه ١٢ بوصة ويمكن استخدام جهاز واحد لكل ٣ أحواض ومن مواصفاته الفنية انه يسبب مستوى منخفضا من الضجيج.

وقد توصل الخبراء إلى أن استخدام أجهزة التجفيف الجديدة ستوفر الملايين من الدولارات التى كانت تنفق على استخدام المناشف التقليدية أو المناديل الورقية فى تجفيف الأيادى، كما يفيد ذلك الوفر البيئة حيث يقلل من النفايات (المناديل الورقية) المتخلفة عن عمليات تجفيف الأيادى باستخدام الطرق التقليدية.

# واحة الإيمان



إشراف: راوية سالم

أيام قليلة وتهل علينا ذكرى غالية على نفس كل مسلم، وهى ذكرى مولد الرسول الكريم صلوات الله عليه وسلامه.. وفى هذه الذكرى الغالية علينا أن نصر على إحياء سنة رسولنا الحبيب ومحاكاته قدر المستطاع فى أفعاله رتصرفاته حتى ينصلح حالنا ونصبح حقا خير أمة أخرجت للناس، وحتى لا نصبح كالأيتام فى مادبة اللئام بحيث يتعدى علينا كل من هب ودب فى مشارق الأرض ومغاربها.. اصلحوا حالكم أيها المسلمون فإن الله «لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» واتحدوا واتبعوا السنة المشرفة وقلدوا رسولكم الكريم فى أخلاقه وتصرفاته حتى تصبحوا عباد الله حقا وجنوده فى الأرض وينطبق عليكم قول ربنا تبارك وتعالى: «وإن جندنا لهم الغالبون» وإلى أسئلة الشهر وإجابات فضيلة الشيخ فرحات السعيد المنجى من كبار علماء الأزهر الشريف.

## لماذا أرخ المسلمون بالهجرة؟

■ لماذا اختار المسلمون الهجرة ليؤرخوا بها؟

**(أحمد سليم عبد الرحمن - سعد عبد المجيد أحمد - إيمان السيد عبد الله)**

□ جرت عادة الأمم من قبل ان تؤرخ بالأحداث الحاسمة ، فقد أرخت اليهودية مثلا بخروجها من مصر وارخت المسيحية بميلاد السيد المسيح، كما ارخ العرب بداحس والغبراء والبسوس وعام الفيل.. اما المسلمون فقد وقع اختيارهم على التأريخ بالهجرة وذلك لما للهجرة من نتائج حاسمة فقد نشأ عن الهجرة نجاة للنبى صلى الله عليه وسلم، ونجاة للرسالة وفى المدينة المنورة أسس الإسلام دولة قائمة على العدل والمساواة تجمع المسلمين فى وطن واحد وتحت قيادة واحدة ولم يمض قرن واحد من الزمن إلا وبسطت تلك الدولة الفتية عدالتها على أكبر جزء من المعمورة ، هذا من الناحية السياسية ، أما من الناحية الاصلاحية فقد سهلت السبل لنشر الإسلام وتعاليمه ونشر مبادئه القويمة لإنشاء المدينة الفاضلة بعد ليل من الظلام ساد العالم كله. ومن الناحية الاجتماعية فقد جاءت بأفضل النظم والقواعد الاخلاقية والإنسانية، ورفعت شعار «الانسان أخ لأخيه الإنسان» وحددت علاقة الفرد بالآخرين وعلاقة الأمة بمن حولها وجاءت بأرقى الاسس الاقتصادية وأعدلها التى حاربت الفقر ومنعته .. فإن كانت مكة مدرسة لإعداد الفرد المسلم من قبل، فإن المدينة كانت مهدا لبناء حضارة إنسانية متكاملة الجوانب فعمت العالم بظلها الوارف.

ولكن كيف وقع الاختيار على هذه المناسبة للتأريخ؟ اجتمع الخليفة الفاروق عمر بن الخطاب مع معاونيه ومستشاريه لاختيار مناسبة يبدأ بها التأريخ، فرفضوا اختيار يوم ميلاده صلى الله عليه وسلم لأن فى ذلك اهتمامات بذات الشخص وهو الذى قاد المسيحية من قبل إلى تأليه المسيح، عدا أن وقت مولده مختلف فيه وبالنسبة ليوم وفاته فغير لائق لما فيه من تجديد للحزن.. أما الهجرة فقد فرقت بين الحق والباطل، بالإضافة إلى معرفة تاريخ حدوثها بالضبط فهو اليوم الثامن من شهر ربيع الاول من السنة الثالثة عشرة من البعثة.

وقد يسأل سائل: إذا كانت الهجرة فى هذا اليوم من شهر ربيع الاول ، فلماذا وقع الاختيار على الاول من محرم ليكون بداية للعام الهجرى ؟ يقول الامام السخاوى فى كتابه «الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ» كان ذلك لأن ابتداء العزم على الهجرة كان فى المحرم، لأن هذا حدث عقب بيعة العقبة التى وقعت اثناء الحج (أى فى شهر ذى الحجة) وكانت هذه هى مقدمة الهجرة وكان المحرم أول هلال استهل بعد البيعة والعزم على الهجرة.

ولا شك ايضا ان الصحابة باتفاقهم على هذا التأريخ قد استأنسوا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى خطبة الوداع: « إن الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السماوات والأرض» ، وقال الإمام القرطبى فى تفسير ذلك: أى أن زمان الحج قد عاد الى وقته الأصلى الذى عينه الله يوم خلق السماوات والأرض.. ففى ذلك إشارة الى بدء السنة، فقد كانت خطبته صلى الله عليه وسلم فى العاشر من ذى الحجة، والهلال بعدها هلال المحرم.

وهذا اختيار حسن ايضا لأن محرم من الأشهر الحرم المعظمة فى الجاهلية والاسلام حتى عند أهل الكتاب من قبل، فكانت العرب تعظمه لأنه منصرف الناس من حجهم، وهم يتفاءلون لأن الله رد أبرهة عن البيت العتيق فيه، وقد نجا الله فيه موسى فصام اليهود اليوم العاشر منه وصام النبى والمسلمون اليومين التاسع والعاشر منه.. فمن واجبنا كعرب ومسلمين أن نهتم بالتاريخ الهجرى لأنه يحوى فى ثناياه جملة من المعانى الاسلامية السامية، ويضم بين طياته ذكريات عزيزة على النفس المؤمنة.

## دعاء قضاء الحاجات

■ **ما هو الدعاء الوارد عن الرسول صلى الله عليه وسلم فى قضاء الحاجات وشروط الاجابة.. وهل يشترط لقضاء الحاجات صلاة ركعتين ام يجزئ الدعاء؟**

**(ممدوح بسطاوى عبد القادر)**

□ الدعاء هو العبادة او مخ العبادة كما ورد عن النبى صلى الله عليه وسلم، فعن أبى الدرداء قال: إن النبى صلى الله عليه وسلم قال: من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل عاجلا أو آجلا. وقال ابن ابى أوفى إن النبى صلى الله عليه وسلم قال : من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بنى ادم فليتوضأ ثم يصل ركعتين ثم ليثن على الله وليصل على النبى ثم ليقل : «لا إله إلا الله العليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين.. اللهم إنى أسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم، لا تدع لى ذنبا الا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هى لك رضا إلا وقضيتها ياأرحم الراحمين» أما عن شروط الاجابة فهى المأكل الحلال، الاستغفار والتوبة النصوح، مجالسة الصالحين ، رد المظالم لأهلها، الصدقة.

## الوساوس أثناء العبادات

■ **بعض الناس تنتابهم وساوس وأفكار غريبة عند أداء العبادات قد تقعدهم عنها، فكيف يتغلبون عليها؟ وما صيغ الاستعاذة الواردة فى هذا الأمر؟**

**(فكرية رشدى - ضياء الدين محمود)**

□ يقول المولى سبحانه وتعالى: «وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله».. فالاستعاذة بالله من الشيطان بصدق يقين وعقيدة كفيلة بزلزلة الشيطان واندحاره رجيما، كيف لا؟! وقد استعذت بالركن الشديد؟

حكى عن بعض السلف أنه قال لتلميذه: ما تصنع بالشيطان إذا سول لك الخطايا؟ قال: أجاهده، قال: فإن عاد قال: أجاهده، قال: فإن عاد: قال: أجاهده. قال المعلم: هذا يطول، أرأيت لو مررت بغنم فنبحك كلبها أو منعك من العبور، فماذا تصنع؟ قال: أكابده وأرده جهدى، قال: هذا يطول عليك، ولكن استعن بصاحب الغنم يكف عنك.

والاستعاذة هى حصن المؤمن وملجؤه فى كل حال يشعر فيها بهمس الشيطان أو وسوسته، فعن أبى العلاء أن عثمان بن العاص أتى النبى صلى الله عليه وسلم: فقال يارسول الله إن الشيطان قد حال بينى وبين صلاتى وقراءاتى يلبسها على، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ذاك شيطان يقال له خنزب، فإذا أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا. ففعلت ذلك فأذهبه الله عنى.

## ابنى لايصلى الفجر حاضرا

■ **ابنى بلغ التكليف حديثا ومع ذلك لايصلى الفجر حاضرا بل يصليه قضاء قبل الذهاب الى المدرسة.. فما الحكم وكيفية التصرف؟**

**(ن.أ. س)**

□ إن الابن ما فعل ذلك الا لتهاونك معه قبل ذلك، فقد قال معلم البشرية: مروا أولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع.. فهل فعلت ذلك؟ لا أظن.

والمهم الآن ألا تبكى على اللبن المسكوب، وإنما لاطفه وعلمه بالحسنى وخذه معك يوما أو يومين وسيعتاد ذلك، وإياك والقهر معه بل حببه فى العبادة وفى مميزات القرب من الله سبحانه وتعالى وخذه معك كذلك مرة أو أكثر للدروس التى تلقى فى المساجد فى وقت فراغه، لعل الله يهديه وليكن تكفيرا لك عما قصرت فى حقه.

# تواصل على ورق



## لبيب السباعي

■■ للأستاذ الكبير أحمد بهاء الدين تعبيرات عديدة وشهيرة مثل تعبير «الانفتاح سداح مداح».. ومنها تعبير يقول فيه «إن الإنسان حيوان له تاريخ» وإن ذاكرة الإنسان هى التى تفرق بينه وبين الحيوانات الأخرى!!

وقيمة أن يكون الإنسان له تاريخ تأتى من قدرته على أن يختزن تجارب هذا التاريخ فى ذاكرته وتنتقل من جيل الى جيل ويتعلم منها، وبالتالى لايسقط فى أخطاء التجارب السابقة نفسها مشيرا - للتوضيح - إلى مثال واضح وهو أن أجيالا من الفئران ظلت تسقط فى المصيدة بنفس الحيلة البسيطة.. بقطعة جبن داخل المصيدة، ولأن الفأر مخلوق بلا ذاكرة فلم يتراكم لديه تاريخ يجعله يتعلم ألا يدخل المصيدة رغم أنه شاهد عشرات الفئران وقد أطبقت عليها المصيدة ومع ذلك فهو يفعل لأنه بلا ذاكرة..

من هنا كان الأستاذ أحمد بهاء الدين يرى أن الذاكرة وماتحويه من تجارب التاريخ للتعلم هو أهم مايميز الإنسان عن سائر الحيوانات، رافضا النظريات التى تصف الإنسان بأنه حيوان «ناطق» أو أن الإنسان حيوان «اجتماعى» لأن هناك من الطيور - الببغاء مثلا - ما يمكن تدريبه على «النطق».. ولو لبعض كلمات، كما أن العديد من الحيوانات مثل الأفيال أو الزرافات تعيش وتتحرك فى إطار «مجتمع».. وأسراب الطيور تهاجر سنويا فى جماعات، وبالتالى فإن السمة التى تميز الإنسان عن غيره من الكائنات هى أنه حيوان له تاريخ.

ولكن للأسف لو أن الأستاذ أحمد بهاء الدين لم يرحل عن عالمنا وشاهد مايجرى لنا ومن حولنا اليوم لراجع عبارته أو لقال: إن الانسان المصرى والعربى خارج هذه العبارة.. فهذا الإنسان - بخلاف بنى آدم جميعا - يتمتع بأنه بلا ذاكرة تحفظ تاريخ التجارب التى يمر بها..

هذه الذاكرة البيضاء الممسوحة نفسها التى يتمتع بها الإنسان المصرى.. ذاكرة لم تختزن تاريخ حادث واحد من حوادث غرق وحرق المصريين بدءا من سفن الصيد والعبّارات والقطارات وغيرها.. قد يختلف عدد الضحايا فيكون مرة بالعشرات ومرة يتجاوز الألف.

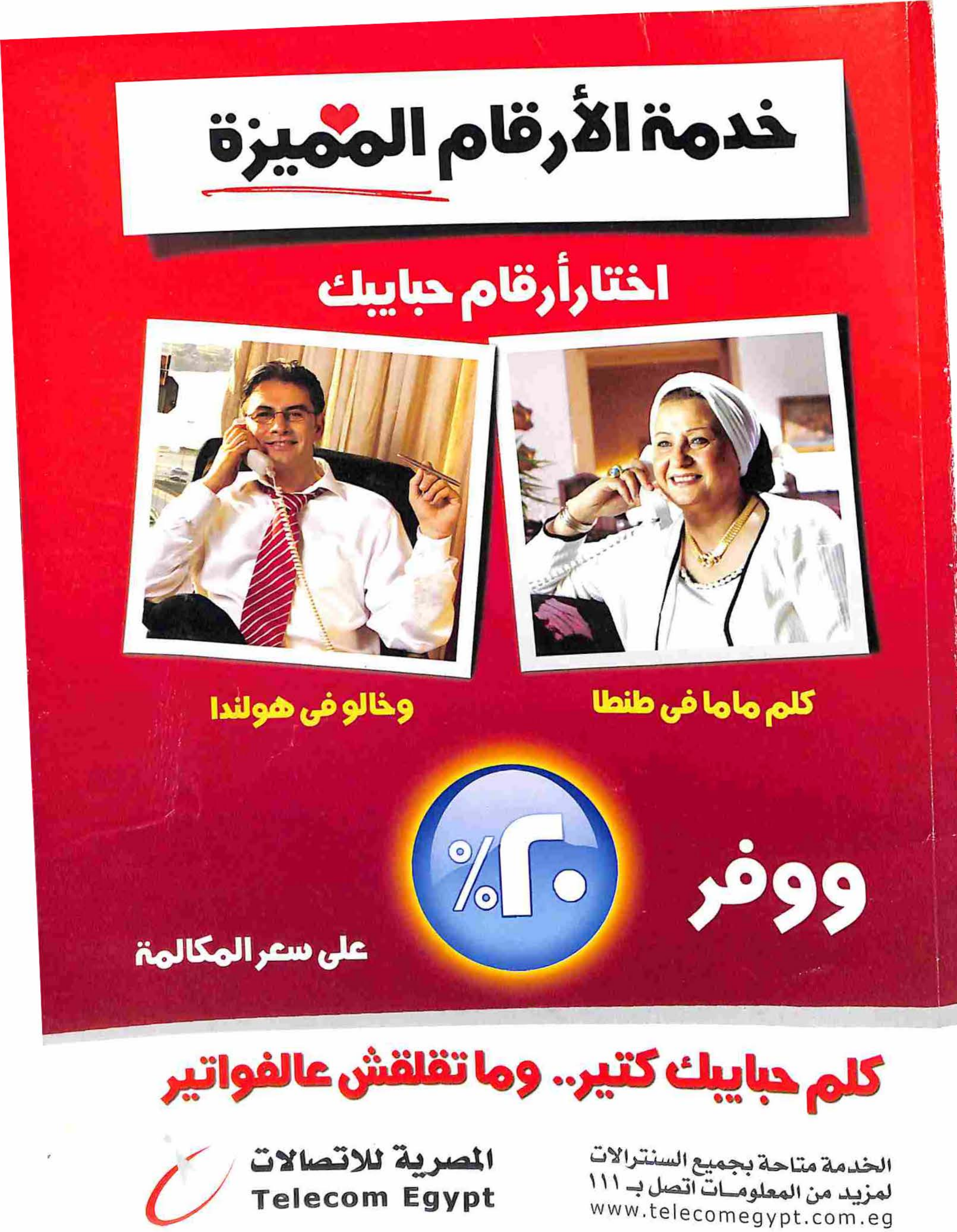
ولكن الغريب أن الضحايا يحملون دائما نفس الملامح التى ترسم كل علامات البؤس والشقاء والمعاناة.. كلهم - دائما - ياسبحان الله من الذين لم تقدم لهم الدنيا سوى التعاسة وتظل أيامهم تمر وهم كادحون إلى ربهم كدحا حتى يلاقوا وجهه الكريم فيشكوا له سبحانه وتعالى مافعله بهم إنسان آخر عاش سنوات عمره على ظلم واستغلال واستنزاف كل قطرة من دمائهم وحياتهم!!

هذه الذاكرة البيضاء الممسوحة نفسها التى ينفرد بها الإنسان المصرى لم تختزن أيضا معلومة تتكرر دائما عقب كل كارثة تسقط فوق رأسه ففى كل مرة وبعد مشاهد رديئة يرتسم فيها الحزن الزائف والأسى المفتعل على وجوه مرتكبى الكارثة فى تجارة رخيصة بمشاعر هؤلاء البؤساء الذين يبلعون طعم الوعود بالتعويضات المناسبة عما جرى لهم وبعد أن تهدأ الأحوال لايكون نصيبهم سوى فتات يتساقط من بين أنياب الوحوش التى افترستهم..

هذه الذاكرة البيضاء الممسوحة نفسها - إحدى خصائص الشعب المصرى كله - لانقول تنسى أو تتناسى بل هى أصلا لاتختزن تجربة واحدة من تجارب التعامل مع الكبار ولم تحتفظ بمعلومة بسيطة بالرغم من تكرارها مئات المرات، وهى أنه عند اللزوم وعند ظهور بوادر الخطر فإن الأبواب مفتوحة للهروب خارج الوطن بسهولة ويسر بعيدا عن يد القانون.. معلومة بسيطة تكررت منذ توفيق عبد الحى مرورا بعشرات ومئات من نوعية العيوطى وهدى عبد المنعم ولكح ولن يكون آخرهم إيهاب طلعت أو ممدوح إسماعيل!!

لماذا يتكرر ذلك؟! الإجابة هى: لأننا مرة أخرى وببساطة شديدة من تلك الفصيلة الإنسانية النادرة ممسوحة الذاكرة!!

بالله عليكم هل لاتزال هناك بصمة على ذاكرة الإنسان العربى تختزن مشاهد مافعله الإسرائيليون فى المسجد الأقصى مثلا؟! للأسف لا أظن! بالرغم من أن ردود أفعالنا فى ذلك الوقت كانت توحى بأننا لن ننام الليل أو نذوق الطعام قبل أن نحرر الأقصى صحيح أننا نمنا وأكلنا وتكاثرنا ولم نحرر الأقصى - مفيش مشكلة - ولكن المشكلة المؤلمة والمؤسفة حقا هى أننا لم نحتفظ فى ذاكرة الأمة بأكملها بمشهد واحد من كل تلك المشاهد؟! لأنه يبدو والله أعلم أن أبناء تلك الأمة قد جاءوا إلى الدنيا بذاكرة من النوع «التيفال» الذى لايلتصق به أى شىء!! أو أن أبناء هذه الأمة ليسوا من فصيلة الإنسان أساسا!!


خدمة الأرقام المميزة
اختار أرقام حبايبك
كلم ماما في طنطا
وخالو في هولندا
ووفر
٢٠%
على سعر المكالمة
كلم حبايبك كتير.. وما تقلقش عالفواتير
المصرية للاتصالات
Telecom Egypt
الخدمة متاحة بجميع السنترالات
لمزيد من المعلومات اتصل بـ ١١١
www.telecomegypt.com.eg


المشروب
الرسمي
لكأس
العالم
FIFA™ ٢٠٠٦
©1974 FIFA TM
2006
FIFA WORLD CUP
GERMANY™
Coca-Cola®